

دكتور فاروق أبو زيد

فن

الخبر

الصحفي



Bibliotheca Alexandrina



0089121

فَن
الْخَبْرُ الصَّحِيفِي

دكتور فاروق أبو زيد

فن الخبر الصحفي

دراسة مقارنة بين

الخبر في الصحف المقدمة والثانية
الخبر في الصحف المحافظة والسبعية
الخبر في الصحف والزاد والالتقنين

الطبعة الثانية
مزيّرة ومنقّمة

النسائر

عالم الكتب

٢٨ شارع عبد الخالق تروت - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا
سُورَةُ طه آيَةُ ١١٤

الخلاصة والنتائج

مقدمة

هذا الكتاب ليس أول مؤلف يصدر بالعربية في الخبر الصحفي . . . فقد سبقنا بالكتابة في الموضوع أساتذة أجلاء . . لعل في مقدمتهم الدكتور محمود عزمي الذي وضع عدة محاضرات في الخبر الصحفي ألقاها على طلاب معهد التحرير والترجمة والصحافة منذ ما يزيد عن ثلاثين عاماً . . . وأعقبه الدكتور عبد اللطيف حمزة الذي أفرد باباً كاملاً للخبر الصحفي في مؤلفه الرائد « المدخل في فن التحرير الصحفي » . وقد جذب الموضوع أيضاً اهتمام كل من الدكتور خليل صابات والدكتور حسنين عبد القادر والدكتور إبراهيم إمام والدكتورة اجلال خليفة حيث أفصح كل منهم للخبر الصحفي فصلاً أو أكثر في بعض مؤلفاتهم . . وإن لم يخصص أي منهم للخبر كتاباً مستقلاً . . !

وقد ساهم بالكتابة في الموضوع أيضاً الاستاذ جلال الدين الحمامصي . . وإن كان قد ركز على الجوانب العملية التي تدخل في نطاق التدريب المهني للصحفيين أكثر مما تدخل في مجال الدراسة العلمية الأكاديمية .

إذن ما الجديد الذي يضيفه هذا الكتاب ؟ ولعلي أسرع بتصحيح السؤال ليأتي على النحو التالي :

ما الجديد الذي يحاول هذا الكتاب أن يضيفه . . ؟

فهذا الكتاب - في حقيقته - مجرد محاولة لتخطي المرحلة التي وقفت عندها الدراسات العربية السابقة في الخبر الصحفي . . حيث اكتفت بنقل المفاهيم الغربية للخبر الصحفي ثم اجتهدت في شرحها وتفسيرها . . ونست أن هذه المفاهيم لا تعكس سوى واقع الصحافة في المجتمعات المتقدمة . . . وهي بالضرورة ليست صالحة للمجتمعات النامية .

ومن يتصدى اليوم لدراسة فن الخبر الصحفي لا بد وأن يضع في اعتباره الطبيعة الخاصة للصحافة في المجتمعات النامية .

ولم يعد يكفي اليوم أن نتساءل : هل يمكن أن يكون هناك مفهوم خاص للخبر في المجتمعات النامية ؟

وإنما علينا نحن - الباحثون من أبناء المجتمعات النامية - أن نحاول صياغة هذا المفهوم الخاص للخبر والذي يلبي احتياجات الصحافة في المجتمعات النامية . . .

وباختصار فهذا هو الهدف الذي نطمح إلى تحقيقه بهذه الدراسة . . أي الوصول إلى صياغة علمية جديدة لأصول وقواعد - ولا نقول قوانين - فن الخبر الصحفي في المجتمعات النامية .

وتقوم هذه الدراسة على أساس إجراء نوعين من المقارنة :

النوع الأول :

المقارنة بين الخبر الصحفي في الصحف المحافظة من ناحية وبين الخبر في الصحف الشعبية من ناحية ثانية ثم بينهما وبين الخبر في الصحف المعتدلة من ناحية ثالثة . .

وهدف هذه المقارنة هو اكتشاف نواحي الاتفاق ونواحي الاختلاف بين الخبر الصحفي في هذه الصحف . . . وإدراك مدى انعكاس الشخصية الصحفية للصحيفة على الخبر المنشور بها .

إذ يفترض المؤلف أن لكل صحيفة شخصية تميزها عن غيرها من الصحف . . تماماً كما أن لكل فرد شخصيته المتميزة ولكل أمة شخصيتها القومية الخاصة . وشخصية الصحيفة تحددها سياستها التحريرية من جهة . . وجمهور القراء الذي تخاطبه من جهة ثانية . . وأسلوب إخراجها الفني من جهة ثالثة .

وقد عرفت الصحافة ثلاثة أنواع رئيسية من الصحف وهي :

١ - الصحف المحافظة : وهي الصحف التي تلتزم بالجدية والاعتزان فيما تنشره من أخبار وموضوعات . . . وفيما تستخدمه من أساليب فنية في إخراج الصحيفة .

٢ - الصحف الشعبية : وهي التي تحاول النزول إلى مستوى القارئ العادي وتسعى إلى جذب أكبر عدد من القراء وتتوسل إلى ذلك بنشر



Thursday, April 10, 1980

Bride Lyn robbed of £30,000

YOUNG shattered the honeymoon bliss of single Lyn Paul yesterday. She was robbed for more than £30,000 on her wedding day.

Twenty New Zealanders were given the nightmare news in the old shop house, 10000 Phillips, near to the last day in their honeymoon. The couple married last night.

Paul, a 28-year-old wife, was the bride who got paid (approximately) \$10,000 at the wedding. She was married to Lyn Paul.

They had married a handsome wife of 28-year-old Lyn Paul, who was married to Lyn Paul.

The couple's honeymoon was in their honeymoon house, 10000 Phillips, near to the last day in their honeymoon. The couple married last night.

They had married a handsome wife of 28-year-old Lyn Paul, who was married to Lyn Paul.



THE BRIDE, Mrs. Lyn Paul, and her groom, Mr. Paul, on their wedding day.

WE'LL KILL HOSTAGES

Carter gets Iran warning

FANATICAL Iranian clerics holding the 52 American hostages declared yesterday that they will kill them if Carter is used to try to free them.

The warning came to President Carter via a confidential Iranian source, a military spokesman in Iran and possibly through the embassy in Paris.

The clerics claimed that the hostages had been taken to the embassy in Paris and that they would be killed if Carter was used to try to free them.

The clerics claimed that the hostages had been taken to the embassy in Paris and that they would be killed if Carter was used to try to free them.

The clerics claimed that the hostages had been taken to the embassy in Paris and that they would be killed if Carter was used to try to free them.

The clerics claimed that the hostages had been taken to the embassy in Paris and that they would be killed if Carter was used to try to free them.



EXPLAINED: A diplomat's wife and baby at Washington.

Import threat to Lancia

By ALAN HARRIS

NEW Lancia cars could be banned from British roads tomorrow.

The Lancia cars are said to be banned from British roads tomorrow.

The Lancia cars are said to be banned from British roads tomorrow.

The Lancia cars are said to be banned from British roads tomorrow.

The Lancia cars are said to be banned from British roads tomorrow.

The Lancia cars are said to be banned from British roads tomorrow.

The Lancia cars are said to be banned from British roads tomorrow.



FOREST'S EURO-FIGHT—See Back Page

الرئيس يعلن صرف علاوة ٦ شهور للعاملين بالدولة والحكم المحل والهيئات العامة والقطاع العام والكادرات الخاصة
العلاوة تصرف فوراً .. وتتكلف ٥٣ مليون جنييه
تطبيق المرحلة الاولى من القانون ٨٣ في موعد اقصى ١٠ يونيه



الإتبات الإحصائي

كل ما يثير اهتمام القراء من أخبار وموضوعات وباستخدام الأساليب الجذابة في الإخراج الفني . وقد غالت بعض الصحف في السير في هذا الاتجاه فعرفت بالصحافة الصفراء أو صحافة الإثارة .

٣- الصحف المعتدلة : وهي الصحف التي تحاول أن تقف في الوسط بين الصحف الشعبية والصحف المحافظة فتأخذ عن الصحف المحافظة بعض ما تلتزم به من جدية واتزان في اختيار الأخبار والموضوعات وطرق الإخراج الفني . . وتأخذ عن الصحف الشعبية بعض أساليبها في جذب أكبر عدد من القراء .

النوع الثاني :

المقارنة بين الخبر الصحفي في الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة من ناحية وبين الخبر الصحفي في الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية من ناحية ثانية .

وهدف هذه المقارنة هو اكتشاف نواحي الاتفاق ونواحي الاختلاف بين الخبر الصحفي في هذه الصحف . . . وإدراك مدى انعكاس الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي ودرجة التقدم الحضاري في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة على الخبر المنشور بها .

منهج الدراسة :

تنطلق الدراسة من إطار اجتماعي اقتصادي سياسي ثقافي

حضاري يقوم على أساس استخدام المنهجين العلميين التاليين :

أولاً - المنهج التاريخي : وذلك لصلاحيته لرصد نشأة الخبر الصحفي وتطوره . . . ولمتابعة مفاهيم الخبر الصحفي المتعددة وارتباط ذلك باختلاف الظروف التاريخية لكل مجتمع من ناحية . . . وباختلاف الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي لهذا المجتمع من ناحية ثانية .

ثانياً - منهج تحليل المضمون . وذلك لأن هذا المنهج يتيح لنا إمكانية إخضاع عناصر الخبر الصحفي وأنواعه ومصادره وتغطيته الصحفية وطرق كتابته للوصف المنهجي الكمي والكيفي . .

وهو أيضاً يتيح لنا إمكانية التنبؤ العلمي بحيث يمكن اختيار فروض معينة لإختبارها علمياً .

ثم إن هذا المنهج يمكننا من وضع خطة منتظمة لدراسة الخبر الصحفي تبدأ بوضع الفروض واختيار عينة من الصحف محل الدراسة وتصنيفها وتحليلها كمياً وكيفياً .

وأخيراً فإن أهمية اختيار منهج تحليل المضمون في هذه الدراسة أنه يُمكننا من ترجمة مادة الدراسة كمياً . . الأمر الذي يتيح لنا فرصة إجراء المقارنة بين الخبر الصحفي في الصحف محل الدراسة .

تحديد الفروض :

لقد بنيت فروض هذه الدراسة على أساس من البحث العلمي في

Day 100th obey court but fourth defies order

Unions decide against Day of Action appeal

THE TUC has rejected a proposal to call for a day of action in support of the court order requiring the unions to obey the law. The decision was made by the TUC's executive committee in a vote of 10 to 5. The unions have been ordered by the court to obey the law, but they have refused to do so. The TUC's executive committee has decided that the unions should not call for a day of action. The unions have been ordered by the court to obey the law, but they have refused to do so. The TUC's executive committee has decided that the unions should not call for a day of action.



Tito and Tito together, seen in Belgrade, during the Tito's visit to the UK.

Tito buried with simple dignity

JOSEF TITO, the Yugoslav leader, was buried in Belgrade with simple dignity. The funeral was held in a simple ceremony. Tito was buried in the capital city of Belgrade. The funeral was held in a simple ceremony. Tito was buried in the capital city of Belgrade. The funeral was held in a simple ceremony.

Sweden struggles to end crippling strike

SWEDEN is struggling to end a crippling strike. The strike has caused significant disruption in the country. The government is trying to negotiate with the unions to end the strike. The strike has caused significant disruption in the country. The government is trying to negotiate with the unions to end the strike.

Plan for legal pay deal powers

A plan for legal pay deal powers has been announced. The plan allows the government to negotiate pay deals with unions. The plan allows the government to negotiate pay deals with unions. The plan allows the government to negotiate pay deals with unions.

Iran sanctions bill published

A bill to impose sanctions on Iran has been published. The bill is aimed at punishing Iran for its actions. The bill is aimed at punishing Iran for its actions. The bill is aimed at punishing Iran for its actions.



"Sorry, I've got my own family to think about."

NEWS IN BRIEF

Print peace move
The print industry has agreed to a peace move. The move is aimed at resolving the dispute between the print industry and the unions. The move is aimed at resolving the dispute between the print industry and the unions.

Onassis divorce
The Onassis family has announced a divorce. The divorce is between the Onassis family and the Onassis family. The divorce is between the Onassis family and the Onassis family.

Brothers quoted
The brothers have been quoted in the press. The brothers have been quoted in the press. The brothers have been quoted in the press.

Reagan backing
Reagan has backed the proposal. Reagan has backed the proposal. Reagan has backed the proposal.

Island raid
The island has been raided. The raid was carried out by the police. The raid was carried out by the police.

The weather
The weather is expected to be sunny. The weather is expected to be sunny. The weather is expected to be sunny.

INSIDE

THE GUARDIAN'S INSIDE

THE GUARDIAN'S INSIDE

THE GUARDIAN'S INSIDE

£50M to put police on new wavelength

A £50 million fund has been set up to put police on a new wavelength. The fund is aimed at improving police training and equipment. The fund is aimed at improving police training and equipment. The fund is aimed at improving police training and equipment.

"Sorry, I've got my own family to think about."

THE GUARDIAN'S INSIDE

THE GUARDIAN'S INSIDE

THE GUARDIAN'S INSIDE

مفاهيم الخبر الصحفي . . إذ يختلف مفهوم الخبر الصحفي باختلاف النظام الاجتماعي السائد في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة .

فمفهوم الخبر الصحفي في المجتمعات الليبرالية غيره في المجتمعات الماركسية أو الاشتراكية . . كذلك يختلف مفهوم الخبر الصحفي باختلاف الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي ودرجة التقدم الحضاري في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة .
فمفهوم الخبر الصحفي في المجتمعات المتقدمة غيره في المجتمعات النامية .

كذلك يختلف مفهوم الخبر باختلاف شخصية الصحيفة داخل المجتمع الواحد ؛ فمفهوم الخبر في صحيفة محافظة غيره في صحيفة شعبية غيره في صحيفة معتدلة .

وعلى أساس من هذا الفهم لمفهوم الخبر الصحفي تم تحديد فروض الدراسة في الفرضين التاليين :

الفرض الأول : إن عناصر الخبر الصحفي وأنواعه ومصادره وتغطيته الصحفية وطرق كتابته تختلف في الصحف المحافظة عنها في الصحف الشعبية عنها في الصحف المعتدلة .

الفرض الثاني : إن عناصر الخبر الصحفي وأنواعه ومصادره وتغطيته الصحفية وطرق كتابته تختلف في الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة عنها في الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية .

وهناك فرض ثالث كان بودنا أن يكون ضمن فروض
هذه الدراسة وهو :

إن عناصر الخبر الصحفي وأنواعه ومصادره وتغطيته
الصحفية وطرق كتابته تختلف في الصحف التي تصدر في
المجتمعات الليبرالية عنها في الصحف التي تصدر في
المجتمعات الماركسية أو الاشتراكية .

ولكن حالت دون طرح هذا الفرض صعوبات لم تستطع قدرات
المؤلف أن تتغلب عليها ولعل في مقدمتها صعوبة الحصول على عينة
منتظمة من أعداد الصحف التي تصدر في المجتمعات الاشتراكية . .
يضاف إلى ذلك ان عدم إلمام المؤلف باللغات الروسية والصينية
والألمانية حال دون إطلاعه على الصحف التي تصدر في الاتحاد
السوفيتي أو في دول أوروبا الشرقية أو في الصين . .

وسوف تظل هذه الدراسة ناقصة ما لم يتصدّ باحث آخر أتيح له أن
يتغلب على الصعوبات السابقة بحيث يمكنه أن يختبر الفرض السابق
ويقدم لنا إجابة شافية عنه .

اختيار العينة :

اختار المؤلف عينة تضم ست صحف ثلاث منها تنتمي إلى
مجتمع متقدم والثلاث صحف الأخرى تنتمي إلى مجتمع نام .
واختيرت الصحافة البريطانية كنموذج للصحافة المتقدمة . .
واختيرت الصحافة المصرية كنموذج للصحافة النامية . .

ويقوم هذا الاختيار على عدة اعتبارات أهمها الاعتبار التالية :

أولاً : إن بريطانيا تعتبر - تاريخياً - في طليعة المجتمعات المتقدمة التي عرفت الصحافة . . وكذلك كانت مصر في مقدمة المجتمعات النامية التي عرفت الصحافة . . وهو الأمر الذي أكسب الصحافة في كل من إنجلترا ومصر تقاليد صحفية واضحة يمكن الإستناد إليها عند المقارنة بينهما .

ثانياً : إن الصحافة البريطانية تحتل اليوم موقعاً متميزاً بين صحافة الدول المتقدمة سواء من حيث التطور الفني أو التقني . . وكذلك تحتل الصحافة المصرية نفس الموقع تقريباً بين صحافة المجتمعات النامية .

ثالثاً : من الطبيعي أن يكون الانتماء القومي للباحث وراء اختياره للصحافة المصرية كممثل للصحافة النامية . . بالإضافة إلى قدر من الخبرة بالصحافة المصرية اكتسبها المؤلف خلال عمله بالصحافة المصرية فترة ليست بالقصيرة .

ومن ناحية أخرى فإن قضاء المؤلف لربيع وصيف عام ١٩٧٧ في بريطانيا كمحاضر في مركز التدريب الصحفي التابع لمجموعة تومسون الصحفية قد أتاح له فرصة دراسة الصحافة البريطانية عن كثب . . .

بل إن فكرة هذا البحث قد نبتت في ذهن الباحث خلال تلك الفترة وذلك خلال مناقشاته المطولة مع أعضاء هيئة تدريس مركز التدريب الصحفي لمجموعة تومسون الصحفية ومع أساتذة معهد الصحافة التابع لجامعة كارديف ومع أعضاء هيئة تدريس مركز التدريب

الصحفي التابع لصحيفة الديلي ميرور

وقد روعي في اختيار الصحف الثلاث سواء تلك التي تصدر في إنجلترا أو تصدر في مصر أن تمثل كل منها شخصية صحفية متميزة في الصحافة . . فمن بريطانيا اختيرت صحيفة التايمز كنموذج للصحف المحافظة والديلي ميرور كنموذج للصحف الشعبية والجارديان كنموذج للصحف المعتدلة . . أما في مصر فقد اختيرت الأهرام كنموذج للصحف المحافظة وصحيفة الأخبار كنموذج للصحف الشعبية وصحيفة الجمهورية كنموذج للصحف المعتدلة .

أما العينة الزمنية فهي تمتد على طول ثلاث سنوات كاملة تبدأ من أول يناير ١٩٧٧ وتنتهي في آخر ديسمبر ١٩٧٩ .

وكان من الصعب أن يجري البحث على جميع أعداد الصحف الست اليومية التي صدرت خلال هذه الفترة وإنما اختيرت عينة من كل صحيفة بواقع عدد من كل أسبوع . . بحيث يختار مثلاً العدد الصادر يوم السبت في الأسبوع الأول لشهر يناير ١٩٧٧ من كل صحيفة ثم العدد الصادر يوم الأحد في الأسبوع الثاني من نفس الشهر ثم العدد الصادر يوم الاثنين في الأسبوع الثالث ثم العدد الصادر يوم الثلاثاء في الأسبوع الرابع ثم العدد الصادر يوم الأربعاء في الأسبوع الخامس . . . ثم العدد الصادر يوم الخميس في الأسبوع السادس ثم العدد الصادر يوم الجمعة في الأسبوع السابع ثم العدد الصادر يوم السبت في الأسبوع الثامن . . وهكذا حتى نهاية فترة البحث .

وهنا لا بد من التنويه بأن العينة المأخوذة من صحيفة التايمز لم

تزد عن عامين فقط وذلك لأن الصحيفة توقفت عن الصدور عاماً كاملاً منذ نهاية نوفمبر ١٩٧٨ حتى الأسبوع الأخير من نوفمبر ١٩٧٩ وذلك لخلاف نشب بين إدارة الصحيفة ونقابة العمال بها حول إدخال الأساليب الطباعية الحديثة . . ولم نشأ أن نستكمل هذا النقص بأعداد صدرت في أعوام سابقة على فترة البحث خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى الإخلال بوحدة المقارنة التاريخية بين الصحف الست محل الدراسة .

كذلك فقد اقتصرَت العينة على اختيار الصفحة الأولى فقط في الصحف الست محل الدراسة باعتبار أن الصفحة الأولى هي واجهة الصحيفة وتبرز فيها شخصيتها أكثر من غيرها من صفحات الجريدة .

تحديد فئات التحليل

لقد تم اختيار الخبر . . كوحدة للقياس ، أما فئات التحليل فقد تم تحديدها تحديداً واضحاً وذلك في المباحث الخاصة بالتعريف في كل فصل من فصول الكتاب ابتداء من الفصل الثالث حيث تم تحديد فئات عناصر الخبر وذلك في المبحث الأول تحت عنوان « التعريف بعناصر الخبر » . وتم تحديد فئات أنواع الخبر في المبحث الأول من الفصل الرابع تحت عنوان « التعريف بأنواع الخبر » . .

وتم تحديد فئات مصادر الخبر في المبحث الأول من الفصل الخامس تحت عنوان « التعريف بمصادر الخبر » وتم تحديد فئات التغطية الصحفية للخبر في المبحث الأول من الفصل السادس تحت عنوان « التعريف بالتغطية الصحفية للخبر » وأخيراً تم تحديد فئات كتابة الخبر في المبحث الأول من الفصل السابع تحت عنوان « التعريف

بالطرق الفنية لكتابة الخبر » .

أما ثبات التحليل وصدقه فقد تم ذلك عن طريق وضع فئات محددة ثم تقديم تعريف دقيق لكل فئة بالإضافة إلى عرض هذه الفئات على بعض المحكمين .

الخبر في وسائل الاعلام

وفي الطبعة الجديدة التي بين يدي القارئ من هذا الكتاب ، أضفت إليها باباً جديداً لم تتضمنه الطبعة السابقة ، حيث فرضت نتائج دراسة الخبر الصحفي على الباحث سؤالاً هاماً وهو : هل يختلف الخبر في وسيلة اعلامية عنه في وسيلة اعلامية أخرى ؟

وبمعنى أوضح ، هل يختلف الخبر في الصحافة عنه في الراديو والتلفزيون ؟

وبذلك اضيف الى الكتاب نوع ثالث من المقارنة بجانب النوعين السابقين ، وهي المقارنة بين الخبر في الصحافة ، والخبر في الراديو والخبر في التلفزيون ، وهدف هذه المقارنة هو اكتشاف نواحي الاتفاق ونواحي الاختلاف بين الخبر في هذه الوسائل الاعلامية الثلاثة ، وذلك من خلال طرح فرض علمي يقول :

« ان عناصر الخبر وأنواعه ومصادره وتغطيته وطرق كتابته تختلف في الصحف عنها في الراديو عنها في التلفزيون » .

وفي النهاية تبقى كلمتان . .

الأولى : أن الآراء والنتائج التي يحتويها هذا الكتاب ليست سوى مجرد إجتهدات خاضعة للنقاش العلمي والمراجعة . . فاهمية هذه الدراسة لا ترجع إلى ما تقدمه من إجابات وإنما إلى ما تطرحه من تساؤلات .

الكلمة الثانية : أنه لا يسعني إلا الاعتذار مقدماً عن أي نقص أو خطأ يشوب هذه الدراسة . . وقد يغفر لي عند القارئ إنني بذلت من الجهد ما استطعت .

والله الموفق

فاروق أبو زيد

٢٧ رجب ١٤٠٤ هـ

٢٨ أبريل ١٩٨٤ م

الفصل الأول

تعريف الخبر الصحفي

- المبحث الأول : المفهوم الليبرالي للخبر.**
- المبحث الثاني: مفهوم الخبر على ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية.**
- المبحث الثالث: المفهوم الإشتراكي للخبر.**
- المبحث الرابع : المفهوم العربي للخبر.**
- المبحث الخامس: مفهوم الخبر في المجتمعات النامية**

لا يوجد تعريف واحد للخبر . ذلك أن مفهوم الخبر شيء يختلف من عصر إلى عصر فالمفهوم السائد للخبر في القرن التاسع عشر . . غير المفهوم السائد في القرن العشرين . . بل إن المفهوم السائد للخبر في النصف الأول من القرن العشرين . غير ذلك المفهوم الذي يسود النصف الثاني منه .

كذلك فإن الخبر في الدول المتقدمة يختلف عن مفهومه في الدول النامية .

وأيضاً فإن مفهوم الخبر في الدول الليبرالية لا يتفق مع مفهومه في الدول الاشتراكية .

معنى ذلك أن تبني مفهوم مطلق للخبر ينسحب على أي زمان أو أي مجتمع . . أمر ينطوي على تبسيط مخل أو تجريد يتجاهل حقيقة التباين في الظروف والتفاصيل .

ولكن صعوبة تقديم تعريف جامع مانع للخبر لا يجب أن تدفعنا إلى تجاهل أهمية تحديد هذا التعريف . . فمثل هذا التجاهل قد يوقعنا في الخلط بين مفهوم الخبر وبين العديد من المصطلحات المرتبطة به أو القرية منه مثل الخلط بين مفهوم الخبر من جهة وبين عناصر الخبر من جهة أخرى أو الخلط بين مفهوم الخبر وعناصره من ناحية وبين أسس تقييم الخبر أو شروط نشره من ناحية ثانية .

ومن المهم أيضاً ألا يعتقد البعض أن تعريف عناصر الخبر . . قد تغني عن تعريف الخبر نفسه .

المفهوم الليبرالي للخبر

إن أقدم تعريف مشهور للخبر .. هو ذلك التعريف الذي قدمه اللورد نورثكليف ونشره عام ١٨٦٥ حيث قال : إن الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف .. فعندما يعرض الكلب رجلاً فليس هذا بخبر .. ولكن عندما يعرض الرجل كلباً .. فهذا هو الخبر^(١) . . .

ولقد تمتع هذا المفهوم بنفوذ قوي على كثير من المؤلفات التي وضعت في الخبر طوال الربع الأخير من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين . كذلك فقد كان لهذا المفهوم سطوة كبرى على الصحافة الغربية بشكل عام وظل لفترة طويلة دستوراً للصحافة الشعبية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية .

ومنذ نورثكليف أخذت تتشكل بالتدريج ملامح النظرية الليبرالية في تعريف الخبر .. وقد ساهم في صياغة هذه النظرية - إلى جانب

(١) Newman-Alec: *Teaching Practical Journalism*, (National Council for the training of journalists). London 1977. pp. 4-5.

اللورد نورثكليف - الكثير من الكتاب والصحفيين والباحثين الغربيين .

ومن أبرز الذين شاركوا في صياغة المفهوم الليبرالي للخبر .
جوزيف بوليتزر (Joseph Pulitzer) الذي أصدر في القرن التاسع عشر
صحيفة (نيويورك ورلد Newyork World) . . فقد كان يرى « أن الخبر
يوجد عندما توجد الجدة والتميز والدراما والرومانسية والإثارة والتفرد
وحب الاستطلاع والطرافة والفكاهة . . ويشترط أن تكون هذه الأخبار
صالحة لأن تدور حولها الأحاديث بين القراء »^(١) . وقد اعتبر وصول
توزيع صحيفة « نيويورك ورلد » إلى ما بعد المليون نسخة في حياة
« جوزيف بوليتزر » دليلاً على أن مفهومه للخبر يقوم على نظرة صائبة
وعميقة .

وهناك « تشارلز دانا Charles A. Dana » رئيس تحرير « نيويورك
Sun New York » الذي كانت عينه على القراء وهو يقرر أن الخبر
هو أي شيء يجعل الناس تتكلم حول موضوع الحدث^(٢) . .

وهناك أيضاً « آرثر مكوين Arthur Mcewan » رئيس تحرير
صحيفة سان فرانسيسكو إكزaminer (San Francisco Examiner) التي تصدر
عن مجموعة هيرست الصحفية . . وهو يرى أن الخبر يعني أي شيء
يدفع القراء لطلب المزيد^(٣) .

أما « ستانلي ووكر Stanly Walker » الذي عمل فترة طويلة محرراً
للشؤون المحلية في أكثر من صحيفة أمريكية فقد قدم تعريفاً مختصراً

Hough, George: *News Writing*, (Houghton Mifflin Company), Boston-U.S. 1973 p. 2. (١)

Ibid. p.p 2-3 (٢)

Ibid. p. 3 (٣)

للخبر ذكر فيه أن الخبر هو محصلة المرأة والجس والجريمة
والمال^(١) .

وكتب « جيرالد جونسون Gerald W. Johnson » يعرف الخبر على
ضوء خبرته الطويلة في العمل بصحيفة « بلتيمور إيفننج صن Evening
Sun Baltimore » فذكر أن الخبر هو وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة
للجمهور كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي نفسه . . فقيمة الحدث
بالنسبة للمخبر يتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر^(٢)

ويقرر « نيل ماكنيل Neil Macneil » الذي عمل مساعد رئيس
التحرير للشؤون الخارجية في صحيفة « نيويورك تايمز New York
Times » إن الخبر هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير
إهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة^(٣) .

أما « فريزر بوند Fraser F. Bond » فيؤكد أن الخبر هو تقرير وقفي
عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان . . والخبر الجيد في رأيه هو الخبر
الذي يثير إهتمام أكبر عدد من القراء^(٤) .

وبوند يصر على استخدام كلمة « إثارة الانتباه Interest » بدلاً من
« الأهمية Importance » إذ يرى أن الكلمة الأولى أفضل من الثانية فليس
كل خبر يثير القراء يعتبر خبراً مهماً^(٥) .

(١) Bond, F. Fraser: *An Introduction to Journalism*. (The Macmillan Company). Newyork - 1961 - p. 78.

Ibid. p. 79

(٢) Macneil Neil: *Training in Journalism*. (Fourth Edition the Macmillan Company). Newyork 1955 p.p. 132-138.

Bond F. Fraser. op cit p.p 78-79

Ibid. p. 79

(٣)

(٤)

(٥)

وهذا التركيز على عنصر الإثارة في الخبر نجده أيضاً في التعريف الذي يقدمه « فرانك هيوجت Frank Huggett » الذي يقرر أن الخبر هو ذلك الجزء من الأحداث التي يرى المخبر الصحفي صلاحيتها للنشر بما تثيره من اهتمام عند أكبر عدد من القراء^(١) .

وأخيراً فإن « بيار ألبيير Pierre Albert » يؤكد إن الخبر كان دائماً مجرد سلعة . . وإن الصحف ووكالات الأنباء والراديو والتلفزيون ليست سوى مؤسسات متخصصة في جمع الخبر ونقله . . وهو يعتقد أيضاً إن الخبر لا بد أن يقدم الطريف والجديد وليس على الخبر أن يثقف القارئ وإنما عليه فقط أن يشبع فضوله^(٢) .

ويلاحظ أن المفهوم الليبرالي للخبر يقوم على المبدأين التاليين :

الأول : تعريف الخبر من خلال وصف بعض عناصره . . وعلى سبيل المثال فاللورد نورثكليف عرف الخبر بالإشارة إلى عنصري الإثارة والغربة . . بينما عرف جوزيف بوليتزر الخبر من خلال وصف عناصر : الجدة والإثارة والطرافة والدراما . . في حين اكتفى كل من تشارلز دانا وأرثر ماكوين ونيل ماكنيل وبوند بتعريف الخبر بالإشارة إلى عنصر الإثارة وحده .

الثاني : إعتبار « الإثارة » العنصر الأساسي في الخبر والعمود الفقري الذي يقوم عليه بناء الخبر . . فالخبر هو تلك المعلومة الجديدة التي تثير إهتمام أكبر عدد من القراء . . وبالتالي فالخبر الذي لا

Huggett. Frank: *The News Papers*. (Second Editions-Heine Mann Educational Books (1) Ltd.). London. 1972. p.p. 6-7.

Ibid. p. 9

(٢)

بشير اهتمام القراء ليس بخبر .

إن تركيز المفهوم الليبرالي للخبر على عنصر الإثارة طوال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين لم يكن سوى تعبير موضوعي عن الفلسفة الليبرالية التي سادت الحياة السياسية والإجتماعية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية^(١) . ورد فعل طبيعي لدور الفرد في الفلسفة الليبرالية واعتباره خير حكم على الأفعال التي تعود عليه بالنفع . . فالخبر على ضوء هذه النظرية تتحدد قيمته وبالتالي يتقرر نشره من عدمه أو الحجم الذي ينشر به والمكان الذي ينشر فيه . . وذلك على ضوء تقييم الصحيفة لمدى رد فعله على القراء بعد النشر ومدى ما يثيره من الاهتمام عند أكبر عدد من القراء^(٢) . فالكتاب الليبراليون يعرفون الخبر وأعينهم على القارئ وحده ولا شيء غيره^(٣) .

(١) لقد استهدفت الليبرالية حتى الربع الأول من القرن العشرين تقليص القيود التي تضعها الدولة على حرية الفرد إلى أقصى حد . . وحصر دور السلطة في ثلاثة أهداف هي : تحقيق أمن الفرد وسلامته وخيره العام . فالليبرالية كانت ترى أن الفرد هو خير حكم على الأعمال التي تعود عليه بالنفع أما المجتمع فلا يمكن أن يحكم إلا على الأضرار التي قد تلحق بالآخرين . . فالجانب الوحيد من تصرفات الفرد الذي يقع تحت طائلة المجتمع هو ذلك الجانب الذي يدخل ضمن شؤون الأفراد الآخرين . فالمبرر الوحيد لوجود السلطة في المجتمع الليبرالي هو منع الضرر عن الفرد .
أنظر .

Raymond. Aron: *An Essay on Freedom*. (The world publishing company). U.S.A. 1970. p.p. 132-154.

Bowle. John: *Politie and Opinion*. (Aleden Press). London. 1968.

Bailey. P.M. *What is Democracy* (The comstock Publishing). U.S.A 1978 p p 62-74

Land. Geoffrey: *What's in the News* (Longman). London 1973 p.p. 17-28 (٢)

Hoggart-Richard: *Bad News* (Volume 1 Clagrow University Media Group) London . (٣)
1976 p.p. 156-172

مفهوم الخبر على ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية

إن ليبرالية النصف الثاني من القرن العشرين . . تختلف عن ليبرالية القرن التاسع عشر وعن ليبرالية النصف الأول من القرن العشرين فقد عرفت أكثر المجتمعات الليبرالية في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية العديد من الإجراءات والتشريعات التي تسمح بتدخل الدولة في الإقتصاد الرأسمالي^(١) . . ولقد صار مفهوم الليبرالية اليوم يشير إلى تلك الحركة التي تعمل على تخفيف حدة الرأسمالية . . بل إن الليبرالية تتسع الآن لتشمل تلك الحركة التي يطلق عليها « دولة الرفاهية » أو دولة « الخدمة العامة » أو « الرفاهية العامة » وهي التي تدعو إلى تدخل الدولة لتحقيق مجموعة من التشريعات التي تستهدف تقديم بعض التنازلات لصالح الطبقات العاملة والفقراء كقوانين التأمين ضد البطالة والتأمين ضد العجز والتأمين الصحي والتأمين على الحياة^(٢) . . بل إن أفكاراً مثل الضرائب التصاعدية التي تفرض لصالح

(١) Laski J. Harold: *Democracy in Crisis*. (George Allen and Unwin). London 1933. p. 72.
(٢) Niebuhr Reinhold and Sigmund Paule: *The Democratic Experience - Frederick and praeger* publishers, U.S.A. 1962 p.p. 32-37.

الأغلبية صارت جزءاً أساسياً اليوم من الفكرة الليبرالية^(١) . إن جوهر المبدأ الليبرالي اليوم يقول بأن الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج يجب أن تبقى^(٢) . . . ولكن لا بد وأن ينظم نتاج هذه الملكية بحيث يمكن تقديم العون لمن لا تمكنهم أجورهم من التمتع بمستوى معيشي معقول^(٣) . . . لذلك فقد صار المثل الأعلى الليبرالي اليوم هو ما يطلق عليه دولة الخدمة العامة أو دولة الخدمة الإجتماعية^(٤) .

لقد نتج عن هذا التطور في المجتمعات الليبرالية وفي الفلسفة الليبرالية ظهور نظرية جديدة في الاعلام الليبرالي وهي ما تسمى بنظرية المسؤولية الإجتماعية^(٥) . وهي نظرية ترفض الفردية المطلقة في ليبرالية القرن التاسع عشر^(٦) .

وتلزم وسائل الاعلام المختلفة بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تسعى لايجاد توازن بين حرية الفرد وبين مصالح المجتمع^(٧) . . . أي إيجاد ما يسمى « بالحرية المسؤولة » . ويتحقق ذلك بخضوع وسائل الاعلام لرقابة الرأي العام في المجتمع عن طريق مواثيق الشرف

(١) Thomson, David: *Political Ideas* (Apelican Book). London - 1969 p.p. 141-152.

(٢) Hoselitz - F Bert: *Theories of Economic Growth*. (The Free Press). U.S. - 1960. p.p. 220-233.

(٣) Nikitin. P.: *Fundamentals of Political Economy* (Progress Publishers). Moscow - Second Revised Edition - 1966 p.p. 312-317

(٤) Nordonstrong. Kaarle: *Mass Media and Developing Nations* (International Organization of Journalists). Prague - 1975 - p.p. 7-22.

Ibid. p.p. 7-12.

(٥) Brauner. Siegmund: *The Formation and Development of National*. (International organization of Journalists). Prague - 1975 p.p. 107-122.

(٦) Rowlands. D.G.H.: *Communication and Change*. (Thomson Foundation). Cardiff. Great Britain - 1973 - p.p. 3-7.

ومختار التهامي - الاعلام والتحول الاشتراكي . دار المعارف القاهرة . ص ٢٢ - ٢٣

الاعلامية^(١) . . وقد كان من ثمرات هذه النظرية . . إيجاد مجلس الصحافة البريطاني^(٢) . . عام ١٩٤٦^(٣) . . وإن كان قد سبقه إلى الظهور بفترة طويلة كل من مجلس الصحافة السويدي عام ١٩١٦^(٤) . . ومجلس الصحافة السويسري في عام ١٩٣٨^(٥) . . ولقد انتشرت مجالس الصحافة حتى وصل عددها اليوم إثني عشر مجلساً^(٦) . . فهناك مجلس للصحافة في جنوب افريقيا وفي ألمانيا الغربية والهند وإيطاليا ونيوزيلندا والدانمرك^(٧) . .

وقد ظهر مفهوم جديد للخبر مبني على نظرية المسؤولية الاجتماعية . . وهو يرفض أن يكون الخبر هو فقط تلك المعلومة التي تثير اهتمام أكبر عدد من الناس . . وإنما أضاف إلى المفهوم الليبرالي القديم بعداً آخر وهو أن يكون للخبر وظيفة اجتماعية^(٨) . وهي تقديم المعلومات الجديدة عن الأحداث الجارية^(٩) . . بصرف النظر عن وجود عنصر الإثارة في هذه الأحداث أو عدم وجوده على الإطلاق .

ويمكن أن نجد جانباً من هذا المفهوم الجديد للخبر في التعريف الذي قدمه « كارل وارن Carl Warren » الذي يرى أن الأخبار هي :

-
- (١) Ibid, p.p. 15-17.
(٢) Thomson. Foundation: *Press Councils*. (Thomson Foundation Publication). Cardiff, (٧)
Great Britain - 1977 - p.p. 1-3.
(٣) Ibid. p. 2.
(٤) Ibid. p. 8.
(٥) Thomson. Foundation: *Liberty and Licence*. (Thomson Foundation Publication). Cardiff. (٥)
Great Britain. 1977. p.p. 1-4.
(٦) Ibid. p. 2.
(٧) Lont. A. John: *The Rule of Press Councils*. (Journal of Communication). Volume 22. (٧)
Number 2 U.S. 1976. p.p. 171-187.
(٨) Robinson. Sol: *Guidelines for News Reports*. (Tab Books). U.S. 1971. p.p. 11-24. (٨)
(٩) Ibid. p. 24. (٩)

« بعض وجوه النشاط الإنساني الذي يهتم الرأي العام ويفيده ويضيف إلى معلوماته جديداً »^(١) . وهو يضيف أيضاً أن الخبر هو : « تقرير عن أي حدث أو حالة جديدة . . أو أنباء أو معلومات جديدة أو أشياء غير معروفة حتى الآن » بل إن كارل وارن يوسع من حدود المفهوم فيؤكد « أن الأخبار مثلها مثل الفن كلمة لها أكثر من معنى . . فهي بالمعنى الضيق إنتاج سلعة بسيطة تماماً مثل إنتاج الصابون أو الحذاء . . وهي بمعنى أشمل كلمة متشعبة مثلها في ذلك مثل الحياة نفسها » .

وهو يعتقد أن الأخبار يجب أن تكون « مشوقة ومسلية ومفيدة وفي الوقت نفسه يجب أن تقدم معلومات جديدة إلى عدد معين من الناس وفي مكان معين »^(٢) وهي بهذا المعنى في رأيه يمكن أيضاً أن تحوز إنتباه كل الناس وفي كل مكان^(٣) .

ويلاحظ أن كارل وارن يجمع في مفهومه للخبر بين كون الخبر يشير إنتباه أو اهتمام أكبر عدد من الناس . وهو الأمر الذي يقوم عليه المفهوم الليبرالي للخبر . . وبين أن يكون الخبر مفيداً ومسلياً وأن يقدم جديداً إلى القارئ . . وهو بعض ما تنادي به نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام .

أما . . « هارولد ايفانز Harold Evans » رئيس صحيفة « إيكو Echo » التي تصدر بمدينة كاردف عاصمة مقاطعة ويلز البريطانية . . فهو يرى « أن الأخبار هي الناس »^(٤) . . وعلى ذلك فهي « يجب أن

Warren, Carl: *Modern News Reporting*. (Third Edition-harper and Row Publishers) (١)
Newyork. 1959. p 13

Ibid. p. 13.

Ibid. p. 98.

Newman Alec. op cit p.p 4-9

(٢)

(٣)

(٤)

تثير اهتمامهم بقدر ما تقدم لهم من فائدة وتسلية . . ويفدر ما نعبر عما يجري في حياتهم اليومية» (١) .

ومن الزاوية السابقة نفسها ينطلق أيضاً « أليك نيومان Alec Newman » وهو يقدم تعريفه للخبر . . إذ يقول إن الأخبار « ما هي إلا الأشياء التي يفعلها الناس . . والأشياء التي تحدث لهم . . فالناس هم الذين يتسببون في وقوع هذه الأشياء وهم المتأثرون بنتائجها . . الناس يتحدثون بعضهم إلى بعض وهم يتصرفون أو « يمثلون » على ضوء ما قيل لهم . . وعلى هذا الأساس فإن جميع الأخبار تعتبر هامة بالنسبة لبعض الناس بإستثناء الفترات الصغيرة . . فأهل الريف مثلاً يهتمون بمعرفة أخبار نشاطات مجلس القرية المحلي ويتأثرون بما ينشر عن هذه النشاطات وهو أمر لا يقل إن لم يكن يزيد عن درجة اهتمامهم بأعمال مجلس الوزراء » .

ويؤكد أليك نيومان أن « كل الأشياء التي تحدث هي أخبار بالنسبة لبعض الناس فإذا سقط مثلاً طفل صغير على الأرض وكشطت ركبته . . فهذا خبر يهم مجموعة قليلة من الناس هي والديه وأخوته ومدرسيه وأصدقائه . ولكن عندما ينزل الروس أو الأمريكان على سطح القمر ، فهذا خبر يهم العالم كله » (٢) .

وهناك « تيرنر كاتلدج Turner Cateledge » رئيس القسم الخارجي بصحيفة « نيويورك تايمز Newyork Times » الذي يرفض أن يقوم الخبر على عنصر الإثارة . . ويقدم بدلاً منه عنصر الجودة . . إذ يرى أن الخبر

Ibid. p. 5.

Ibid. p.p 4-8.

(١)

(٢)

هو : « أي شيء يمكن أن تقع عليه اليوم . . ولم تكن تعرفه من قبل »^(١) .

أما « جورج هوخ George A . Hough » فهو لا يكتفي برفض عنصر الإثارة في الخبر وإنما يهاجم القائلين بضرورة اعتماد الخبر على الإثارة إذ يرى أن : « كثيراً من الأخبار التي تنشرها الصحف . . أخبار روتينية ولكنها في نفس الوقت تهم عدداً كبيراً من القراء فأخبار الموتى والمواليد والزواج رغم تكرارها قد تحتوي على قصص تنشر ويقراها الناس بشغف وهكذا فإن كثيراً من الأحداث تستحق النشر وتتحول إلى أخبار رغم كونها بعيدة عن الإثارة »^(٢) .

ومن التعريفات الهامة للخبر والتي تدخل في نطاق نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام التعريف الذي قدمه « رولاندز D . C . Rowlands » مدير مركز التدريب الصحفي التابع لمجموعة تومسون الصحفية والذي عمل فترة طويلة في صحيفة التايمز Times اللندنية ورأس تحرير صحيفة « الوسترن ميل Western Mail » اليومية التي تصدر في مدينة كاردف عاصمة مقاطعة ويلز البريطانية يقول « رولاندز » إن الخبر هو : « إفشاء لأشياء أو أسرار لم تكن معروفة » وهو يرى أيضاً أن الخبر شيء يريد البعض كتمانها بينما الجميع في حاجة إلى الإعلان عنه »^(٣) .

ولم يرفض رولاندز الإثارة في الخبر ولكنه أضاف إليه عنصر

Hough. A. George. op. cit. p. 3.

(١)

Ibid. p.p. 3-12.

(٢)

Thomson Foundation: *The News Machine*. (Second Edition the Thomson Foundation Editorial Study Centre). Cardiff. Great Britain. 1972. p.p. 1-5.

(٣)

الجدة والفائدة » وأن يكون ذلك كله في خدمة الحياة الاجتماعية بتقديم الحقائق والمعلومات التي يحتاجها الناس عما يجري حولهم من أحداث « (١) .

وأفضل التعريفات تعبيراً عن مفهوم الخبر على ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية التعريف الذي قدمه « ادجار ديل Edger Dale » الذي عمل فترة طويلة مستشاراً وخبيراً في الصحافة بهيئة اليونسكو . . فهو يعرف الأخبار : « بمدى تأثيرها علينا » فهي أحياناً : « تليي رغبتنا في العلم بالشيء » . . وتذكرنا بالماضي أو تفرض علينا مشكلة أو سرّاً أو حالة مضطربة وهي تمكّتنا من معرفة حقيقة مشاعرنا الداخلية نحو أهداف الآخرين وتقترح علينا ما نقوم به وأهم من ذلك كله فإن الأخبار تعطي الفرصة لإعادة حكمنا على المسائل العامة والشخصية وتمدنا بمعلومات عن ماضينا وتتيح لنا فهم العالم الذي نعيش فيه الآن « (٢) .

ويلاحظ أن مفهوم الخبر في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية لم يستبعد تماماً عنصر الإثارة من مفهوم الخبر وإنما تفاوت النظر إليه عند إتباع هذه النظرية فبعضهم تجاهل هذا العنصر تماماً . . في حين أن البعض الآخر اعتبره عنصراً هاماً مضيفاً إليه عناصر أخرى كالجدة والفائدة .

ولكن الشيء الجديد الذي انفرد به أتباع نظرية المسؤولية الاجتماعية ، هو قولهم بأن للخبر وظيفة اجتماعية هي تقديم المعلومات

Ibid. p.p. 5-9.

(١) Dale, Edgar: *How to Read A Newspaper*. (The Macmillan Company). Newyork 1950. p.p. (٢) 102-117

الجديدة عن الأحداث الجارية بصرف النظر عن مدى الاثارة في هذه الأحداث . . وهو الأمر الذي أضعف - في الواقع العملي - من سيطرة الأخبار المثيرة على الصحافة . . مثل أخبار الجريمة والجنس والمال والحروب والصراعات . كذلك فقد كان لظهور هذا المفهوم أثر في أن تفسح الصحف صفحاتها لألوان من الأخبار التي قد لا تتضمن أحداثاً مثيرة ولكنها تحتوي على معلومات وبيانات وحقائق مفيدة للقارئ والمجتمع في نفس الوقت

كذلك فقد لعب هذا المفهوم الجديد للخبر دوراً كبيراً في القضاء على الصحافة الصفراء التي انتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة عقب نهاية الحرب العالمية الأولى . . وقد استمرت بعد ذلك فترة طويلة وإلى ما بعد الحرب العالمية الثانية .

وقد انحرفت الصحف الصفراء بوظيفة الصحافة فاقترنت على نشر أخبار الجنس والجريمة . . بل وحملت هذه الأخبار بما ليس فيها فلجأت إلى أسلوب التهويل والتضخيم في صياغة الأخبار وذلك رغبة منها في زيادة التوزيع والحصول على أكبر عدد من القراء ولو كان ذلك على حساب الحقيقة . . وعلى حساب قيم المجتمع وأخلاقياته . . وتقاليد الصحافة ورسالتها .

المفهوم الاشتراكي للخبر

إن الخبر في المفهوم الاشتراكي أو على الأصح في المفهوم الماركسي يقوم أصلاً على المفهوم الماركسي للصحافة . . لذلك فلا يمكن فهم المفهوم الماركسي للخبر دون التعرف أولاً على المفهوم الماركسي للصحافة .

فالصحافة في الايديولوجية الماركسية تعني : « عملية التقاط المعلومات الاجتماعية وتنقيحها . . ونشرها »^(١) وهذه العملية تفترض : « وجود تصور فكري مسبق عن هدف وسير استراتيجية النشاط الاجتماعي لطائفة من الناس . . وتنظيم ومراقبة تحقيق هذا النشاط »^(٢) .

فالصحافة كانت وما تزال ظاهرة ملتزمة تخدم باستمرار أهداف

Dimotrov, Georgi: *The press is a great force*. (International Organization of Journalists). (١)
Prague, 1973. p.p. 33-34.

Ibid. p. 98.

(٢)

طبقة معينة بالإضافة إلى الإستراتيجية والتكتيك اللتين تستخدمهما هذه الطبقة^(١).

وعلى هذا الأساس فالصحافة الاشتراكية مطالبة بتقليص المادة الصحفية المكرسة لما يدعى بالأحداث الجارية^(٢).

والماركسية ترى أن الصحفيين كانوا دوماً وما يزالون دائماً يقومون بنشاطهم على أنهم جزء من من طبقة معينة أو أنهم يمثلون هذه الطبقة^(٣).

والمفهوم الماركسي للخبر ليس سوى انعكاس للمفهوم الماركسي للصحافة فالخبر في المفهوم الماركسي هو : « النوع الرئيسي في الإعلام الصحفي والأساس المكون للصحافة وهو الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثاً معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة »^(٤).

فالواقعية والالتزام هما الخاصتان اللتان تميزان الخبر في الصحافة الاشتراكية^(٥). ولا بد للصحفي من « أن يقرر ما هو واقعي راهن وما هو الشيء الذي له قيمة إعلامية » والأسس التي يركز عليها قرار الصحفي

(١) لينين - حول الصحافة - الجزء الأول - (منشورات الطريق الجديد) - بغداد ١٩٧٧ - ص ١٤٧ - ١٧٦ .

(٢) لينين - حول الصحافة - الجزء الثاني - (منشورات الطريق الجديد) - بغداد ١٩٧٧ - ص ٨٧ - ٨٨ .

(٣) Markham. W. James: *Voices of the red giants: Communications in Russia and China*. (The Iowa State University Press). U.S. 1967. p.p. 23-34.

(٤) فابر . فرانس - الصحافة الاشتراكية - ترجمة نوال حنبلي وآخرون - (معهد الإعداد الإعلامي) - دمشق - ١٩٧١ - ١١٣ - ١١٤ .

(٥) المصدر السابق ص ١٢١ .

هي معرفة قرارات الحكومة ومقررات الأحزاب التقدمية إلى جانب موقف الصحفي الملتزم عموماً .

والخبر في المفهوم الماركسي يقوم على أربعة ضوابط هي :

- ١ - الأهمية الواقعية للحدث من أجل المجتمع بأكمله .
- ٢ - إيجاد نسبة بين مضمون الأخبار وبين إحتياجات المجتمع وهي ما تسمى بالمتطلبات الاعلامية .

٣ - مراعاة الجدل « Dialectic » برصد العلاقات المتغيرة بين العام والخاص في الخبر . . فالخاص ينبغي أن تصنع منه وسائل الاعلام شيئاً عاماً وفهماً عاماً وتحريكاً عاماً . . فالأخبار الخاصة بفئة تحال إلى الصحافة المتخصصة .

- ٤ - إيجاد نسبة صحيحة بين الأخبار الواردة من المحافظات والأقاليم وبين الأخبار الواردة من العواصم . . وبين الأخبار الداخلية والأخبار الخارجية^(١) .

والخبر في المفهوم الاشتراكي هو أيضاً وسيلة من وسائل تكوين الوعي الاشتراكي وسلاح فعال في الصراع الأيديولوجي وذلك كنتيجة لسرعة انتقال الخبر وفعاليته الاعلامية^(٢) . وبشكل عام فإن الخبر في المفهوم الاشتراكي يقوم على ثلاثة أسس جوهرية .

- الأول : أن يكون واقعياً . . أي يكون ذا أهمية إجتماعية .
- الثاني : أن يكون ملتزماً . . أي يرتبط بقضايا ومشاكل المجتمع وبالنظام

(١) المصدر السابق - ص ١٢١ - ١٢٢

Dimotrov, Georgi: op. cit. p.p. 33-34

(٢)

السياسي والإجتماعي القائم به وبالأيدولوجية السائدة فيه وأن يلعب دوراً في التوعية بهذا النظام وبتلك الأيدولوجية .

الثالث : أن يكون جماعياً . . بمعنى ألا يركز على الأخبار والنشاطات الخاصة وأن يحرص دائماً على كشف العلاقة القائمة بين الحدث والمجتمع .

وبشكل عام يلاحظ أن المفهوم الماركسي للخبر يحرص على استخدام الخبر في الدعاية الأيدولوجية والسياسة وهو ما من شأنه أن يفقد الخبر دقته وموضوعيته خاصة وأن الصحيفة يمكنها أن تنشر الخبر كما هو . . ما دام في إمكانها أن تعلق على الخبر بما يشرح سياستها وموقفها تجاه هذا الخبر .

المفهوم العربي للخبر

إن معنى الخبر في اللغة العربية هو ما يحتمل الصدق والكذب .
وهذا المعنى اللغوي الصرف . . معنى مضلل لأنه يخضع مفهوم
الخبر لإحتمال الصدق أو الكذب في حين أن الخبر يجب أن يكون
صادقاً وإلا فقد صفته كخبر . . فالخبر الكاذب ليس خبراً . . لأنه تقرير
عن حدث أو واقعة غير حقيقية .

ورغم النقص الشديد الذي تعاني منه المكتبة العربية في
المؤلفات التي تبحث في فنون التحرير الصحفي عامة وفي فن الخبر
الصحفي خاصة فقد وجدت عدة اجتهادات لتعريف الخبر لعل في
مقدمتها محاولة الدكتور محمود عزمي الذي قدم تعريفاً أكد فيه أن الخبر
هو : « إعلام عن حدث جديد هام ومتميز »^(١) . ويلاحظ أن هذا
التعريف لا يخرج عن المفهوم الليبرالي للخبر . . وإن كان الدكتور
عزمي يستخدم لفظي « هام » و « متميز » بدلاً من « مثير » وهو اللفظ

(١) رشدي صالح - صحيفة الجمهورية - القاهرة - ٧ فبراير سنة ١٩٦٦ .

الذي كان يسود المؤلفات الغربية الليبرالية في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية .

أما الدكتور عبد اللطيف حمزة فرغم أنه يعتبر أول من ساهم بجهود علمي أكاديمي في وضع أسس وقواعد فن التحرير الصحفي في المكتبة العربية . . إلا أنه اكتفى باستعراض العديد من التعريفات الغربية للخبر (وأكثرها ينتمي إلى المفهوم الليبرالي) دون أن يتقدم بتبني مفهوم معين منها أو يجتهد بتقديم تعريف جديد . . وقد استعاض عن ذلك بالتأكيد على أهمية الخبر في الصحافة المعاصرة حيث ذكر : « إن الخبر الصحفي مادة من أهم مواد الصحيفة وأنها تهتم القراء من جانب وتهتم الصحيفة نفسها من جانب آخر وإنها تعتبر مورداً من موارد الثروة للصحف »^(١) .

والدكتور حمزة يؤكد : « إن الأخبار لم تعد حاجة من حاجات الصحف وحدها وإنما أصبحت حاجة من حاجات الأمة كلها ولذلك اتخذت الأخبار مكانها الممتاز في جميع وسائل النشر ومنها الصحف والإذاعة والسينما والتلفزيون »^(٢) .

ولا يوجد خلاف على هذه الأهمية التي يعطيها الدكتور حمزة للخبر . . ولكن الخلاف حول محاولته اعتبارها تعريفاً للخبر . . ذلك أن تأكيد أهمية الشيء . . لا يمكن اعتباره تعريفاً له . . بل ولا يغني عن تعريفه .

عبد اللطيف حمزة - المدخل في فن التحرير الصحفي - (دار الفكر العربي) - القاهرة - الطبعة الأولى -

ص ٤٤ - ٤٦ .

(٢) المصدر السابق - ص ٤٦

أما المحاولة الثالثة لتقديم تعريف للخبر فقد كان صاحبها الدكتور حسنين عبد القادر الذي بدأ محاولته بالإشارة إلى التعريف « الشكلي » الذي لا يخلو منه مؤلف غربي عن فن الخبر وهو التعريف الذي يقول « بأن الكلمة الإنجليزية News هي حاصل جمع الحروف الأولى للجهات الأصلية الأربع في البوصلة North الشمال و East الشرق و West الغرب و South الجنوب وعلى ذلك يجب أن نعرف الأخبار بأنها الأحداث التي تقع في جميع الجهات »^(١) .

وبعد أن يسجل الدكتور حسنين عبد القادر تحفظاته على هذا التعريف الشكلي يتقدم بتبني تعريف آخر للخبر يرى فيه أن الخبر هو : « كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس » .

ويلاحظ أن هذا التعريف مبني على أهم ما يميز التعريف الليبرالي للخبر وهو « إثارة اهتمام أكبر عدد من القراء » فالدكتور عبد القادر في هذا التعريف شأنه شأن جميع الكتاب الليبراليين وضع مفهومه للخبر وعينه على القراء . . بل يمكن أن نلاحظ إذا دققنا النظر في هذا التعريف لوجدناه يتطابق تماماً مع التعريف الذي سبق وقدمه « فريزر بوند »^(٢) .

ويقدم جلال الدين الحمامصي رابع المحاولات العربية في تعريف الخبر . . وهو يبدأ من حيث بدأ الدكتور حسنين عبد القادر حيث يكرر الإشارة إلى التعريف (الشكلي) المشهور في المؤلفات الغربية وهو الذي يفسر كلمة News الإنجليزية تفسيراً شكلياً حيث يدعي أن كل

(١) حسنين عبد القادر - الصحافة كمصدر للتاريخ - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٦٠ من ٢٣ .

(٢) Bond, F. Fraser: *An Introduction to Journalism*, p. 78.

(٢)

حرف منها يمثل إتجاهاً من الاتجاهات الأربعة . . وهذا المفهوم يدل في رأي الحمامصي على « أن هذا الكون الذي كان كبيراً وضخماً منذ عشرات السنين قد أصبح اليوم صغيراً كما لو كان هو الحي الصغير الذي تسكن فيه »^(١) .

ورغم ميل الحمامصي إلى تبني هذا المفهوم إلا أنه يضيف إليه ملامح أخرى . . فهو يفرق بين الخبر العادي والخبر الصحفي . . والخبر العادي في رأيه هو : « أخباري وأخبارك وأخبار الآخرين من الأصدقاء فهي ليست من الأخبار التي تصلح للنشر » أما الخبر الصحفي فهو : « الخبر الذي يفتح أمامه أبواب ماكينات الطباعة ليحتل مكانه حسب أهميته على صفحات الجريدة » .

والخبر الصحفي في رأي الحمامصي أيضاً هو : « كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما أنه جدير بأن يجمع ويطلع وينشر على الناس لحكمة أساسية هي أن الخبر في مضمونه يهم أكبر مجموعة من الناس ويرون في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيهاً هاماً لأداء عمل أساسي أو تكليفاً بواجب معين إلى آخر ما يراه الناس واجباً يحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم . . ومن هنا نستطيع أن نفرق بين الأخبار العادية التي تتداولها بعض الألسنة وبين الأخبار الصحفية التي تتداولها كل الألسنة » .

ويلاحظ أن تعريف الحمامصي يكاد يتطابق تماماً مع تعريف كارل وارن للخبر . . إذ يرى كارل وارن أن الخبر لا بد وأن : « يشير

(١) جلال الدين الحمامصي - المندوب الصحفي - (دار المعارف) - القاهرة - من ٢٣ ، ٢٤

انتباه أو اهتمام أكبر عدد من الناس»^(١) .

وكذلك يرى الحمامصي : « أن الخبر في مضمونه يجب أن يهتم أكبر مجموعة من الناس »^(٢) .

كذلك فإن كارل وارن يرى ضرورة أن يكون الخبر « مفيداً ومسلياً ويقدم جديداً إلى القارئ »^(٣) .

والحمامصي أيضاً يقول بأن من الضروري : « أن يرى الناس في مادة الخبر فائدة ذاتية أو توجيهاً هاماً »^(٤) .

وبذلك يجمع تعريف الحمامصي للخبر - كما هو الشأن في تعريف كارل وارن - بين جوانب من المفهوم الليبرالي للخبر في تركيزه على ضرورة أن يثير الخبر اهتمام أكبر عدد من الناس . . وبين جوانب من المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية في تركيزه على ضرورة أن يكون الخبر مفيداً .

ويقدم الدكتور خليل صابات المحاولة الخامسة لتعريف الخبر الصحفي في المكتبة العربية وهو في هذا التعريف يخطو خطوة أبعد من جلال الحمامصي في محاولة المزج بين المفهوم الليبرالي للخبر وبين المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية . . فرغم سخريته من المفهوم الليبرالي الكلاسيكي للخبر والذي قال به اللورد نورثكليف :

(١) Warren. Carl: *Modern news reporting*, p. 13.

(٢) جلال الدين الحمامصي : - المندوب الصحفي - ص ٢٤ .

(٣) Warren. Carl: *Modern news reporting*, p. 13.

(٤) جلال الدين الحمامصي - المندوب الصحفي - ص ٢٤ .

« ليس الخبر أن يعرض الكلب إنساناً إنما الخبر أن يعرض إنسان كلباً »^(١) ! إلا أن الدكتور صابات يعود ليؤكد أن الخبر : « يجب أن يحوي شيئاً خارجاً عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس »^(٢) . وفي نفس الوقت يؤكد الدكتور صابات أن الخبر الصالح للنشر يجب أن : « يتميز بالفائدة والأهمية والجدة والصدق »^(٣) .

وفي رأيه أيضاً : « أن الخبر لا يكون خبراً ما لم يكن صادقاً » . . ثم هو يضع هذه القاعدة : « يجب أن يكون ماثلاً أمام عيني الصحفي دائماً أهمية وفائدة الحقائق والأحداث بالنسبة لطبيعة ودرجة الفضول اللتين يفترضهما في قرائه »^(٤) .

وهناك محاولات أخرى بذلت لتقديم تعريف للخبر^(٥) . ولكنها جميعاً لا تخرج عما قدمته المحاولات الخمس السابقة . . فهي تتفق معها في النتائج . . وإن اختلفت مع بعضها في التفاصيل .

ويمكن أن نخرج من دراسة مجمل المساهمات العربية في تعريف الخبر بالملاحظات التالية :

(١) خليل صابات : الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم - الطبعة الثانية - (دار المعارف) - القاهرة - ١٩٦٧ ص ٢١ - ٢٣ .

(٢) المصدر السابق - ص ٢١ .

(٣) المصدر السابق - ص ٢٣ .

(٤) المصدر السابق - ص ٢٢ .

(٥) من هذه المحاولات أنظر :

[إبراهيم إمام : دراسات في الفن الصحفي - القاهرة ١٩٧٢ ومحمود فهمي - الفن الصحفي في العالم - (دار المعارف) - القاهرة ١٩٦٤ ص ٥٨ - ٦٠ .

وإجلال خليفة - اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي - الجزء الثاني - القاهرة سنة ١٩٧٣ .

أولاً : إن غالبية هذه التعريفات قد تأثرت بالمفهوم الليبرالي للخبر وهو الأمر الذي انعكس على الواقع الفعلي للصحافة المصرية والعربية حيث سيطرت النظرة الليبرالية على عملية نشر الخبر في الصحف العربية .

ثانياً : لم يظهر مفهوم الخبر القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية إلا مع بداية الستينات وفي مصر بالتحديد ويمكن إرجاع ذلك إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها المجتمع المصري في تلك الفترة والتي كان من نتائجها محاولة الحد من نفوذ المفهوم الليبرالي في الصحافة المصرية بشكل عام وفي عملية نشر الخبر بشكل خاص .

ثالثاً : رغم التحولات الاجتماعية التي جرت في المجتمع المصري مع بداية الستينات والتي أخذت الطابع الإشتراكي . . فلم يظهر أي أثر للمفهوم الإشتراكي للخبر في أي من المؤلفات التي ظهرت في تلك الفترة أو ما بعدها . . وإن كانت قد جرت محاولات عديدة لتطبيق المفهوم الإشتراكي في الواقع الفعلي للصحافة المصرية .

رابعاً : إن جميع من تصدوا لتعريف الخبر في المكتبة العربية سواء من تبنى منهم المفهوم الليبرالي للخبر أو من تبنى المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية أو المفهوم الشكلي . . أو المفهوم اللغوي . . قد تجاهلوا تماماً واقع الصحافة المصرية والعربية كجزء من صحافة « العالم المتخلف » في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية . . وكجزء من « العالم النامي » في فترة ما بعد الحرب وحتى اليوم .

لقد اكتفى الكتاب العرب بنقل المفاهيم الغربية للخبر والتي هي انعكاس لواقع الصحافة في دول « العالم المتقدم » في أوروبا وأمريكا . وقد تم هذا النقل حسب التكوين الفكري لكل كاتب . . فاختلاف مفاهيم الخبر في الكتابات العربية ليس مرجعه إختلاف وجهات النظر في تحليل واقع الصحافة العربية وإنما هو إختلاف ناتج عن تعدد المدارس الفكرية الغربية التي تأثر بها الكتاب العرب^(١) .

ولم يأخذ الكتاب العرب في اعتبارهم الطبيعة الخاصة للصحافة في المجتمعات النامية والالتزامات الواجبة على الصحفي في تلك المجتمعات ثم انعكاس ذلك على مفهوم الصحافة بشكل عام وعلى مفهوم الخبر بشكل خاص ذلك أن مفهوم الخبر في المجتمعات المتقدمة لا يمكن أن يكون هو نفسه مفهوم الخبر في البلدان النامية .

ولم يكن معقولاً أن نتصور إمكانية الاختلاف في مفهوم الخبر حسب طبيعة النظام السياسي والاجتماعي بمعنى أن مفهوم الخبر في المجتمعات الليبرالية يمكن أن يختلف عن مفهومه في المجتمعات الاشتراكية ثم لا نتصور إمكانية أن يختلف مفهوم الخبر في المجتمعات النامية عن مفهومه في المجتمعات المتقدمة وخاصة أن الفوارق بين المجتمعات المتقدمة مهما اختلفت أنظمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لا يمكن أن تقاس بالفوارق القائمة بين الدول المتقدمة من

(١) لقد حدث نفس الشيء تقريباً في جميع العلوم الاجتماعية في الفلسفة والتاريخ وفي السياسة والاقتصاد وفي علم النفس وفي علم الاجتماع وفي النقد الأدبي والفني وأبرز المعارك الفكرية التي خاضها العقل العربي في العصر الحديث لم تكن حول الإختلاف في تحليل أو تفسير الواقع العربي بقدر ما كانت حول أي من الفلسفات العربية نختار ؟ وإلى أي منها نتحاز ؟

جهة وبين الدول النامية من جهة أخرى مهما اتفقت أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . . إن مجتمعاً مثل المجتمع الهندي قد يتشابه نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي الليبرالي مع النظام الليبرالي القائم في الولايات المتحدة الأمريكية أو إنجلترا أو فرنسا أو ألمانيا الغربية ورغم ذلك فالواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الهندي يجعلها واحدة من الدول النامية وتشابه في ذلك مع باكستان أو إيران أو المغرب أو أثيوبيا أو تنزانيا رغم اختلاف الأنظمة السياسية والاجتماعية في بعض هذه الدول عن النظام السياسي والاجتماعي القائم في الهند .

كذلك فالنظام السياسي والاجتماعي القائم اليوم في أثيوبيا قد يتشابه مع النظام القائم في الاتحاد السوفيتي أو تشيكوسلوفاكيا أو ألمانيا الشرقية ولكن الواقع الاقتصادي والاجتماعي في أثيوبيا يجعلها واحدة من المجتمعات النامية وتشابه في ذلك مع ليبيا أو اليمن الشمالية أو الصومال أو السودان أو نيجيريا رغم اختلاف الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بعض هذه الدول عن النظام الأثيوبي .

لذلك كله تصبح دراسة مفهوم الخبر في الدول النامية واجباً حيوياً لأي دراسة جديدة عن فن الخبر الصحفي . . وخاصة إذا كانت تصدر في أحد المجتمعات النامية .

وليس مطلوباً منا اليوم أن نسأل فقط : هل يمكن أن يكون هناك مفهوم خاص للخبر في الدول النامية ؟

وإنما علينا أيضاً - نحن أبناء الشعوب النامية - أن نحاول صياغة مفهوم جديد للخبر يلبي احتياجات الصحافة النامية في مساعدة شعوبها على تخطي واقع التخلف .

مفهوم الخبر في الدول النامية

إن المفاهيم الثلاثة المعروفة للخبر : المفهوم الليبرالي . . والمفهوم الاشتراكي . . والمفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية . . ليست سوى إنعكاس للأوضاع التاريخية الاجتماعية والإقتصادية للمجتمعات الأوروبية والأمريكية . . وهي ما اصطلح على تسميتها بدول العالم المتقدم . فهذه المفاهيم الثلاثة للخبر . . هي نتاج للحضارة الغربية الحديثة بأيديولوجياتها المختلفة سواء كانت ليبرالية أو ماركسية أو اشتراكية ديموقراطية .

وقد ظهرت عقب نهاية الحرب العالمية الثانية مجموعة دول العالم الثالث وهي ما اصطلح على تسميتها بالدول النامية وأغلبها كان قبل الحرب العالمية الثانية مستعمرات من قبل بعض دول العالم المتقدم . وقد أصبحت الدول النامية تشكل اليوم واقعاً دولياً متميزاً عن العالم المتقدم من النواحي الاجتماعية والإقتصادية والسياسية . . ومن الطبيعي أن ما كان صالحاً للتطبيق في الدول المتقدمة ليس من الضروري أن ينفع للدول النامية وذلك بسبب اختلاف مراحل التطور

الاجتماعي من ناحية ولاختلاف الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بل والحضاري من ناحية ثانية . . فأكثر الدول النامية . . دول فقيرة تشكو من قلة الدخل وقلة الإستثمارات وقلة الإنتاج . . وتعيش في دائرة مفرغة من المشاكل الصعبة . بالإضافة إلى تخلف البنيان الثقافي في هذه المجتمعات وهو الأمر الذي ينسحب أيضاً على العلاقات الإجتماعية والمؤسسات السياسية في هذه المجتمعات .

وكان حتماً أن يطرح الواقع المتميز للدول النامية مفهوماً جديداً للصحافة وأن يطرح بالتالي مفهوماً جديداً للخبر .

فإذا كانت المهمة الأولى للصحافة هي الإعلام أي الحصول على الأخبار ونقلها . . والمهمة الثانية هي تفسير هذه الأخبار . . أي وضعها في سياقها العام وكشف أبعادها المختلفة . . فإن هناك مهمة ثالثة تنفرد بها صحافة العالم الثالث (بالإضافة إلى المهمتين السابقتين التي تشترك فيهما مع صحافة العالم المتقدم) وهي مهمة المساهمة في ترقى Promotion المجتمع وتنميته^(١) (Development) . . فالصحفي في البلد النامي ليس عليه أن يقدم لقرائه الحقائق فقط ولا أن يقوم بتفسيرها أيضاً . . وإنما عليه في نفس الوقت أن يعمل على تنمية المجتمع وترقيته من خلال دفع القراء إلى إدراك مدى خطورة مشاكل التنمية وجديتها . . وإلى التفكير في هذه المشاكل . . وأن يدفعهم لأن يفتحوا أعينهم على الحلول التي تمكنهم من تخطي الحلقة المفرغة من حلقات التخلف التي تعيش في إسارها غالبية المجتمعات النامية^(٢) . فالصحافة

Chalkley, alan: *A manual of Development Journalism*. (Thomson foundation-press (1) Foundation of Asia Publication). Cardiff, Great Britain. 1968. p.p. 1-4.
Ibid. p.p. 5-12. (2)

في العالم الثالث لا يجب أن تقف عند الحد السلي (كما هو الشأن في نظرية المسؤولية الاجتماعية) أي مجرد وضع مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تحد من انحراف الصحافة . . وإنما تتخطاها إلى موقف إيجابي يستهدف تركيز الاهتمام على القضايا والمشاكل المرتبطة بتربية المجتمع وتنميته^(١) .

ولا بد من الإقرار بأن العالم النامي لم يستطع حتى اليوم أن يصنع مفهوماً متكاملًا للخبر يتلائم مع واقعه ويلبي احتياجاته . . وإن كان هذا لا ينفي وجود محاولات لصياغة هذا المفهوم ظهرت إرهاباتها في بعض المؤلفات الحديثة التي نشرت في عدد من الدول النامية . . وهي في سبيلها إلى صياغة مفهوم مستقل للخبر في العالم النامي .

ونحن نعتقد أن مفهوم الخبر في العالم النامي يجب أن يقوم على الأسس التالية :

أولاً : إنه مفهوم لا يرفض الإثارة في الخبر . . ولكنه يعطي للإثارة معنى مختلفاً عما هو موجود في ظل المفهوم الليبرالي للخبر . إنه مفهوم يرى الإثارة بمعنى « الأهمية Importance » وليس معنى « جذب الانتباه » . فالأهمية تجعل في مضمونها معنى جاداً في حين أن جذب الانتباه يتسع في مضمونه لما هو جاد وما هو غير جاد . . بل وما هو أقرب إلى الانحراف مثلما حدث للصحافة الصفراء . . !

ثانياً : إن الخبر ليس وصفاً لحادث ما وإنما هو تقرير عن هذا

Khadian Azad: The press in the developing countries of Asia and Africa (International (V) Organization) Prague 1975 p p

الحادث . . وهو أيضاً ليس مجرد عرض للأحداث ولكنه تقرير يتضمن الحدث نفسه مع الوعي المسبق بأهمية هذا الحدث لجمهور القراء من ناحية وأهميته بالنسبة لتنمية المجتمع وترقيته من ناحية ثانية .

فالخبر ليس هو الحدث وإنما هو التقرير الذي يكتب لينشر أو يذاع عن هذا الحدث .

ثالثاً : إن تعريف الخبر في العالم النامي لا يجب أن يقتصر على وصف عناصره وإنما يجب أن يدخل في نطاق هذا التعريف الصفات التي يجب أن يتحلى بها الخبر أيضاً . . فلا يكفي مثلاً أن نعرف الخبر من خلال عناصره مثل الإثارة أو الجدة أو الفائدة . . وإنما يجب أن نضيف إلى ذلك أيضاً تحديد صفات الخبر مثل الصدق أو الصحة أو الدقة والموضوعية ، أو أي صفات أخرى .

لذلك نعتقد أن أفضل تعريف للخبر في البلاد النامية هو :

« الخبر هو تقرير بصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته » .

إن تبني هذا المفهوم الخاص للخبر في الدول النامية يقوم في رأينا على اعتبارين هامين .

الأول : أن اتصاف الخبر في المجتمعات النامية بالصدق والدقة ، الموضوعية شرط ضروري لتكوين رأي عام حر ، ومستنير يسكن

شعوب هذه المجتمعات من اتخاذ المواقف السليمة المبينة على المعلومات الصحيحة .

إن افتقاد الخبر لمثل هذه العذات الثلاثة سواء كان ذلك راجعاً للتطرف في تغليب عنصر الإنارة كما هو الشأن في المفهوم الليبرالي أو راجعاً للتطرف في تغليب الدعاية الأيديولوجية كما هو الشأن في مفهوم الماركسي للخبر . . من شأنه أن يحول دون تكوين الرأي العام الحر والمستنير . .

وقد يكون ذلك أمراً محتملاً في دول العالم المتقدم حيث يقلل من خطورة التأثير في الرأي العام . . ارتفاع المستوى الثقافي راحضاري لمواطن العالم المتقدم^(١) .

ولكن التكوين الخاطيء للرأي العام في المجتمعات النامية يشكل جريمة بشعة في حق شعوب هذه المجتمعات التي ما تزال تعاني من التخلف الشديد في مستوى التعليم والثقافة . . فإن اتخاذ شعوب هذه المجتمعات لمواقف خاطئة نتيجة رأي عام بني على معلومات خاطئة أو محرفة . . من شأنه أن يعيق هذه المجتمعات عن التنمية في عصر تتسع فيه الهوة كل يوم بين الدول المقدمة والدول النامية .

(١) يلاحظ ضعف التأثير الأيديولوجي للصحافة في المجتمعات الغربية الليبرالية نتيجة ارتفاع مستوى الثقافة والتعليم في هذه المجتمعات . . ويكشف عن ذلك ضعف تأثير الصحافة على أصوات الناخبين . . ففي الولايات المتحدة الأمريكية كانت ٥٧٪ من الصحف اليومية تؤيد مرشح الحزب الجمهوري ريتشارد نيكسون في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٦٠ في حين لم يكن يؤيد مرشح الحزب الديمقراطي (جون كينيدي) سوى ١٦ فقط من الصحف الأمريكية . . ورغم ذلك فاز جون كينيدي بمكتب الرئاسة

الثاني : إن التزام الخبر في المجتمعات النامية بالمساهمة في تنمية المجتمع وترقيته لا يرجع إلى أي نوع من أنواع « الإلزام » السلطوي أو الإيديولوجي . . وإنما هو « التزام » مهني يقوم على الإرادة الوطنية الحرة للصحفي والتابعة من إدراكه لحاجات مجتمعه النامي وظروفه الخاصة .

وهذا « الالتزام » لا يقوم على « المنع » أي الحيلولة دون نشر أخبار معينة وإنما يقوم على أساس « الاختيار » بين الأحداث لتفضيل ما يرتبط منها بتنمية المجتمع وترقيته . فإذا كانت ملائمة الخبر لسياسة الصحيفة من بين أسس تقييم الخبر (أي المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر) في المفهوم الليبرالي والمفهوم الماركسي . . فإن صحافة العالم النامي تضع من بين هذه الأسس : مدى مساهمة الخبر في تنمية المجتمع وترقيته .

الفصل الثانى

تاريخ الخبر الصحفى

المبحث الأول : مرحلة الخبر المسموع

المبحث الثانى : مرحلة الخبر المخطوط

المبحث الثالث : مرحلة الخبر المطبوع

لقد ظهر الخبر مع بداية الحياة الاجتماعية للإنسان^(١) وبمجرد أن أصبح الفرد عضواً في جماعة أصبح في مقدوره أن يستقبل الأنباء وأن ينقلها من وإلى فرد آخر غيره^(٢).

ومن المهم أن نشير إلى أن أغلب المجتمعات البدائية ترجع إلى أزمنة متأخرة جداً لذلك فإن معلوماتنا عنها غير كاملة ولكن هناك بعض الدراسات التي تمت في هذا المجال بحيث تسمح لنا باستخلاص المعلومات الأساسية في الموضوع . . . ومما يقلل من صعوبة دراسة المجتمعات البدائية القديمة أنه ما زالت تسود ظروف اجتماعية بدائية حتى عصرنا هذا بين كثير من الشعوب^(٣) كما هو الحال بين العديد من شعوب العالم الثالث وخاصة في أفريقيا^(٤).

Rimond. Aroin. *Mass Media*. (A pelican book). 1969 p.p 32-35. (١)

Faster. Heil: *Communication in history* (The Macmillan Company). Newyork. 1968. p.p. (٢)
173-178.

Sills. David L. *International encyclopedia of the social sciences*. (The Free Press). M.S. (٣)
1968. p.p. 392-398.

Seligman. A. Edwin: *Encyclopedia of the social sciences*. (The Macmillan Company) (٤)
Newyork. 1959. p.p. 433-444.

كذلك من المهم أن ننبه إلى أن هناك العديد من التفسيرات الفلسفية والعلمية والإيديولوجية لكيفية التطور الاجتماعي^(١) وقد حاول كل تفسير منها أن يقسم التطور الاجتماعي إلى مراحل زمنية وفق بنائه الإيديولوجي^(٢).

فإنجلز مثلاً يميز - وفقاً لأعمال لويس مورجان - بين ثلاث مراحل تاريخية هي : الوحشية والبربرية والمدنية^(٣) وهو تقسيم يضاف إلى التقسيم الماركسي الذي يميز بين أربعة مراحل تاريخية هي المرحلة العبودية تتلوها المرحلة الإقطاعية ثم المرحلة الرأسمالية ثم المرحلة الاشتراكية^(٤).

أما علماء الاجتماع الليبراليون المتخصصون في دراسات ما قبل التاريخ فلهم تفسير آخر حيث يقسمون مراحل التاريخ إلى : مرحلة الحجر المنحوت ثم مرحلة الحجر المصقول ثم مرحلة المعادن^(٥).

ونحن نعتقد أنه كما يوجد التفسير المادي للتاريخ كما هو الشأن في الماركسية وكما يوجد التفسير السيكولوجي للتاريخ كما هو الشأن في الفرويدية ، فهناك أيضاً التفسير الاعلامي للتاريخ وهو التفسير الذي يقسم التطور الاجتماعي على ضوء تطور وسائل الإعلام والاتصال فهناك

(١) جان باي : القوانين الأساسية للاقتصاد الرأسمالي - ترجمة شريف حتاتة وآخرون - (دار الفكر) - القاهرة - ١٩٥٧ - ص ١٧ .

(٢) أحمد محمد غنيم : تطور الملكية الفردية - (دار النديم) - القاهرة - ١٩٥٧ ص ٩ - ١٢ .

(٣) أنحاز : أصل العائلة والملكية الفردية والدولة - (دار التقدم) - موسكو - ص ١٢ - ٢٣ .

(٤) Marks, Karl: *Theories of surplus-value*. (Progress Publishers). Moscow, 1968. p.p. (4) 182-195.

(٥) جان باي - القوانين الأساسية للاقتصاد الرأسمالي . ص ١٧ .

المرحلة السمعية في التاريخ ثم المرحلة الخطية ثم المرحلة الطباعية .
وهذا التقسيم الإعلامي للتاريخ ينطبق على نشأة وتطور الخبر أكثر
مما ينطبق على غيره من الأشكال الإعلامية فهناك مرحلة الخبر
المسموع . . ثم مرحلة الخبر المخطوط ثم مرحلة الخبر المطبوع . . !
ومن الضروري أن نشير إلى أن الاكتشافات التقنية بصفة عامة
والإكتشافات الإعلامية بصفة خاصة لم تظهر وتنتشر في مرحلة ما قبل
التاريخ بنفس السهولة التي تنتشر بها في أيامنا هذه . . وعلمياً لا يمكن
القول بأن التطور الاجتماعي يتم بشكل منتظم وفقاً لحركة واحدة في كل
مكان . ففي الوقت الذي عرفت فيه بعض الشعوب الخبر المطبوع
كانت هناك كثير من الشعوب ما تزال تقف عند مرحلة الخبر المسموع أو
الخبر المخطوط .

مرحلة الخبر المسموع

لقد بدأت مرحلة الخبر المسموع منذ العصور القديمة حين عرف الإنسان عملية تبادل الأخبار عندما كان ينفخ في الأبواق معلناً حالة الحرب أو السلم أو احتفالاً بمناسبة دينية أو بزواج أو ب وفاة حاكم أو بسقوطه أو بتنصيب حاكم جديد^(١).

كذلك عرفت العصور القديمة وجانب من العصور الوسطى « المنادين » الذين كانوا يجوبون الأسواق وأماكن التجمعات البشرية الأخرى ليبلغوا « الرعية » أو المواطنين أوامر الحكومة وبياناتها^(٢).

وهذه الأخبار التي كان يتم تداولها بين الناس عن طريق الأبواق أو المنادين يطلق عليها « المرحلة السمعية » أو « المرحلة الصوتية » في تبادل الأخبار، كذلك يطلق على هذا النوع من الأخبار « الخبر المسموع ».

(١) Faster Heil: *Communication in history*. p.p. 7-12.

(٢) عبد اللطيف حمزة - المدخل في فن التحرير الصحفي - (دار الفكر العربي) - القاهرة - ص ٤٠ .

وقد فرضت ظروف التطور الإجتماعي في العصور القديمة أن يقتصر تبادل الأخبار على الوسائل السمعية أو الصوتية فقط . . إذ لم تكن القراءة والكتابة قد عرفت بعد . . وبعد معرفة القراءة والكتابة ظل من يعرفونهما أقلية نادرة بين كل شعب من الشعوب المعروفة في ذلك الوقت^(١) .

ومن المنطقي بعد ذلك أن نقول بأن العصور القديمة قد عرفت أدوات ووسائل للحصول على الأخبار ونقلها تقوم بدور المعادل الموضوعي للصحافة كما نعرفها اليوم . . وقد أدت هذه الأدوات والوسائل كثيراً من وظائف الصحافة في الحضارات التي لم تعرف القراءة أو الكتابة ولن نتهم بالمغالاة إذا ادعينا أن نافخي الأبواق والمتنادين هم المخبرون الصحفيون في العصور القديمة . . وهم الأباء الأوائل للصحافة المخبرية .

كذلك فإن القراءة الجديدة لأدب وفنون العصور القديمة وجانب من العصور الوسطى يمكن أن يضع أيدينا على اكتشافات مثيرة . . فإن رواية القصص والأساطير والملاحم من الشعراء والمنشدين في الحضارات القديمة إنما كانوا يقومون جميعاً بمهام اتصال وإعلام^(٢) .

لقد أدت الرغبة في الإحتفاظ برواية الأحداث الكبرى في التاريخ إلى وضع ملاحم وسير وقصص لو خضعت للتحليل العلمي لما زادت

(١) Rimond. Aroin: *Mass Media*. (A pelican book). 1969. p.p. 8-13.

(٢) فرانسوا نير وبيار البيير - تاريخ الصحافة - ترجمة عبد الله نعمان - (المنشورات العربية) - بيروت - ١٩٧٣ ص ٨ .

عن مجموعة من القصص الصحفية الإخبارية الجيدة !
لقد حرص قدماء المصريين ومن بعدهم الإغريق والرومان على
تمجيد حكامهم وزعمائهم وتخليد ذكرى أبطالهم فنصبوا لهم التماثيل
والهياكل والمعابد وأقاموا لتكريمهم أعياداً دينية وألفوا الملاحم والسير
في الإشادة بانتصاراتهم^(١) ! وقد حفظت لنا الآثار التاريخية من هذه
الملاحم . . ملحمتين شعريتين تركهما شاعر الإغريق الكبير هوميروس
«Homere» هما الإلياذة «Iliada» والأوديسيا «Odyssee»^(٢) .

واشتهرت في الحضارة الرومانية ملحمة « الأنياذة » لفرجيل وفيها
محاكاة لإلياذة هوميروس حيث حكّت قصة تأسيس مدينة « رومة »^(٣) .
كذلك اشتهر للرومان أيضاً « المواعظ » للشاعر هوراس وفيها
نجد صورة حياة لرجال روما ونسائهم ونستمع اليهم يتحدثون كما
يتحدث الرومان . . نشاهد العبد الوقح البذيء والشاعر المزهو بنفسه
والمحاضر ذا الألفاظ الرنانة والفيلسوف الشره والثرائر الممل والسامي
الحريص على المال ورجل الأعمال والحاكم ورجل الشارع العادي
فنشعر أنا نشهد آخر الأمر رومة الحققة^(٤) . فكان أشعار هوراس في
المواعظ لعبت نفس الدور الذي تلعبه الصحافة الخبرية اليوم . . !
ويمكن أن نجد مقابلاً لذلك في الحضارة العربية سواء كان ذلك

(١) ول ديورانت - قصة الحضارة - الجزء الثاني - المجلد الثالث - ترجمة محمد بدران - (لجنة التأليف والنشر) القاهرة . - ص ٧١ .

(٢) علي عبد الواحد والي : الأدب اليوناني القديم - (دار المعارف) - القاهرة ص ٦٥ - ٧٧ .

(٣) Macgregor. Mary: The story of Rome. (A pelican book) 1962. p.p. 17-38.

(٤) م . رستوفرتز : تاريخ الإمبراطورية الرومانية الإجتماعي والاقتصادي - الجزء الأول - ترجمة زكي علي ومحمد سليم سالم - (مكتبة النهضة المصرية) - القاهرة ص ١٥ و ص ٦٩ .

قبل ظهور الإسلام أو بعد ظهوره . فقد أنشأ العرب منذ القرن السابع الميلادي لغة أدبية متقدمة في ساحة الفكر تقدماً واضحاً وأخذت البلاغة والشعر تحتلان مكانة عظيمة عندهم واخترعت الأشكال الأدبية لعل أبرزها كان الشتر المسجوع وأنواع عديدة من الأوزان واتخذت المنظومات أساليب معروفة فراج قرص الشعر كثيراً وذلك لمدح أبطالهم وقبائلهم وذم أعدائهم^(١) . واشتهرت لهم العديد من الملاحم والسير التي سجلت أهم حوادثهم وطابع حياتهم ، لعل أهمها عترة بن شداد وسيف بن ذي يزن والسيرة الهلالية وألف ليلة وليلة^(٢) .

ومن المهم أيضاً أن نعيد تفسير العوامل التي دعت بعض الملوك والأمراء والوزراء في العصور القديمة والوسطى الى رعاية وتشجيع الثقافة والمثقفين وخاصة الشعراء منهم^(٣) .

ان هذه الرعاية لم تكن لحب هؤلاء الملوك والأمراء والوزراء للأدب أو الفن أو للشعر وإنما لما كان يقوم به الأدب والشعر من وظائف اعلامية واخبارية في خدمة السلطة الحاكمة !

(١) ف . بارتولد : تاريخ الحضارة الإسلامية - ترجمة حمزة طاهر (دار المعارف) - القاهرة - ص ٢٩ الطبعة الثانية

(٢) محمد مفيد الشوباشي . القصة العربية القديمة - (المؤسسة العامة للتأليف) القاهرة - ١٩٦٤ - ص : ٢١ - ٢٢ .

(٣) هـ . م . ل . فشر . تاريخ أوروبا العصور الوسطى - الطبعة الثانية - ترجمة مصطفى زيادة والسيد الباز العريتي - (دار المعارف) القاهرة - ص : ١٥ ، ٤٠ . وسعيد عبد الفتاح عاشور ومحمد أنيس : النهضة الأوروبية في العصور الوسطى وبداية الحديثة - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٥٦ - ص ١٦ - ١٧ .

مرحلة الخبر المخطوط

ليست هناك حدود فاصلة بين المراحل التاريخية التي مرّ بها الخبر .. كذلك لم يكن هناك ما يمنع أن تتداخل مرحلتان معاً ، فقد وجد الخبر المخطوط أو الخبر المنسوخ في نفس الوقت مع الخبر المسموع .. ولكن من الضروري أن نتنبه إلى أن الخبر المخطوط يرتبط ظهوره باكتشاف القراءة والكتابة . فالمجتمعات التي لم تعرف القراءة والكتابة لم تعرف الخبر المخطوط .

ولكن من ناحية أخرى فإن كثيراً من المجتمعات التي عرفت الخبر المخطوط ظلت ولفترة طويلة لا تستطيع الإستغناء عن الخبر المسموع وذلك لقلة من كانوا يعرفون القراءة والكتابة بالمقارنة بمجموع الشعب وذلك حتى بداية العصور الحديثة^(١) .

(١) لقد بلغ عدد من يعرفون القراءة والكتابة في فرنسا في بداية القرن الثامن عشر أحد عشر ألفاً فقط ! انظر (مichaël عبد السيد - بث المعارف وثت المعارف - مقدمة في التاريخ العلمي - صحيفة روضة المدارس المصرية - ١٥ يوليو سنة ١٨٧٣)

وقد بدأت المرحلة الخطية في تاريخ الخبر بالنقش على الأحجار والرسم على جدران المقابر والمعابد والقصور ثم تلى ذلك الكتابة على الجلود أو الورق وقد عرف المصريون القدامى تبادل الأخبار عن طريق النقش على الحجر والكتابة على ورق البردى . . وقد أكدت الاكتشافات الأثرية في مصر أن الخبر المخطوط قد اتخذ حتى بداية الدولة الحديثة شكل الكتابة على جدران المقابر وكذلك على اللوحات الجنائزية وكان يدور حول السير الشخصية للملوك والقادة وأخبار معاركهم الحربية وإنجازاتهم الداخلية ، أما ابتداء من الدولة الحديثة وحتى نهايتها فقد اتخذ الخبر المخطوط شكل الكتابة على ضروح المعابد وجدرانها^(١) .

وقد اتضح أن كثيراً من قصص أوراق البردى المصرية التي جمعها العالم الأثري بتري Flinders Petrie والتي ترجع إلى أربعة آلاف عام قبل الميلاد تدل على إحساس صحفي لكاتبها وذلك بما كان يشير اهتمام القارئ لها^(٢) .

كذلك فإن النقوش الفرعونية لم تكتف فقط بذكر أخبار الملوك في حروبهم وفي إنجازاتهم وإنما كشفت أيضاً عن أسلوب الحياة السائد في ذلك الوقت . والدارس للنقوش التي كتبت على جدران المعابد التي شيدت أثناء الدولة الحديثة يمكن أن يكتشف من خلال هذه النقوش عن « شقاق كامن في جسم المجتمع وفي جسم الفرد » . فلا يستطيع إنسان شاهد مثلاً المناظر المنقوشة على جدران « قبر سيتي » أن يعتقد أن نفس

(١) اتين دريون وجاك فاندنيه : مصر - ترجمة عباس بيومي - (مكتبة النهضة المصرية) - القاهرة - ص

١٠ ، ١١

(٢) حسين عبد القادر - الصحافة كمصدر للتاريخ - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٦٠ ص ١٦ ، ١٨ .

الإنسان في ذاك العصر قد نعمت حقاً بالهدوء والطمأنينة^(١) .

وقد عرفت معظم الحضارات القديمة الخبر المخطوط كحضارة الصين والإغريق والرومان . . فقد عرفت روما في مرحلة متقدمة في عصر الإمبراطورية خطابات الأخبار News Letter وهناك من الآثار التاريخية ما يؤكد أن يوليوس قيصر قد أصدر عقب توليه السلطة في عام ٥٩ ق.م . صحيفة مخطوطة أسماها Acta Dinrna أي الأحداث اليومية وكانت تهتم بنشر الأخبار عن مداولات مجلس الشيوخ وأخبار الحملات الحربية وبعض الأخبار الاجتماعية الأخرى كأخبار الزواج والمواليد والفضائح وأخبار الجرائم والتنبؤات ، وقد كان للصحيفة مراسلون في جميع أنحاء الإمبراطورية وكانوا غالباً من موظفي الدولة^(٢) .

وفي أوروبا العصور الوسطى عرفت الدوريات البابوية حيث كان البابا يجمع كل أحداث العام ويسجلها على سبورة بيضاء ويعرضها في داره حيث يحضر المواطنون للإحاطة بما فيها . . وعندما انتشر النفوذ البابوي أصبح القول الشفهي والسبورة غير كافيين فنشأت النشرة العامة وهي لون من الأوراق العامة التي يمكن أن نعتبرها أصل الجريدة الرسمية الحالية وبذلك حلت النشرة الدورية محل الحوليات الكبرى^(٣) .

وقد استمر استخدام خطابات الأخبار طوال العصور الوسطى

(١) محمد شفيق غربال : تكوين مصر - (مكتبة النهضة المصرية) - القاهرة - ١٩٥٧ - ص ١٦ - ١٧ .

(٢) حسنين عبد القادر : الصحافة كمصدر للتاريخ - ص ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .

(٣) اميل بواغان : تاريخ الصحافة - ص ١٢ .

وذلك لخدمة التجارة بين المدن الأوروبية المختلفة وأصبحت مدينة « فينا » مركزاً لهذه الخطابات وأصبح هناك كتاب مهنتهم كتابة خطابات الأخبار في جميع المدن الكبرى وكانوا يسمون News Writers .

وفي انجلترا بالذات ظهر ما يسمى بالورقات الإخبارية News sheets أثناء حرب الثلاثين (١٦١٨ - ١٦٤٨) وقد راجت تجارة الخبر المخطوط وازدهر نشاط من يجمعون هذه الأخبار ومن ينسخونها وذلك نتيجة للتطور الاجتماعي الذي شهدته أوروبا الغربية وذلك في نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث إذ شهدت هذه الفترة تحول المجتمعات الأوروبية من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي ببداية ظهور الطبقة البورجوازية^(١) .

وقد بدأت البورجوازية الأوروبية تاريخياً مالية تجارية ثم تحولت بعد ذلك مع بداية القرن التاسع عشر إلى بورجوازية صناعية^(٢) وهي في مرحلتها الأولى قامت على أساس النشاط التجاري^(٣) والتاجر بحكم مهنته القائمة على أساس التعامل والتبادل بينه وبين الناس محب للإستطلاع مغرم بالوقوف على أخبار غيره من التجار المنافسين في السوق . . وقد لبث النشرات الإخبارية المنسوخة حاجات الطبقة البورجوازية الوليدة إلى أخبار التجارة والمال وتطورات السوق ، ولم يكن غريباً أن تظهر في باريس جريدة مخطوطة باسم (بورجوازي) أي

Laski, Harold. D.: *The rise of european Liberalism*. (Unwin books). London. 1962. p.p. (١) 11-17.

Duner, Joseph: *Dictionary of political science* (Philosophical Library), Newyork. 1964. (٢) p.p. 313-319.

Sohweintz, Karl: *de-Industrialisation and democracy* (The Free Press) London 1964 (٣) p.p. 272-278.

التاجر وقد استمرت في الصدور منذ عام ١٤٠٩ حتى عام ١٤٤٩^(١) أي قرابة أربعين عاماً كاملة . وقد لاقت امثال هذه الجرائد المخطوطة تشجيع وإقبال كبار رجال المال والتجارة في أوروبا ومنهم آل روتشيلد^(٢) .

وقد رافق ظهور النافذة البورجوازية في أوروبا الغربية ظهور الفاسفة الليبرالية وهي الإطار الأيديولوجي للعلبة البورجوازية وقد دعت الليبرالية إلى حرية المجتمع عن طريق برلمان يحقق مصالح الناس والإيمان بالانتخاب العام وجعل البرلمان مسؤولاً أمام الناخبين^(٣) .

وباختصار أن تقوم الحكومة على أساس رضا المحكومين^(٤) . وقد ساعد ظهور الفلسفة الليبرالية على ظهور بعض النشرات المخطوطة السياسية بجانب النشرات التجارية ولكن هذه النشرات ووجهت بمقاومة عنيفة من قبل الحكومات القائمة في ذلك الوقت وقد وصل الأمر بهذه المقاومة حداً أدى إلى فرض رقابة شديدة^(٥) على النشرات السياسية المخطوطة كذلك شهر بابوات روما هجوماً عنيفاً على هذه النشرات التي كانت تدعو للأفكار العلمانية والتي كان بعضها يهاجم البابا والكرادلة وقد كان البابا بيوس الخامس من أشد الكارهين لهذه النشرات فقد شن حملة عنيفة ضد ناسخي الأخبار وقد انتهت هذه الحملة بشنق الناسخ

(١) محمود نجيب أبو الليل : صحافة فرنسا - (مؤسسة سجل العرب) - القاهرة - ١٩٧٢ ص ٢ .

(٢) جورج فيل : الحرية - ترجمة إدجار مرصلي وحس سلمو - (الألف كتاب) - القاهرة - ص ١٣ .

١٤ .

(٣) Cross Felix: *European Ideologies* (Philosophical Library), New York, 1948, p p 263-275.
(٤) Sabine George H. *A history of political theory* 3rd Edition Holt-Rinehart and Winston (L Inc) New York 1961 p p 662-668

(٥) محمود سهاك : الصحافة - (مكتبة العرب) - القاهرة - ١٩٣٩ - ص ١٣ - ١٨ .

(بيكولو فرانكو) في عام ١٥٦٩ .

كذلك فقد تعرض كثير من الناسخين للسجن والتعذيب ومن وسائل التعذيب التي استخدمت ضد مروجي الأخبار المخطوطة في هذا العهد تقييدهم بالسلاسل وشدهم بها وارغامهم على التجديف في السفن . . ومن الذين اشتهروا بتعذيب ناسخي الأخبار الإمبراطور سيكست كنت Sixte Quint إمبراطور إسبانيا الذي قبض على (انيبالي كابللو) أحد النساخ وأرسله إلى روما حيث قطعت يده وانتزع لسانه ثم شق وعُلقت فوق جثته لوحة كتب عليها : كذاب ومنافق^(١) . !

وقد استمر استخدام الخبر المنسوخ فترة طويلة بعد ظهور الخبر المطبوع بعد اكتشاف المطبعة فقد احتاج تأسيس المطابع وانتشارها إلى وقت طويل بل وصاحب ظهورها احتكار بعض الحكومات للمطابع لذلك حافظ كتاب الأخبار المنسوخة وجامعيها على مصادر أخبارهم وعلى عملائهم وقتاً طويلاً من الزمن وبعد ظهور الخبر المطبوع^(٢) .

وقد بقي لنا من آثار هذه الأخبار المنسوخة عدة مجموعات محفوظة حتى الآن في بعض المكتبات والمتاحف الأوروبية لعل أشهرها المجموعة المحفوظة في مكتبة فينا الأهلية وتتكون من ٢٧ مجلداً تتضمن أخبار الحوادث التي وقعت فيما بين عام ١٥٨٨ وعام ١٦٠٥ وتوجد مجموعة أخرى في مكتبة الفاتيكان بروما وهي تقل في أهميتها عن مجموعة فينا إلا أنها أقدم منها حيث تحوي على أخبار الحوادث

(١) - جورج ميل - الحريدة - ص ١٥

(٢) - محمود - صهان - الصحافة - ص ١٨

إلهامة التي وقعت في المدة من عام ١٥٥٤ إلى عام ١٥٧١^(٢) .

وفي النهاية لا بد أن نقرر أن هذه المجموعات من النشرات الإخبارية المخطوطة ليست في حقيقتها سوى طلائع الصحف الخيرية المطبوعة .

* * *

(١) جورج فيل - الجريدة - من ١٤ - ١٥

مرحلة الخبر المطبوع

لقد ارتبط ظهور الخبر المطبوع باكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد يوحنا جوتنبرج^(١) .

ولقد أمكن عن طريق هذا الاختراع الهام طباعة عدد كبير من النسخ من الخبر الواحد وهو الأمر الذي أتاح أيضاً إمكانية وصول الخبر إلى أكبر عدد من القراء بالإضافة إلى ما توفره الطباعة من وقت وجهد وتكاليف إذا ما قورنت بما يبدل في الخبر المخطوط . لذلك كان من الطبيعي أن يبدأ الخبر المخطوط في التراجع لصالح الخبر المطبوع .

وفي البداية لم يخف الخبر المخطوط بمجرد ظهور الخبر المطبوع . . بل إن منشورات المناسبات الخيرية المكتوبة باليد تقدمت خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر وقام المخبرون إلى جانب الصحفيين بدور كبير في تأمين الأخبار وشكلوا حتى عام ١٧٨٩ شبكات إخبارية تكمل شبكات الصحافة الخيرية المطبوعة .

(١) Steinberg S.H Five hundred years of printing (A pelican book) 1961 p p 17-20.

وقد قدمت الجرائد المخطوطة والأغاني والصور والتقويمات والمنشورات التقويمية والمنشورات ذات النزعات التنجيمية حتى منتصف القرن الثامن عشر أدباً شعبياً متنقلاً بين الطبقات الشعبية وغالباً ما كانت حتى ذلك الوقت أكثر فعالية من الخبر المطبوع .

ولكن في نهاية القرن الثامن عشر قضت الصحافة الخبرية على هذه الأساليب الإخبارية المخطوطة^(١) فقد أدى انتشار المطابع ورخص ثمن الصحف الخبرية وارتفاع توزيع المطبوع منها إلى اختفاء الخبر المخطوط نهائياً .

كذلك فقد ساعد على انتشار النشرات الخبرية المطبوعة تزايد اهتمام الناس بأخبار المستعمرات عقب عصر الكشوف الجغرافية ثم وقوع الحروب التركية والإيطالية التي اشتركت فيها غالبية دول أوروبا وظهور حركة مارتن لوثر الدينية وازدهار عصر النهضة ثم ما كان من سيطرة الطبقة البورجوازية على الحياة الأوروبية وتزايد الحريات الديمقراطية^(٢) . وقد بدأ ظهور الخبر المطبوع عندما قامت بعض دور النشر بإصدار نشرات مطبوعة بأرقام سلسلة ولكن بشكل غير منتظم الصدور أي غير دوري ولعل ذلك هو السبب الذي يجعلنا لا نعتبر هذه النشرات صحفاً .

ثم ظهرت بعد ذلك نشرات إخبارية مطبوعة في شكل أجنداث سنوية منتظمة الصدور متضمنة بعض المعلومات الفلكية وقد استمر

(١) Steinberg, S.H.: *Five hundred years of printing* (A pelican book). 1961. p.p. 17-20.
(٢) Smith, Bruce Lannes and Lasswell, Harold. D. and Casey, Ralph D.: *Propaganda, communication, and public opinion*. (Princeton University Press). U.S.A. 1946. p. 4.

صدور هذه النشرات في الفترة التي تبدأ من عام ١٤٤٨ وحتى عام ١٤٧٠ وبعد ذلك ظهرت نشرات تصدر كل ستة أشهر في فرانكفورت وكان ذلك عام ١٥٨٨ وفي عام ١٥٩٧ طلب الإمبراطور الألماني رودلف الثاني من بعض أصحاب المطابع أن يصدروا نشرات شهرية تتضمن أهم الحوادث التي وقعت خلال الشهر . وفي نفس السنة صدرت في فلورنسه نشرات مطبوعة ، أسبوعية اهتمت بالأخبار التجارية^(١) .

ولكن النشرات الإخبارية الأسبوعية انتشرت بسرعة في مدينتي أوكسبورج واستراسبورج وكان ذلك عام ١٦٠٩ ثم ظهرت في مدينة بازل عام ١٦١٠ ثم في فينا وفرانكفورت عام ١٦١٥ وفي هامبورج عام ١٦١٦ ثم في برلين عام ١٦١٧ وبراغ عام ١٦١٩ وأمستردام عام ١٦٢٠ وفي لندن عام ١٦٢٢ وفي فلورنسه عام ١٦٣٦ وفي روما عام ١٦٤٠ وفي مدريد عام ١٦٦١ وفي روسيا عام ١٧٠٣ بمدينة سان بطرسبورج . ولأن هذه النشرات جميعاً كانت تصدر بانتظام أي دورية سواء كانت تصدر شهرية أو نصف شهرية أو أسبوعية . . فقد اعتبرت صحفاً وشكلت بذلك بداية الصحافة في العالم ! .

فالصحافة إذن قد بدأت في العالم كله صحافة خبرية تكتفي بنشر الأخبار دون أن تجرؤ على التعليق عليها . وفي فترة لاحقة حظرت على هذه الصحف نشر الأخبار الداخلية أيضاً^(٢) . . بل لقد فرض على نشر الأخبار في بعض الفترات ضرائب باهظة للحد من طباعتها ومن توزيعها^(٣) .

(١) فرانسوا سروي « ديار البير » تاريخ الصحافة - ص ١٠ - ١١

(٢) نفس المصدر - ص ١١ - ١٧

(٣) جورج ميل « الجريدة » ص ٩ - ١٧

ولقد تميز القرنان السابع عشر والثامن عشر بالصراع الدائم بين الصحافة والرقابة الحكومية حتى تمكنت الصحافة البريطانية من الحصول على قدر كبير من الحرية في السنوات الاخيرة من القرن الثامن عشر ومع بداية القرن التاسع عشر وذلك بفضل ما تحقق من سيطرة الطبقة البورجوازية البريطانية على مقاليد السلطة في البلاد واعتمادها للفلسفة الليبرالية بما تعنيه من حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير والتفكير . . وهو الأمر الذي أدى الى ظهور كبار الصحفيين والكتاب البريطانيين أمثال دانييل ديفو وأديسون وسويفت ثم جون ولتر منشئ التايمز ودانييل ستيوارت مؤسس المورنينج بوست ونورثكليف صاحب الديلي ميل^(١) .

. أما في فرنسا فلم تنل الصحافة الفرنسية حريتها إلا بعد قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ حيث ظهرت العديد من الصحف التي لم تخضع لأية رقابة حكومية ثم تأكدت حرية الصحافة الفرنسية بعد إعلان الثورة لحقوق الإنسان في ١٧ يونيو من عام ١٧٨٩ حيث نص هذا الاعلان صراحة على مبدأ حرية الصحافة^(٢) .

ولكن الصحافة الفرنسية لم تلبث أن فقدت هذه الحرية الواسعة التي تمتعت بها في عهد الإرهاب وفي عهد حكومة الإدارة ثم في عهد الامبراطورية بل وبعد عودة الملكية بعد سقوط بونابرت وقد ظلت الصحافة الفرنسية تناضل لاستعادة حريتها قرابة خمسة وستين عاماً حتى نجحت في ذلك بصدور قانون ٢٩ يوليو ١٨٨١ الذي حل محل ما يقرب

Raymond, Aroin: *An essay on freedom*, p.p. 112-115.

(١)

Ibid, p. 117-123.

(٢)

من ٣٠٠ مادة و ٤٢ نصاً تشريعياً سابقاً كانوا يقيدون الصحافة أما القانون الجديد فقد جاء بنظام شامل للطباعة والصحافة وتبادل الأخبار والمعلومات والاعلان واهم ما فيه أنه يحمي حرية النشر والتعبير الصحفي ويحرم على السلطات الادارية استعمال أية أساليب تحول ضد تمتع الصحف بحريتها والحقت معظم الجرائم الصحفية بالمحاكم العادية . الغيت جرائم صحفية كانت سائدة في العصر الذي سبق القانون مثل جرائم التحريض على ارتكاب الجرائم السياسية وإهانة رئيس الدولة ونقد الهيئات الحكومية والتعرض للرؤساء والاجانب . . واعطى القانون الجديد الصحف الحق في مهاجمة الحكومة ونظام الدولة . بل واعطاها الحق في الدعوة للخروج على القانون ولم يضع على الصحف أي نوع من أنواع الرقابة الا فيما يتعلق بالأمور العسكرية^(١) .

أما في الولايات المتحدة الامريكية فقد ظهرت أول صحيفة بها عام ١٦٩٠ في بوسطن وكان اسمها « ذي بابليك أو كورنسو » وفي عام ١٧٠٤ ظهرت صحيفة « ذي بوسطن نيوزليتر » وفي عام ١٧٢٨ ظهرت صحيفة « بنسلفينا جازيت » التي أصدرها بنيامين فرنكلين في فيلادلفيا .

وفي البداية كانت الصحف الامريكية تنقل أكثر ماداتها وأخبارها من الصحف الإنجليزية ولكنها بدأت تقلل من ذلك بعد حرب الإستقلال الأمريكية^(٢) . كذلك فقد لعبت الصحافة الامريكية دوراً

Ibid. p.p. 32-45.

(١) Mott. Frank. Luther: *The News in America*. (Harvard University Press), U.S.A. 1952. p.p. (٢) 33-40.

كبيراً في الدعوة لحرب الإستقلال الأمريكية عن إنجلترا عام ١٧٧٦ .
وقد تمتعت الصحافة الامريكية منذ بدايتها بحرية نسبية ، ولكن هذه
الحرية الصحفية ما لبثت أن تدعمت بموجب التعديل الدستوري عام
١٧٩١ .

وقد عرف العالم العربي الخبر الصحفي المطبوع في زمن الحملة
الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) فقد قدم الفرنسيون إلى مصر
ومعهم مطبعة أصدروا بها عدة منشورات اخبارية^(١) ثم أصدروا بعد ذلك
صحيفة « كوربيه ديلجيت » عام ١٧٩٨ ثم مجلة « لاديكاد أجيسين »
في نفس العام وكانت الصحيفتان تنشران أخبار جنود الحملة في مصر
بالإضافة إلى أخبار الوطن الأم . . أي فرنسا^(٢) .

ولكن الخبر الصحفي المطبوع بالعربية لم يعرف في مصر إلا بعد
ظهور أول صحيفة مصرية وهي صحيفة (الوقائع المصرية) التي أنشأها
محمد علي عام ١٨٢٨ وقد بدأت الوقائع المصرية كصحيفة اخبارية
صرفة^(٣) فهي تنشر أخبار الدولة وأوامرها وتعليماتها لكبار الموظفين
والجمهور . ولم تعرف الوقائع المصرية (الرأي) إلا في عام ١٨٤٢
عندما تولى رئاسة تحريرها رفاعة رافع الطهطاوي ولكن التجربة لم
تستمر سوى عام واحد وعادت الوقائع من جديد صحيفة خبرية . ولكن

(١) أحمد حسين الصاوي : لجر الصحافة في مصر - (الهيئة المصرية العامة للكتاب) - القاهرة - ١٩٧٥ -
ص ٢٥١ - ٢٥١ .

(٢) خليل صابات : وسائل الإعلام نشأتها وتطورها - (مكتبة الأنجلو المصرية) - القاهرة - ١٩٧٦ - ص
٤٧ .

(٣) عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية في مصر - الجزء الأول - الطبعة الثانية - (دار الفكر
العربي) القاهرة - ص ٢٤ - ٢٥ .

الرأي عاد مرة أخرى إلى الوقائع عندما تولى رئاسة تحريرها الشيخ محمد عبده عام ١٨٨٠ وقد استمرت التجربة الجديدة حتى سقوط البلاد تحت قبضة الاحتلال البريطاني بعد هزيمة العرابيين عام ١٨٨٢ حيث عادت الوقائع صحيفة خبرية رسمية . . واستمرت على هذا الوضع حتى اليوم^(١) .

وقد ظلت الصحافة المصرية صحافة حر حتى شاة الصحافة الشعبية في عصر الخديوي اسماعيل^(٢) حيث ظهرت صحف وادي النيل وروضة الأخبار والأهرام ومصر والتجارة والوطن . . وكان ذلك انعكاساً للنهضة الفكرية التي شهدتها البلاد في تلك الفترة ونحوت الصحافة المصرية من صحافة خبر إلى صحافة رأي . ولكنها لم تلبث أن عادت لتكون صحافة خبر فقط بعد عزل الخديوي إسماعيل وتولية نوفيو وما أعقب ذلك من تصفية الصحف الوطنية أي صحف الرأي .

ولكن الرأي عاد مرة أخرى إلى الصحافة المصرية بعد بعث الحركة الوطنية المصرية ثم ظهور الأحزاب المصرية عام ١٩٠٧ بعد أن مهدت لها الصحافة بحيث تسمى هذه المرحلة التاريخية بالمرحلة الصحفية من الحركة الوطنية ولكن ما لبث أن تراجع الرأي في الصحافة المصرية بعد احياء قانون المطبوعات الذي صدر عام ١٨٨١ وذلك في عام ١٩٠٩ حين عادت لتكون صحافة خبر فقط واستمر ذلك مع اعلان

(١) إبراهيم عبده : تاريخ الوقائع المصرية - الطبعة الثانية - (مطبعة التوكل) - القاهرة - ١٩٤٢ - ص ١٠٣ ، ١٥٤ ، ٢٠١ .

(٢) سامي عزيز : الصحافة المصرية وموقفها من الاحتلال الإنجليزي - (دار الكاتب العربي) - القاهرة - ١٩٦٨ - ص ١٤ - ١٥ .

الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ولكن بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وقيام ثورة ١٩١٩ عادت الصحافة المصرية تفسح صفحاتها للرأي حتى تحولت الصحافة المصرية إلى صحافة رأي مع بدء الحياة النيابية في عام ١٩٢٤^(١). وقد استمرت الصحافة المصرية صحافة رأي حتى الحرب العالمية الثانية حين بدأ الخبر يعود ليحتل مكانه في الصحافة مع نهاية الحرب وظل الخبر يحتل موقعه المتقدم في الصحافة بحيث جمعت الصحف بين الخبر والرأي ولكن الخبر احتل المرتبة الأولى بينما احتل الرأي المرتبة الثانية وما زال ذلك الوضع قائماً في الصحافة المصرية حتى اليوم. ولم تعد الصحافة تستطيع أن تستغني عن الخبر ولا عن الرأي. فالخبر تفرضه ضرورات الحياة المعاصرة حيث تشابك المصالح الدولية وتتصل وحيث تساعد وسائل الاتصال ووسائل المواصلات المتقدمة على سرعة تناقل الاخبار وتبادلها بعد أن عرفت أجهزة التيكروز والتلكس والتلستار. أما الرأي فتفرضه ضرورات الحياة الإجتماعية المعاصرة من تعدد المشاكل والقضايا السياسية والإجتماعية والإقتصادية والفكرية. وهو الأمر الذي يستدعي أن تساهم الصحافة بدورها في تقديم الإجتهدات والحلول لمثل هذه القضايا والمشاكل. وهي أمور تهتم غالبية القراء وتمس مصالحهم.

ويمكن أن نرصد بصفة عامة أربعة عوامل رئيسية وراء ظهور الخبر المطبوع وانتشاره في العصر الحديث وهي :

(١) قسطنطين الياس عطارة الحلبي - تاريخ تكوين الصحف المصرية - مطبعة التقدم - الإسكندرية - ١٩٢٨ - ص ٢١٩

العامل الأول :

اكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد يوحنا جوتنبرج وما يعنيه ذلك الإكتشاف من إمكانية طباعة عدد كبير من النسخ للعدد الواحد واثّر ذلك على وصول الصحيفة الى أكبر عدد من القراء بالإضافة الى ما توفره الطباعة من جهد ووقت وتكاليف إذا ما قورن ذلك بما تحتاجه المخطوطات من جهد ووقت وتكاليف .

العامل الثاني :

ظهور الطبقة البورجوازية في أوروبا الغربية . وقد ارتبط نمو هذه الطبقة ببداية عصر الاكتشافات الجغرافية والاستعمار وبداية الثورة الصناعية وما أعقبها من نشاط مالي وتجاري كبير فظهرت الحاجة الى صحيف تعكس هذا التطور الجديد في الحياة الأوروبية وتلبي احتياجاته في سرعة تبادل المعلومات والايخبار وخاصة عن أحوال الأسواق التجارية والبنوك والبورصة والاعلان عن السلع المختلفة .

العامل الثالث :

ظهور الفكر الليبرالي وهو التعبير الايديولوجي عن الطبقة البورجوازية وما يعنيه هذا الفكر من إشاعة للحياة الديموقراطية ممثلة في نظام نيابي ونشاط حزبي وصحافة حرة . . بالإضافة إلى حرية الفكر والقول والتعبير والاجتماع والخطابة وحرية النشاط الاقتصادي وغير ذلك من الأفكار الليبرالية .

إن سيادة هذه الفلسفة هو الذي أنتج الصحافة الحديثة^(١) وفي الوقت نفسه كانت هذه الفلسفة تحتاج إلى الصحافة لتكون أدواتها في تغيير المجتمع الأوروبي من النظام الاقطاعي القديم إلى النظام الرأسمالي الذي كان ينمو بشكل سريع ومتعاضم في ذلك الوقت .

العامل الرابع :

لقد كان انشاء الخدمات البريدية في نهاية القرن الخامس عشر واولئل القرن السادس عشر من العوامل الهامة التي دفعت بالصحافة الى الامام بل ومهدت في كثير من البلاد لظهور الصحافة . ففي فرنسا قامت الخدمات البريدية عام ١٤٢٤ أثناء حكم لويس الحادي عشر وفي انجلترا أقيمت هذه الخدمات عام ١٤٧٨ في عهد إدوار الرابع أما في ألمانيا فقد وجدت عام ١٥٠٢ .

لقد حقق وجود الخدمات البريدية سرعة وتنظيم وصول الصحف إلى المشتركين فيها كذلك هناك الدور الذي لعبه هذا المرفق في تنظيم وفي سرعة وصول الأخبار من مختلف أنحاء العالم إلى مقر الصحيفة . أضف إلى ذلك أنه قد نتج عن وجود وتطور الخدمات البريدية خلق اهتمام عام مشترك بالكثير من الأخبار والقضايا والأحداث ليس داخل البلد الذي تصدر به الصحيفة وإنما على مستوى العالم كله .



Smith. Bruce. Lannes. Lasswell. Harold, D. and Casey. Ralph, D.: *Propaganda* (١) *communication and public opinion*. p. 4.

الفصل الثالث

عناصر الخبر الصحفي

المبحث الأول : التعريف بعناصر الخبر.

**المبحث الثاني: عناصر الخبر فى
صحف المجتمعات المتقدمة.**

**المبحث الثالث: عناصر الخبر فى
صحف المجتمعات النامية.**

**المبحث الرابع : عناصر الخبر فى
الصحف المتقدمة.. والنامية.**

«دراسة مقارنة»

التعريف بعناصر الخبر

عناصر الخبر « News Elements » هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر . . وهي خصائص أمكن حصرها - تاريخياً - من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف . . والأخبار التي تذيعها محطات الراديو والتلفزيون .

ولا يوجد إتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر بين الذين تناولوا الموضوع بالبحث والدراسة . . وهذا الخلاف شأنه شأن الخلاف حول تعريف الخبر قد يرجع الى عوامل أيديولوجية . . فنظرة الكتاب الليبراليين الى عناصر الخبر تختلف عن نظرة الكتاب الاشتراكيين . . وكذلك يختلف الأمر بين الكتاب الذين يتمون الى الدول المتقدمة وبين أقرانهم في الدول النامية . . وإن كان هذا لا ينفي بروز بعض الإجهادات أو الاتجاهات المتميزة داخل المدرسة الصحفية الواحدة . . ففي المدرسة الليبرالية مثلاً نجد « لورنس كامبل Laurence R. Campbell » و « رولاند ولسلي Roland E. Wolseley » يعتقدان بوجود خمسة عناصر للخبر هي : التوقيت

Timeliness والقرب Nearness والحجم أو الضخامة Size والأهمية Importance والفائدة أو المصلحة الشخصية Personal Benefit^(١)

وداخل نفس المدرسة الصحفية الليبرالية نجد «فيليب أولت Phillip H. Ault» و«أدوين إيملري Edwin Emery» يعتقدان بوجود ثلاثة عناصر فقط للخبر هي : الأهمية Significance والقرب Proximity والشهرة Prominence ثم يضيفان إليهم عنصرين آخرين هما : التوقيت Timeliness والصحة أو الصدق أو الدقة Accuracy^(٢).

ويؤخذ في الاعتبار أن المؤلفين لا يضعان هذين العنصرين في نفس أهمية العناصر الثلاثة الأولى .

أما جوليان هابس «Julian Happe» وستانلي جونسن «Stanley Johnson» فيؤكدان على وجود أربعة عشر عنصراً للخبر هي : الصراع Conflict ويشمل التوتر Tension والمفاجأة أو المباغته Surprise ثم التقدم أو النمو Progress ويشمل الانتصار Triumph والإنجاز Achievement ، ثم الكوارث أو النكبات Disasters ويشمل الهزيمة Defeat والدمار Destruction ، ثم النتائج أو التوقعات أو العواقب Consequences وتشمل النتائج الجماعية أو التأثيرات الاجتماعية أو العواقب الجماعية Effects upon community ، ثم البروز Eminence ، ثم الشهرة Prominence ، ثم التوقيت Timeliness وتشمل الحالية Freshness والجدة Newness ، ثم القرب Proximity وتشمل الجاذبية

(١) Campbell, R. Laurence, and Wolseley, E. Roland: *How to report and write the news*. (١) Prentice, Hallinc. U.S.A. 1961. p.p. 8-10.

(٢) Ault, H. Phillip and Emery, Edwin: *Reporting news* (Dodd Mead Company). (٢) Newyork. Toronto, 1965. p.p. 16-24.

المحلية Local appeal ، ثم الغرابة Novelty وتشمل الأشياء غير المألوفة The unusual ، ثم الإهتمامات الإنسانية Human interest وتشمل الخلفية العاطفية Emotional background ثم الجنس Sex ويشمل أخبار الطلاق والزواج وشؤون الحب ونجوم السينما وأشهر الجميلات . ثم القيم المتنوعة Miscellaneous values ثم الإهتمامات العامة General interest ثم الحيوانات Animals^(١) .

وداخل المدرسة الصحفية الليبرالية أيضاً يتميز رأي كل من « جورج باستين George C. Bastian » و « ليلاند كيس Leland D. Case » و « فلويد باسكيت Floyd Baskette » فهم يعتقدون بأن هناك عشرين عنصراً للخبر هي : النشاط أو الفعالية أو التأثير أو الحركة Action والتوقع أو الترقب أو التشويق Suspense والغموض Mystery والحالية أو الفورية Immediacy والقرب Nearness or Propinquity والدلالة Significance والشهرة أو الذاتية Names or identity والإنجاز Achievement وتشمل المركز Position والغنى Wealth والجنس والفضائح Sex and Scandals والجمال والرومانسية Beauty and Romance والمجازفة أو المغامرة Adventure والشفقة أو العطف (Pathos) والعدد والحجم (Numbers and Size) والتميز أو الملكية (Property) والوقت (Timing) والغرابة والطراقة (Novelty and Humor) - والأطفال (Children) والحيوانات (Animals) والامكنة (Places) والصراع أو الكفاح أو النضال (Combat or Struggle)^(٢) .

(١) Happer. Julian and Johnson. Stanley: *The Complete Reporter* (Second edition. The Macmillan Company). Newyork 1967 p.p. 26-33.

(٢) Bastian. C. George and Case. D. Leland. and Baskette. K. Floyd: *Editing the day's news* (٢) Fourth Edition. (The Macmillan Company). Newyork. 1966. p.p. 13-22.

ويلاحظ وجود فروق واضحة بين أنصار المدرسة الصحفية الليبرالية وأنصار مدرسة المسؤولية الاجتماعية في النظر الى عناصر الخبر وعلى سبيل المثال فإن أعضاء هيئة التدريس بمركز التدريب الصحفي لمؤسسة طومسون وهم يتمون إلى مدرسة المسؤولية الاجتماعية يعتقدون بوجود عشرين عنصراً للخبر وهم يتفقون بذلك مع أصحاب الرأي السابق في عدد العناصر ولكنهم يختلفون معهم في ماهية هذه العناصر . . فعناصر الخبر في رأيهم هي : - الغرابة (Novelty) والإنطباع الشخصي (Personal impact) والمحلية (Localness) والنقود (Money) والجريمة (Crime) والجنس (Sex) والصراع (Conflict) والدين (Religion) والكوارث والنكبات والمآسي والمصائب (Tragedy and Disaster) والطرافة (Humor) - والإهتمامات الإنسانية (Human interest) ومناصرة المعدمين (The under dog) والغموض (Mystery) والصحة (Health) والعلوم (Science) والتسلية (Entertainment) والشخصيات المشهورة (Famous people) وحالة الجو أو المناخ (Weather) والطعام (Food) وقصص وحكايات الجماعات أو Group stories^(١) .

أما (كارل وارن Carl Warren) وهو من أنصار مدرسة المسؤولية الاجتماعية أيضاً فلا يعترف إلا بثمانية عناصر أساسية للخبر فقط هي : الحالية (Immediacy) والقرب (Proximity) والشهرة (Prominence) والغرابة (Oddity) والصراع (Conflict) والتشويق (Suspence) والعواطف والإنفعالات (Emotions) والنتائج والعواقب (Consequences)^(٢) .

Thomson, Foundation: op. cit. p.p. 5-8

(١)

Warren, Carl: op. cit. p.p. 15-16

(٢)

أما (فريزر بوند Fraser Bond) فهو يعتقد أن للخبر اثني عشر عنصراً هي : الإهتمامات الذاتية (Self interest) والتفود (Money) والجنس (Sex) والصراع (Conflict) والغربة (The unusual) والبطولة والشهرة (Hero Worship and Fame) والتشويق (Suspence) والإهتمامات الإنسانية (Human interest) والمنافسة (Contest) والأحداث المؤثرة في عواطف الجماعات المنظمة (affecting large, organized group Events) ثم الإكتشافات (Discovery) والاختراعات (Invention) والجريمة (Crime)^(١) .

ويقدم « فرانس فابر » نموذجاً لرؤية المدرسة الصحفية الاشتراكية لعناصر الخبر حيث يرى أن للخبر عشرة عناصر رئيسية هي : الجدة والطرافة والواقعية والسرعة والفورية وقوة إثارة العواطف . . والجدل والاستمرارية والطابع الإجتماعي والمحلية^(٢) .

ولا يسعنا الا أن نعترف بغياب أي مفهوم متميز لعناصر الخبر في المؤلفات التي صدرت في المجتمعات النامية ذلك أن أكثر المحاولات التي قدمت في هذا المجال لم تخرج عن كونها ترديد لمفهوم من مفاهيم المدارس الصحفية الغربية الثلاث السابقة .

وسنحاول في الصفحات التالية تقديم تصورنا الخاص للعناصر الأساسية للخبر . على أن نقوم باختبار هذا التصور في المبحثين التاليين بحيث يمكن أن نعرف على ضوء النتائج ما العناصر الأكثر شيوعاً في الصحافة المتقدمة ؟ وما العناصر الأكثر شيوعاً في الصحافة النامية ؟

Bond F. Fraser: op. cit. p.p. 81-83

(١)

(٢) فابر . فرانس - مرجع سابق - ص ١٠٧ - ١٢٣

وعلى ضوء هذه النتائج أيضاً يمكن أن نعرف ما العناصر الأكثر شيوعاً في الصحافة الشعبية ؟ وما العناصر الأكثر شيوعاً في الصحافة المحافظة ؟ وما العناصر الأكثر شيوعاً في الصحافة المعتدلة ؟ .
ويمكن حصر العناصر للخبر في العناصر التالية :

١ - الجودة : Newness أو الحالية Freshness .

الجدة أو الحالية في الخبر تعني أنه من الضروري أن يكون الخبر جديداً بمعنى أن يكون مجارياً للأحداث^(١) فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه^(٢) . فالخبر الجديد يفقد جدته وبالتالي يفقد قيمته إذا سبقتك إليه صحيفة أخرى ونشرته .

ولكن هذا لا ينفي أن بعض الأحداث التي وقعت منذ فترات بعيدة ولم تنشر من قبل يمكن أن تكون مادة صحفية جيدة لخبر جديد . . بل إن بعض هذه الأخبار قد يفرض نفسه على الصفحات الأولى في الصحف مثل اكتشاف وثائق جديدة تكشف عن بعض الأسرار المجهولة لحرب السويس بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٥٦ أو لمعركة ٥ يونيو ١٩٦٧ فمثل هذه الأخبار أو المعلومات التاريخية قد تثير اهتمام بعض الشباب بما تضعه بين أيديهم من معلومات تاريخية كانت خافية عنهم . . كذلك فقد تثير هذه الأخبار اهتمام بعض الشيوخ لأنها تذكرهم بما كان يجري أيام شبابهم . بل إن بعض هذه الأخبار قد تثير اهتمام

Schramm, Wilbur: *The nature of news journalism quarterly*, 1949, p.p. 63-84.

(١)

Land, Geoffrey: *What's in the news*, (Longmen), London, 1973, p.p. 45-47

(٢)

الرأي العام كله في المجتمع وخاصة عندما تكشف عن حقائق مجهولة تمس بعض الزعماء أو القادة ومن ذلك ما نشر في بعض الصحف الأمريكية عن وجود علاقة بين انتحار «مارلين مونرو»^(١) والرئيس الأمريكي الراحل جون كيندي وذلك بسبب قصة عاطفية جمعت بينهما . . . وكذلك ما نشرته صحيفة الديلي ميرور البريطانية عن وجود علاقة عاطفية قديمة بين «جاكلين كيندي» والمليونير اليوناني «أرسطو طاليس أوناسيس» وفي حياة جون كيندي^(٢) . . . !

وهناك أخبار قديمة . . . ولكن بإضافة عنصر جديد إليها يعاد نشرها^(٣) . . . وعلى سبيل المثال فإن القصص القديمة لملكة مصر السابقة نازلي وابنتها الأميرة فتحية وزوجها الدبلوماسي المصري السابق شفيق غالي عادت لتحتل الصفحات الأولى من الصحف المصرية والعربية بمناسبة مقتل الأميرة السابقة فتحية واتهام زوجها شفيق غالي بقتلها . . . وقد استغلت الصحف المصرية وبعض الصحف العربية الحادث لتنتشر الكثير من الأسرار المجهولة عن قصة زواج شفيق غالي من الأميرة فتحية وموقف الملك السابق فاروق من هذا الزواج . . . وهي أسرار حالت ظروف الصحافة المصرية في الوقت الذي وقعت فيه هذه الأحداث دون نشرها وذلك لوجود الملك فاروق على رأس الحكم في مصر في ذلك الوقت .

(١) أشهر مقالات الأغرء في مولود طوال الخمسينات وحتى منتصف الستينات .

Daily Mirror, December 4, 1978

(٢)

Hoggart, Richard: *Bad News*, p.p. 7-18

(٣)

٢ - الفائدة أو المصلحة الشخصية أو المصلحة العامة :

Personal or puplical benefit

يوجد عنصر الفائدة أو المصلحة في الخبر عندما يتضمن الحدث الذي يعرضه الخبر معلومات أو بيانات تمس مصالح عدد كبير من القراء سواء كانت هذه المصالح سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية^(١) . وسواء كانت هذه الأخبار في صالح القراء أو ضدهم^(٢) . . . فخير عن علاوة جديدة لموظفي الحكومة يمكن أن يحتل « مانشيت » الصحيفة . . . وهو الأمر الذي يمكن أن يحدث أيضاً في حالة خبر عن زيادة الضرائب أو رفع ايجارات المساكن . . . !

ويندرج تحت هذا العنصر أيضاً الأخبار التي تشير الى اختفاء بعض السلع الحيوية أو ارتفاع الاسعار وغير ذلك من الأخبار التي تمس القارئ في صميم مصالحه .

٣ - التوقيت : Timeliness

إن توقيت وقوع الحدث قد يضيف اليه أهمية مضاعفة^(٣) . وقد يحدث العكس . . . أي يقلل من هذه الأهمية أو يلغيها تماماً^(٤) . فلا يجد الخبر له مكاناً على أية صفحة من صفحات الجريدة .

ان درجة أهمية خبر عن وصول شحنة من السلاح إلى بلد في زمن

(١) Bird. L. George and Merwia E. Frederic: *The Newspaper and society*. (Prentice. Hall. (1) Inc). Newyork. 1946 . p.p. 73-82.

Ibid. p.p. 112-115.

(٢)

Dodge. John and Viner. George: *The practice of journalism*. (Heine Mann). London. (٣) 1963. p.p. 72-93.

Evans. Harold: *News Headlines*. (Heine Mann). London. 1974. p.p. 112-117.

(٤)

الحرب تختلف عن درجة أهميته في زمن السلم . . كذلك فإن أهمية خبر عن وصول شحنة من السكر المستورد إلى بلد في وقت يعاني فيه أزمة في السكر غير أهميته في وقت تتوفر فيه هذه السلعة بالبلاد .

٤ - الضخامة أو العدد والحجم : Numbers or Size

الخبر الضخم هو ذلك الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء . . وضخامة الخبر تزداد بازدياد عدد من يهتم به من القراء . . إن مقياس الضخامة في الخبر يرجع إلى عدد من يهتم به من الناس أو القراء من ناحية^(١) . . ثم درجة ارتباطه بمكان هام أو موقع خطير من ناحية ثانية^(٢) .

٥ - التشويق : Suspence

الخبر المشوق هو الخبر الذي يدفع القارئ إلى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره^(٣) . وهناك مستويان للخبر المشوق :
المستوى الأول : هو أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقاً يجذب القارئ إلى الإطلاع عليه وقراءته حتى نهايته^(٤) . مثال ذلك خبر يقول : « رفضت دفع ١٢٥ قرشاً لعلاجها وماتت وفي حجرها كنز من التسلول^(٥) » ومثل « أرملة القيس بريسلي . . تتزوج من كومبارس . . »^(٦) .

Macneil. Neil: *Training in journalism*. p.p. 127-130.

Huggett. Frank: *The Newspaper*. p.p. 7-21.

Warren. Karl: *Modern news reporting*. p.p. 23-24.

Charnley. Mitchell: *Reporting*. p. 188.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥) الأهرام : ١٦ مارس سنة ١٩٧٩ .

(٦) الأخبار : ١٦ ديسمبر سنة ١٩٧٨ .

المستوى الثاني : خبر مشوق في حد ذاته ولكنه يدفع القارئ في
نف الوقت لمتابعته في الأيام التالية للوقوف على تطوره وإبعاده
المختلفة^(١) . مثال ذلك الخبر الذي يقول : « أكبر عملية انتحار
جماعي في العالم .. ! انتحار ٤٠٠ شخص في جويان
المتحرون تناولوا السم وسط احتفالات دينية^(٢) » .

٦ - الصراع : Conflict

في الحياة ألوان متعددة من ألوان الصراع وهي التي تعطي لبعض
جوانب الحياة طابعها الدرامي والخبر الصحفي لا بد أن يشبع لدى
القارئ رغبته في تتبع هذا الجانب الدرامي من الحياة .. فالصراع
يشكل أحد مراكز الإهتمام الرئيسية عند الإنسان^(٣) .

إن أخبار الحروب والثورات والإنقلابات تكشف عن جانب من
جوانب الصراع في حياة الإنسان .. كذلك فإن أخبار الانتخابات
السياسية أو النقابية تشكل هي الأخرى لوناً من ألوان الصراع والدراما في
الحياة الإنسانية .

٧ - المنافسة : Competition - Contest

ومن ألوان الدراما في الحياة الإنسانية أيضاً هناك المنافسة وهو

(١) Evans Harold: *News man's english* (Heinmann). London. 1972 p.p 3-12.

(٢) Daily Mirror November 20. 1978

The Guardian. November 1978

والأخبار : ٢١ نوفمبر سنة ١٩٧٨

والأهرام : ٢١ نوفمبر سنة ١٩٧٨

(٣) Dale Edgar: *How to read a newspaper* (Bureau of Educational research Ohio State University) p.p 18-27

الأمر الذي يتحقق في أخبار المسابقات والمباريات الرياضية وغيرها من ألوان المنافسة التي تجذب اهتمام القارئ بالخبر^(١) .

٨ - التوقع أو النتائج : Consequence

إن جانباً كبيراً من أهمية الخبر الصحفي هو في مدى ما يثيره لدى القارئ من توقع لما ينتج عنه أو ما يثيره من احتمالات وإيحاءات لدى القارئ أو ما يطرحه في ذهن القارئ من تساؤلات عن نتائج وعواقب هذا الخبر سواء على القارئ نفسه أو على المجتمع الذي يعيش فيه أو الوطن الذي ينتمي إليه^(٢) .

إن خبراً عن مرض الزعيم السوفيتي ليونيد برجينيف يثير في ذهن القارئ العديد من التساؤلات حول احتمال ابتعاد الزعيم السوفيتي عن الحكم . . والتفكير في من يخلفه ؟ واحتمالات الصراع على السلطة بين القادة السوفيت . . ثم ما تأثير ذلك على سياسة الاتحاد السوفيتي الداخلية والخارجية وتأثير ذلك على مستقبل المشاكل الدولية .

٩ - ١٠ - الغرابة والطرافة : Novelty, Humor

إن خبراً عن زواج رجل في التسعين من فتاة في الثامنة عشرة^(٣) لا بد أن يثير انتباه القارئ لما فيه من غرابة أو طرافة .

فعنصر الغرابة في الخبر يشير الى ذلك الجانب غير المألوف في

Newman Alec: *Teaching practical journalism* p.p. 37-45

Dinsmore. Hermanh: *All the news that fits*. (Arlington House). Newyork. 1969 p.p. 13-17

Daily Mirror. July 28, 1978

(١)

(٢)

(٣)

بمضمون الخبر أي ذلك الجانب الذي يقدم عكس ما اعتاد عليه الناس^(١) . فمن غير المؤلف أن يتقدم رجل في التسعين من عمره للزواج من فتاة في الثامنة عشرة وهو الأمر الذي ينطبق على كثير من الأخبار التي من نفس النوع . . كالمراة التي تتزوج بأربعة رجال في نفس الوقت^(٢) ! . . أو المراة التي أنجبت ستة توائم مرة واحدة^(٣) ! أو العولود الذي خرج من بطن أمه بأربعة أرجل^(٤) وغير ذلك من الأخبار التي تصف مثل هذه الأحداث والظواهر الغريبة أو الطريفة في الحياة التي من شأنها أن تجذب اهتمام القارئ إلى الخبر لما فيه من خروج على المؤلف .

١١ - الشهرة : Prominence

إن أهمية خبر عن رئيس دولة أو ملك أو زعيم سياسي أو ديني كبير تختلف عن أهمية خبر عن وزير أو عضو في البرلمان ، كذلك فإن أهمية خبر عن الوزير أو عضو البرلمان تختلف أيضاً عن أهمية خبر عن مواطن عادي لا يعرفه أحد !

فكلما ازدادت شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر زادت أهمية الخبر . . وازدادت فرصته في النشر وفي احتلال مكان بارز على صفحات الجريدة ، فالأسماء الكبيرة تصنع الأخبار^(٥) . إن خبراً عن

(١) Harris. Geoffrey and Spark. David: *Practical Newspaper Reporting*. (Heine Mann). (١) London. 1966. p.p. 23-34

(٢) الجمهورية : ١٣ مارس سنة ١٩٧٩ .

(٣) الأهرام : ٢٧ مايو سنة ١٩٧٨ .

(٤) الأخبار : ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٧٧ .

(٥) Bond. F. Fraser: *An introduction to journalism*. p.p. 82-83

ومصطفى أمين - صحيفة الأخبار - ٢٢ فبراير ١٩٧٩ :

الموسيقار محمد عبد الوهاب أكثر أهمية من خبر عن فنان متوسط الشهرة . . كذلك فإن أهمية خبر عن فنان متوسط الشهرة أكثر من خبر عن فنان جديد ما يزال في بداية الطريق . . كذلك فإن أهمية عنصر الشهرة في الخبر الصحفي ترجع إلى أن القراء بطبعهم يحبون تتبع أخبار اللامعين من كبار السياسة ونجوم المجتمع ورجال الأدب والفن والفكر والبارزين في كل مجال .

وعنصر الشهرة لا يقتصر فقط على أخبار الأشخاص وإنما ينسحب أيضاً على بعض الأماكن والآثار والقضايا والكتب وغيرها من الأشياء^(١) . إن مقبرة توت عنخ آمون لها اليوم من الشهرة ما يفرض أخبارها على صدر الصفحات الأولى في العديد من الصحف العالمية وخاصة في المناسبات التي يعرض فيها جانب من مجوهرات هذا الفرعون الشاب في بعض المتاحف الدولية . . كذلك فإن لأهرامات الجيزة وأبو الهول وقناة السويس في مصر وتاج محل في الهند وبرج إيفل ومتحف اللوفر في باريس . . وحي سوهو وميدان بيكاديللي في لندن . . وتمثال الحرية في نيويورك . . شهرة تجعل لأي حدث يقع لأي مكان منها أو يتعلق بها أو يدور حولها . . أهمية خبرية في الصحافة عن أي حدث يقع لمكان آخر عادي لا يعرفه أحد !

١٢ - الاهتمامات الانسانية : Human interest

العنصر الإنساني في الخبر هو ذلك العنصر الذي يثير أو يحرك العواطف الإنسانية عند القارئ سواء بالحب أو العطف أو الشفقة أو

Warren. Carl: *Modern news reporting*, p. 20-21

(١)

الكره أو الخوف وغير ذلك من العواطف الإنسانية المتباينة^(١) . فهذا
العنصر يشمل كل ما يمكن أن نسميه بالحلقيات العاطفية Emotional
background .

إن أخبار القذائف التي ارتكبتها القوات الأمريكية في فيتنام هي
التي أثارت عطف شعوب العالم على الشعب الفيتنامي الصغير . وفي
نفس الوقت أثارت في الشعوب الكره للغزو الأمريكي لفيتنام وهو
نفس الأمر بالنسبة للغزو السوفيتي لأفغانستان .

فالأخبار التي تدور حول العنصر الإنساني هي أكثر الأخبار تأثيراً
على عواطف القراء^(٢) .

وهناك العديد من النماذج لمثل هذا النوع من الأخبار مثل :
« مصرع عروسين في حادث سيارة ، ليلة زفافهما^(٣) » !

ومثال ذلك أيضاً الخبر الذي نشرته صحف القاهرة عن الطفلة
ذات الثلاثة أعوام والتي خرجت سالمة دون خدش بعد أن قضت يومين
كاملين تحت أنقاض منزل منهار في حي « الظاهر » بالقاهرة في حين
مات والداها واختوها جميعاً في الحادث^(٤) ! .

(١) Happess Julian and Johnson. Stanley: The Complete Reporter. p.p 27-29

(٢) Dodge John and Vior George: The practice of journalism p.p 112-116

(٣) الأخبار : ٢٢ أبريل سنة ١٩٧٧

(٤) الأهرام : ١٢ أكتوبر سنة ١٩٧٧

والأخبار : ١٣ أكتوبر سنة ١٩٧٧

والجمهورية : ١٣ أكتوبر سنة ١٩٧٧

١٣ - الأهمية : Importance

عنصر الأهمية في الخبر . . هو ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى . . فاتحاد عنصر الشهرة مع عنصر الضخامة قد يؤدي الى خلق عنصر جديد هو عنصر الأهمية . . كذلك فإن اتحاد عنصر المصلحة مع عنصر التوقع أو النتائج مع عنصر الصراع قد يؤدي الى خلق عنصر رابع هو عنصر الأهمية^(١) .

إذن فعنصر الأهمية قد يختزل داخله أكثر من عنصر من عناصر الخبر . ولكنه مع ذلك يملك قدراً كبيراً من التميز عن العناصر الأخرى . . ولعل أبرز ما يميزه هو أنه يحمل في مضمونه معنى جاداً . . حيث لا مجال لوصف أي حدث طريف أو غريب بأنه هام .

١٤ - الإثارة : Excitement

يقصد بعنصر الإثارة في الخبر . . الإشارة الى تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث . . وتكسيها جاذبية شديدة الى لفت انتباه القارئ ومخاطبة بعض غرائزه الدفينة . . وهو ما يحدث في بعض الحوادث التي تتعلق بالجرائم أو الجنس أو الفضائح^(٢) . وغير ذلك من الجوانب المثيرة في حياة بعض الناس ورغم أن الإثارة يمكن أن تكون « موضوعية » بمعنى أن بعض الأخبار كالجرائم الشاذة أو الفضائح السياسية أو الاقتصادية أو المالية أو الاجتماعية تحمل سمة الإثارة في وقائعها^(٣) .

Bond F. Fraser. *An introduction to journalism*. (The Macmillan Company) Newyork (١) 1961. p p 78 79.

Ibid. p 78

Land Geoffrey *What's the news* p p 12 21

(٢)

(٣)

إلا أن بعض الصحف في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وخاصة مع بداية هذا القرن قد انحرفت بهذا العنصر بحيث صار مرادفاً لصحافة الإثارة أو ما يطلق عليها بالصحافة الصفراء^(١) وهي الصحافة التي تركز على مخاطبة غرائز القراء فتتوسع في نشر أخبار الجرائم وقضايا الإغتصاب والجنس والفضائح .

صفات الخبر :

هناك من يرى أن الصدقة .. والصحة أو الصدق .. والموضوعية .. وسياسة الصحيفة هي عناصر أخرى من عناصر الخبر^(٢) .

ولكننا نختلف مع هذا الرأي ونعتبر هذه المقولات أربع صفات للخبر وليست من عناصره .. وتفريقنا بين الصفة .. والعنصر يرجع إلى كون العناصر هي الاجزاء المكونة للخبر بدونها لا يصير الخبر خبراً .. في حين أن الصفات قد توجد في الخبر أو لا توجد .. وإن كان في عدم وجودها اقلال من قيمة الخبر وتشويه لسمعة الصحيفة التي تتجاهل الإلتزام بهذه الصفات عند نشرها للخبر .

ونحن عندما نفرق بين عناصر الخبر وصفاته لا نقبل من أهمية الصفات .. وإنما نطالب بإدخالها في تعريف الخبر حتى نلزم الصحف وخاصة في المجتمعات النامية بمراعاة صفات الخبر عند النشر تماماً كمراعاتها لعناصر الخبر .

(١) Lent, A John. *The role of press councils*, p p 172-178

(٢) Epstein, Edwardjay *Journalist and truth* The Macmillan Company Newyork 1977 p.p 127-129

١ - الصدق أو الصحة :

هذه الصفة تثير العديد من القضايا الخلافية في الحياة الصحفية . . من هذه القضايا تساؤل حول إمكانية التضحية بعنصر التأكد من صدق الخبر من أجل الحصول على سبق صحفي وهل يمكن للصحيفة أن تنشر خبراً هاماً دون أن تتأكد من صدقه أو كذبه ؟

ونحن نرى أن الحل السليم لمثل هذه القضية هو عدم نشر الخبر حتى يتم التأكد من صحته وأن التضحية بخبر مهم غير مؤكد وعدم نشره أفضل كثيراً من نشره ثم يتضح بعد ذلك كذبه !

وفي صحافة الدول المتقدمة أتاح التقدم التكنولوجي للصحف الكبرى هناك إمكانية إصدار طبعات متعددة من الصحيفة في أي وقت . . وصار في إمكان الصحيفة أن تمتنع عن نشر الخبر المهم الذي يمكن أن يحقق لها نصراً صحفياً حتى تتأكد من صحته ثم تنشره بعد ذلك في طبعة خاصة من طبعات الصحيفة في أي وقت من أوقات الليل أو النهار^(١) .

ولكن من الضروري أن نعترف أن إمكانات الصحافة المصرية والعربية لا تتيح لها اليوم إمكانية إصدار الطبعات المختلفة وفي أي وقت . . فغالباً ما لا تستطيع الصحف العربية الكبرى إصدار أكثر من ثلاث طبعات في اليوم فقط . .

Rowlands D.C.H. *Helping from a divorce* (Thomson Foundation) Great Britain (V), 1975 p.p. 2-8

٢ - الدقة :

الدقة في الخبر تعني ضرورة أن يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة دونما حذف يخل بسياقها ويعطيها معنى أو تأثيراً مخالفاً للحقيقة أو عكس ما كان يعطيه لو كان قد نشر كاملاً أي دقيقاً^(١) .

وعدم الدقة في الأخبار قد يأتي نتيجة السرعة أو الإهمال في الحصول على الخبر وكتابته والتعجيل بنشره دون تحري الدقة الواجبة فالخبر غير الدقيق هو الخبر الناقص سواء جاء عن عمد أو نتيجة الإهمال أو السرعة^(٢) .

٣ - الموضوعية :

يقصد بالموضوعية عدم تحريف الخبر بالحذف أو الإضافة^(٣) . . . فالخبر الصحفي لا يجب أن يتلون أو يتغير حسب أهواء الصحيفة أو أهواء المحرر الذي يحصل على الخبر ويكتبه .

ويكفي الصحيفة أن في إمكانها أن تحجب الخبر عن القراء من الأصل فتمتنع عن نشره^(٤) . وهي تستطيع أيضاً أن تنشره ثم تعلق عليه بما يوضح وجهة نظر الجريدة في مضمون الخبر سواء كانت تتفق مع هذا المضمون أو تختلف .

Hoggart Richard: *Bad News*, p.p. 42-47

(١)

Iefkins Frank: *Prew relations practice*, London, 1968, p.p 97-102

(٢)

Bird I George and Merwla E Frederic: *The newspaper and society* p p 108-112

(٣)

Chalkley Alan: *A manual of development journalism* p p 33-37

(٤)

٤ - سياسة الصحيفة :

أكثر الذين كتبوا عن عناصر الخبر في المكتبة العربية يعتبرون سياسة الصحيفة عنصراً من عناصر الخبر وذلك على أساس أنه قد يوجد خبر يتضمن جميع عناصر الخبر أو عدداً كبيراً منها . . ولكنه لا ينشر في صحيفة معينة وذلك لأنه يتعارض مع سياسة هذه الصحيفة^(١) .

ونحن نرى - على عكس ما يذهب اليه أصحاب الرأي السابق - أن سياسة الصحيفة ليست عنصراً من عناصر الخبر وإنما هي شرط من شروط نشره أو أساس من أسس تقويمه أو مع التجاوز صفة من صفاته !

إن امتناع صحيفة معينة عن نشر خبر معين لتعارضه مع سياستها لا ينفي عن الخبر صفته كخبر ولا يمنع الصحف الأخرى من نشره .

تقويم الخبر :

إن عناصر الخبر هي العامل الحاسم في تقويم الخبر . . إلى جانب سياسة الصحيفة . . ونقصد بتقييم الخبر ، عملية المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر^(٢) .

كذلك من الضروري أن نشير إلى أن نشر أي خبر لا يقوم على

(١) إمام إبراهيم : دراسات في الفن الصحفي مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٧٢ - ص : ١١٢ - ١٢١ . وخليفة . إجلال : اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٧٣ - ص : ١٧ . والميري . سليم : الأخبار مصادرها ونشرها - مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٦٨ - ص : ١٢ - ٢٧ .

Newsman. Alec: Teaching practical journalism p.p 1-3

(٢)

أساس توفر أكبر عدد من العناصر المكونة للخبر وإنما يقوم على أساس « قيمة » و « وزن » كل عنصر من العناصر المكونة للخبر^(١) .

فإذا وجد مثلاً خبر توفرت فيه نسبة كبيرة من العناصر المكونة للخبر ولكن قيمة كل عنصر ووزنه ضعيفة . . فإنه يفضل عليه في النشر خبر آخر يضم عدداً أقل من العناصر ولكن قيمة كل عنصر منها ووزنه مرتفعة^(٢) .

Bond, Fraser: *An introduction to journalism*. p.p. 81-89

(١)

Robert, F. Jamey: *Training in journalism*. London. 1977 p.p 132-135.

(٢)

Dinsmore Hermanh *All the news that fits* p.p. 73-81

عناصر الخبر في صحف المجتمعات المتقدمة

- المطلب الأول : عناصر الخبر في الصحف المحافظة .
- المطلب الثاني : عناصر الخبر في الصحف الشعبية .
- المطلب الثالث : عناصر الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

عناصر الخبر في الصحف المحافظة

THE TIMES

لقد كشفت نتائج الدراسة عن توفر جميع العناصر الأربعة عشر .
التي اعتبرناها عناصر أساسية للخبر في عينة الأخبار المنشورة في
الصفحة الأولى بجريدة التايمز في فترة البحث . . ولكنها وجدت بنسب
متفاوتة . . فعلى حين توفر عنصر الجودة بنسبة (١٠٠٪) وعنصر
الأهمية بنسبة (٩٣,٧٥٪) . . . لم تزد نسبة بعض العناصر الأخرى
عن (٦,٥٪) مثل عنصر الطرافة . . !

وفي محاولة من جانبنا لتوضيح نتائج الدراسة قمنا بتحديد أربعة

مستويات تبين مدى توفر العناصر في مجمل أخبار العينة المختارة في الصحف الست التي تشكل مادة هذه الدراسة .

ويضم المستوى الأول العناصر التي تقل نسبتها عن (٢٥ ٪) أما المستوى الثاني فيضم العناصر التي تقل نسبتها عن (٥٠ ٪) ويضم المستوى الثالث العناصر التي تقل نسبتها عن (٧٥ ٪) أما المستوى الرابع فهو يضم العناصر التي تتراوح نسبتها ما بين (٧٥ ٪) و (١٠٠ ٪) .

وفيما يتعلق بمستويات عناصر الخبر في صحيفة التايمز فقد جاءت على النحو التالي :

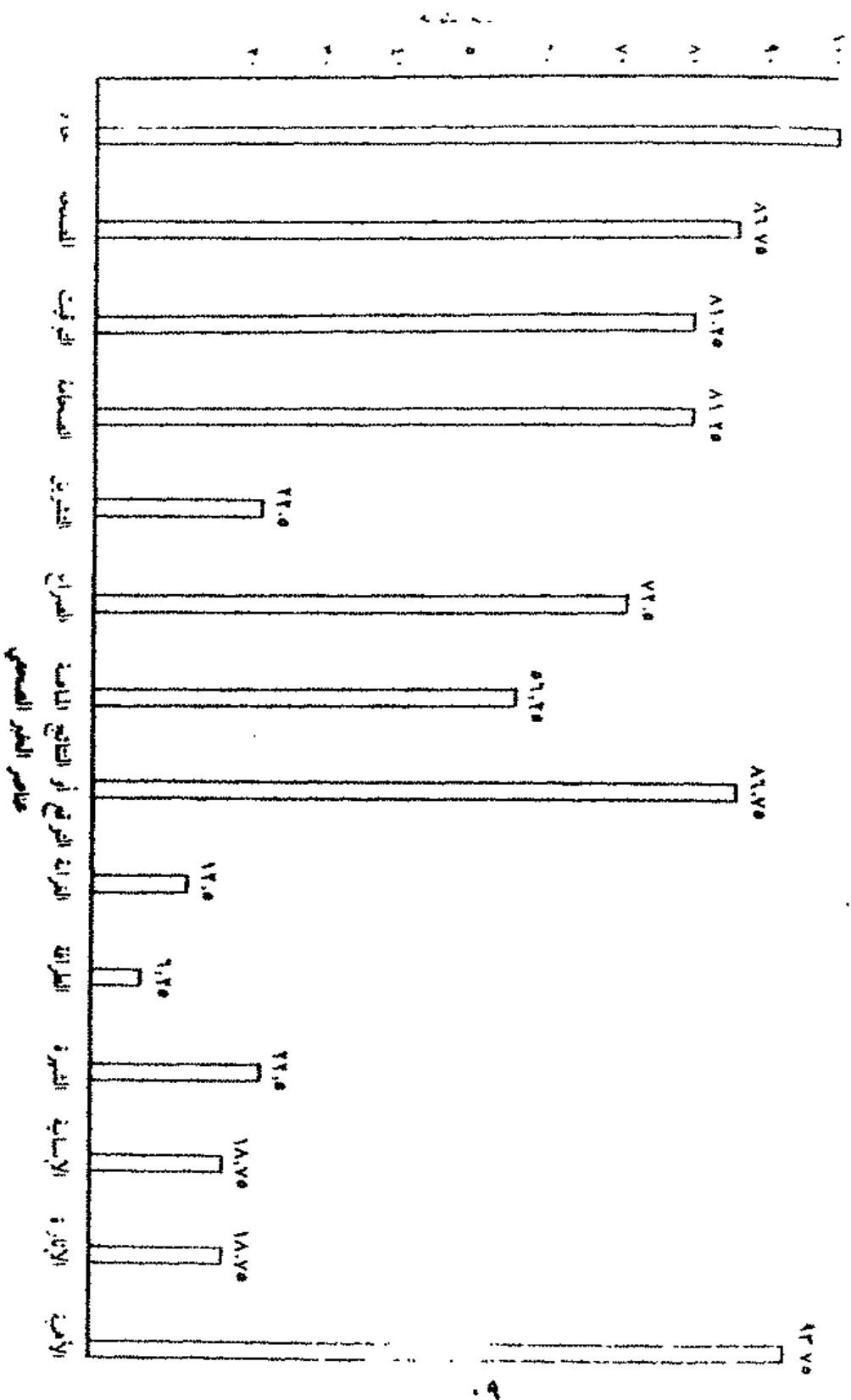
المستوى الأول : وقد شمل ستة عناصر هي : الطرافة (٦,٢٥ ٪) والغربة (١٢,٥ ٪) والإنسانية (١٨,٧٥ ٪) والإثارة (١٨,٧٥ ٪) والتشويق (٢٢,٥ ٪) والشهرة (٢٢,٥ ٪) .
المستوى الثاني : لا شيء .

المستوى الثالث : وقد شمل عنصرين اثنين فقط وهما : المنافسة (٥٦,٢٥ ٪) والصراع (٧٢,٥ ٪) .

المستوى الرابع : وقد شمل ستة عناصر هي : التوقيت (٨١,٢٥ ٪) والضخامة (٨١,٢٥ ٪) والتوقع أو النتائج (٨٦,٧٥ ٪) والمصلحة (٨٦,٧٥ ٪) والأهمية (٩٣,٧٥ ٪) والجدة (١٠٠ ٪) .

وتشير النتائج إلى الارتفاع الملحوظ لنسبة عناصر الجودة والأهمية والمصلحة والتوقع والنتائج والضخامة والتوقيت . . وذلك في مقابل

شكل رقم ١ - عناصر الخبر الصحفي في صحيفة التأثير



الإنخفاض الملحوظ لنسبة عناصر الطرافة والغرابة والإنسانية والإثارة والتشويق والشهرة .

ويلاحظ أن هذا التركيز الملفت للنظر لعدد كبير من العناصر في المستويين الأول . . والرابع قد خلق تخلخلاً واضحاً في كل من المستويين الثاني والثالث حيث انعدم وجود أي عنصر بالمستوى الثاني في حين اقتصر المستوى الثالث على عنصرين اثنين فقط .

المطلب الثاني

عناصر الخبر في الصحف الشعبية

DAILY MIRROR

تتفق صحيفة الديلي ميرور مع صحيفة التايمز في توفر جميع عناصر الخبر الأربعة عشر الأساسية في عينة الأخبار المأخوذة منها . . كذلك تتفق الصحيفتان أيضاً في وجود هذه العناصر بنسب متفاوتة . .

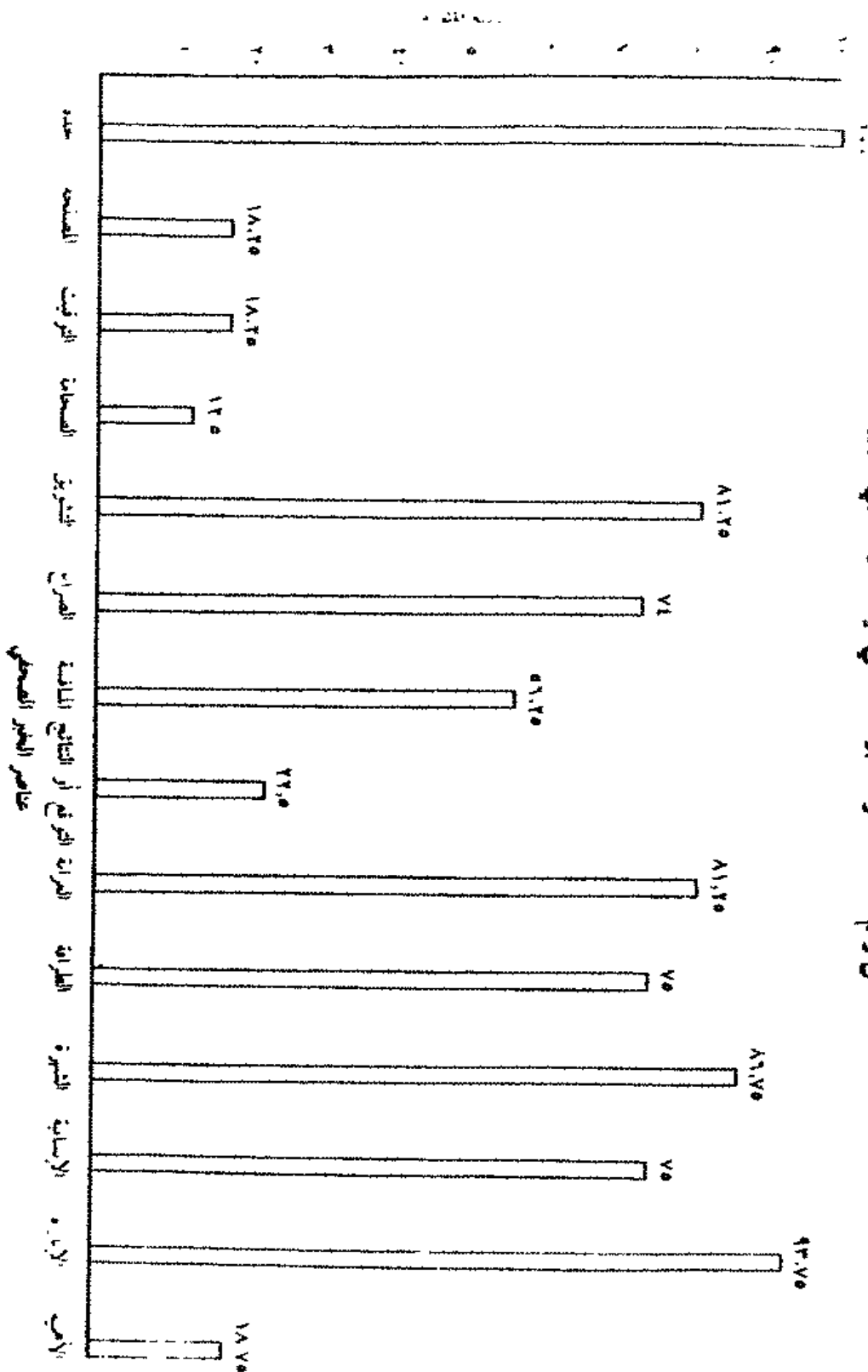
وهناك نقطة أخرى تتفق فيها الديلي ميرور مع التايمز وذلك في وجود ثلاثة مستويات فقط لعناصر الخبر . . حيث نفتقد أي عنصر بالمستوى الثاني في الديلي ميرور . . تماماً كما حدث في التايمز .

وبعد ذلك تختلف الصحيفتان تماماً في استخدامهما لكل عنصر من عناصر الخبر .

وقد جاءت مستويات عناصر الخبر في صحيفة الديلي ميرور على النحو التالي :

المستوى الأول : ويضم خمسة عناصر هي : الضخامة (١٢,٥ ٪) والمصلحة (١٨,٧٥ ٪) والتسويق (١٨,٢٥ ٪)

شكل رقم ٢ - عناصر الخبر الصحفي في صحيفة ديلي نيوز



والأهمية (١٨,٢٥ ٪) والتوقع أو النتائج (٢٢,٥ ٪) .

المستوى الثاني : لا شيء .

المستوى الثالث : ويضم عنصرين اثنين فقط وهما : المنافسة

(٦٢,٥ ٪) والصراع (٧٤ ٪) .

المستوى الرابع : ويضم سبعة عناصر هي : الإنسانية (٧٥ ٪)

والطراف (٧٥ ٪) والغربة (٨١,٢٥ ٪) والتشويق (٨١,٢٥ ٪)

والشهرة (٨٦,٧٥ ٪) والإثارة (٩٣,٧٥ ٪) والجدة (١٠٠ ٪) .

وأهم ما تكشف عنه هذه النتائج أن العناصر التي لوحظ

الإنخفاض الشديد في نسبتها بصحيفة التايمز . . قد ارتفعت نسبتها

بشكل ملحوظ في الديلي ميروور ! .

فعلى حين لا تزيد نسبة عنصر الطرافة في التايمز عن (٦,٢٥ ٪)

نجدها تصل في الديلي ميروور الى (٧٥ ٪) كذلك لا تزيد نسبة عنصر

الغربة في التايمز عن (١٢,٥ ٪) في حين نجد أن نسبة هذا العنصر

تصل في الديلي ميروور الى (٨١,٢٥ ٪) . . وهناك أيضاً عنصر

الإنسانية الذي لا يزيد في التايمز عن (١٨,٧٥ ٪) في حين يصل في

الديلي ميروور الى (٧٥ ٪) وكذلك عنصر الإثارة الذي لا يزيد في

التايمز عن (١٨,٧٥ ٪) في حين نراه يرتفع في الديلي ميروور الى

(٩٣,٧٥ ٪) . وهناك أيضاً عنصر التشويق الذي يقف في التايمز عند

(١٢,٥ ٪) بينما يرتفع في الديلي ميروور الى (٨١,٢٥ ٪) . وهناك

أخيراً عنصر الشهرة الذي لا يزيد في التايمز عن (٢٢,٥ ٪) بينما يرتفع

في الديلي ميروور الى (٨٦,٧٥ ٪) !

ومن ناحية أخرى يلاحظ أن العناصر التي ارتفعت نسبتها في

التايمز تنخفض نسبتها في الديلي ميورر بشكل واضح . إن عنصر التوقيت مثلاً الذي ترتفع نسبته في التايمز إلى (٨١,٢٥ ٪) نراه لا يزيد في الديلي ميورر عن (١٨,٢٥ ٪) أما عنصر الضخامة فيصل في التايمز إلى (٨١,٢٥ ٪) بينما لا يصل في الديلي ميورر لأكثر من (١٨,٢٥ ٪) ثم هناك عنصر التوقع أو النتائج الذي يرتفع في التايمز إلى (٨٦,٧٥ ٪) بينما لا يزيد في الديلي ميورر عن (١٢,٥ ٪) .. وكذلك عنصر المصلحة الذي وصل في التايمز إلى (٨٦,٧٥ ٪) في حين وصلت نسبته في الديلي ميورر إلى (١٨,٢٥) .. وأخيراً هناك عنصر الأهمية الذي يرتفع في التايمز ليصل إلى (٩٣,٧٥ ٪) بينما لا تزيد نسبته في الديلي ميورر عن (١٨,٧٥) .

المطلب الثالث

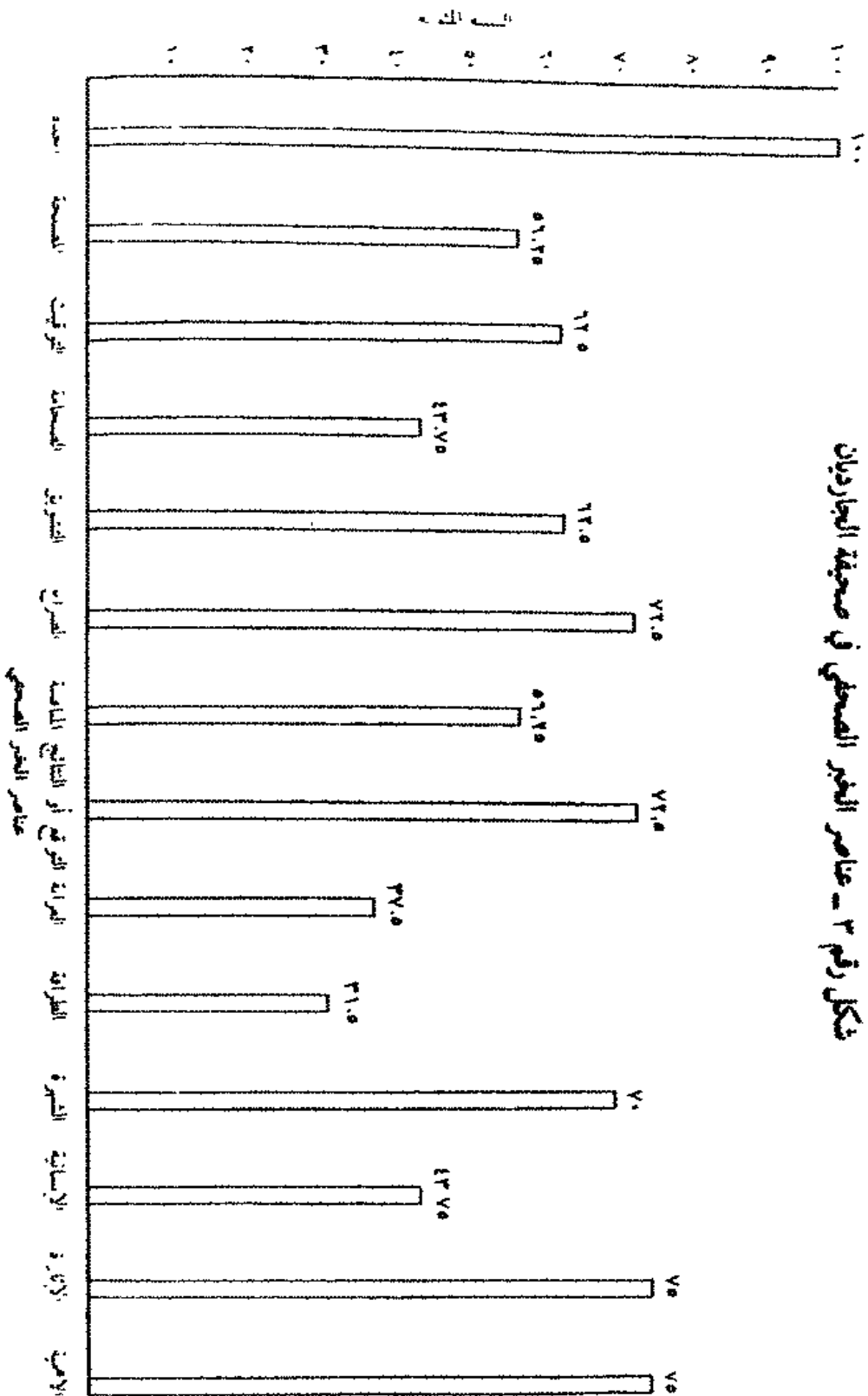
عناصر الخبر في الصحف المعتدلة

THE GUARDIAN

تتفق صحيفة الجارديان مع كل من صحيفتي التايمز والديلي ميورر في توفر جميع العناصر الأربعة عشر الأساسية للخبر في عينة الأخبار التي نشرتها الصحيفة في فترة البحث .

وقد وجدت هذه العناصر في الجارديان بنسب متفاوتة أيضاً . ولكن الجارديان تنفرد عن الصحيفتين الأخريين بعدم وجود أية عناصر بالمستوى الأول من مستويات الخبر . . أي تلك التي تقل نسبتها عن (٢٥ ٪) فقد جاءت مستويات عناصر الخبر في صحيفة الجارديان على النحو التالي :

شكل رقم ٣ - عناصر الخبر الصحفي في صحيفة الجارديان



المستوى الأول : لا شيء .

المستوى الثاني : ويشمل أربعة عناصر هي : الطرافة
(٣١,٢٥ ٪) والغرابة (٣٧,٥ ٪) والضخامة (٤٣,٧٥ ٪) والإنسانية
(٤٣,٧٥ ٪) .

المستوى الثالث : ويشمل سبعة عناصر هي : المصلحة
(٥٦,٢٥ ٪) والمنافسة (٥٦,٢٥ ٪) والتوقيت (٦٢,٥ ٪) والتشويق
(٦٢,٥ ٪) والشهرة (٧٠ ٪) والتوقع أو النتائج (٧٢,٥ ٪) والصراع
(٧٢,٥ ٪) .

المستوى الرابع : ويضم ثلاثة عناصر هي : الإثارة (٧٥ ٪)
والأهمية (٧٥ ٪) والجدة (١٠٠ ٪) .

ويلاحظ أنه في حين يتركز عدد كبير من العناصر في المستويين
الأول والرابع في كل من التاييمز والديلي ميرور نجد أن العكس يحدث
في الجارديان حيث يقع التركيز في المستويين الثاني والثالث . . مما
يخلق تخلخلاً في المستويين الأول والرابع . بل وانعدام وجود أية
عناصر في المستوى الأول .

وعند المقارنة بين مستوى العناصر في صحيفة الجارديان وبين
مستوياتها في كل من التاييمز والديلي ميرور يلاحظ وجود شبه توازن بين
نسبة عدد كبير من العناصر في الجارديان وبين نسبتها في التاييمز
والديلي ميرور . . إذ نجد عنصر المصلحة مثلاً يرتفع في التاييمز إلى
(٨٦,٧٥ ٪) بينما ينخفض في الديلي ميرور إلى (١٨,٢٥ ٪) في
حين يصل في الجارديان إلى نسبة وسط بين الاثنين فيصل إلى
(٥٦,٢٥ ٪) . . وكذلك الأمر بالنسبة لعنصر الضخامة فهو في التاييمز

(٨١,٢٥ ٪) وفي الديلي ميور (١٢,٥ ٪) . . على حين يصل في الجارديان إلى (٤٣,٧٥ ٪) .

وهناك أيضاً عنصر الغرابة الذي يصل في التايمز إلى (١٢,٥ ٪) بينما يرتفع في الديلي ميور إلى (٨١,٢٥ ٪) في حين يحتل في الجارديان موقعاً وسطاً هو (٣٧,٥ ٪) وكذلك أيضاً عنصر الطرافة الذي يتضاءل في التايمز إلى (٦,٢٥ ٪) ويرتفع في الديلي ميور إلى (٧٥ ٪) نراه يحتل في الجارديان موقعاً وسطاً أيضاً هو (٣١,٢٥ ٪) . . أما عنصر الإنسانية فهو يصل في التايمز إلى (١٨,٧٥ ٪) وفي الديلي ميور إلى (٧٥ ٪) . . بينما نجده في الجارديان يصل إلى (٤٣,٧٥ ٪) .

يلاحظ أيضاً وجود عدد من عناصر الخبر في صحيفة الجارديان تقترب نسبتها من نسب مثيلاتها في صحيفة التايمز . . مثل عنصر الأهمية الذي يصل في الجارديان إلى (٧٥ ٪) بينما يصل في التايمز إلى (٩٣,٧٥ ٪) وكذلك عنصر التوقع أو النتائج فهو في الجارديان (٧٢,٥ ٪) وفي التايمز (٨٦,٧٥ ٪) . . وهناك عنصر التوقيت الذي تصل نسبته في الجارديان إلى (٦٢,٥ ٪) وفي التايمز (٨١,٢٥ ٪) .

ومن ناحية أخرى فهناك عدد آخر من عناصر الخبر في صحيفة الجارديان تقترب نسبتها من نسب مثيلاتها في صحيفة الديلي ميور . . مثل عنصر الإثارة فهو في الجارديان (٧٥ ٪) وفي الديلي ميور (٩٣,٧٥ ٪) . . وكذلك عنصر الشهرة فهو في الجارديان (٧٠ ٪) وفي الديلي ميور (٨٦,٧٥ ٪) وهناك أيضاً عنصر التشويق . . الذي يصل في الجارديان إلى (٦٢,٥ ٪) وفي الديلي ميور (٨١,٢٥ ٪) .

ويلاحظ وجود ثلاثة عناصر للحبر تكاد تتساوى نسبتهم في الجارديان مع نسبتهم في التايمز والديلي ميرور معاً مثل عنصر الجدة الذي يصل الى (١٠٠٪) في الصحف الثلاث . ثم عنصر الصراع الذي يصل في الجارديان الى (٧٢,٥٪) ونفس النسبة في التايمز و (٧٤٪) في الديلي ميرور . . ثم عنصر المنافسة الذي يصل الى (٥٦,٢٥٪) في الصحف الثلاث .

عناصر الخبر في صحف المجتمعات النامية

- المطلب الأول : عناصر الخبر في الصحف المحافظة .
- المطلب الثاني : عناصر الخبر في الصحف الشعبية .
- المطلب الثالث : عناصر الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

عناصر الخبر في الصحف المحافظة « الأهرام »

لقد كشفت نتائج الدراسة أن أخبار الصفحة الأولى بالأهرام لم يوجد بها سوى ثلاثة عشر عنصراً فقط من بين العناصر الأربعة عشرة الأساسية للمخبر . . فقد اختفى تماماً من أخبار الأهرام عنصر الطرافة .

أما بالنسبة لمستويات عناصر الخبر في صحيفة الأهرام فقد جاءت على النحو التالي :

المستوى الأول : « يشمل أربعة عناصر هي : الغرابة (٦,٢٥٪)

والإنسانية (١٢,٥ ٪) والإثارة (١٨,٢٥ ٪) والتشويق (١٨,٢٥ ٪) .

المستوى الثاني : ويضم عنصراً واحداً فقط هو الشهرة
(٣٧,٥ ٪) .

المستوى الثالث : ويضم سبعة عناصر هي : التوقيت
(٥٦,٢٥ ٪) والضخامة (٥٦,٢٥ ٪) والمنافسة (٥٦,٢٥ ٪)
والصراع (٥٦,٥ ٪) والأهمية (٦٢,٥ ٪) والمصلحة (٦٢,٥ ٪) .

المستوى الرابع : ويضم عنصرين اثنين فقط وهما : التوقع أو
النتائج (٨١,٢٥ ٪) والجدة (٨١,٢٥ ٪) .

ويلاحظ أنه بجانب اختفاء عنصر الطرافة تماماً من أخبار
الأهرام . . هناك أيضاً الانخفاض الملحوظ لنسبة أربعة عناصر وهي
الغربة والإنسانية والإثارة والتشويق . . وذلك في مقابل الارتفاع
الملحوظ لنسبة عنصر التوقع أو النتائج وعنصر الجدة .

وهناك أيضاً الانخفاض النسبي لعنصر الشهرة في مقابل الارتفاع
النسبي لعنصر التوقيت ، والضخامة والأهمية والمصلحة .

ومن النتائج المثيرة للإنتباه ذلك الانخفاض الواضح في نسبة
الغالبية العظمى لعناصر الخبر في الأهرام . . إذ أنه باستثناء عنصر
الجدة وعنصر التوقع أو النتائج فإن بقية العناصر لم يزد أفضلها عن
(٦٢,٥ ٪) فإذا ما استبعدنا عنصري المصلحة والأهمية فإن بقية
العناصر لم تزد نسبة أفضلها عن (٥٦,٢٥ ٪) . . ! وتفسير هذه
الظاهرة يرتبط في رأينا بسياسة تقييم الخبر في صحيفة الأهرام . .
فيلاحظ أن الأخبار الرسمية وشبه الرسمية أو التي تدور حول نشاطات

الشخصيات الرسمية في البلاد تحتل حيزاً كبيراً من مساحة الصفحة الأولى من الأهرام . . . وكثير من هذه الأخبار يتصف بصفتين واضحتين :

الصفة الأولى : إنها تتضمن عدداً قليلاً من عناصر الخبر .

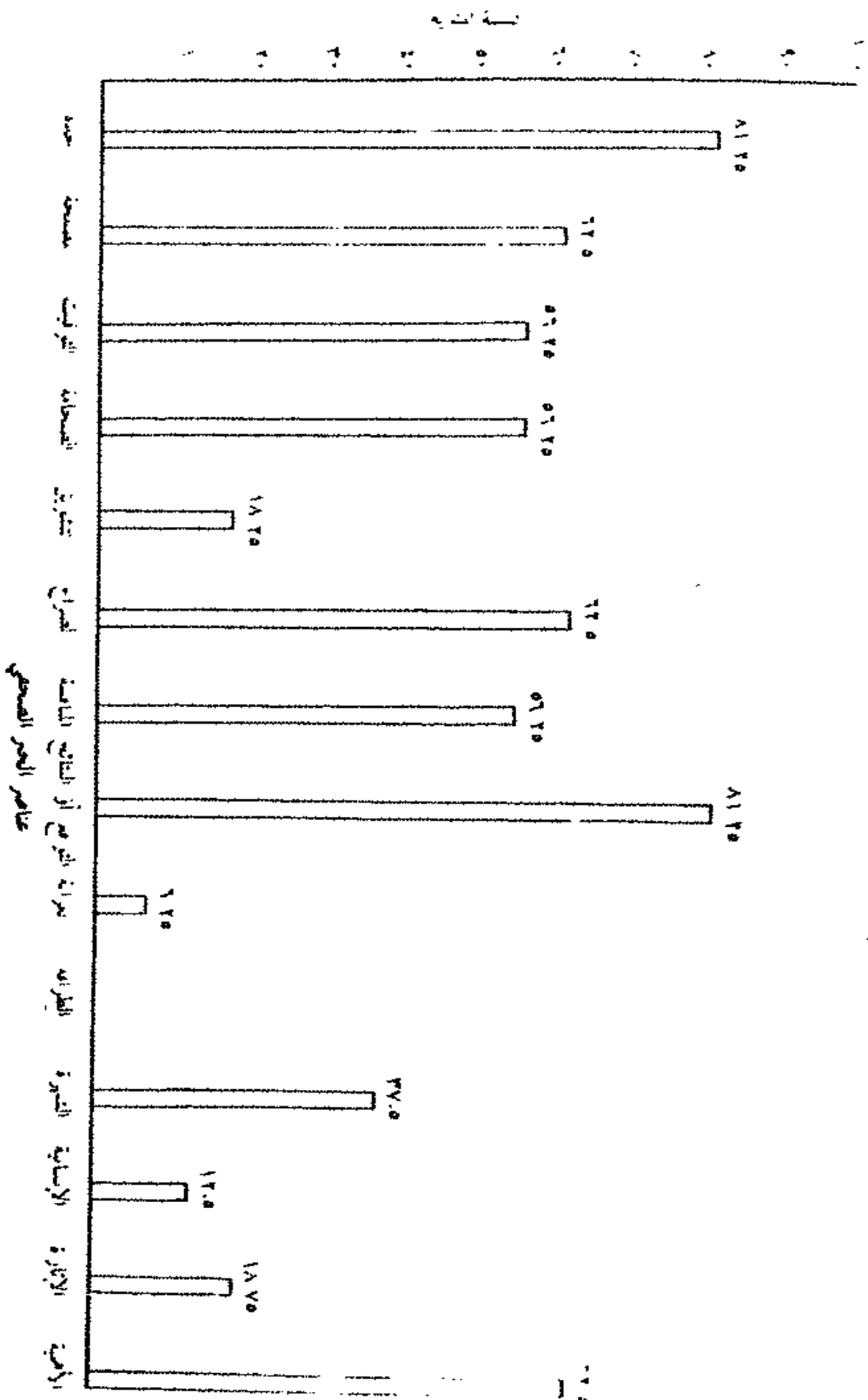
والصفة الثانية : إن وزن وقيمة كل عنصر منها ضعيف .

ولو طبقنا المعايير الصحفية في تقييم هذه الأخبار الرسمية أو شبه الرسمية لما استحق عدد غير قليل منها أن يحتل الحيز الممنوح له بالصفحة الأولى . . . كذلك ما استحق عدد آخر منها أن يكون له مكان على الإطلاق بالصفحة الأولى . . . فإن مكانها الطبيعي هي الصفحات الخاصة بالأخبار المحلية داخل الصحيفة . . . !

ويلاحظ أن غلبة الأخبار الرسمية على أخبار الصفحة الأولى بالأهرام قد تسببت بشكل ما في إنخفاض نسبة عنصر الجدة بالأهرام حيث وصلت إلى (٨١,٢٥ ٪) . فقد تكرر نشر بعض الأخبار لأكثر من مرة ولكن بصياغة جديدة وذلك لإعتبارات سياسية قد يكون من بينها الرغبة في تأكيد سياسة معينة للدولة^(١) . وهو ما يؤكد أن الصحيفة تقدم ، في بعض الحالات ، الإعتبارات السياسية على الإعتبارات الصحفية .

(١) لعل ذلك هو السبب الذي يجعل كثيراً من الصحف ووكالات الأنباء الأحييه تطلق على الأهرام « الصحيفة شبه الرسمية » !

شكل رقم ٤ - عناصر الخبر الصحفي في صحيفة الأهرام



المطلب الثاني

عناصر الخبر في الصحف الشعبية

« الأخبار »

لقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود جميع عناصر الخبر الأربعة عشر الأساسية في العينة المأخوذة من صحيفة الأخبار . . وهي بذلك تختلف عن صحيفة الأهرام التي اختفى منها عنصر الطرافة .

أما بالنسبة لمستويات عناصر الخبر في « الأخبار » فقد جاءت على النحو التالي :

المستوى الأول : ويضم ثلاثة عناصر هي : الضخامة (١٢,٥ ٪) والمصلحة (١٨,٧٥ ٪) والتوقيت (١٨,٧٥ ٪)

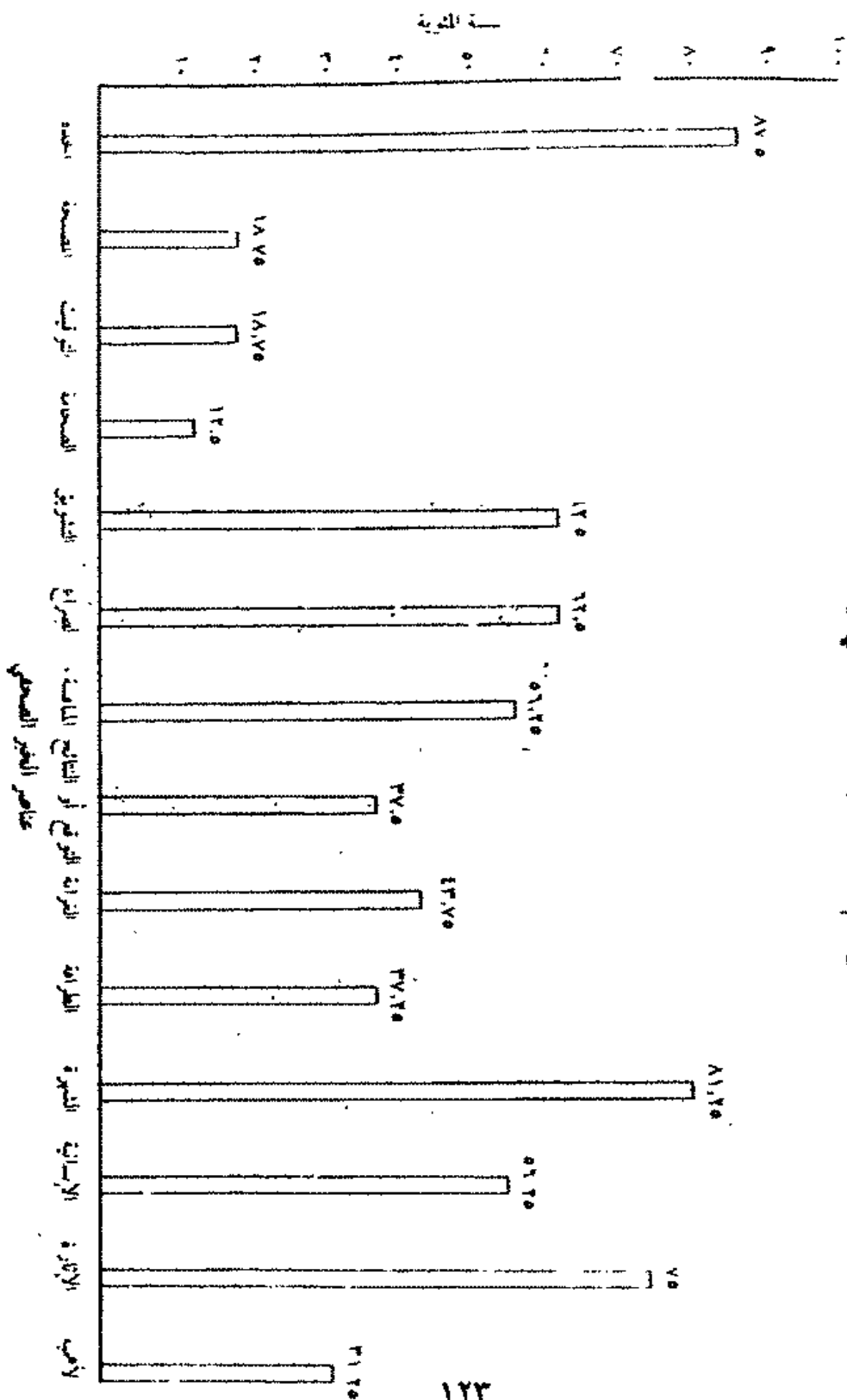
المستوى الثاني : ويضم أربعة عناصر هي : الأهمية (٣١,٢٥ ٪) والتوقع أو النتائج (٣٧,٥ ٪) والطرافة (٣٧,٢٥ ٪) والغربة (٤٣,٧٥ ٪) .

المستوى الثالث : ويشمل أربعة عناصر هي : المنافسة (٥٦,٢٥ ٪) والإنسانية (٥٦,٢٥ ٪) والتشويق (٦٢,٥ ٪) والصراع (٦٢,٥ ٪) .

المستوى الرابع : ويشمل ثلاثة عناصر هي : الإثارة (٧٥ ٪) والشهرة (٨١,٢٥ ٪) والجدة (٨٧,٧٥ ٪) .

وبلاحظ أن العناصر التي انخفضت نسبتها في الأهرام ، ترتفع نسبتها في صحيفة الأخبار والعكس صحيح أي إن العناصر التي ارتفعت نسبتها في الأهرام تنخفض نسبتها في صحيفة الأخبار فهناك الإرتفاع

شكل رقم ٥ - عناصر الخبر الصحفي في صحيفة الأخبار



الملحوظ لنسبة عنصر الشهرة (٨١,٢٥٪) والإثارة (٧٥٪) في صحيفة الأخبار في حين تنخفض نسبتها في الأهرام اذ تصل نسبة عنصر الشهرة (٣٧,٥٪) ولا تزيد نسبة عنصر الإثارة عن (١٨,٧٥٪) .

وهناك أيضاً إرتفاع ملحوظ لنسبة عنصر التشويق في صحيفة الأخبار (٦٢,٥٪) وكذلك عنصر الإنسانية (٥٦,٢٥٪) . وفي المقابل لا تزيد نسبة عنصر التشويق في الأهرام عن (١٨,٢٥٪) أما عنصر الإنسانية فلا يزيد عن (١٢,٥٪) .

وفي الوقت الذي يختفي فيه عنصر الطرافة تماماً من الأهرام نراه يصل في صحيفة الأخبار الى (٣٧,٢٥٪) . كذلك في حين تصل نسبة عنصر الغرابة في الأهرام الى (٦,٢٥٪) فقط ، ترتفع نسبة هذا العنصر في صحيفة الأخبار إلى (٤٣,٧٥٪) .

ومن ناحية أخرى نلاحظ الإنخفاض الملحوظ لنسبة عنصر الضخامة في صحيفة الأخبار حيث لا يزيد عن (١٢,٥٪) في حين ترتفع نسبة هذا العنصر في الأهرام الى (٥٦,٢٥٪) .

نفس الملاحظة تسري أيضاً على عنصر التوقيت الذي ترتفع نسبته في الأهرام الى (٥٦,٢٥٪) في حين لا تزيد نسبته في صحيفة الأخبار عن (١٨,٦٥٪) .

وهناك أيضاً عنصر الأهمية الذي تنخفض نسبة في صحيفة الأخبار الى (٣١,٢٥٪) . في حين ترتفع نسبته في الأهرام الى (٦٢,٥٪) . أي الضعف تماماً . . !

ومن الملاحظات الملفتة للنظر أيضاً تساوي نسبة عنصري

الصراع والمنافسة في كل من الأهرام والأخبار . . فتصل نسبة عنصر الصراع في كل منهما (٦٢,٥ ٪) أما عنصر المنافسة فتصل نسبته في الصحيفتين (٥٦,٢٥ ٪)

ومن أهم النتائج التي كشفت عنها نتائج البحث أن نسبة العناصر ترتفع بشكل عام في صحيفة الأخبار عنها في صحيفة الأهرام . . ويعود ذلك في رأينا الى انخفاض سبة الأخبار الرسمية التي تنشرها الصفحة الأولى من صحيفة الأخبار بالمقارنة بصحيفة الأهرام

ولعل ذلك هو الذي يفسر أيضاً إرتفاع نسبة عنصر الجودة في صحيفة الأخبار (٨٧,٧٥ ٪) عن نسبته في الأهرام (٨١,٢٥ ٪) .

المطلب الثالث

عناصر الخبر في الصحف المعتدلة « الجمهورية »

لقد وجدت جميع عناصر الخبر الأربعة عشر الأساسية في العينة المأخوذة من صحيفة الجمهورية في فترة البحث . . وبذلك اتفقت الجمهورية مع صحيفة الأخبار في توفر جميع العناصر . . واختلفت مع الأهرام التي لم يوجد بها سوى ثلاثة عشر عنصراً فقط من عناصر الخبر .

ولكن صحيفة الجمهورية تنفرد عن الأهرام والأخبار في عدم وجود أية عناصر بالمستوى الأول من مستويات الخبر أي تلك التي تقل نسبتها عن (٢٥ ٪) وهو مؤشر مبدئي عن ارتفاع قيمة ووزن العناصر

التي اشتملت عليها أخبار صحيفة الجمهورية . . فقد جاءت مستويات عناصر الخبر في صحيفة الجمهورية على النحو التالي :

المستوى الأول : لا شيء .

المستوى الثاني : ويضم أربعة عناصر هي : الضخامة (٢٥٪) والغرابة (٢٥٪) والطرافة (٢٥٪) والمصلحة (٣١, ٢٥٪) .

المستوى الثالث : ويضم سبعة عناصر هي : التوقيت (٥٠٪) والإنسانية (٥٠٪) والتشويق (٥٦, ٢٥٪) والأهمية (٥٦, ٢٥٪) والمنافسة (٦٢, ٥٪) والإثارة (٦٢, ٥٪) والصراع (٧٠٪) .

المستوى الرابع : ويضم ثلاثة عناصر هي : التوقع أو النتائج (٧٥٪) والشهرة (٧٥٪) والجدة (٩٣, ٧٥٪) .

وبلاحظ إرتفاع نسبة عناصر الجدة والصراع والمنافسة في صحيفة الجمهورية عن نسبة هذه العناصر في الأهرام والأخبار .

ويمكن تفسير ارتفاع عنصر الجدة في صحيفة الجمهورية . . . بسبب قلة عنايتها بنشر الأخبار الرسمية وشبه الرسمية على صفحاتها الأولى .

كذلك يمكن تفسير إرتفاع نسبة عنصر المنافسة في صحيفة الجمهورية بسبب زيادة إهتمامها بالرياضة وإبرازها للأخبار الرياضية وخاصة رياضة كرة القدم في صفحاتها الأولى .

وعند المقارنة بين مستوى العناصر في صحيفة الجمهورية وبين مستوياتها في كل من الأهرام والأخبار . . يلاحظ وجود شبه توازن بين

نسبة عدد كبير من العناصر في الجمهورية وبين نسبتها في الأهرام والأخبار . . فهي في بعض العناصر تكاد تقترب من نسبة أخبار الصفحة الأولى بالأهرام مثل عنصر الأهمية والتوقع أو النتائج والتوقيت .

وفي بعض العناصر الأخرى تكاد الجمهورية أن تقترب من نسبة أخبار الصفحة الأولى بصحيفة الأخبار كما هو الشأن في عنصر التشويق . . والشهرة والإثارة .

وهناك عدد آخر من العناصر في صحيفة الجمهورية تكاد تصل إلى نسبة وسط بين أخبار صحيفة الأهرام . . وأخبار صحيفة الأخبار كما هو الشأن في عنصر المصلحة . . والضحامة . . والغرابة .

* * *

عناصر الخبر في
الصحف المتقدمة والنامية
«دراسة مقارنة»

المطلب الأول : عناصر الخبر وشخصية الصحيفة .
المطلب الثاني : عناصر الخبر . . بين الصحف المتقدمة . .
والصحف النامية .

المطلب الأول

عناصر الخبر . . وشخصية الصحيفة

إن التحليل الدقيق لنتائج البحث بالنسبة لعناصر الخبر يضع أمامنا
ثلاثة حقائق أساسية .

الحقيقة الأولى : إرتفاع نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق
والإنسانية والطرافة والغرابة في الصحف الشعبية . وانخفاض نسبة
عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة في هذه
الصحف .

والأمر يستوي بالنسبة للصحف الشعبية سواء كانت تصدر في مجتمع متقدم أو مجتمع نام ، مع اعترافنا بوجود فروق في الدرجة بين الصحف في هذين المجتمعين المختلفين .

الحقيقة الثانية : إرتفاع نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضحامة في الصحف المحافظة . . وانخفاض نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في هذه الصحف .

الحقيقة الثالثة : وجود توازن في الصحف المعتدلة بين عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة من جهة وبين عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضحامة من جهة ثانية .

والحقائق الثلاث السابقة تشكل « قانوناً » يمكن تعميمه على الصحف مهما اختلفت المجتمعات التي تصدر بها . . ويمكن صياغة هذا القانون على النحو التالي :

إن إرتفاع نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في الأخبار التي تنشرها صحيفة معينة . . وإنخفاض نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضحامة في أخبار هذه الصحيفة . . يكسبها الشخصية الشعبية . .

وإن إرتفاع نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضحامة في الأخبار التي تنشرها صحيفة معينة . . وانخفاض عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في هذه الصحيفة . . يكسبها الشخصية المحافظة .

وإذا وجود توازن بين عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة من جهة وبين عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة من جهة ثانية في صحيفة معينة . . . يكسب هذه الصحيفة الشخصية المعتدلة .

* * *

ومن الملاحظ أننا استبعدنا من هذا القانون ثلاثة عناصر هامة وهي : الجدة . . . والصراع والمنافسة . . . !

إن هذا الإستبعاد يقوم على أساس ما كشفت عنه نتائج الدراسة من كون هذه العناصر الثلاثة هي عناصر « محايدة » فهي توجد - وإن كان بنسب مختلفة - في كل من الصحف المحافظة أو الشعبية أو المعتدلة . . . ووجودها هذا لا يؤثر في تغيير شخصية الصحيفة . . . فهي عناصر لا غنى عنها لكل الصحف بدون إستثناء . . . وبدون أن يكون لوجودها علاقة بشخصية الصحيفة . إن عنصر الصراع مثلاً قد يوجد بنسب مرتفعة في صحيفة محافظة كالتايمز لاهتمامها بإبراز أخبار الحروب والكوارث والنزاعات الدولية المختلفة . . . فمثل هذه الأخبار تتميز بارتفاع نسبة عنصر الصراع بها . ولكن عنصر الصراع يمكن أن يوجد أيضاً وبنسب مرتفعة في صحيفة شعبية كالديلي ميرور وذلك لاهتمامها بإبراز أخبار الحوادث والجرائم وعمليات الإغتصاب والإختلاسات وإفلاس الشركات فمثل هذه الأخبار أيضاً تتميز بارتفاع عنصر الصراع بها . . . !

وعنصر الصراع أيضاً يمكن أن يوجد وبنسبة مرتفعة لا تقل عن مثيلتها في التايمز والديلي ميرور في صحيفة معتدلة كالجارديان

وذلك لاهتمامها بإبراز كلاً من نوعي الأخبار التي تنشرها التايمز والديلي
ميرور . . فهي من ناحية تهتم بإبراز أخبار الحروب والكوارث والنزاعات
الدولية المختلفة . . وهي من ناحية ثانية تهتم في نفس الوقت بإبراز
أخبار الجرائم والحوادث والسرقات والإختلاسات . . !

ولأن هناك من يحاول أن يدعي وجود إرتباط بين عنصر الصراع
وبين الصحف الشعبية فقط . . وذلك بالتأكيد على ان نسبة عنصر
الصراع يرتفع في الصحف الشعبية وينخفض في الصحف
المحافظة . . !

وسنحاول مناقشة هذا الرأي من خلال استعراض أبرز الأخبار
التي نشرتها صحيفة التايمز المحافظة في صفحتها الأولى وفي أعداد
متفرقة لنرى حقيقة الوضع الذي يلعبه عنصر الصراع في مثل هذه
الأخبار . . !

ولكي نتأكد بالتجربة العملية ما إذا كان الصراع يوجد بشكل
منخفض أو مرتفع في الأخبار التي تنشرها التايمز باعتبارها صحيفة
محافظة :

- ١ - أزمة في لبنان . . نشوب القتال بين السوريين والفلسطينيين^(١) . . ،
- ٢ - لأول مرة في بكين . . صحف الحائط تهاجم ماو^(٢) . . !
- ٣ - البابا يستقبل رئيس الأساقفة . . المتمرد في الفاتيكان^(٣) . . !
- ٤ - إطلاق سراح المتهمين في قضية قانون إفشاء الأسرار . . مع

The Times - March 23, 1978

The Times - April 7, 1977

The Times - April 22, 1977

(١)

(٢)

(٣)

- إلزامهم بدفع المصاريف^(١) . . !
- ٥ - ثورب . . يواجه المحكمة اليوم^(٢) . . !
- ٦ - المتظاهرون في إيران . . يطالبون برحيل الشاه^(٣) . . !
- ٧ - قتال بين فيتنام وكمبوديا . . وصمت من جانب الاتحاد السوفيتي والصين^(٤) .
- ٨ - إضراب عمال النظافة بلندن^(٥) . . !
- ٩ - ييجن يؤخذ بالاستقبال العدائي له من الكونجرس الأمريكي^(٦) . . !

وبلاحظ أن هذه الأخبار التي نشرتها صحيفة التايمز في أماكن بارزة على صفحتها الأولى من النوع الجاد Hard news وهي أيضاً أخبار هامة . . ورغم ذلك فإن أبرز عنصر فيها هو عنصر الصراع . فالخبر الأول عن نشوب القتال بين السوريين والفلسطينيين في لبنان يبرز عنصر الصراع بين الطرفين المتقاتلين . . والخبر الثاني عن ظهور الملتصقات التي تنتقد وتهاجم الرئيس الصيني الراحل ماوتسي تونج يبرز عنصر الصراع بين أتباع الزعيم الراحل وأنصار الاتجاهات الجديدة في الصين . والخبر الثالث عن استقبال البابا للأسقف الفرنسي المتمرد (مارسيل لافيفر Marcel Lefebvre) والذي سبق للبابا بولس السادس أن جرده من كل رتبة الكهنوتية في يوليو ١٩٧٦ ولقد تسبب لافيفر في

The Times - November 20, 1978

The Times - November 20, 1978

The Times - November 7, 1978

The Times - January 14, 1978

The Times - July 28, 1978

The Times - March 23, 1978

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

إحداث إنشقاق داخل الكنيسة بوقوفه ضد الإصلاح في الفاتيكان وإصراره على أن يظل القداس يقال باللاتينية .

ويبرز الخبر الصراع بين الأسقف لافيفر والبابا بولس السادس . أما الخبر الرابع الخاص بإطلاق سراح المتهمين في قضية قانون إفشاء الأسرار فهو يركز على الصراع بين الصحافة وبين رجال الإدعاء حول حق الصحف في الحصول على المعلومات . حيث حاول الإدعاء الاستناد إلى البند الثاني من قانون إفشاء الأسرار الرسمية الصادر في إنجلترا عام ١٩١١ لإدانة كل من (دنكان كامبل Duncan Campbell) المحرر الصحفي في صحيفة (New states man) و (كرسين أوبري Crispin Aubrey) المخبر الصحفي لمجلة (Time out) وجون باري (John Barry) العريف السابق بهيئة المخابرات البريطانية وذلك لقيامهم بنشر معلومات سرية عن نشاط المخابرات البريطانية وقد دافع الصحفيان عن نفسيهما بحق الصحف في النشر وبحرية الصحافة في إنجلترا وقد انتهى الصراع ببراءة المتهمين . . !

والخبر الخامس يركز أيضاً على الصراع بين (جيرمي ثورب Jeremy Thorpe) رئيس حزب الأحرار البريطاني وبين (نورمان سكوت Norman Scott) حيث يتهم مستر سكوت رئيس حزب الأحرار بأنه كان على علاقة شاذة به وأنه قام بالتحريض على قتله عن طريق ثلاثة من أصدقائه عندما علم بأنه سيفضي إلى الصحافة بأسرار هذه العلاقة الشاذة .

أما الخبر السادس فهو يبرز عنصر الصراع بين المعارضة الإيرانية وشاه إيران .

كذلك يبرز الخبر السابع الصراع بين فيتنام وكمبوديا .

أما الخبر الثامن فهو يركز على الصراع بين عمال النظافة المضربين والحكومة البريطانية . أما الخبر التاسع والآخر فهو يركز على صراع مفاجيء نشب بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بيغن وبين عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي أثناء زيارة بيغن للولايات المتحدة وذلك بسبب تقديمه لمطالب مغالى فيها عن إحتياجات إسرائيل من الأسلحة الأمريكية المتطورة .

وفي كل هذه الأخبار عنصر الصراع هو الطاغى على غيره من عناصر الخبر . . ولكن هذا لم ينف أهمية وجدية هذه الأخبار بما يجعلها ملائمة للنشر في صحيفة محافظة كالتايمز .

وقد يعود ارتفاع عنصر الصراع في أخبار صحيفة التايمز إلى تزايد عدد الإضرابات العمالية في إنجلترا في فترة البحث . . بالإضافة إلى وجود حالة من التوتر في السياسة الدولية مثل عودة الحرب من جديد في منطقة جنوب شرقي آسيا وزيادة التوتر بين العرب وإسرائيل وخاصة في لبنان ثم بداية الاضطرابات في إيران ونشوب الحرب في القرن الإفريقي بين الصومال وأثيوبيا وازدياد الثورة المسلحة في أريتريا .

نخرج من ذلك إلى القول بعدم وجود ارتباط خاص بين ارتفاع نسبة عنصر الصراع والشخصية الشعبية للصحيفة . . وإنما يبقى عنصر الصراع . . عنصراً (محايداً) فهو قد يكون وينسب مرتفعة في الصحف المحافظة تماماً كما يوجد وينسب مرتفعة في الصحف الشعبية . . والأمـر نفسه ينسحب أيضاً على الصحف المعتدلة .

MR. THORPE FACES COURT TODAY

By Stewart Tendler
and Michael Hornsell

Mr Jeremy Thorpe, MP for Devon, North, and former leader of the Liberal Party, is due to appear before Minehead magistrates today with three other men to face committal proceedings on charges of conspiracy to murder Mr. Norman Scott.

Mr Thorpe, aged 49, a Privy Councillor since 1967 and MP since 1959, is charged with Mr David Holmes, aged 48, a financier, of Eaton Place, London; Mr John Ler Mesurier, aged 45, a businessman, of Avalon, St Bride's Major, Bridgend, Mid Glamorgan, and Mr George Deakin, aged 35, a businessman, of Dinas Baglan Road, Port Talbot, West Glamorgan.

Each of the four was charged on August 4 with conspiracy with others in Devon and elsewhere between October 1, 1968, and November 1, 1977, to murder Mr Scott. Mr Thorpe was also charged with inciting Mr Holmes to murder Mr Scott between January and March, 1969.

The hearing is expected to last at least two weeks. Twelve witnesses are likely to be called; they include Mr Peter Bessel, Liberal MP for Bodmin from 1964 to 1970.

Mr Bessel, who lives in California, arrived in Britain last Tuesday and counsel for Mr Thorpe unsuccessfully challenged his immunity from prosecution in the High Court on Thursday.

Other witnesses are understood to include Mr Norman Scott, Mr Andrew Newton, a former airline pilot, and Mr Jack Hayward, a wealthy businessman, who will fly to Britain from the Bahamas for the hearing.

Reporting restrictions are not expected to be lifted but more than 30 journalists have been allocated seats in the court, which is on the outskirts of the seaside resort.

Mr Thorpe will be represented by Sir David Napley, his solicitor; Mr John Mathew, QC, will represent Mr Holmes; Mr John Scannell will represent Mr Le Mesurier; and Mr Gareth Williams will represent Mr Deakin.

If any of the accused is committed for trial the case is not likely to be heard until next spring. No decision has been taken on a possible venue.

DEFENDANTS IN SECRETS ACT CASE GO FREE BUT ARE ORDERED TO PAY COSTS BILL

By Craig Seton

Crispin Aubrey, the third defendant in the Official Secrets Act trial at the Central Criminal Court, was convicted yesterday after the jury had been absent for a total of 68 hours. He was unanimously found guilty of abetting Duncan Campbell, who had already been convicted of receiving information from John Berry, a former Army corporal.

Mr Berry, aged 34, who was communicating information to found guilty on Tuesday of Mr Campbell, was sentenced by Mr Justice Mars-Jones to six months' imprisonment, suspended for two years, and ordered to pay £ 250 defence costs.

Mr Campbell, aged 26, a journalist with the *New Statesman*, was conditionally discharged for three years and ordered to pay 2,200 towards the prosecution costs and £ 2,500 towards his own.

Mr Aubrey, aged 32, a reporter with the magazine *Time Out*, was also conditionally discharged for three years and ordered to pay £ 2,500 towards the prosecution costs and a third of his own. He was the only one of the three not legally aided.

The court was told that prosecution costs for the case, including committal hearings and the two trials, amounted to £ 50,000. Defence costs are estimated at more than £ 100,000.

The convictions were all under section 2 of the Official Secrets Act, 1911. They came in the seventh week of the second trial.

Sentencing Mr Berry, a former corporal in the Intelligence Corps, the judge said: "We will not tolerate defectors or whistle-blowers from our intelligence services who seek the assistance of the press or other media to publicize secrets, whatever the motive.

Anybody convicted in that way must be punished by imprison-

ment. "But in the special circumstances of our case, bearing in mind you have already suffered as a result of incarceration in custody, I have decided it will be proper to suspend the sentence for a period of two years".

He said the information about British signals intelligence passed on by Mr Berry to the two journalists was "stale and of a comparatively low level of intelligence", but he still thought its disclosure might have been useful to an enemy, actual or potential, external or internal. He added: "I do not think you realized that. The fact is, you were not in a position to judge whether that was so or not".

Describing Mr Berry as a "worthwhile fellow with a strong sense of obligation to the community in which you live", the judge said Mr Berry knew full well he was breaking the law, and the solemn undertaking he had given could not be brushed aside.

Lord Hutchinson of Lullington, QC, for the defence of Mr Campbell, said before the sentencing that the Franks committee had condemned section 2 to death and the Government's White Paper did the same, but it was still alive.

He added: "Perhaps today will be remembered as positively the last appearance on the public stage of this raddled, discredited prima donna, section 2, and no governmental impresario will ever again call upon her seductive services".

Six of the nine charges originally brought against the three defendants were dropped from the indictment, including five under section 1 of the Act.

Secrets case background, page 3

Leading article, page 13

WALL POSTER ATTACKS MAO FOR THE FIRST TIME

From Georges Biannic Peking, Nov 19

Wall posters put up in the centre of Peking today attacked Mao Tse-tung and associated the late Chairman with the purged "gang of four".

He was accused of having supported the group in getting rid of Mr Teng Hsiao-ping, the Deputy Prime Minister. The allegation appeared on small-character posters written by workers at a garage on the Wang Fu Jing shopping street.

The eight-page poster welcomed the latest developments concerning the demonstrations, now described as "revolutionary" in Tien An Men Square on April 5, 1976, which led to the second dismissal of Mr Teng two days later.

One passage of the poster was underlined, apparently by readers: "Because Chairman Mao's thought was metaphysical in the last years of his life and for all sorts of other reasons, he supported the four in getting rid of Teng Hsiao-ping."

The poster went on: "After Tien An Men, the four made use of Chairman Mao's errors of judgment concerning the class struggle and capitalized in the situation to launch a general offensive against the cause of revolution in China.

"They used Chairman Mao's hands to cut down Teng Hsiao-ping, the representative of the Chinese proletariat", the poster stated claiming that "the proof lay in the Chinese Communist Party Central Committee's politburo resolution proposed by Chairman Mao" on April 7, 1976.

This was the first time that Mao has been attacked directly on posters in Peking.

The April, 1976, Tien An Men Square riots, which were at the time branded as "counter-revolutionary" have in the past few days been called "revolutionary" by the Peking municipal council.

Two days after the riots a resolution referred to by today's poster was unanimously adopted by the Politburo on the "proposal" of Chairman Mao, stripping Mr Teng of all his posts. - Agence France-Presse.

ومن الأمور التي تحتاج إلى مزيد من الإيضاح . . طبيعة العلاقة
بين كل من عنصري الأهمية والإثارة بشخصية الصحيفة . . فقد أثبت
البحث أن نسبة عنصر الأهمية ترتفع كثيراً في الأخبار التي تنشرها

الصحف المحافظة . . في حين تنخفض نسبة هذا العنصر كثيراً في الأخبار التي تنشرها الصحف الشعبية .

والعكس صحيح بالنسبة لعنصر الإثارة حيث ترتفع نسبته كثيراً في الصحف الشعبية في حين تنخفض كثيراً في الأخبار التي تنشرها الصحف المحافظة .

وتفسير ذلك أن الصحف المحافظة تفضل نشر الخبر الهام . . حتى إذا لم يتضمن أية إثارة لانتباه القراء . . في حين تتجاهل خبراً غير هام مهما تضمن من إثارة تجذب انتباه جانب كبير من القراء . . ولعل ذلك هو السبب في كون صحيفة التايمز لا تصل في توزيعها لأكثر من ٨٠٠ ألف نسخة في اليوم . . في حين يصل توزيع الديلي ميورر لأكثر من أربعة ملايين نسخة في اليوم وأحياناً يصل إلى ستة ملايين نسخة . . !

إن الديلي ميورر تفضل أن تبرز على صفحتها الأولى الأخبار التي تثير انتباه القراء وتجذبهم إلى الصحيفة بصرف النظر عن أهمية هذه الأخبار أو عدم أهميتها . . وعلى سبيل المثال نجد الديلي ميورر تضع على رأس صفحتها الأولى عنواناً مثيراً عن دخول أحد زعماء جماعة الكوكلس كلان العنصرية الأمريكية إلى إنجلترا سراً . . ثم تنشر تفاصيل الخبر على مساحة تزيد عن ثلث مساحة الصفحة الأولى من الصحيفة^(١) . .

وبعد أسبوعين فقط نجد الصحيفة تعود لتخصص جزءاً كبيراً من

الصفحة الأولى أيضاً لنشر خبر آخر عن وصول زعيم آخر من زعماء منظمة الكوكلس كلان إلى إنجلترا^(١) .

فالعنصر السائد في الخبر الأول .. والثاني هو عنصر الإثارة .. في حين أن أهمية أي من الخبرين لا تصل إلى أكثر من نشرهما في صفحة الحوادث .. وهو السلوك الذي اتخذته صحيفة التايمز بالفعل .. حيث نشرتهما في ركن مهمل من صفحة الحوادث^(٢) !

MIRROR EXCLUSIVE

Klan chief sneaks into Britain



DAVID DUKE

By George Fallows and Jill Evans

Banned Ku Klux Klan boss David Duke slipped secretly into Britain yesterday. His mission: To organise the activities of his race-hate group here.

Only two weeks ago Home secretary Merlyn rees said Klan leaders would be detained if they tried to enter the country.

Duke Grand Wizard of the Knights of the Ku Klux Klan.

Daily Mirror - March 18, 1978

The Times - March 3, 1978

The Times - March 18, 1978

(١)

(٢)

announced his presence with a phone call to a Daily Mirror reporter.

Last night the Home Office was trying to find out how he managed to sneak in.

Duke, 27, who heads a breakaway sect of the notorious American racist organisation, said he was calling from a South London callbox.

He identified himself by referring to matters known only to the Mirror and himself.

Duke made a transfercharge call to reporter Jill Evans in Los Angeles.

He said: "As I told you last week, I have come to Britain and am meeting with lots of people".

CLAIMED

He added that he would visit Klan groups in London, Birmingham, Coventry and Brighton.

And he claimed he was working with members of the National Front – although the Front have said members working with him would be expelled.

Duke said he felt entitled to come here because he had distant British cousins.

He claimed the Klan had a strong underground membership in Britain.

The Klan aims to stop non-white immigration to Britain, repatriate non-whites living here and encourage healthy whites to increase their families.

"The growth has been phenomenal in the last two or three years – I think that's because of the race issues here", said Duke.

Give up the Front – See page Five.



ANOTHER KLAN WIZARD BEATS MERLYN'S BAN

By Michael Fielder

Ku Klux Klan chief bill Wilkinson has secretly entered Britain – only weeks after Home Secretary Merlyn Rees banned him.

He is thought to have slipped through the security net at about the time police caught up with another banned Klan leader, David Duke – who was served with a deportation order in London on Monday.

Wilkinson, aged 34, is Imperial Grand Wizard of the world's most sinister race hate organisation. Last night he was thought to be hiding with friends in the London area.

HIS TARGET: To set up a Klan branch to preach white supremacy in Britain.

CONTACTS

Scotland Yard detectives are searching for him among his Right Wing contacts.

Self-confessed Klan contact man in Britain, Peter English, said:

"Yes Bill Wilkinson is here. I can't tell you any more - I am under instructions from London." Mr English, a 43-year-old engineer, lives on the Isle of Man.

He added: "I can't talk too much, I believe Scotland Yard may be tapping my phone."

The Home secretary announced last month that Wilkinson would not be allowed in.

BOASTED

But Wilkinson boasted he would still go ahead with a plan to smuggle himself in - and launch a big recruiting drive.

THE YARD said last night: "We are making inquiries into reports that he is over here".

IN LOUISIANA, Wilkinson's wife, Barbara, said at his Denham Springs office: "He telephoned me last Monday to say he had made it.

"Later he had a meeting with Klan people in London. He has members in every English country".

DAVID DUKE, 27-year-old Klan Imperial Wizard, has lodged an appeal against the expulsion order served on him in a London pub after he had dodged detectives for a week.

وهناك أيضاً مسألة العلاقة بين عنصر الشهرة وعنصر الأهمية وبين شخصية الصحيفة .

إن عنصر الشهرة في الأخبار يكسب الصحيفة الشخصية الشعبية فقط عندما لا يكون هناك أي ارتباط بينه وبين عنصر الأهمية . . . ولتوضيح ذلك نضرب مثلاً بإيراز صحيفة التايمز لخبر اجتماع الرئيس الأمريكي كارتر بالرئيس السوفيتي بريجنيف . . .

إن إيراز التايمز لهذا الخبر في صفحتها الأولى لا يعود إلى شهرة الرئيسين فقط وإنما لأهمية اللقاء بين رئيسي أكبر دولتين في العالم . . .

ولأهمية ما يجري في هذا اللقاء من مباحثات وما يصدر عنه من قرارات ، لا بالنسبة لبلايهما فقط وإنما بالنسبة لجميع دول العالم .

أما الديلي ميور مثلاً فنظرتها إلى عنصر الشهرة في الخبر يختلف عن نظرة التايمز . . فهي تركز على عنصر الشهرة في حد ذاته بصرف النظر عن أهمية موضوع الحدث نفسه . . فهي مثلاً تخصص الصفحة الأولى كلها في عدد من أعدادها لتشر خبر زواج كريستينا أوناسيس من الشاب الروسي سيرجي كوزوف مع صورة كبيرة لهما بعرض الصفحة الأولى كلها^(١) .

وفي عدد آخر من الديلي ميور يحتل مساحة معظم الصفحة الأولى خبر عن إشترك الأمير تشارلز ولي عهد إنجلترا في رقصة (الدرجة الرابعة) المشهورة مع صورة بعرض الصفحة الأولى كلها أيضاً^(٢) .

ولذلك كان طبيعياً أن تصل نسبة عنصر الشهرة في أخبار الديلي ميور (٨٦,٧٥ ٪) في حين لا تزيد نسبة هذا العنصر في الأخبار التي نشرها صحيفة التايمز عن (٧٧,٥ ٪) .

^(١) The Mirror - July 28, 1978

^(٢) The Mirror - July 22, 1977



CHRISTINA ONASSIS AND HER RUSSIAN FIANCE THE MAN THAT I'LL MARRY

From Denis Blewett in Moscow

Christina Onassis last night introduced me – and the world – to the Russian she will marry on Tuesday.

In her elegant 12th floor hotel suite overlooking Red Square, she talked for the first time about the romance which has astonished both the Communist and capitalist worlds.

With her fiancé, 37-year-old Sergei Kauzov, beside her, Christina revealed that she will live in Moscow and plans to start a family straight away.

But the headquarters of the multi-million pound Onassis business empire will not be moving to the Soviet Union.

PERSONAL

Christina, 27-year-old daughter of Greek tycoon Aristotle Onassis and stepdaughter of Jackie Kennedy-Onassis, said:

I first met Sergei here in Moscow in October 1976. It was a business meeting. I came here to try to fix some of our ships with Sovfracht [the Soviet shipping agency] on time charter, and we succeeded.

I was dealing with him. He was then the head of Sovfracht in Paris and came to Moscow for the discussions.

I went back to Paris, to my house on the Avenue Foch, and our friendship grew. I didn't tell my friends because I don't talk about my personal life.

What attracted me to him? I won't go into that, but I am here, which speaks for itself



THE FOURTH DEGREE

PRINCE CHARLES shows that he can boogie with the rest of them.

The Prince, attending a charitynight at Eastbourne, was invited to

join in a boogie by the all-girl American group, the Three Degrees.

And once on the stage in front of an audience of nearly 1,000, it took only a few seconds for Charles to fall into a dance routine.

During his five-minute cabaret appearance, the girls invited him to sing along with them.

RECEPTION

Charles said: "Whoever heard of the Four Degrees?"

The night was in aid of the Prince's Trust, set up six years ago to raise money for youth projects.

It was held at the King's Country Club, and is thought to have raised £ 25,000 for the trust.

Before arriving at the club, Prince Charles attended a reception at Glyneley Manor, near Eastbourne to inaugurate the trust's Sussex Committee.

Picture by Doug McKenzie

ومن الأمور الأخرى التي تحتاج إلى تفسير تلك النسبة الضعيفة
لعنصري الطرافة والغرابة في الأخبار التي تنشرها الصحف المحافظة في
صفحتها الأولى في حين ترتفع هذه النسبة في الصحف الشعبية

ومن المهم أن ندرك أن الصحف المحافظة لا تتجاهل الأخبار
الطريفة أو الغريبة وإنما غالباً ما تكتفي بنشرها في صفحاتها الداخلية
الخفيفة في حين تلجأ الصحف الشعبية إلى إبراز مثل هذه الأخبار على
صدر صفحاتها الأولى تمشياً مع سياستها في نشر كل ما يجذب
القراء . . ولعل ذلك هو السر في نشر الديلي ميروور لخبر سرقة جثمان
الممثل العالمي الراحل شارلي شابلن في صدر صفحتها الأولى^(١) لما

فيه من غرابة وخروج عن المألوف في حين اكتفت التايمز بشره في إحدى صفحاتها الداخلية^(٢) .

نفس الشيء حدث تقريباً بالنسبة لنفس الخبر في كل من صحيفتي الأخبار والأهرام . . إذ نشرت صحيفة الأخبار . . خبر سرقة جثمان شارلي شابلن في صفحتها الأولى^(١) . . في حين اكتفت الأهرام بشره في الصفحة الأخيرة (بدون عنوان)^(٢) وهي صفحة مخصصة للأخبار الخفيفة .

CHAPLIN BODY STOLEN

By Mirror Reporter

THE BODY of comedian Charlie Chaplin has been stolen by grave robbers.

The remains of the world's most famous clown – together with the coffin – were taken from his grave near lake Geneva.

The body snatchers struck during Wednesday night.

Gravedigger Etienne Buenzod discovered the empty grave yesterday when he arrived for work in the tiny cemetery in the village of Corsier-sur-vevey.

He said: "I spotted piles of earth near the grave. I couldn't believe my eyes when I saw it was empty.

"It must have taken the thieves several hours to dig out the earth."

MACABRE

"The gang had not made contact with Chaplin's family last night.

The Times March 3, 1978

(١)

(٢) الأخبار : ٣ مارس سنة ١٩٧٨

(٣) الأهرام : ٣ مارس سنة ١٩٧٨

but police believe a ransom demand will be made for the body."

Chaplin was 88 when he died at his home in the village on Christmas Day last year. He was buried two days later.

Police admitted they had no idea who was responsible for the macabre theft.

The gang are believed to have left one clue—tyre tracks of the lorry which carried away the coffin.

Chaplin was knighted by the Queen when he visited London in a wheelchair in 1975.

He asked to be buried in a simple grave in the village where he and his wife, Oona, had lived for twenty-five years.

Not even a headstone had been put on the grave.

The gang left behind a small wooden cross inscribed "Charlie Chaplin."

By last night the empty grave had been refilled with fresh flowers on top of the earth.

A spokesman for Lady Chaplin said: "She is shocked. We can only wonder why this should happen to a man who gave so much to the world."

المطلب الثاني

عناصر الخبر بين

الصحف المتقدمة . . والصحف النامية

من أهم النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة هو ذلك الانخفاض العام في نسبة عناصر الخبر في الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية عن مثيلاتها في الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة . إن نسبة عنصر الأهمية مثلاً يصل في صحيفة محافظة تصدر في مجتمع متقدم كالتايمز إلى (٩٣,٧٥ ٪) بينما لا تزيد نسبة هذا العنصر في صحيفة محافظة تصدر في مجتمع نامٍ مثل الأهرام عن (٦٢,٥ ٪) . . والأمثلة على ذلك كثيرة . . فعنصر المصلحة مثلاً

في التاييمز يصل إلى (٨٦,٧٥٪) بينما لا تزيد نسبته في الأهرام عن (٦٢,٥٪) وعنصر التوقيت في التاييمز (٨١,٢٥٪) وفي الأهرام (٥٦,٢٥٪) أما عنصر التوقع أو النتائج فهو في التاييمز (٨٦,٧٥٪) وفي الأهرام (٨١,٢٥٪) وعنصر الضخامة في التاييمز (٨٦,٧٥٪) بينما لا يزيد في الأهرام عن (٥٦,٢٥٪) . .

أما في صحيفة شعبية تصدر في مجتمع متقدم كالديلي ميورر فتصل نسبة عنصر الإثارة بها إلى (٩٣,٧٥٪) بينما لا تزيد نسبة هذا العنصر في صحيفة شعبية تصدر في مجتمع نامٍ كالأخبار عن (٧٥٪) . وكذلك عنصر الشهرة يصل في الديلي ميورر إلى (٨٦,٧٥٪) بينما لا يزيد في الأخبار عن (٧٥٪) وعنصر التشويق في الديلي ميورر (٨١,٢٥٪) وفي الأخبار (٦٢,٥٪) وعنصر الإنسانية في الديلي ميورر (٧٥٪) وفي الأخبار (٥٦,٢٥٪) أما عنصر الغرابة فهو في الديلي ميورر (٨١,٢٥٪) وفي الأخبار (٤٣,٧٥٪) وعنصر الطرافة في الديلي ميورر يصل إلى (٧٥٪) بينما لا تزيد نسبته في صحيفة الأخبار عن (٣٧,٢٥٪) .

ونفس الملاحظة تنطبق أيضاً على الصحف المعتدلة . . فعنصر المصلحة مثلاً تصل نسبته في صحيفة معتدلة تصدر في مجتمع متقدم مثل الجارديان إلى (٥٦,٢٥٪) بينما لا تزيد نسبة هذا العنصر في صحيفة معتدلة تصدر في مجتمع نامٍ مثل الجمهورية عن (٣١,٢٥٪) أما عنصر التوقيت فهو في الجارديان (٦٢,٥٪) وفي الجمهورية (٥٠٪) أما عنصر الضخامة فهو في الجارديان (٤٣,٧٥٪) وفي الجمهورية (٢٥٪) ويصل عنصر التشويق في الجارديان إلى

(٦٢,٥ ٪) بينما لا يزيد في الجمهورية عن (٥٦,٢٥ ٪) وهكذا الأمر في بقية العناصر .

إن هذه الظاهرة تعود في نظرنا ، إلى اختلاف أسلوب تقويم الخبر في صحف الدول المتقدمة عنها في صحف الدول النامية . . حيث يقوم هذا الأسلوب في الدول المتقدمة على أساس تغليب المعايير الصحفية . . في حين يقوم هذا الأسلوب في الدول النامية على أساس تغليب الاعتبارات السياسية على المعايير الصحفية . !

ولعل أوضح مظهر لذلك هو ندرة الأخبار الرسمية وشبه الرسمية في الصفحات الأولى بالصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة في حين نلاحظ غلبة الأخبار الرسمية وشبه الرسمية على الأخبار المنشورة بالصحف التي تصدر في المجتمعات النامية .

وليست هناك حاجة لتقديم الأمثلة على ذلك فيكفي القارئ أن يطالع الصفحة الأولى من أي صحيفة تصدر بإحدى المجتمعات النامية ليكتشف أن النسبة الغالبة منها . . تدور حول الشخصيات الرسمية أو شبه الرسمية وهي أخبار أقل ما يقال عنها أنها لا تستحق مكانها في الصفحة الأولى بل إن كثيراً منها لا يستحق النشر على الإطلاق . . !

إن ضعف عناصر الخبر في الصحافة النامية لا يجب أن يفهم بأي شكل من الأشكال على أنه راجع إلى تقصير أو عدم دراية من القائمين على هذه الصحف بالاعتبارات والمعايير الصحفية لتقييم الخبر . . وإنما سبب هذه الظاهرة يعود في رأينا إلى طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية التي تعيشها غالبية المجتمعات النامية . . !

كذلك فإن إرتفاع نسبة عناصر الخبر في الصحف السقادة تعود إلى الحريات الصحفية الواسعة المتاحة لهذه الصحف والتي لا تتمتع بها الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية .

ولعل ذلك يكون السبب نفسه في إزدياد نسبة عنصر الجده في الصحف المتقدمة حيث تصل إلى (١٠٠٪) في كل من التايمز والديلي ميرور والجارديان . . وهي أيضاً السبب في انخفاض نسبة هذا العنصر في الصحف النامية فهي في الأهرام (٨١,٢٥٪) وفي الأخبار (٨٧,٥٪) وفي الجمهورية (٩٣,٧٥٪) . . إذ كثيراً ما تضطر الصحف في الدول النامية إلى تكرار مضمون بعض الأخبار ولكن بالفاظ مختلفة وذلك لتأكيد معلومة معينة أو التركيز على حدث محدد وذلك لخدمة السياسة الرسمية للدولة .

الفصل الرابع

أنواع الخبر الصحفي

المبحث الأول : التعريف بأنواع الخبر
المبحث الثاني: أنواع الخبر في صحف
المجتمعات المتقدمة
المبحث الثالث: أنواع الخبر في صحف
المجتمعات النامية
المبحث الرابع : أنواع الخبر في الصحف
المتقدمة .. والنامية

التعريف بأنواع الخبر

هناك عدة أنواع للخبر الصحفي تختلف باختلاف المعيار الذي يقسم به الخبر.. ويمكن أن نحدد للخبر الأنواع التالية:

أولاً - التقسيم الجغرافي للخبر:

ومعيار هذا التقسيم هو مكان وقوع الخبر أو بتعريف أدق موطن الخبر^(١).. وعلى أساس هذا المعيار نجد نوعين من الأخبار:

(أ) الأخبار الداخلية : «Home News» وهي الأخبار التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة .

(ب) الأخبار الخارجية : «Foreign News» : وهي الأخبار التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة . وهذا التقسيم نسبي بالطبع فالخبر الذي يحدث في مصر مثلاً هو خبر داخلي بالنسبة للصحف المصرية ولكنه يعتبر خبر خارجي بالنسبة للصحف الأمريكية أو الفرنسية

(١) Land Geoffrey What's in the news p.p 38-43

(١)

وتختلف الصحف في درجة إهتمامها بالأخبار الداخلية من ناحية أو بالأخبار الخارجية من ناحية أخرى. . . فهناك من يرى ضرورة إرتباط الخبر الصحفي بالمجتمع المحلي أو الاقليمي أو بالوطن أو المدينة أو القرية التي تصدر بها الصحيفة. . . ذلك أنه كلما بعد مركز الحوادث. . . قلت رغبة الإنسان في تتبعها باهتمام^(١). فخير عن إنشاء ألف وحدة سكنية بمدينة الاسكندرية. . . يمكن أن يحتل أفضل مكان على الصفحة الأولى بالجريدة المحلية التي تصدر بالاسكندرية. . . في حين أن هذا الخبر نفسه قد لا يحتل أكثر من حيز ضئيل وبضعة أسطر في صفحة المحافظات أو الأقاليم أو المحليات في أي من الصحف القومية المصرية مثل الأهرام أو الأخبار أو الجمهورية. . . وقد لا يجد له فيها مكاناً على الإطلاق. . . !

كذلك فإن خبراً عن رفع مرتبات موظفي الحكومة المصرية لا بد وأن يحتل مانشتات الصحف المصرية جميعاً في حين لا يثير هذا الخبر إهتمام أية صحيفة تصدر خارج مصر.

وعلى أساس هذا العنصر قامت الصحافة الإقليمية وصحافة المدن في أوروبا وأمريكا^(٢) ولا تخلو اليوم مدينة كبرى أو صغرى في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية من صحيفة يومية أو أكثر تعالج قضايا العالم وتنشر أخبار الدولة التي تصدر بها. . . ولكنها تعطي الأولوية لأخبار وقضايا ومشاكل الاقليم أو المدينة التي تصدر بها^(٣).

(١) Happess, Julian, and Johnson, Stanley: *The complete reporter* p. 32

(٢) Berger, Meyer: *The story of the New York Times*. (Simon and Schuster). New York. 1951. p.p. 102-120

(٣) ففي فرنسا مثلاً توجد ثلاث وعشرون صحيفة إقليمية توزع كل منها يوماً أكثر من مئة ألف نسخة أما في الولايات المتحدة الأمريكية فلم يعد هناك اليوم أية صحافة يومية ذات انتشار قومي. . . فكلها تنتمي =

ولكن عنصر القرب أو المحلية لا يجب أن ينفي أن القارئ المعاصر للصحف صار عظيم الإهتمام بكثير من الأحداث والأخبار العالمية وذلك بفعل تقدم وسائل المواصلات ووسائل الإتصال الحديثة . فهناك أخبار تتخطى أهميتها حدود المجتمع الذي تحدث فيه لتثير إهتمام القراء في كل ركن من أركان العالم . . وتهتم الصحف بأبراز مثل هذه الأخبار بصرف النظر عن الوطن الذي تنتمي إليه الصحيفة أو المجتمع الذي يقع فيه الحدث^(١) .

إن خبر مصرع الرئيس الأمريكي السابق جون كيندي لم يفرض نفسه على مانشتات الصحف الأمريكية وحدها وإنما فرض نفسه على مانشتات الصحف في العالم أجمع ، وكذلك الأمر بالنسبة لأول زيارة قام بها رئيس أمريكي (نيكسون) للصين الشعبية . . ثم حدث أيضاً مع خبر صعود أول إنسان إلى القمر^(٢) . . ثم تكرر مع خبر سقوط انديرا غاندي في الإنتخابات الهندية عام ١٩٧٦ . . ثم مع خبر نجاحها في الإنتخابات الأخيرة .

إن هذه الأخبار وما يماثلها في الأهمية يثير إهتمام قراء الصحف في أي مكان بالعالم بصرف النظر عن تعدد الإنتماءات الوطنية أو القومية وهو أمر نتج كما سبق وذكرنا عن التقدم الكبير في وسائل المواصلات ووسائل الإتصال بحيث أمكن خلق نوع من الإهتمامات المشتركة للغالبية العظمى من سكان الكرة الأرضية^(٣) . بل لقد وصل الأمر

إلى الصحافة الإقليمية أو صحافة المدن . (بيار البيرو - الصحافة - ترجمة محمد برجاري - منشورات

عويدات - بيروت ، ص ٩٤ ، ١٢٠) .

Hohenberg, John: *Foreign correspondence. The great reporters and their times* (1)
(Columbia University Press), Newyork, 1964. p.p. 38-43 Hough, George. op. cit, p.p. 3-8 (2)

Newman, ald: *Teaching practical journalism*, p. 4 (3)

نالبعض ان ادعى ان وسائل الإتصال الحديثة جعلت الكرة الأرضية قرية عالمية واحدة^(١).

ثانياً - التقسيم الموضوعي للخبر :

إن معيار هذا التقسيم هو موضوع الخبر^(٢). فهناك الأخبار السياسية وهناك الأخبار الاقتصادية والأخبار الإجتماعية والأخبار العسكرية والأخبار الرياضية والأخبار الأدبية والفنية والأخبار العلمية وغير ذلك من الأخبار التي تتعدد أنواعها حسب تعدد نشاطات الصحافة.

وهذا التقسيم الموضوعي للخبر يمكن اعتباره مكملًا للتقسيم الأول أي الجغرافي فالخبر السياسي مثلاً يمكن أن يكون خبراً سياسياً داخلياً أو خبراً سياسياً خارجياً . وبعض الأخبار قد تكون أخباراً سياسية واقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية في نفس الوقت^(٣).

ثالثاً - التقسيم الزمني للخبر :

وهذا التقسيم يقوم على أساس الوقت الذي يقع فيه الحدث وبالتالي فهو ينقسم الى نوعين :

(أ) أخبار متوقعة : وهي تلك الأخبار التي يعلم المخبر الصحفي بموعد ومكان وقوعها مقدماً.

(١) ماكلمان . مارشال : كيف نفهم وسائل الإتصال - ترجمة الدكتور خليل صابحات وآخرين - مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٧٥ - ص ٦ - ١٠ ، ٢٩٥ - ٣٠٦ .

(٢) Dodge, John and Viner, George: *The practice of journalism* 1963. p.p 72-93

(٣) Ibid. p.p 37-42

(ب) أخبار غير متوقعة: وهي الأخبار التي لا يعلم المسخبر الصحفي عنها شيئاً ولا ينوقع حدوثها أي تلك الأخبار التي تفاجئ الصحفي - الصحف .

إن الأخبار غير المتوقعة هي التي تعيش عليها الصحف الحديثة مثل خبر عن سقوط طائرة أو حدوث زلزال أو وقوع حرب بين دولتين أو إستقالة زعيم أو وزير .

ولكن هذا لا ينهي أن كثيراً من الأخبار التي تبشرها بعض الصحف الناجحة قد تكون أخباراً متوقعة^(١) . فبعض الأخبار المتوقعة تستحق النشر لمجرد تسجيل الحدث . . أنظر إلى هذا الخبر^(٢) مثلاً:

احتفلت هيئة قناة السويس أمس بذكرى مرور ١٠٩ أعوام على افتتاح القناة أمام الملاحة العالمية لأول مرة يوم ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ . وعبرت القناة في ذلك اليوم السفينة نسر، وهي تحمل على ظهرها ملوك وعظماء العالم .

كما عبر القناة في نفس اليوم ٧٧ سفينة من سفن القرن ١٩ منها ٥٠ سفينة حربية وأقيمت بهذه المناسبة إحتفالات ومهرجانات كبيرة أنفق عليها الخديوي إسماعيل ما يقرب من مليون ونصف مليون جنيه .

كان طول القناة عند افتتاحها ١٦٢ كم وعرضها عند القاع ٢٢ متراً وعند مستوى سطح الماء ٥٢ متراً والفاطس المسموح به حوالي ٢٢

Hoggart Richard *Business* p.p 148-151

(١)

(٢) أخبار اليوم ١٨ نوفمبر سنة ١٩٧٨

متراً.. ومنذ ذلك التاريخ ارتبط تاريخ مدينة الإسماعيلية بتاريخ قناة السويس.

إن هذا الخبر لا يقدم معلومة مفاجئة للقارئ . فاحتفال هيئة القناة بذكرى مرور ١٠٩ أعوام على إفتتاح القناة.. كان موعده معروفاً من قبل.. بل لقد نشرت نفس الصحيفة قبل ذلك بثلاثة أيام^(١) خبراً عن استعداد هيئة القناة للاحتفال بهذا اليوم وهي في هذا الخبر الجديد تسجل الاحتفال.

ثم تأمل الخبر التالي^(٢):

تكريم الموسيقيين:

معهد الموسيقى العربية يقيم ٧ مساء الجمعة القادم حفلاً لتكريم الفنانين من خريجي المعهد الذين كرمتهم الدولة في عيد الفن الثالث.

هذا الخبر عن موعد تكريم الموسيقيين لا يمنع الصحيفة بعد ذلك من تسجيل حفل التكريم^(٣) لمجرد تسجيل الخبر وتأكيد.

ولكن لا بد من الإنتباه الى أن أكثر الصحف فعالية هي التي تهتم بالأحداث غير المتوقعة.. فالأخبار غير المتوقعة تعتبر بمثابة الدم الحيوي الذي يجري الحياة في عروق الصحافة الحديثة^(٤).. أما إذا

(١) الأخبار : ١٥ نوفمبر سنة ١٩٧٨ .

(٢) الأهرام : ١٦ نوفمبر سنة ١٩٧٨ .

(٣) الأهرام : ١٨ نوفمبر سنة ١٩٧٨ .

(٤) Ferguson Rowena *Editing the small magazine*. (Columbia University Press) Newyork, London - 1976 - p p 110-119

امتلات الصحيفة بالأخبار المتوقعة فهي تفقد إهتمام القراء بها^(١) . . وقد سبق أن قال اللورد نورثكليف في القرن التاسع عشر: الصحافة تحيا بالإفشاء^(٢) . . ! أي بالكشف عن الحقائق المجهولة . . والصحفي لا يمكن أن يتوقع أن يجذب إهتمام القراء . . ما لم يكن قادراً من حين لآخر على إفشاء غير المتوقع^(٣) . . !

رابعاً - الخبر الجاهز . . والخبر المبدع:

(أ) الخبر الجاهز: هو الخبر الذي يحصل عليه الصحفي من خلال ما تنشره المطابع من كتب أو نشرات ومن خلال ما تصدر إدارات العلاقات العامة من بيانات وكتيبات إعلامية وغير ذلك من المطبوعات الإعلامية فمثل هذه الأخبار لا يبذل المخبر الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليها وإنما هي ببساطة « جاءت بنفسها إلى داخل المكتب وطلبت أن تطبع^(٤) » . . !

وعيب هذا النوع من الأخبار أنها تكون دائماً في متناول أيدي جميع الصحفيين بحيث لا يستطيع الصحفي أن ينفرد بنشرها دون غيره من الصحف . والإعتماد كثيراً على مثل هذه النشرات يخلق صحافة رديئة . . والصحيفة التي تعتمد على هذه المنشورات . . تطبع فقط ما يريده مقدمو هذه النشرات . . والخطورة واضحة: ستكون الصحيفة نشرة علاقات عامة بدلاً من صحيفة^(٥) . . !

Ibid. p p 102-108

Jeffkins. Frank: *Press relations practice*. 1968 - p.p. 128-131

Ibid. p. 129

Thomson. Foundation: *The News Machine* p.p. 9-13

Chalkley Alan: *A manual of development journalism*. p.p. 13-17

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

ولأسباب كثيرة وبعضها وجيه.. فإن الصحف التي تصدر في العالم النامي تعتمد على مثل هذه النشرات^(١)، وخاصة الرسمية منها وهو على عكس ما يحدث في الصحف التي تصدر في الدول المتقدمة التي نادراً ما يعتمد المحرر فيها على مثل هذه النشرات.

(ب) الخبر المبدع: هو الخبر الذي يبذل المخبر الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليه واستكماله بالمعلومات الكافية. وأكثر الصحف فعالية هي التي تهتم بالأخبار المبدعة.. حيث يقوم المخبر الصحفي باكتشاف الحدث والحصول على المعلومات الإضافية المهمة عنه بدلاً من أخذ المسألة كلها جاهزة من مصدر خارجي^(٢).. فالأخبار المبدعة باختصار هي الأخبار المستخرجة أو المكتشفة بواسطة المخبر الصحفي.

إن جلوس الصحفي في مكتبه (مثلاً) حتى تأتيه النشرة الكاملة للميزانية الجديدة للحكومة.. ستكون حصيلتها خبراً «جاهزاً» حصل عليه أيضاً غيره من الصحفيين وفي نفس الوقت؛ أما إذا تحرك الصحفي وتحرقى عن تفاصيل الميزانية الجديدة للحكومة قبل إعلانها أمكنه تقديم خبر مبدع ينفرد به عن غيره من الصحف..!

وهناك علاقة وثيقة بين الأخبار الجاهزة والأخبار المبدعة من جهة.. وبين الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة من جهة ثانية.. هذه العلاقة خلقت تقسيماً جديداً للخبر يقوم على النقاط الثلاث التالية:

Ibid. p p. 18-25

Newman Alec Teaching practical journalism p p. 4-8

(١)

(٢)

(١) الخبر السلبي «Passive News»

وهو الخبر الجاهز أولاً والمتوقع ثانياً . . والذي لا يضيف حديداً ثم هو المأخوذ عن مصادر غير حية كالنشرات والكتب والمطبوعات فالأخبار السلبية هي الأخبار المأخوذة من مصادر سلبية أو من مصادر غير حية ولا يبذل المحرر الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليها .

(٢) الخبر الإيجابي «Active News»

وهو الخبر المبدع أولاً وغير المتوقع ثانياً والذي يضيف جديداً والمأخوذ عن مصادر حية كالتصريحات الهامة لكبار المسؤولين .

(٣) الخبر السلبي الإيجابي «Passive and Active News» :

وهناك أخبار صحفية تجمع في مضمونها بين صيغة السلبية وصيغة الإيجابية في وقت واحد مثل الأخبار التي تغطي الحفلات والمهرجانات والندوات وجلسات المحاكم والاجتماعات الرسمية والعامية . . فهذه الأخبار سلبية لأنها تغطي حوادث معروفة سابقاً بالنسبة للمخبر الصحفي ومعروف مكانها وتاريخها ومن يحضر فيها . . بل إن برنامج أو خطة هذه الأحداث قد تكون معروفة أيضاً للمخبر الصحفي . . لذلك فهي أخبار سلبية ولكن هذه الأخبار تكون إيجابية في الوقت نفسه لأن المخبر الصحفي يذهب بنفسه إلى أماكن وقوع هذه الأحداث ويحصل بنفسه على تفاصيل ما يجري بها سواء بإجراء العديد من المقابلات الصحفية أو من خلال وصف الحدث نفسه^(١) . . لذلك

Thomson, Foundation : *The News Machine* p p 14 17

(١)

فهذه الأخبار تعتبر إيجابية حية أخذت من مصادر حية أو مستقاة من الواقع الحي نفسه^(١) .

والمعادلة التالية توضح أبعاد العلاقة بين كل من : الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة والأخبار الجاهزة والأخبار المبدعة ، والأخبار الإيجابية والأخبار السلبية والأخبار السلبية الإيجابية .

أخبار غير متوقعة	أخبار غير متوقعة
<p>(٥) بيان رسمي بزيادة أسعار بعض السلع .</p> <p>(٦) بيان رسمي باستقالة الوزارة .</p>	<p>(١) منشور يتضمن بيان رسمي بمشروع الميزانية الجديدة للحكومة .</p> <p>(٢) منشور حكومي بالرسوم الجمركية الجديدة .</p>
<p>(٧) الصحيفة تكشف عن معلومات تسربت إليها عن نية الحكومة برفع أسعار بعض السلع</p> <p>(٨) الصحيفة تنشر معلومات حصلت عليها عن قرب استقالة الحكومة .</p>	<p>(٣) وصف جلسة على الشعب افتتاح الميزانية الجديدة للحكومة .</p> <p>(٤) تغطية خبرية لتأثير قرار الحكومة بالرسوم الجمركية الجديدة ، على رفع أسعار بعض السلع وعلى القدرة الشرائية للمواطنين .</p>

إن الخبر رقم (١) و(٢) من النوع (الجاهز . . المتوقع) لذلك فهي أكثر الأنواع (سلبية) . . !

أما الخبر رقم (٧) و(٨) فهما من النوع (المبدعة . . غير المتوقعة)

Huggett Frank The Newspaper p p 42-43

(١)

لذلك فهما أيضاً أكثر أنواع الأخبار إيجابية . . !

أما الأخبار رقم (٣) و(٤) فهي من النوع (مبدعة . . متوقعة) لذلك فهي من الأخبار (الإيجابية السلبية).

أما الأخبار رقم (٥) و(٦) فهي من النوع (الجاهز غير المتوقع) لذلك فهي من الأخبار (السلبية الإيجابية).

إن الصحيفة الناجحة والتي يتميز محرروها بالمهارة والنشاط تركز على نشر الأخبار من نوع (مبدعة . . غير متوقعة) وهذا عمل صعب ويحتاج الى جهد متواصل . . ولكنه الشرط اللازم لصنع صحيفة ناجحة . . ورغم ذلك يبقى في الصحيفة مكان للأنواع الأخرى من الأخبار^(١) . . وتظل القاعدة الثابتة في الصحافة الخيرية . . أنه كلما قلت نسبة الأخبار السلبية في الصحيفة . . وزادت نسبة الأخبار الإيجابية . . كلما كانت الصحيفة أكثر فعالية ونجاحاً.

خامساً - الخبر الخفيف . . والخبر الجاد:

(أ) الأخبار الخفيفة (Soft News): وهي الأخبار التي تثير انتباه القراء وتسليهم مثل أخبار الطرائف وأخبار الرياضة وأخبار نجوم المجتمع والفن والأدب وحوادث التصادم والجرائم والجنس^(٢) .

(ب) الأخبار الجادة (Hard News): وهي الأخبار التي تحيط القراء بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم اليومية

(١) Harris Geoffrey and Spark David: *Practical newspaper reporting* p p 55-62
(٢) Dodge John and Viner George: *The practice of journalism* p p 31-32

وفي مستقبلهم إن أجلا أو عاجلا مثل أخبار الشؤون العامة Public affairs والمسائل الاقتصادية Economic matters والمشاكل الاجتماعية Social Problems والعلوم Science وأخبار التعليم Education وأصحاب الثروات المالية Wealthers والصحة Health^(١).

سادساً - الخبر المجرد.. والخبر المفسر:

(أ) الخبر المجرد: هو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الحوادث أو سرد المعلومات.. دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل^(٢)

(ب) الخبر المفسر: هو الخبر المدعم بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث وتشرح أبعاده ودلالاته المختلفة^(٣). ومن الضروري الإنتباه الى أن تفسير الخبر لا يعني أن يتضمن الخبر بأي شكل من الأشكال رأي كاتب الخبر أو وجهة نظره. فعندئذ يفقد الخبر صفة من أهم صفاته.. وهي الموضوعية.

سابعاً - الخبر الملون.. والخبر الموضوعي:

يصير الخبر.. ملوناً.. عندما يتعرض من جانب المخبر الصحفي أو من جانب المسؤولين عن نشر الأخبار في الصحيفة إلى الإعتداءات التالية:

(١) Schramm Wilbur: *The nature of news*. (Journalism Quarterly). 1949. p.p. 63-84
Mott, Ph D George *New survey of journalism* (Barnes and Noble, Inc). U.S.A 1958 -
p.p 123-127
Ibid p p 135-137 (٢)

١) حذف بعض الوقائع لا بقصد الإحتصاص ، وإنما بقصد إخفاء هذه الوقائع عن القراء !

٢) إختلاق بعض الوقائع التي لم تقع بالفعل الى الخبر عند نشره .
٣) ان يتضمن الخبر رأياً أو وجهة نظر لهدف التأثير على القارئ^(١) .
ففي الحالات الثلاث السابقة وما يشابهها من حالات يخضع الخبر لعملية تنسيبه متعمدة تفقده موضوعيته من ناحية ودقته من ناحية ثانية^(٢) بحيث يصل الخبر الى القارئ لا كما حدث بالفعل في الواقع وإنما كما نريده الصحيفة أن يصل الى القراء . . وهو الأمر الذي من شأنه تضليل القراء وخلق رأي عام موجه في المجتمع . وهو الشيء الذي يمكن أن يعكس أخيراً في فقد القارئ لثقتة في الصحيفة وهو أكبر عقاب يمكن أن يوجه الى صحيفة تريد أن تحترم اسمها . !

Hoggart Richard *Badnews* p p 92 98
Bud r r 102 105

(١)

(٢)

أنواع الخبر في صحف المجتمعات المتقدمة

- المطلب الأول : أنواع الخبر في الصحف المحافظة .
- المطلب الثاني : أنواع الخبر في الصحف الشعبية .
- المطلب الثالث : أنواع الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

أنواع الخبر في الصحف المحافظة

«THE TIMES»

أولاً - التقسيم الجغرافي للخبر :

لقد كشفت نتائج البحث أن (٣٧,٥ ٪) فقط من أخبار الصفحة الأولى للتايمز خصصت للأخبار الداخلية . . في حين وصلت النسبة المخصصة للأخبار الخارجية إلى (٦٢,٥ ٪) . . .

وهذه النتيجة تؤكد الإهتمام الكبير الذي توجهه الصحيفة إلى الأخبار الخارجية وهو الأمر الذي يفسر بالتالي النفوذ القوي الذي تتمتع

به الصحيفة خارج بريطانيا^(١) .

واهتمام التايمز بالأخبار الخارجية تقليد قديم التزمت به الصحيفة منذ عصر الامبراطورية في القرن التاسع عشر حيث كانت تلعب دوراً كبيراً في توجيه السياسة الخارجية البريطانية^(٢) .
ثانياً - التقسيم الموضوعي للخبر :

يلاحظ الإرتفاع الواضح لنسبة الأخبار السياسية في التايمز حيث وصلت إلى (٦٢,٥ ٪) أما الأخبار الإقتصادية فقد وصلت إلى (٩,٢٥ ٪) وكذلك نسبة الأخبار الثقافية (٩,٢٥ ٪) والأخبار العلمية (٩,٢٥ ٪) وهي جميعاً نسب مرتفعة بالمقارنة بالانخفاض الواضح لنسبة الأخبار الاجتماعية (٣,٢٥ ٪) والأخبار الرياضية (٣,٢٥ ٪) وأخبار الجريمة (٣,٢٥ ٪) .

ثالثاً - التقسيم الزمني للخبر :

ترتفع نسبة الأخبار غير المتوقعة في التايمز إلى (٨١,٥ ٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار المتوقعة عن (١٨,٥ ٪) وتحليل هذا النوع الأخير من الأخبار (المتوقعة) يتضح أن غالبيتها من النوع المقبول صحفياً . . بمعنى أن نشرها ضروري رغم كونها أخبار متوقعة مثال ذلك أخبار الإجتماعات الدورية لمجلس العموم^(٣) والإجتماعات الدورية لدول السوق الأوروبية المشتركة^(٤) أو الأخبار التي تتعلق ببرنامج

The Times November 28 1970

(١)

The Times November 4 1979

(٢)

The Times April 9 15 1978

(٣)

The Times November 1 16 1976

(٤)

زيارات الملكة اليزابيث الثانية للمناطق المختلفة في المملكة المتحدة
أثناء الاحتفال باليوبيل الفضي لجلوس الملكة على عرش
انجلترا^(١) . . !

ويلاحظ أن صحيفة التايمز تحرص باستمرار على التحفيف من
الطابع التسجيلي لما تنشره من أخبار متوقعة عن طريق التوسع في تقديم
خلفية عميقة من المعلومات والبيانات لنسبة كبيرة من هذه الأخبار .

رابعاً - الخبر الجاهز والخبر المبدع :

لقد انعدم وجود الخبر الجاهز تماماً في صحيفة التايمز في حين
وصلت نسبة الخبر المبدع (١٠٠٪) وهو مؤشر هام يؤكد أن مخبري
صحيفة التايمز يهتمون تماماً بالأخبار الجاهزة التي لا يبذل المندوب
جهداً كافياً للحصول عليها . . وإن هذا النوع من الأخبار لا مكان له إلا
على صفحات الإعلانات^(٢) كذلك فإن ارتفاع نسبة الخبر المبدع إلى
(١٠٠٪) يدل على ارتفاع كفاءة مخبري الصحيفة من ناحية . . والتزام
الصحيفة بعدم نشر أي خبر يمكن أن يكون متاحاً بسهولة أمام الصحف
الأخرى من ناحية ثانية .

خامساً - الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

لا تزيد نسبة الأخبار الخفيفة في التايمز عن (١٢,٥٪) في حين
ترتفع نسبة الأخبار الجادة إلى (٨٧,٥٪) .

The Times - July 11, 17, 22, 25, 1977

(١)

The Times - March 12, 18, 21, 24, 1978

(٢)

ويلاحظ وجود ارتباط بين هذه النتيجة وبين ما كشفت عنه نتائج التقسيم الموضوعي للخبر حيث لوحظ في التقسيم الموضوعي إن الأخبار الرياضية والاجتماعية وأخبار الجريمة في التايمز وصلت نسبتها جميعاً (٩٠,٧٥ ٪) من مجموع أخبار الصحيفة في حين أن نسبة الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية وصلت إلى (٩٠,٢٥ ٪) .

ولكن يلاحظ وجود فرق بين نسبة الأخبار الرياضية والاجتماعية وأخبار الجريمة (٩٠,٧٥ ٪) وهي ما تسمى بالأخبار الخفيفة وبين نسبة الأخبار الخفيفة في التايمز حيث وصلت إلى (١٢,٥ ٪) . . فهذا الفرق الذي يصل إلى (٢,٥ ٪) نجده داخلًا في نسبة الأخبار الثقافية في التايمز (٩٠,٢٥ ٪) فالأخبار الثقافية ليست كلها أخباراً جادة وإنما تتضمن بالضرورة أخبار نجوم الفن والسينما والمسرح بالإضافة إلى الأدباء والكتاب والشعراء . . وهذه تدخل في الأخبار الخفيفة . . إذن فنسبة الـ (٩٠,٢٥ ٪) التي تحتلها الأخبار الثقافية في التايمز ليست كلها خالصة للأخبار الجادة .

سادساً - الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

لقد وصلت نسبة الأخبار المجردة في صحيفة التايمز إلى (٢٥ ٪) فقط في حين وصلت نسبة الأخبار المفسرة إلى (٧٥ ٪) . . ! وهو الأمر الذي يؤكد مدى إهتمام التايمز بتقديم الخلفية الكافية لشرح الخبر والكشف عن دلالاته وأبعاده المختلفة سواء كان ذلك بتقديم البيانات والمعلومات والتفاصيل الدقيقة للخبر أو بتقديم الخلفية التاريخية أو الوثائقية .

سابعاً - الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

لقد انعدم تماماً وجود الخبر الملون في صحيفة التايمز . . إذ وصلت نسبة الأخبار الموضوعية (١٠٠٪) . . ! وهو الأمر الذي يؤكد أحقية صحيفة التايمز للسمعة التاريخية التي عرفت عنها باعتبارها صحيفة موضوعية تحترم حق القارئ في الحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة والموضوعية للأحداث المختلفة دون تدخل من جانبها بالحذف أو الإضافة . . ووضعها حدوداً حاسمة وواضحة بين الرأي والخبر^(١) .

المطلب الثاني

أنواع الخبر في الصحف الشعبية «DAILY MIRROR»

أولاً - التقسيم الجغرافي للخبر :

يلاحظ الإرتفاع الكبير لنسبة الأخبار الداخلية في صحيفة الديلي ميورر (٨٧,٥٪) في مقابل الإنخفاض الواضح لنسبة الأخبار الخارجية (١٢,٥٪) . وهو الأمر الذي يفسر انعدام أي نفوذ أو شهرة للديلي ميورر خارج بريطانيا ثم هو أيضاً ما يفسر زيادة توزيع الديلي ميورر حيث تصل في كثير من الأحيان إلى ستة ملايين نسخة يومياً رغم إنها لا توزع إلا داخل بريطانيا . . وذلك بسبب إهتمامها الزائد بالأخبار الداخلية . . إلى جانب عوامل أخرى بالطبع .

ثانياً - التقسيم الموضوعي للخبر :

لا تحتل الأخبار السياسية سوى نسبة ضئيلة من الصفحة الأولى لصحيفة الديلي ميرور حيث لا تزيد عن (١٢,٥ ٪) أما الأخبار العلمية . . فقد اختفت تماماً من الصفحة الأولى للديلي ميرور . !
أما الأخبار الثقافية فلم تزد نسبتها عن (٣,٥ ٪) وكذلك الأخبار الاقتصادية (٣,٥ ٪) . . !

ومن ناحية أخرى يلاحظ الارتفاع الكبير في نسبة الأخبار الاجتماعية (٣٧,٥ ٪) ثم تليها أخبار الجريمة (٢٥ ٪) ثم الأخبار الرياضية (١٨,٥ ٪) .

ثالثاً - التقسيم الزمني للخبر :

لقد تضاءلت نسبة الأخبار المتوقعة في صحيفة الديلي ميرور فلم يزد عن (٨,٥ ٪) فقط في حين إرتفعت نسبة الأخبار غير المتوقعة إلى نسبة كبيرة جداً إذ وصلت إلى (٩١,٥ ٪) .

~~وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة في~~
كل من الديلي ميرور والتايمز سوف نكتشف تفوق الديلي ميرور في نسبة الأخبار غير الموقعة بنسبة تصل إلى (١٠ ٪) عن التايمز . . ! وهذا التفوق يرجع إلى ضعف نسبة الأخبار السياسية في الديلي ميرور وارتفاع نسبة الأخبار الخفيفة بها . . ومن المؤكد أن مجالات الأخبار الخفيفة تتيح بطبيعتها أمام المخبر الصحفي فرصة التقاط الأخبار غير المتوقعة . . وخاصة إذا ما قام بتغطية هذه الأخبار مندوبون ذو كفاءة

مهنية مرتفعة . . وهو الأمر الذي لا يسكن أن نكره على مخبري صحيفة
الديلي ميروور .

رابعاً - الخبر الجاهز . . والخبر المبدع :

لقد انعدم وجود الخبر الجاهز تماماً في صحيفة الديلي ميروور في
حين وصلت نسبة المبدع إلى (١٠٠٪) وبذلك تتفق الديلي ميروور في
هذه النتيجة مع صحيفة التايمز .

خامساً - الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

لقد اتضح أن نسبة الأخبار الخفيفة ترتفع في صحيفة الديلي
ميروور إلى (٨١٪) في حين تنخفض نسبة الأخبار الجادة إلى (١٩٪)
ويلاحظ أن هذه النتيجة تتطابق تماماً مع نتائج التقسيم الموضوعي للخبر
في الديلي ميروور إذ يصل مجموع نسبة الأخبار الاجتماعية (٣٧,٥٪)
وأخبار الجريمة (٢٥٪) والأخبار الرياضية (١٨,٥٪) في الديلي
ميروور أي (٨١٪) وهي نفس نسبة الأخبار الخفيفة بالصحيفة . .
كذلك يصل مجموع نسبة الأخبار السياسية (١٢,٥٪) والأخبار
الاقتصادية (٣,٢٥٪) والأخبار الثقافية (٣,٢٥٪) في الديلي ميروور
أي (١٩٪) وهي نفس نسبة الأخبار الجادة في الصحيفة .

سادساً - الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

لقد وصلت نسبة الأخبار المجردة في الديلي ميروور إلى
(٢٢,٥٪) في حين بلغت نسبة الأخبار المفسرة (٧٢,٥٪) .

ويلاحظ أن هذه النتيجة تقترب كثيراً من نسبة الأخبار المجردة والأخبار المفسرة في التايمز . . إذ تزيد نسبة الأخبار المجردة في الديلي ميرور عن مثيلاتها في التايمز بـ (٢,٥ ٪) فقط . . كذلك لا تقل نسبة الأخبار المفسرة في الديلي ميرور عن مثيلاتها في التايمز إلا بـ (٢,٥ ٪) فقط . . !

لذلك يمكن القول أن الديلي ميرور تشارك التايمز في الإهتمام بتقديم خلفية الخبر سواء بتقديم مزيد من التفاصيل أو بالخلفية التاريخية أو الوثائقية . . وإن كان يلاحظ أن الديلي ميرور تهتم بخلفية التفاصيل أكثر مما تهتم بالخلفية التاريخية أو الوثائقية في حين تهتم التايمز بتقديم الخلفية التاريخية أو الوثائقية أكثر من اهتمامها بخلفية التفاصيل .

سابعاً - الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

تصل نسبة الأخبار الموضوعية في الديلي ميرور إلى (٨١,٥ ٪) في حين تصل نسبة الأخبار الملونة إلى (١٨,٥ ٪) والنسبة الأخيرة تعتبر نسبة كبيرة بالمقارنة بنسبتها في صحيفة التايمز التي إنعدم فيها تماماً وجود الخبر الملون .

المطلب الثالث

أنواع الخبر في الصحف السمتدة

«THE GUARDIAN»

أولاً - التقسيم الجغرافي للخبر :

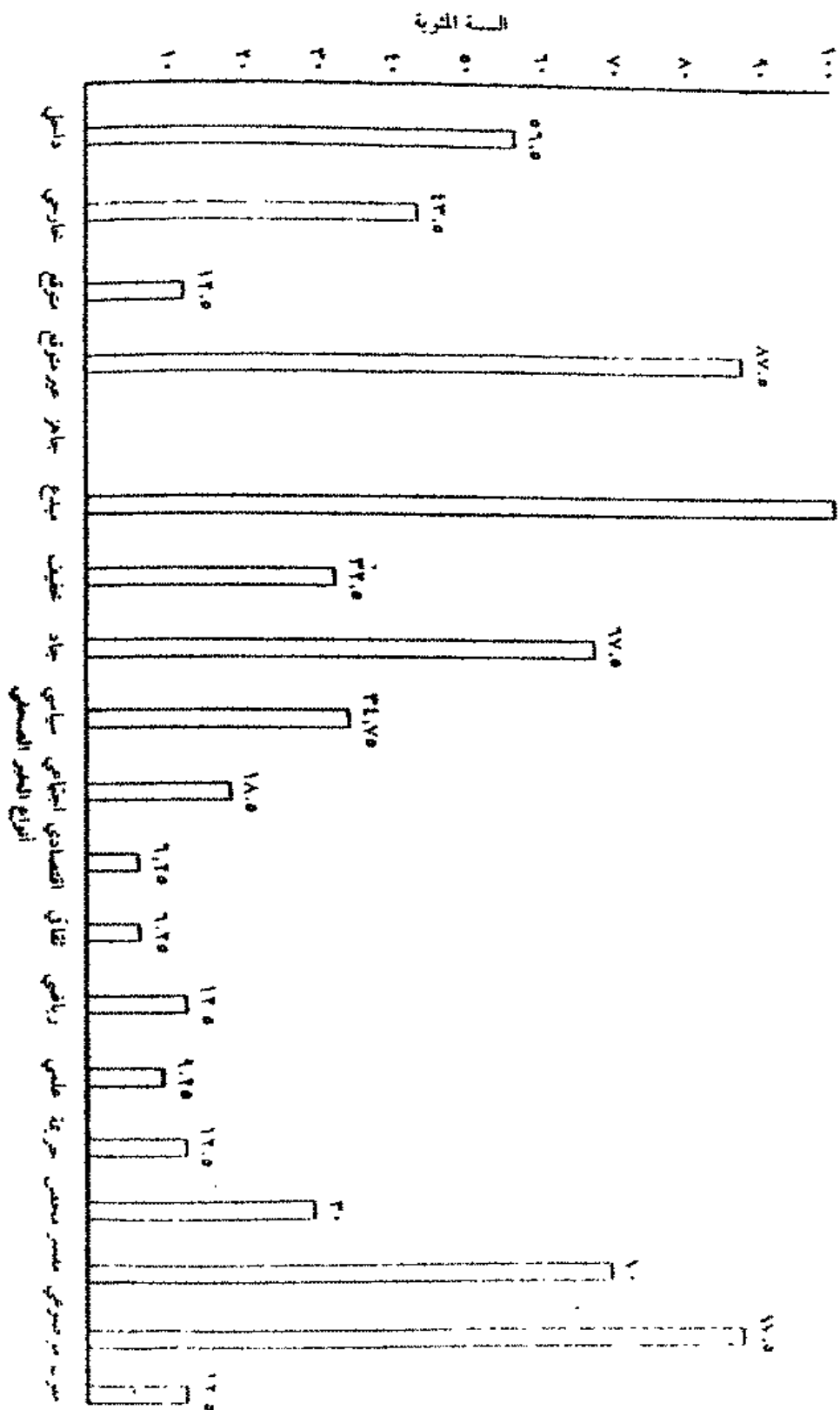
توجد فروق ضئيلة بين نسبة الأخبار الخارجية في الجارديان وبين نسبة الأخبار الداخلية فيها . . فقد بلغت نسبة الأخبار الداخلية (٥٦,٥ ٪) في حين لم تزد نسبة الأخبار الخارجية عن (٤٣,٥ ٪) . . وهو الأمر الذي يكشف محاولة الجارديان إقامة نوع من التوازن بين إهتماماتها الداخلية وإهتماماتها الخارجية . . وإن لوحظ أن درجة إهتمامها بالأخبار الداخلية يزيد قليلاً عن درجة إهتمامها بالأخبار الخارجية . . مما يفسر النفوذ النسبي الذي تتمتع به الجارديان خارج بريطانيا . . وإن كان هذا النفوذ يقل كثيراً عن نفوذ التايمز الخارجي . ولكنه من ناحية أخرى لا يقارن بالديلي ميرور التي تفتقد أي نفوذ خارج بريطانيا . . وتكاد أن تكون صحيفة بريطانية محلية .

ثانياً - التقسيم الموضوعي للخبر :

تحتل الأخبار السياسية أكبر نسبة في صحيفة الجارديان حيث تصل إلى (٣٤,٧٥ ٪) وتلتها في الأهمية الأخبار الإجتماعية (١٨,٥ ٪) ثم الأخبار الرياضية (١٢,٥ ٪) وأخبار الجريمة (١٢,٥ ٪) ثم الأخبار العلمية (٩,٢٥ ٪) ثم الأخبار الإقتصادية (٦,٢٥ ٪) والأخبار الثقافية (٦,٢٥ ٪) .

ويلاحظ وجود نسبة توازن بين نسبة هذه الأخبار جميعاً في

شكل رقم ١ - أنواع الخبر الصحفي في صحيفة الجارديان



الجارديان وبين نسبتها في كل من التايمز والديلي ميور فهي تهتم بالأخبار السياسية ولكن هذا الاهتمام لا يصل إلى درجة إهتمام صحيفة التايمز . . وهي تهتم أيضاً بالأخبار الإجتماعية والرياضية وأخبار الجريمة ولكن إهتمامها لا يصل إلى درجة إهتمام الديلي ميور بهذه الأخبار .

ثالثاً - التقسيم الزمني للخبر :

يلاحظ الإرتفاع الكبير لنسبة الأخبار غير المتوقعة في صحيفة الجارديان حيث تصل إلى (٨٧,٥ ٪) في حين تتضاءل نسبة الأخبار المتوقعة إلى (١٢,٥ ٪) .

ويلاحظ أن الجارديان تتفوق على التايمز في نسبة الأخبار غير المتوقعة حيث تصل نسبة هذه الأخبار فيها (٨١,٥ ٪) أي أقل من الجارديان بـ (٦ ٪) .

ومن ناحية أخرى فإن نسبة الأخبار المتوقعة في الجارديان تزيد عن نسبتها في الديلي ميور حيث تصل النسبة إلى (٨,٥ ٪) . . أي أقل من الجارديان بـ (٤ ٪) .

ونعتقد إن زيادة نسبة الأخبار غير المتوقعة في الجارديان عن نسبتها في التايمز . . وارتفاع نسبة الأخبار المتوقعة في الجارديان عن نسبتها في الديلي ميور يعود إلى أن درجة إهتمام الجارديان بالأخبار السياسية أقل من التايمز من ناحية وأكبر من الديلي ميور من ناحية ثانية . . وقد سبق وبيننا أن نسبة كبيرة من الأخبار المتوقعة تقع في دائرة الأخبار السياسية .

رابعاً - الخبر البتاهز . . والخبر المبدع :

كشفت نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار المبدعة . . والأخبار البتاهزة في الجارديان هي نفس النسبة في النايمز والديلي ميرور فقد وصلت نسبة الأخبار المبدعة في الجارديان إلى (١٠٠٪) في حين جاءت نسبة الأخبار البتاهزة لا شيء بالدلع .

خامساً - الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

لقد اتضح أن نسبة الأخبار الجادة في الجارديان ترتفع إلى (٥٧,٥٪) في حين تصل نسبة الأخبار الخفيفة إلى (٤٢,٥٪) .

وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج التقسيم الموضوعي للخبر في الجارديان . . إذ يصل مجموع نسبة الأخبار السياسية (٣٤,٧٥٪) والأخبار الإقتصادية (٦,٢٥٪) والأخبار الثقافية (٦,٢٥٪) والأخبار العلمية (٩,٢٥٪) بمجموع يصل إلى (٥٧,٥٪) وهي نفس نسبة الأخبار الجادة . . !

كذلك يصل مجموع نسبة الأخبار الإجتماعية (١٨,٥٪) والأخبار الرياضية (١٢,٥٪) وأخبار الجريمة (١٢,٥٪) إلى (٤٢,٥٪) وهي نفس نسبة الأخبار الخفيفة في الجارديان .

سادساً - الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

تصل نسبة الأخبار المجردة في الجارديان إلى (٣٠٪) بينما تصل نسبة الأخبار المفسرة إلى (٧٠٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار المجردة في الجارديان تزيد عن نسبتها في كل من التايمز والديلي ميرور . كذلك يلاحظ أن نسبة الأخبار المفسرة في الجارديان تقل عن نسبتها في كل من التايمز والديلي ميرور أيضاً .

سابعاً - الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

لقد وصلت نسبة الأخبار الموضوعية في الجارديان إلى (٨٧,٥ ٪) في حين تصل نسبة الأخبار الملونة إلى (١٢,٥ ٪) ويلاحظ أن نسبة الأخبار الموضوعية في الجارديان تزيد عن نسبتها في الديلي ميرور في حين تقل عن نسبتها في التايمز .

كذلك يلاحظ أن نسبة الأخبار الملونة في الجارديان تقل عن نسبة هذه الأخبار في الديلي ميرور . . في حين لا يوجد مجال لمقارنة هذه النسبة بالتايمز حيث تصل نسبة الأخبار الملونة فيها صفراً . . !!

أنواع الخبر في صحف المجتمعات النامية

- المطلب الأول : أنواع الخبر في الصحف المحافظة .
- المطلب الثاني : أنواع الخبر في الصحف الشعبية .
- المطلب الثالث : أنواع الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

أنواع الخبر في الصحف المحافظة
« الأهرام »

أولاً - التقسيم الجغرافي للخبر :

لقد كشفت نتائج البحث عن إرتفاع نسبة الأخبار الداخلية في صحيفة الأهرام الى (٦٢,٥ ٪) في حين وصلت نسبة الأخبار الخارجية الى (٣٧,٥ ٪) .

ومن المهم أن نتنبه الى أننا أدخلنا الأخبار العربية ضمن الأخبار الخارجية رغم أن كثيراً منها له علاقة بمصر ولكن الطابع العربي يغلب عليه .

كذلك أدخلنا بعض الأخبار التي وقعت خارج الأرض المصرية .
ضمن الأخبار الداخلية وذلك لكونها متعلقة بمصر . . فالخطابات التي
يلقيها مندوب مصر في الأمم المتحدة مثلاً اعتبرناها أخباراً داخلية ،
كذلك فإن كثيراً من الأخبار المتعلقة برحلة القدس واتفاقيات كامب
ديفيد اعتبرناها من ضمن الأخبار الداخلية رغم أن بعضها وقع خارج
الحدود المصرية . . مثل مباحثات كامب ديفيد نفسها التي جرت في
الولايات المتحدة الأمريكية ولكننا اعتبرناها أخباراً داخلية . . ومن
المهم أن نشير أن هذا الحدث الأخير وما جرى قبله وبعده وحوله احتل
نسبة كبيرة من الأخبار التي نشرتها الصفحة الأولى من الأهرام . .
لكل هذه الاعتبارات ارتفعت ، في رأينا نسبة الأخبار الداخلية في
صحيفة الأهرام .

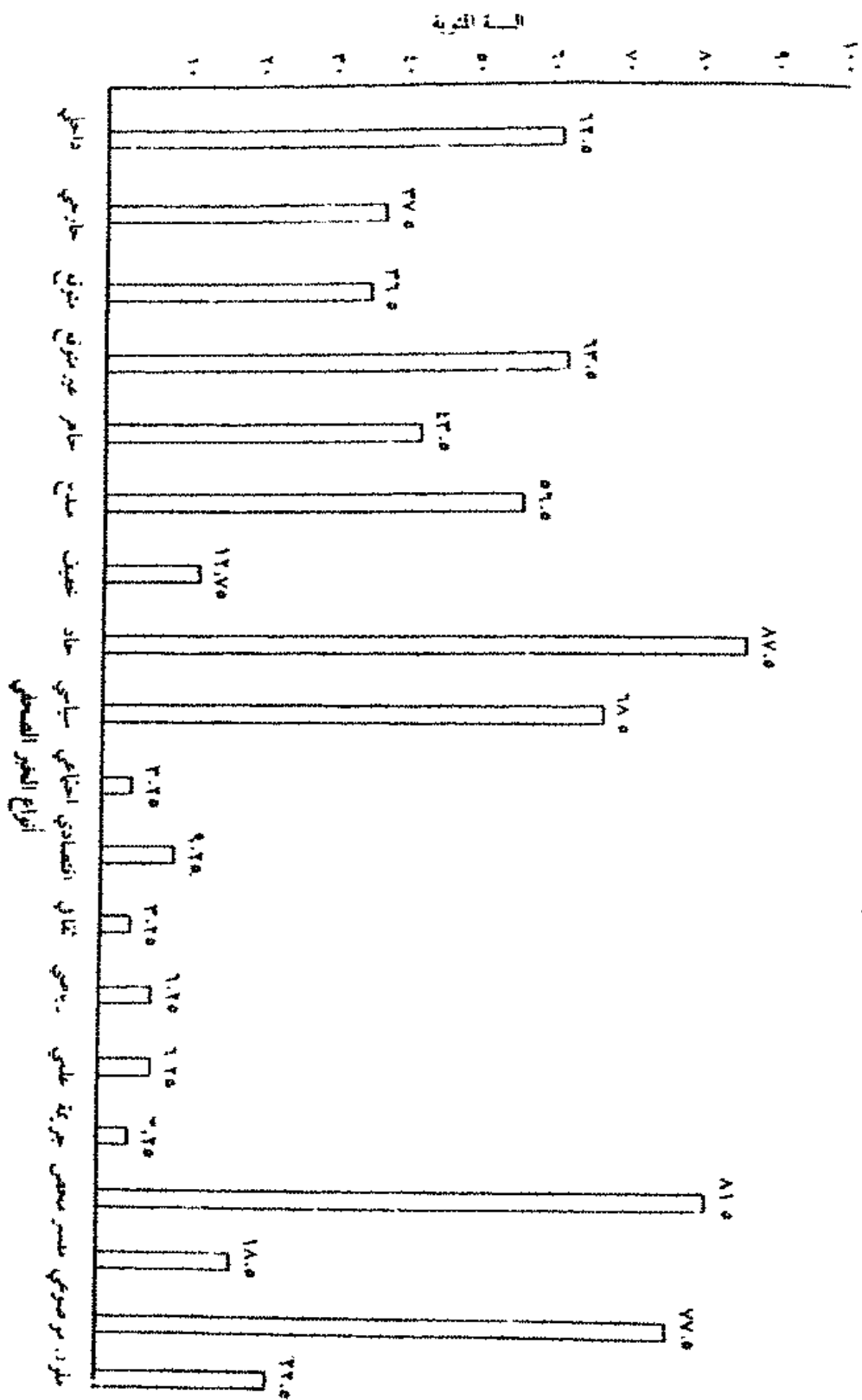
ثانياً - التقسيم الموضوعي للخبر :

تحتل الأخبار السياسية نسبة كبيرة في صحيفة الأهرام . . فهي
تصل الى (٦٨,٥ ٪) وقد تلت الأخبار السياسية في الأهمية الأخبار
الاقتصادية التي بلغت (٩,٢٥ ٪) ثم الأخبار العلمية (٦,٢٥ ٪)
والأخبار الرياضية (٦,٢٥ ٪) . . أما الأخبار الاجتماعية فلم تزيد نسبتها
عن (٣,٥ ٪) وكذلك الأخبار الثقافية (٣,٢٥ ٪) ثم أخبار الجريمة
(٣,٢٥ ٪) .

ثالثاً - التقسيم الزمني للخبر :

تصل نسبة الأخبار غير المتوقعة في صحيفة الأهرام الى
(٦٣,٥ ٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار المتوقعة عن (٣٦,٥ ٪) .

شكل رقم ١٠ - أنواع الخبر الصحفي في صحيفة الأهرام



ويلاحظ أن نسبة الأخبار المتوقعة في الأهرام تعتبر من الناحية المهنية نسبة كبيرة جداً . . كذلك فإن الأخبار غير المتوقعة في الأهرام تبقى بالسقاييس الصحفية المهنية نسبة ضعيفة وخاصة مع ما هو معروف عن درجة الكفاءة العالية التي يتمتع بها مخبرو الأهرام . .

ونعتقد أن هذه النتيجة ترجع إلى غلبة الأخبار السياسية الرسمية وشبه الرسمية على أخبار الصفحة الأولى بالأهرام . . !

رابعاً - الخبر الجاهز . . والخبر المبدع :

تبلغ نسبة الأخبار المبدعة في الأهرام (٥٦,٥ %) في حين لا تزيد نسبة الأخبار الجاهزة عن (٤٣,٥ %) وتعتبر نسبة الأخبار الجاهزة في الأهرام نسبة مرتفعة جداً . . كذلك تعتبر نسبة الأخبار المبدعة منخفضة جداً . . ويعود ذلك - في رأينا - إلى نفس السبب السابق الذي فسرنا به زيادة نسبة الأخبار المتوقعة وضعف نسبة الأخبار غير المتوقعة في الأهرام وهو غلبة الأخبار السياسية وشبه السياسية على الصفحة الأولى من الأهرام . . فقد غير قليل من هذه الأخبار لا تحصل عليه الصحيفة بجهد محرريها وإنما قد يملي على الصحيفة أو يصلها جاهزاً لتشره كما هو بدليل أن هناك عدداً غير قليل من الأخبار ينشر في الصحف المصرية الكبرى الثلاث في نفس الوقت وب نفس الصيغة تقريباً . . بل وينفس الصورة المرفقة بالخبر في بعض الأحيان . . !

وهذه الظاهرة تشترك فيها الغالبية العظمى من الصحف التي تصدر في العالم الثالث . . !

خامساً - الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

يلاحظ الإرتفاع الكبير في نسبة الأخبار الجادة في الأهرام حيث تصل إلى (٨٧, ٢٥ ٪) في حين تنخفض نسبة الأخبار الخفيفة فلا تزيد عن (١٢, ٧٥ ٪) .

ويلاحظ وجود تطابق تام بين هذه النتيجة ونتائج التقسيم الموضوعي للخبر في الأهرام . . إذ أن مجموع نسبة الأخبار السياسية (٦٨, ٥ ٪) والأخبار الإقتصادية (٩, ٢٥ ٪) والأخبار الثقافية (٣, ٢٥ ٪) والأخبار العلمية (٦, ٢٥ ٪) بمجموع يصل إلى (٨٧, ٢٥ ٪) وهي نفس نسبة الأخبار الجادة في الأهرام .

كذلك فإن مجموع نسبة الأخبار الإجتماعية (٣, ٢٥ ٪) والأخبار الرياضية (٦, ٢٥ ٪) وأخبار الجريمة (٣, ٢٥ ٪) بمجموع يصل إلى (١٢, ٧٥ ٪) وهي نفس نسبة الأخبار الخفيفة في الأهرام .

سادساً - الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

تبلغ نسبة الأخبار المجردة في صحيفة الأهرام (٨١, ٥ ٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار المفسرة عن (١٨, ٥ ٪) .

وهذه النتيجة تشير الى ظاهرة هامة وهي أن الإهتمام بتفسير الخبر في الأهرام ما يزال ضعيفاً جداً ولا يتناسب مع إحتياجات القارئ المعاصر ولا الإحتياجات الإعلامية المعاصرة .

سابعاً - الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

تدمل نسبة الأخبار الموضوعية في الأهرام إلى (٧٧,٥ ٪) بينما
تدمل نسبة الأخبار الملونة إلى (٢٢,٥ ٪) . . !

إن هذه النتيجة تصدم الباحث . . وخاصة إن الأهرام قد اشتهر
عنها تاريخياً الإلتزام بالموضوعية في نشر الخبر والبعد تماماً عن تلوين
الأخبار . .

* * *

المطلب الثاني

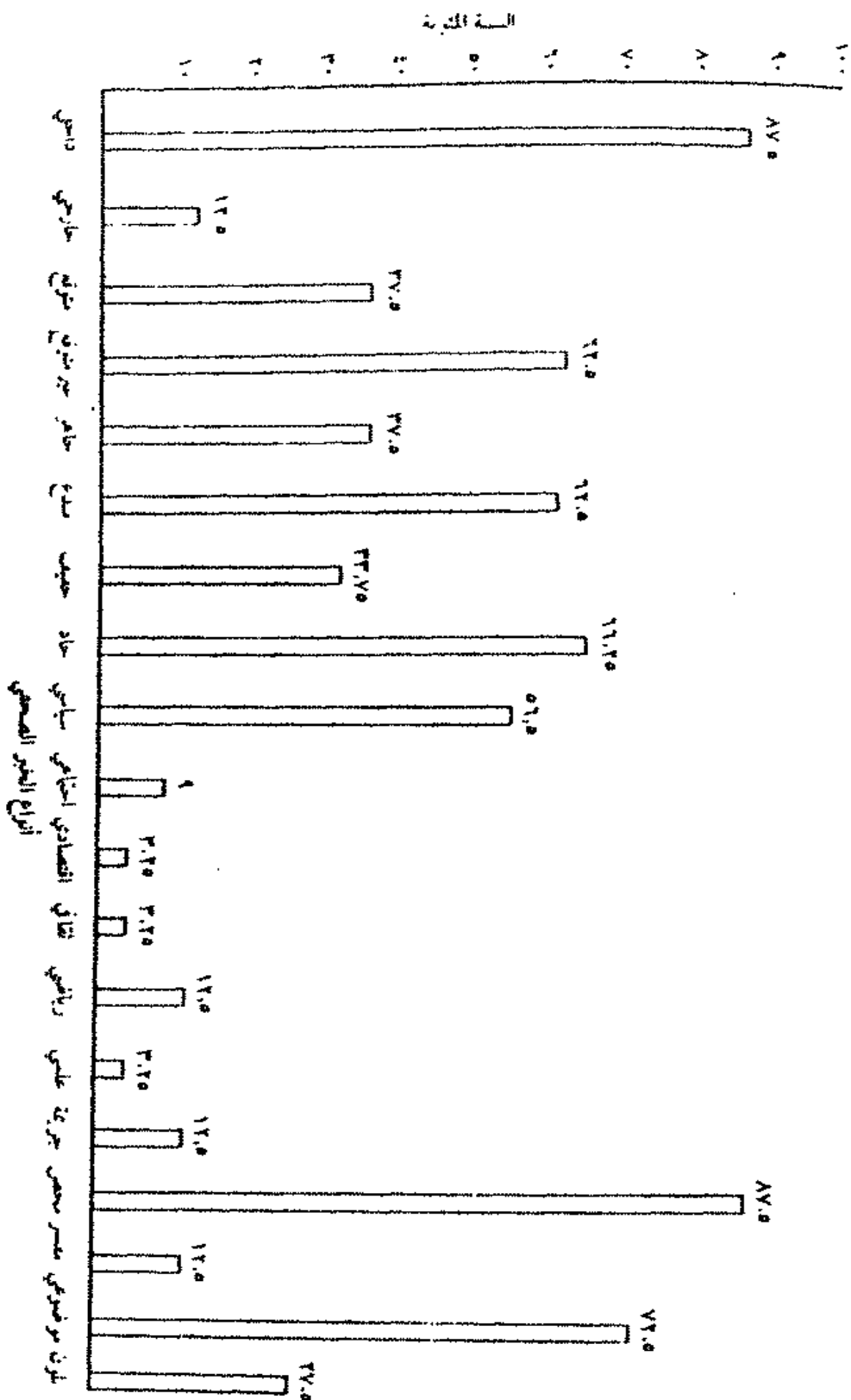
أنواع الخبر في الصحف الشعبية « الأخبار »

أولاً - التقسيم الجغرافي للخبر :

لقد كشفت نتائج البحث عن الإرتفاع الكبير في نسبة الأخبار
الداخلية بصحيفة الأخبار فقد وصلت نسبتها إلى (٨٧,٥ ٪) .

وفي المقابل فقد انخفضت نسبة الأخبار الخارجية إلى
(١٢,٥ ٪) وهو الأمر الذي يؤكد إهتمام الأخبار الشديد بالأخبار
المحلية وضعف إهتمامها بالأخبار الخارجية ولعل ذلك هو الذي كان
يفسر نفوذ الأهرام خارج مصر وبالذات في البلاد العربية وضعف نفوذ
صحيفة الأخبار خارج مصر .

شكل رقم ١١ - أنواع الخبر الصحفي في صحيفة الأخبار



ثانياً - التقسيم الموضوعي للخبر :

تحتل الأخبار السياسية المرتبة الأولى في الأهمية في صحيفة الأخبار حيث تصل نسبتها إلى (٥٦,٥ %) ثم تليها في الأهمية الأخبار الرياضية (١٢,٥ %) . وأخبار الجريمة (١٢,٢٥ %) ثم الأخبار الإجتماعية (٩ %) وتليها الأخبار الاقتصادية (٣,٢٥ %) والأخبار الثقافية (٣,٢٥ %) والأخبار العلمية (٣,٢٥ %) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار السياسية في صحيفة الأخبار تقل بنسبة (١٢ %) عن نسبة الأخبار السياسية في الأهرام .

كذلك يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين نسبة الأخبار الإجتماعية والأخبار الرياضية وأخبار الجريمة في كل من الأهرام والأخبار فعلى حين ترتفع نسبتها جميعاً في الأخبار نلاحظ إنخفاض هذه النسبة في الأهرام .

كذلك يلاحظ إنخفاض نسبة الأخبار العلمية والثقافية والإقتصادية في صحيفة الأخبار في حين ترتفع نسبة هذه الأخبار في الأهرام .

ثالثاً - التقسيم الزمني للخبر :

تشارك صحيفة الأخبار مع صحيفة الأهرام في إنخفاض نسبة الأخبار غير المتوقعة حيث لا تزيد عن (٦٢,٥ %) .

كذلك تتفق صحيفة الأخبار مع صحيفة الأهرام في ارتفاع نسبة الأخبار المتوقعة حيث تصل إلى (٣٧,٥ %) .

وهذه النتيجة تعتبر بالمقاييس الصحفية معيبة . . ولا نعتقد أن

سبب هذه الظاهرة هو ضعف المستوى المهني لمخبري صحيفة الأخبار بقدر ما يعود كما سبق وذكرنا عند الحديث عن التقسيم الزمني للخبر في صحيفة الأهرام - إلى إرتفاع نسبة الأخبار الرسمية وشبه الرسمية في الصفحة الأولى لصحيفة الأخبار . . !

رابعاً - الخبر الجاهز . . والخبر المبدع :

تبلغ نسبة الأخبار الجاهزة في صحيفة الأخبار (٣٧,٥ ٪) في حين تبلغ نسبة الأخبار المبدعة (٦٢,٥ ٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار الجاهزة في صحيفة الأخبار تقل نسبة (٥ ٪) عن مثيلتها في صحيفة الأهرام . . ويمكن فهم هذه النتيجة إذا تذكرنا أن صحيفة الأخبار تقلل بها الأخبار السياسية بنسبة (١٢ ٪) عن مثيلتها في الأهرام . . وهو مما يؤكد أن نسبة إرتفاع نسبة الأخبار الجاهزة في الأهرام . . وانخفاض هذه النسبة في صحيفة الأخبار إنما يعود إلى إرتفاع نسبة الأخبار السياسية في الأهرام وانخفاض نسبة هذه الأخبار في صحيفة الأخبار وهو الأمر الذي جعلنا نصل إلى نتيجة هامة وهي أن إرتفاع نسبة الأخبار الجاهزة بشكل عام في الصحافة المصرية إنما يعود إلى إرتفاع نسبة الأخبار السياسية الرسمية وشبه الرسمية في الصفحات الأولى لهذه الصحف . . !

خامساً - الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

ترتفع نسبة الأخبار الخفيفة في صحيفة الأخبار لتصل إلى (٣٣,٧٥ ٪) وتعتبر نسبة مرتفعة إذا قورنت بصحيفة الأهرام التي لا

تزيد نسبة الأخبار المخفية بها عن (١٢,٧٥ ٪) أما الأخبار الجادة فقد وصلت نسبتها في صحيفة الأخبار إلى (٦٦,٢٥ ٪) وهي تعتبر نسبة مرتفعة في صحيفة شعبية كالأخبار . . ويعود هذا الإرتفاع في نسبة الأخبار الجادة في صحيفة الأخبار الى إرتفاع نسبة الأخبار السياسية بها .

سادساً - الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

ترتفع نسبة الأخبار المجردة في صحيفة الأخبار إرتفاعاً كبيراً فتصل إلى (٨٧,٥ ٪) في حين تنخفض نسبة الأخبار المفسرة الى (١٢,٥ ٪) وهو الأمر الذي يؤكد أن صحيفة الأخبار لم تبدأ حتى الآن في توجيه العناية الكافية بتفسير الخبر . . وهي تتفق في ذلك مع صحيفة الأهرام . . وإن كان من الضروري الاعتراف بأن عناية الأهرام بالأخبار المفسرة رغم ضعفها ، أكثر من عناية صحيفة الأخبار . . إذ تزيد الأخبار المفسرة في الأهرام بنسبة (٦ ٪) عن مثيلتها في صحيفة الأخبار .

سابعاً - الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

لقد بلغت نسبة الأخبار الموضوعية في صحيفة الأخبار (٧٢,٥ ٪) في حين بلغت نسبة الأخبار الملونة (٢٧,٥ ٪) .
ويلاحظ أن نسبة الأخبار الملونة في صحيفة الأخبار تزيد عن مثيلتها في الأهرام بنسبة (٥ ٪) .

المطلب الثالث

أنواع الخبر في المجلات المبتدئة « المبتدئة »

أولاً - التقسيم الجغرافي للخبر :

لقد كشفت نتائج الدراسة عن الإرتفاع الملحوظ لنسبة الأخبار الداخلية في صحيفة الجمهورية حيث وصلت الى (٧٥٪) أما الأخبار الخارجية فلم تزيد نسبتها في صحيفة الجمهورية عن (٢٥٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار الخارجية في الجمهورية تقع في موقع متوازن بين نسبة هذه الأخبار في كل من صحيفتي الأهرام والأخبار إذ تصل هذه النسبة في الأهرام الى (٣٧,٥٪) وفي الأخبار (١٢,٥٪) في حين نجدتها في الجمهورية (٢٥٪) .

أما بالنسبة للأخبار الداخلية فيلاحظ أن نسبتها في صحيفة الجمهورية (٧٥٪) تزيد عن نسبة هذه الأخبار في الأهرام (٦٢,٥٪) وتقل عن نسبتها في صحيفة الأخبار (٨٧,٥٪) .

ثانياً - التقسيم الموضوعي للخبر :

لقد احتلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى في الأهمية بين الأخبار المنشورة في الصفحة الأولى بصحيفة الجمهورية حيث وصلت نسبتها الى (٤٨,٥٪) وإن لوحظ أن هذه النسبة تقل عن نسبتها في كل من صحيفتي الأهرام والأخبار .

وتلي الأخبار السياسية في الأهمية الأخبار الرياضية التي بلغت نسبتها (١٣٪) ثم أخبار الجريمة (١١,٥٪) وتليها الأخبار الاجتماعية (٧,٧٨٪) ثم الأخبار الاقتصادية (٧,٥٪) ثم الأخبار العلمية (٦,٢٥٪) وتليها الأخبار الثقافية (٥,٥٪) .

وهذه النسب تكاد تحتل موقعاً وسطاً بين نسبة هذه الأخبار في كل من صحيفتي الأهرام والأخبار .

ثالثاً - التقسيم الزمني للخبر :

تصل نسبة الأخبار المتوقعة في صحيفة الجمهورية (٣١,٥٪) في حين تصل نسبة الأخبار غير المتوقعة الى (٦٨,٥٪) .

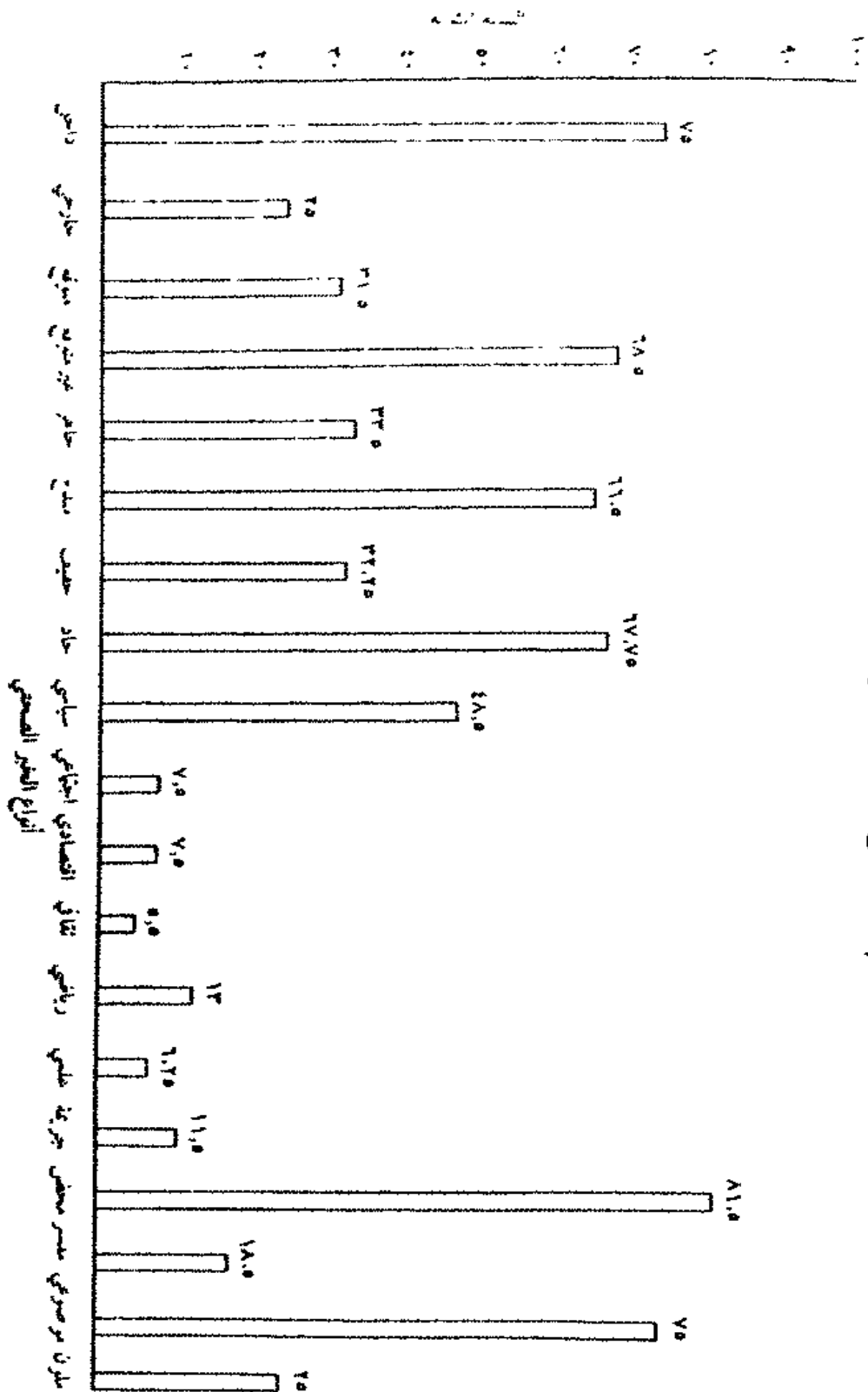
وبلاحظ أن نسبة الأخبار المتوقعة في الجمهورية تقل عن نسبتها في الأهرام بـ (٧٪) وتقل عن نسبتها في الأخبار بـ (٦٪) كذلك تزيد نسبة الأخبار غير المتوقعة في الجمهورية بنفس النسب عن مثلتها في كل من صحيفتي الأهرام والأخبار .

رابعاً - الخبر الجاهز . . والخبر المبدع :

لقد بلغت نسبة الأخبار الجاهزة في صحيفة الجمهورية (٣٣,٥٪) . . وهي بذلك تقل عن نسبتها في الأهرام بنسبة (١٠٪) وتقل عن نسبتها في صحيفة الأخبار بنسبة (٤٪) .

أما نسبة الأخبار المبدعة في صحيفة الجمهورية فقد بلغت (٦٦,٥٪) وهي بذلك تزيد عن نسبة هذه الأخبار في الأهرام بنسبة (١٠٪) وعن نسبتها في صحيفة الأخبار بنسبة (٤٪) .

شكل رقم ١٢ - أنواع الطير المسمّني في صحيفة الجمهورية



خامساً - الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

لقد بلغت نسبة الأخبار الخفيفة في صحيفة الجمهورية (٢٢,٢٥ ٪) في حين وصلت نسبة الاخبار الجادة الى (٦٧,٧٥ ٪) ويلاحظ وجود تطابق بين هذه النتيجة ونتائج التقسيم الموضوعي للخبر في صحيفة الجمهورية .

سادساً - الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

بلغت نسبة الأخبار المجردة في صحيفة الجمهورية (٨١,٥ ٪) في حين بلغت نسبة الاخبار المفسرة (١٨,٥ ٪) وهي نفس النسبة الموجودة في الأهرام . . في حين تزيد بنسبة (٦ ٪) عن الاخبار المفسرة في صحيفة الاخبار .

سابعاً - الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

تصل نسبة الاخبار الموضوعية في الجمهورية الى (٧٥ ٪) في حين تصل نسبة الاخبار الملونة الى (٢٥ ٪) .

ويلاحظ أن نسبة الاخبار الملونة في صحيفة الجمهورية تزيد بنسبة (٢,٥ ٪) عن الأهرام في حين تقل بنسبة (٥ ٪) عن صحيفة الاخبار .

أنواع الخبر في الصحف
المتقدمة.. والنامية
«دراسة مقارنة»

المطلب الأول : أنواع الخبر .. وشخصية الصحيفة .
المطلب الثاني : أنواع الخبر .. بين الصحف المتقدمة ..
والصحف النامية .

المطلب الأول

أنواع الخبر .. وشخصية الصحيفة

أولاً : يلاحظ وجود علاقة وثيقة بين شخصية الصحيفة وبين
درجة إهتمامها بالانخبار الخارجية من ناحية أو بالانخبار الداخلية من
ناحية ثانية .

إذ ترتفع نسبة الانخبار الخارجية في الصحف المحافظة في حين
ترتفع نسبة الانخبار الداخلية في الصحف الشعبية .

ويؤكد هذه الحقيقة إرتفاع نسبة الانخبار الخارجية في صحيفة
التايمز حيث تصل الى (٦٢,٥ ٪) في حين لا تزيد نسبة الانخبار

الداخلية بها عن (٣٧,٥ ٪) ومن ناحية أخرى تقل نسبة الأخبار الخارجية في صحيفة الديلي ميرور حيث لا تزيد عن (١٢,٥ ٪) في حين ترتفع بها نسبة الأخبار الداخلية لتصل الى (٨٧,٥ ٪) .

وهذه الملاحظة ليست قاصرة على الصحف المتقدمة وحدها وإنما تمتد أيضاً لتشمل الصحف النامية . . وإن كانت ليست بنفس النسب . . .

فالأهرام مثلاً يعطي للأخبار الخارجية (٣٧,٥ ٪) من نسبة الأخبار التي ينشرها في صفحته الأولى . . في حين تصل نسبة هذه الأخبار الى (١٢,٥ ٪) فقط في صحيفة الأخبار الشعبية . والعكس حقيقي . . بمعنى أن نسبة الأخبار الداخلية ترتفع في صحيفة الأخبار الى (٨٧,٥ ٪) في حين لا تزيد نسبة هذه الأخبار في صحيفة الأهرام المحافظة عن (٦٢,٥ ٪) فقط .

وتفسير هذه الظاهرة يكمن في كون الصحف المحافظة تضع في اعتبارها أن النسبة الغالبة من القراء ينتمون إلى فئات المتعلمين والمثقفين وهذه الفئات بطبيعتها لا تقصر إهتماماتها على الشؤون المحلية فقط وإنما تمد هذه الإهتمامات لتتسع للشؤون الدولية .

أما الصحف الشعبية فالغالبية الكبرى من جمهورها ينتمون إلى فئات أنصاف المتعلمين . . وهؤلاء غالباً ما تنحصر إهتماماتهم بالشؤون المحلية ومن النادر أن يمتد إهتمامهم الى الشؤون الدولية .

ثانياً : هناك ارتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار السياسية والإقتصادية والثقافية والأخبار العلمية وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

كذلك هناك إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الاخبار الإجتماعية والرياضية وأخبار الجريمة وبين الشخصية الشعبية للصحيفة ومما يؤكد ذلك أن نسبة الاخبار السياسية في صحيفة التايمز المحافظة تصل الى (٦٢,٥ ٪) في حين لا تزيد نسبة هذه الأخبار في صحيفة الديلي ميرور الشعبية عن (١٢,٥ ٪) وفي حين تصل نسبة الأخبار الإجتماعية في الديلي ميرور الى (٣٧,٥ ٪) .. نجدها لا تزيد في صحيفة التايمز عن (٣,٢٥ ٪) .

وكذلك أخبار الجريمة تصل نسبتها في الديلي ميرور الى (٢٥ ٪) في حين لا تزيد عن (٣,٢٥ ٪) في التايمز . وفي الوقت الذي تصل فيه نسبة الاخبار العلمية في التايمز الى (٩,٢٥ ٪) نجدها في الديلي ميرور .. صفر .. !

وهذه الظاهرة تتكرر في الصحف النامية مع اختلاف درجة النسب بالطبع .. فالأخبار السياسية في الأهرام تصل الى (٦٨,٥ ٪) في حين لا تزيد في صحيفة الأخبار عن (٥٦,٥ ٪) أما أخبار الجريمة فهي تصل في صحيفة الأخبار الشعبية إلى (١٢,٥ ٪) في حين لا تزيد في صحيفة الأهرام المحافظة عن (٣,٢٥ ٪) .. أما الأخبار الرياضية فهي تصل في صحيفة الأخبار الى (١٢,٥ ٪) في حين لا تزيد نسبتها في صحيفة الأهرام عن (٦,٢٥ ٪) .

ومما يفسر الحقائق السابقة أن الصحف المحافظة غالباً ما تركز اهتمامها على نشر الأخبار الجادة (Hard News) كالأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية .

أما الصحف الشعبية فهي تركز إهتمامها على نشر الأخبار الخفيفة

(Soft News) مثل الأخبار الاجتماعية والأخبار الرياضية وأخبار الجريمة :

ثالثاً : يلاحظ ندرة الأخبار الملونة في الصحف المحافظة في حين ترتفع نسبة هذه الأخبار في الصحف الشعبية .

وتفسير ذلك أن الصحف المحافظة تعمل على احترام عقلية وثقافة القراء فلا تقدم سوى الحقائق وتفصل فصلاً تاماً بين ما هو حدث فتقدمه في شكل خبر . . وبين ما هو رأي أو وجهة نظر فتقدمه في شكل مقال يحمل رأي الصحيفة وسياستها أو رأي كاتب من الكتاب فهي تقدم للقارئ الحدث مجرداً . . فإذا كان لها وجهة نظر معينة في الخبر . . تكتب تعليقاً منفصلاً عن الخبر . . ومن حق القارئ في هذه الحالة أن يقتنع بوجهة نظر الصحيفة أو لا يقتنع . . فالمهم أنه حصل على الحقيقة كاملة ومجردة من خلال الخبر . . وله أن يأخذ بالرأي أو لا يأخذ به .

أما الصحف الشعبية فبعضها قد يعطي لنفسه حق تلوين الخبر بالحذف أو الإضافة أو تضمينه لرأي من الآراء . . وهذه الصحف تعتمد في هذه العملية على ضعف ثقافة القارئ النصف متعلم الذي يشكل غالبية قراء هذه الصحف .

وعلى سبيل المثال فإن صحيفة التايمز المحافظة قد انعدم بها أي وجود للخبر الملون . . ولهذا استحوطت المكانة الرفيعة التي تحتلها لا في إنجلترا وحدها . . وإنما في العالم أجمع .

أما الديلي ميرور الصحيفة الشعبية فقد وصلت نسبة الأخبار الملونة بها إلى (١٢,٥ ٪) . ومن المؤسف أن هذه القاعدة لا تنطبق إلا على الصحف المتقدمة فقط . . !

المطلب الثاني

أنواع الخبر بين الصحف المتقدمة . . والصحف النامية

أولاً : يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بالتقسيم الزمني للخبر . . فقد لوحظ أن نسبة الاخبار غير المتوقعة ترتفع بنسبة أكبر في الصحف المتقدمة عنها في الصحف النامية . . والعكس صحيح أي في حين ترتفع نسبة الاخبار المتوقعة في الصحف النامية نلاحظ إنخفاض نسبة هذه الاخبار في الصحف المتقدمة .

وعلى سبيل المثال فعلى حين تصل نسبة الاخبار غير المتوقعة في التايمز الى (٨١,٥ ٪) وفي الديلي ميرور (٩١,٥ ٪) وفي الجارديان (٨٧,٥ ٪) نجد أن نسبة هذه الاخبار في الأهرام لا تزيد عن (٦٣,٥ ٪) وفي الاخبار (٦٢,٥ ٪) وفي الجمهورية (٦٨,٥ ٪) .

ويمكن تفسير هذه الظاهرة بأن هناك قدراً كبيراً من حرية الحركة متاح للصحفي في المجتمعات المتقدمة أثناء تغطيته للأخبار الصحفية . . وهو الأمر الذي يمكن هذا المخبر الصحفي من التعرض لكثير من الأحداث مهما بلغت درجة حساسيتها ومهما وصلت سلطة الشخصيات التي تدور حولها . . وهو يقوم بذلك مدعماً بالعديد من الضمانات القانونية المتجسدة في قوانين للصحافة والنشر تغل يد السلطات الادارية أو الحكومية عن التحكم في العمل الصحفي . ولعل في فضيحة ووترجيت أوضح مثال على قدرة مخبر صحفي مبتدأ بجريدة واشنطن بوست في أن يطيح برئيس جمهورية أكبر دولة في العالم .

ثانياً : يلاحظ اختفاء الخبر الجاهز تماماً من الصحف المتقدمة .
في حين ترتفع نسبة هذا اللون من الأخبار في الصحف النامية فقد
وصلت نسبتها في الأهرام إلى (٤٣,٥ ٪) وفي الأخبار (٣٧,٥) وفي
الج. يومية (٣٣,٥ ٪) . .

وترجع هذه الظاهرة الى غلبة الأخبار السياسية وخاصة الرسمية
منها وشبه الرسمية على الأخبار التي تنشرها الصحف النامية . فمثل
هذه الأخبار تأتي في شكل نشرات أو تعليمات أو توجيهات حكومية . .
وليست نتيجة جهد صحفي بذله مندوبو الصحيفة . بل ان كثيراً من هذه
الأخبار قد يكون أذيع من قبل في الاذاعة أو التلفزيون الرسمي
للدولة . . وفي كثير من الدول النامية قد يعرف الصحفي بخبر هام ولكنه
لا يستطيع نشره الا بعد موافقة السلطات الحكومية على النشر ولعل هذا
هو السبب في ندرة الخطبات الصحفية التي تنفرد فيها صحيفة معينة
بنشر خبر هام . . بل أن الأخبار السياسية الهامة في كثير من الدول
النامية كتعيين وزارة جديدة أو قبول إستقالة وزير أو صدور قرارات
سياسية هامة لا تنشر إلا بعد موافقة الحكومة وبالشكل الذي تريده وفي
الوقت الذي تريده . وكثيراً ما ينشر خبر واحد في جميع الصحف وفي
وقت واحد وبصياغة واحدة .

ثالثاً : يلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار المفسرة في الصحف المتقدمة
في حين تنخفض نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية .

وعلى سبيل المثال تصل نسبة الأخبار المفسرة في التايمز إلى
(٧٥ ٪) وفي الديلي ميرور (٧٢,٥ ٪) وفي الجارديان (٧٠ ٪) في
حين لا تزيد نسبة هذه الأخبار في الأهرام عن (١٨,٥ ٪) والأخبار

(١٢,٥ ٪) وفي الجمهورية (١٨,٥ ٪) .

وهذه الظاهرة دليل على ضعف إهتمام الصحف النامية بعملية تفسير الخبر بالاضافة الى الضعف العام في مستوى أقسام المعلومات بالصحف النامية .

رابعاً : ترتفع نسبة الأخبار الملونة في الصحف النامية في حين تنخفض نسبة هذا النوع من الأخبار في الصحف المتقدمة .

وعلى سبيل المثال فقد اختفت الأخبار الملونة تماماً من صحيفة التايمز ولم تزد في صحيفة الديلي ميرور عن (١٨,٥ ٪) وفي الجارديان (١٢,٥ ٪) في حين تصل نسبة الأخبار الملونة في الأهرام إلى (٢٢,٥ ٪) وفي الأخبار (٢٧,٥ ٪) وفي الجمهورية (٢٥ ٪) وهذه الظاهرة تعود الى سيطرة كثير من الحكومات على الصحف في العالم الثالث واستخدامها في خدمة النظام السياسي القائم أو في نشر سياسات هذه الحكومات والدعاية لها . . في حين أن الصحف في المجتمعات المتقدمة لا تخضع كثيراً للحكومات ولا تلزم نفسها بالدعاية السياسية لها .

* * *

الفصل الخامس

مصادر الخبر الصحفي

المبحث الأول : التعريف بمصادر الخبر.

المبحث الثاني: مصادر الخبر في صحف

المجتمعات المتقدمة

المبحث الثالث: مصادر الخبر في صحف

المجتمعات النامية.

المبحث الرابع : مصادر الخبر في الصحف

المتقدمة.. والنامية

«دراسة مقارنة»

التعريف بمصادر الخبر

يقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي .

وهذا المصدر قد يكون شخصاً مثل كبار الشخصيات الرسمية والشعبية أو نجوم الحياة الإجتماعية أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد وغير ذلك من المصادر الحية .

وقد يكون هذا المصدر جهة مثل وكالات الأنباء والاذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة وغير ذلك من المصادر^(١) .

ولكل صحيفة مصدران رئيسيان للأخبار :

الأول - المصادر الذاتية : وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها

Newman. Alec: teaching practical journalism. p.p. 4-8

(١)

الجريدة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل المندوب الصحفي والمراسل الخارجي .

الثاني - المصادر الخارجية : ويقصد بها تلك المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء والاتفاقيات الخاصة والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية والنشرات والوثائق وغير ذلك من المصادر المماثلة .

ولا بد أن نلاحظ أن هناك فرقاً بين مصادر أخبار الصحيفة وبين مصادر أخبار المندوب الصحفي . فإذا كان المندوب الصحفي هو أحد مصادر الأخبار بالنسبة للصحيفة فإن للمندوب الصحفي نفسه مصادر خاصة للأخبار وعلى هذا الأساس يمكن أن نلاحظ وجود نوعين من المصادر .

(١) مصادر أخبار الصحيفة : وهي تسمى في بعض الحالات مسالك الأخبار وذلك للتفرقة بينها وبين مصادر أخبار المندوب الصحفي . وهذه المسالك تضم إلى جوار المندوب الصحفي كل من المراسل الخارجي ووكالات الأنباء والصحف ، والإذاعات والاتفاقيات والإعلانات ورسائل القراء .

(٢) مصادر أخبار المندوب الصحفي : وهي تضم كبار الشخصيات الرسمية والشعبية والمحلية والأجنبية ونجوم الحياة الإجتماعية . . بالإضافة إلى الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة والبيانات والنشرات والخطب والمؤتمرات الصحفية واللجان الرسمية والشعبية والمهرجانات السياسية للأحزاب والحفلات العامة والخاصة والمناسبات القومية والدينية .

كذلك لا بد أن نفرق بين المصادر الأساسية للخبر والمصادر

الثانوية :

فالمصادر الأساسية للخبر : هي تلك المصادر التي يحصل منها المندوب الصحفي على الخبر مباشرة مثل كبار الشخصيات ونجوم المجتمع والبيانات والنشرات والمؤتمرات الصحفية^(١) .

أما المصادر الثانوية للخبر : فيقصد بها المصادر التي يحصل منها المندوب الصحفي على ما يساعده في الحصول على الخبر أو يقدم له مؤشرات أو إرشادات لخبر معين مثل التقويم العام بما يتضمنه من تواريخ الأعياد والمناسبات القومية والدينية والإعلانات بمختلف أنواعها بالإضافة إلى رسائل القراء . . ويمكن إضافة (أجندة) المندوب الصحفي نفسه إلى هذه المصادر الثانوية وذلك بما يسجله فيها من مواعيد ومقابلات وتواريخ إنعقاد بعض اللجان أو الجلسات الهامة للمجالس النيابية أو السياسية وغير ذلك من المعلومات التي يمكن أن تساعده في الحصول على الأخبار .

ومن المهم أن ندرك أنه كلما زادت نسبة المصادر عند صحيفة معينة كلما زادت فرصتها في تقديم خدمة إخبارية جيدة للقارئ . . . وهو الأمر الذي يفرق اليوم بين صحيفة ناجحة وأخرى فاشلة . فالصحيفة الحديثة مطالبة بأن تبحث باستمرار عن مصادر جديدة للأخبار ويساعدها في ذلك تقدم وسائل الإتصال والمواصلات الحديثة واستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية في نقل وتبادل الأخبار^(٢) .

Thomson. Foundation: *The News Machine*, p.p. 9-13

(١)

Wolseley. Rolande. and Campbell. Laurence: *Exploring journalism*, Prentice-Hall Inc.

U.S.A 1957 - p.p. 72-83

(٢)

ولكن هذا الأمر ليس واحداً بالنسبة لكل الشعوب والمجتمعات فالفرصة ليست واحدة أمام كل الصحف في الحصول على الأخبار . فإن صحيفة تصدر في دولة فقيرة أو متخلفة في أفريقيا أو آسيا أو أمريكا الجنوبية لا يمكن أن تملك كمية المصادر المتوفرة عند صحيفة تصدر في لندن أو باريس أو نيويورك^(١) .

إن الخبر الذي يقع في أي من العواصم والمدن الأوروبية والأمريكية الكبرى يملك فرصة كبيرة في الانتشار والذيع لا يمكن مقارنتها بالخبر الذي يحدث في نيبال أو اليمن مثلاً . . . ذلك أن الحصول على خبر يحدث في لندن أو باريس أسهل بكثير من الحصول على خبر يحدث في نيبال أو اليمن . . . بل إن هناك مناطق كثيرة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يصعب الحصول منها على أخبار صحفية وذلك لصعوبة وصول الصحفيين إلى هذه المناطق . . . وإذا ما وصل المندوب الصحفي إليها فإن تغطيته لأخبار هذه المناطق يحول دونها أو يقلل منها صعوبة وسائل المواصلات وطرق نقل الأخبار . . . إذ لا يمكن توفير مصادر للخدمات الإخبارية بدون وسائل الإتصال الحديثة^(٢) . . . لذلك ليس غريباً أن نسبة كبيرة من الأخبار العالمية تأتي من لندن وباريس ونيويورك ثم توزع منها إلى بقية انحاء العالم فالخبر العادي الذي يحدث في أي من العواصم الأوروبية والأمريكية الكبرى نجده منشوراً في الصفحات الأولى في أكبر عدد من الصحف العالمية . . . في حين أن هناك أخباراً شديدة الأهمية تحدث في دول أخرى لا يدري عنها

Ibid. p.p. 81-82

Campbell, Laurence, R. and Wolseley, Rolande: *Newsman at work*. (Houghton Mifflin Company). Newyork. 1969. p.p. 707-708

(١)

(٢)

أحد شيئاً . إن انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة نيويورك لعدة ساعات وحدث بعض حوادث السطو والشغب خلالها تحتل الصفحات الأولى في العديد من صحف العالم - في حين أن وقوع فيضانات مدمرة يذهب ضحيتها عشرات الألوف في بنجلاديش أو وفاة المئات بسبب الجفاف والمجاعة في بعض الدول الأفريقية لا تجد لها حتى مكاناً منزوياً في الصفحات الداخلية لأي من هذه الصحف العالمية ورغم ذلك يبقى أن الصحيفة المعاصرة يقاس نجاحها بمدى ما تقدمه للقارئ من خدمة إخبارية ويقاس نجاح الخدمة الإخبارية للصحيفة بمدى ما تملكه من مصادر إخبارية^(١) . وسواء كان المصدر ذاتي أو خارجي أو كان مصدر رئيسي أو ثانوي . . أو كان من مصادر الصحيفة أو من مصادر المندوب الصحفي . . فإنه يمكن اجمال مصادر الأخبار الصحفية في المصادر التالية :

أولاً - المندوب الصحفي :

يوجد بكل صحيفة يومية قسم للأخبار يعتبر من أهم أقسام التحرير الصحفي بالجريدة . . وفي الصحافة الغربية المتقدمة يعتبر رئيس قسم الأخبار هو الشخص التالي مباشرة لرئيس التحرير .

وفي الصحافة الغربية فإن المندوب الصحفي لا يعمل في قسم الأخبار وحده وإنما هو يمثل العمود الفقري في غالبية أقسام التحرير الصحفي الأخرى بالجريدة . . فالمندوب الصحفي هو الذي يغذي

Campbell, Ph.D Laurence and Jones John Paul *Newsdent*. (The Macmillan Company). (١)
Newyork. 1969 - p.p 103-109

الصحيفة بنسبة كبيرة من الأخبار التي تنشرها . . وهو الذي تعتمد عليه في الإنفراد بأخبار معينة أو في تحقيق سبق صحفي . ولهذا السبب نرى الصحف تضع العديد من الشروط عند اختيار المندوب الصحفي التي يمكن إجمالها في النقاط التالية .

- (١) أن يتمتع بالحس الصحفي الذي يمكنه من الحصول على الخبر .
- (٢) أن يكون محباً للإستطلاع وراغباً في التعرف على الأخبار والأحداث ومتابعها والكشف عن أبعادها وتفصيلها المتعددة .
- (٣) أن يتمتع بثقافة واسعة في أكثر من مجال .
- (٤) أن يكون موهوباً في فن مخاطبة الناس وفي القدرة على إقامة الصداقات الجديدة والعلاقات المتنوعة وكسب ثقة مصادره .
- (٥) أن يكون سريع الحركة قادراً على أن ينتقل إلى أماكن الأحداث في وقت وقوعها وفي أسرع وقت .
- (٦) أن يكون قوي الملاحظة سريع البديهة يلتقط بأذنه وعينه ما لا يستطيع الإنسان العادي أن يلاحظه .
- (٧) أن يكون لديه موهبة الأسلوب الصحفي الذي يمكنه من صياغة الخبر بحيث يضمه أكبر عدد من المعلومات في أقل عدد من الكلمات^(١) .

والمندوب الصحفي في الجريدة اليومية غالباً ما يتخصص في تغطية مجال معين من مجالات نشاط الصحيفة سواء كان ذلك في مجال

Harriss, Julian and Johnson, Stanley: *The complete reporter*. (The Macmillan Company). (١)
London, 1965. p.p. 207-214

وزارات الحكومة أو مصالحها أو الهيئات المختلفة . فيختص كل مندوب بوزارة أو مصلحة أو هيئة من الهيئات العامة العاملة في المجتمع الذي تصدر به الصحيفة . وقد اتضح من التجربة العملية أن تخصص المندوب الصحفي في مجال معين من مجالات عمل الصحيفة يمكنه من إتقان عمله وتأديته بكفاءة ودقة . . والتخصص يسمح للمندوب أن يدعم ويوطد علاقاته بالمسؤولين والعاملين في الجهة التي يمثل صحيفته بها^(١) . والتخصص يسمح للمندوب بدراسة المجال الذي يعمل فيه دراسة مستفيضة ويمكنه من معرفة كل كبيرة وصغيرة به فيكتب أخباره وهو على دراية واسعة بكل أبعاد الخبر وتفصيله وملاساته كذلك فإن تخصص المندوب الصحفي في مجال معين يسمح له بتطوير علاقاته بالعاملين في هذا المجال بحيث تنمو هذه العلاقات وتكبر مع كبر مناصب ومسؤوليات العاملين في هذا المجال . فالمندوب الصحفي قد يبدأ عمله صديقاً لرئيس قسم أو مدير إدارة أو وكيل وزارة فإذا ما ترقى أي من أولئك وتولى منصباً كبيراً كمنصب الوزارة صار الوزير وهو الصديق القديم للمندوب مصدراً غنياً بالأخبار والمعلومات .

والمندوب الصحفي مطالب بأن يحرص على قراءة جميع الصحف اليومية والأسبوعية الصادرة في المجتمع الذي يعيش فيه وأن يحرص على الإستماع قدر الإمكان إلى نشرات الأخبار في الإذاعة والتلفزيون . وأن يهتم أثناء ذلك بالتركيز على ما ينشر في مجال تخصصه حتى يتأكد من متابعتها لأخبار الجهة التي يمثل جريدته بها . وأن يتحرى ما إذا كانت هذه الصحف أو الإذاعة أو التلفزيون قد سبقته

(١) Stein ML · *Reporting today* (Cornerstone Library) New York 1971 p.p 62-66

في نشر أخبار جديدة في مجال عمله حتى يحرص على عدم تكرار ذلك مرة أخرى .

ثانياً - المراسل الخارجي :

تحرص الصحف الكبرى على تعيين مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى ليوافوا الجريدة ، بكل ما يجري في هذه الدول من أحداث وتطورات . كذلك فإن هذه الصحف تحرص أيضاً على إرسال العديد من الصحفيين إلى أماكن الأحداث الهامة في العالم ليعودوا إلى الجريدة بتغطية سريعة وشاملة لهذه الأحداث . فهناك نوعان من المراسلين :

(١) المراسل الدائم : وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالمية الهامة لمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصداقات والعلاقات مع الشخصيات الهامة وبالمسؤولين في هذا البلد وهو الأمر الذي يمكنه من التعرف على اتجاهات السياسة في هذا البلد والكتابة عنها في الصحيفة .

(٢) المراسل المتحرك : وهو الذي تبعث به الجريدة لتغطية حدث هام يقع في أي مكان بالعالم وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسي للجريدة ليكتب عن هذا الحدث^(١) .

والمراسل الخارجي سواء كان دائماً أو متحركاً لا بد أن يكون ملماً إلماماً جيداً بعدد من اللغات الأجنبية السائدة في العالم كالإنجليزية أو الفرنسية مثلاً .

Ibid, p.p. 117-124

(١)

ويجب أن يكون قادراً على ممارسة مختلف ألوان الفن الصحفي من خبر وتحقيق وحديث ومقال وعمود صحفي من ناحية . . وأن يكون متنوع الثقافة قادراً على الكتابة في أكثر من مجال من ناحية أخرى لأن عمل المراسل الخارجي لا يقتصر على تقديم الأخبار والموضوعات السياسية وحدها وإنما هو يقدم جميع المواد الخارجية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو إجتماعية أو ثقافية أو فنية أو رياضية وعلى ذلك فالمرسال لا بد وأن يكون قادراً على الكتابة في كل هذه المجالات . لذلك فإن الصحف العالمية الكبرى تحرص على أن توفر لمراسليها الخارجيين فرصة التفرغ بين وقت وآخر للدراسة وإعادة التدريب وكثير من المراسلين الخارجيين المعروفين في العالم حصلوا على أكثر من درجة علمية في أكثر من مجال في السياسة والإجتماع والاقتصاد والعلوم والاستراتيجية والتاريخ ، بالإضافة إلى دراسة الصحافة والتحرير الصحفي^(١) .

والمراسل الخارجي لا بد أن يكون متعدد القدرات - فهو قادر على التعامل مع الزعماء والقادة في الوقت الذي يستطيع أن يتعامل فيه مع رجل الشارع العادي وهو مرة يعيش في أغلى الفنادق في العالم في الوقت الذي يستطيع فيه أن ينام في كوخ أو خيمة في الصحراء .

ثالثاً - وكالات الأنباء :

تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين

Julian, Ph.D. James. L.: *Practical News*. (W.M.C. Brown Company Publishers). 1962. (١) p.p. 131-142.

والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم . . . وهي بذلك توفر
للمصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع أي صحيفة
الحصول عليها بوسائلها الذاتية^(١) . لأنه لا توجد صحيفة في العالم
مهما بلغت قوة إمكانياتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم
بالمراسلين .

ومن أشهر وكالات الأنباء العالمية اليونيتد برس والاسوشيتد برس
الأمريكيتين وتاس ونوفوستي السوفيتيتين - وهافاس التي تطورت إلى
وكالة الأنباء الفرنسية ورويتير البريطانية .

ولقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء
الوطنية . . بحيث يكاد يكون لكل دولة وكالة أنباء وطنية خاصة ولكن ما
تزال هذه الوكالات الوطنية ضعيفة الإمكانيات ولا يمكن مقارنتها
بالوكالات العالمية خاصة وأن أكثر هذه الوكالات الوطنية رسمية أي
تابعة لحكوماتها .

لذلك فمن الضروري الإنتباه إلى أن بعض وكالات الأنباء سواء
كان عالمية أو وطنية كثيراً ما تخفي وراء البرقيات التي تبعث بها أغراضاً
وأهدافاً سياسية إذ أن الواقع يؤكد أن وكالات الأنباء رغم أن بعضها
يدعي الإستقلال إلا أنها تعكس في حالات كثيرة الأهداف والمصالح
السياسية لحكومات الدول التي تصدر منها .

وعلى الصحف أن تحذر الوقوع في براثن الأهداف والأغراض
غير الظاهرة لوكالات الأنباء الأجنبية ويتم ذلك من خلال الحرص على

Dinsmore Hermanh: *All the news that fits* p.p 32-37

(١)

المقارنة والموازنة بين برقيات مختلف الوكالات حول كل خبر ، وعلى ضوء خبرة الصحيفة باتجاه كل وكالة والسياسات التي تخدمها عليها أن تنقي الخبر مما يشوبه من أهداف غير ظاهرة وتقدمه إلى القارئ خالياً من أي تأثير .

وفي الوقت الذي تحرص فيه الصحيفة على الإنتباه إلى ما وراء برقيات وكالات الأنباء العالمية من أهداف أو أغراض سياسية فإنها مطالبة في نفس الوقت أن تحرص على تقديم الأخبار بشكل موضوعي غير متحيز .

كذلك فإن الصحيفة مطالبة بإعادة صياغة الأخبار الخارجية مهما تعددت مصادرها بحيث يعاد ترتيب أهمية ما يتضمنه الخبر من وقائع وأحداث بحيث يقدم كل ما له علاقة مباشرة بقارئ الصحيفة أو ما يدخل في دائرة اهتمام القراء الذين تصدر الصحيفة لهم بحيث يؤخر ما هو أقل أهمية بالنسبة للقراء المحليين . ولا بد أن تحرص الصحيفة أثناء ترجمتها لبرقيات وكالات الأنباء الأجنبية وحين تعيد صياغتها لتعدها للنشر أن تنقيها من بعض المصطلحات والمفاهيم التي تتعارض مع المصالح القومية للمجتمع الذي تصدر فيه . . وعلى سبيل المثال فإن الصحف العربية تمتنع عن نشر كثير من المصطلحات التي تستخدمها بعض وكالات الأنباء الغربية مثل إطلاق صفة الإرهابيين على المقاومة الفلسطينية . . !

رابعاً - الإذاعات المحلية والأجنبية :

تعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدراً هاماً من مصادر الأنباء

وخاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها حيث تعبر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة . ولأهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر للأخبار قامت الصحف الكبرى بإنشاء قسم للإستماع^(١) ، وهو يتكون من مجموعة من الكباتن التي تضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جداً وعن طريقها تقوم الجريدة باستقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم .

وأهمية قسم الاستماع تبرز في حالات قيام انقلابات أو ثورات داخلية في أي دولة حيث يكون الراديو هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة أخبار هذا الانقلاب أو تلك الثورة وذلك من خلال البيانات التي تذيعها حكومة الانقلاب أو الثورة^(٢) .

خامساً - الخدمات الإخبارية الخاصة :

هناك وكالات أو شركات أو هيئات خاصة للنشر تنفرد بالحصول على بعض الأخبار أو المعلومات أو الموضوعات الخاصة وتبيعها لبعض الصحف حسب اتفاقيات خاصة مع هذه الصحف . . وقد تنفرد هذه الوكالات الخاصة بإعطاء بعض الصحف حق نشر بعض الخطبات الصحفية الإخبارية أو الكتب الهامة أو الحملات الصحفية المثيرة أو بعض الموضوعات الخاصة^(٣) . ومن ذلك حصول صحيفة الأهرام القاهرية على حق نشر كتاب (موت رئيس) عام ١٩٦٤ الذي وضعه

(١) Pang. Irving E.: *Television News* (A communication arts book hastings house publishers). (١) Newyork. 1972. p.p. 17-24

(٢) محمد سلماوي : محرر الشؤون الخارجية - مطبعة أطلس - القاهرة - ١٩٧٦ - ص ٢٨ - ٢٩

(٣) Macdougall, Ph.D. Curtis. D.: *Interpretative Reporting*. (Third Edition the Macmillan Company). Newyork. 1957. p.p. 137-142

وليم مانشستر عن الرئيس كينيدي . . كذلك حصول الأهرام على مذكرات أنطوني إيدن رئيس وزراء إنجلترا السابق أيام عدوان ١٩٥٦ على مصر ومثله أيضاً حصول صحيفة الجمهورية القاهرية على حق نشر مذكرات المارشال السوفيتي زوكوف عن فترة الحرب العالمية الثانية . ومنها أيضاً حصول صحيفة الشرق الأوسط التي تصدر بالعربية في لندن على حق نشر مذكرات هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق .

سادساً - الصحف المحلية والأجنبية :

في كثير من الأحيان تنفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية أو الأجنبية بنشر خبر هام أو وثيقة خطيرة قد تنقلها عنها الصحف الأخرى أو تتوسع فيها وتضيف إليها من مصادرها الخاصة .

كذلك فإن بعض الصحف قد تنفرد بإجراء عدد من الأحاديث الصحفية مع الزعماء المحليين أو الأجانب وقد يحوي الحديث تصريحات هامة ترى بعض الصحف الأخرى نقلها عنها . وعلى سبيل المثال فإن أغلب الأحاديث والتصريحات الصحفية التي يدلي بها الرؤساء العرب أو كبار المسؤولين العرب إلى الصحف الأجنبية قد تنشرها الصحف العربية كاملة أو مختصرة .

ونفس الأمر يحدث في الصحافة الغربية . . . وعلى سبيل المثال فإن صحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية بدأت في شهر يونيو ١٩٧٢ تكشف عن أسرار فضيحة « ووترجيت » وتزيح الغطاء عن تورط الرئيس الأمريكي « نيكسون » في السطو على المقر الإنتخابي للحزب الديمقراطي لتركيب أجهزة تجسس للتعرف على خطط الحزب في

الحملة الإنتخابية لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية .

وقد قامت جميع الصحف الأمريكية بنقل أخبار هذه الفضيحة عن «الواشنطن بوست» ثم حاولت كل منها بعد ذلك أن تستكمل وتتابع تطورات الفضيحة بمصادرها الخاصة .

وعلى هذا الأساس فإن الصحف والمجلات تعتبر مصدراً هاماً من مصادر الأخبار ولكن على مستويين :

المستوى الأول : نقل الأخبار أو التصريحات الهامة مع نسبها إلى الصحيفة التي انفردت بنشرها .

المستوى الثاني : متابعة واستكمال الخبر الذي انفردت به إحدى الصحف لتقديم معلومات جديدة تضاف إلى الخبر الأول^(١) .

والصحف والمجلات الأجنبية ليست مصدراً للأخبار فقط فهي مصدر للعديد من التحقيقات والأحاديث والمقالات والصور الصحفية التي قد ترى بعض الصحف الأخرى الاستفادة بها . . . وقد يتم ذلك إما عن طريق ترجمة هذه المواد بكاملها ثم نشرها بعد ذلك بعد نسبها إلى الصحيفة التي نشرتها . . . وإما بعرض ملخصات لها . . . أو بالاستفادة بالمعلومات الواردة بها في تغذية موضوعات صحفية أخرى .

كذلك فإن المقالات التي تبين سياسة الصحف الأجنبية في القضايا الدولية تعتبر من المواد الهامة لكثير من الصحف المحلية لما تكشفه عن اتجاهات الرأي العام العالمي تجاه قضية معينة وعلى سبيل

Fedler, Fred: *Reporting for the print media*. (Harcourt brace jovanovich Inc.), Newyork. (١) 1973. p.p. 43-57

المثال فإن الصحف والمجلات العربية تحرص على التعرف على آراء كبار الكتاب العالميين في النزاع العربي الإسرائيلي وتشر ملخصات للكثير منها . . بل وقد تنشر بعض هذه المقالات الأجنبية كاملة .

ولقد بلغ من أهمية الصحف والمجلات الأجنبية كمصدر من مصادر الأخبار والمعلومات الصحفية ، أن وكالات الأنباء أصبحت تقدم اليوم ضمن خدماتها الصحفية عرضاً وافياً لمضمون أهم الصحف والمجلات العالمية . . وتحرص الكثير من الصحف على الاستفادة من هذه الخدمة الصحفية الهامة .

سابعاً - النشرات :

للعديد من الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية والمحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر دورية أو بشكل غير منتظم تضمها أخبار الجهة التي تصدر عنها .

هذه النشرات قد تكون في بعض الحالات مصدراً للعديد من الأخبار الصحفية الهامة ولكن النشرات مع أهميتها تظل مصدراً سلبياً للأخبار أو مصدراً (جاهزاً) لا يبذل المخبر الصحفي جهداً في الحصول عليه ولا يتيح أية فرصة للانفراد بخبر صحفي . . لأن هذه النشرات تصل إلى جميع الصحف في وقت واحد لذلك فإن الاعتماد على مثل هذه النشرات - لا ينتج عنه سوى الحصول على أخبار رديئة بالإضافة إلى أنها تقدم ما يريده الذين أصدرها هذه النشرة لا ما يجب أن يعرفه القارئ فمثل هذه الأخبار تكون أقرب إلى الإعلانات منها إلى الخبر الصحفي .

ثامناً - الوثائق :

وفي بعض الحالات تعد الوثائق مصدراً هاماً من مصادر الأخبار وخاصة عندما تكشف عن وقائع جديدة أو وقائع قديمة مجهولة .

وأبرز مثال على أهمية الوثائق كمصدر من مصادر الأخبار قيام صحيفة « النيويورك تايمز » الأمريكية إبتداء من صباح يوم الأحد ١٢ يونيو ١٩٧١ بنشر سبعة آلاف وثيقة من الوثائق السرية للبتاجون ، وزارة الدفاع الأمريكية عن حرب فيتنام . وقد أثار نشر هذه الوثائق ضجة كبرى في الولايات المتحدة الأمريكية بل والعالم أجمع وهي التي كشفت عن الفظائع التي تقوم بها القوات الأمريكية في فيتنام والتي كان من شأنها تغيير موقف الرأي العام الأمريكي وتعبئته ضد هذه الحرب .

وقد استطاعت النيويورك تايمز الحصول على هذه الوثائق السرية من خلال - « دانيال الزبرج » الذي عمل فترة باحثاً بوزارة الدفاع الأمريكية وشارك بنفسه في إعداد بعض هذه الوثائق .

تاسعاً - المؤتمر الصحفي :

المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات العامة في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين محل الدراسة أو مناقشة قضية تهم الرأي العام .

والمؤتمرات الصحفية يعقدها كبار المسؤولين أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء ، حين تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أمام أكبر عدد من الصحفيين لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة

من الرأي العام الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها^(١) . كذلك فإن الحاجة إلى عقد المؤتمر الصحفي تكون في حالة صعوبة قيام المسؤول بمقابلة كل صحفي على حدة وهذا يحدث كثيراً أثناء زيارات الملوك أو الرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية لبعض البلاد الأجنبية حيث لا تمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون تحديد مواعيد لإجراء أحاديث صحفية لجرائدهم . . عندئذ يكون المؤتمر الصحفي هو الحل البديل .

وغالباً ما يأخذ المؤتمر الصحفي شكل حوار بين الصحفيين والشخصية المسؤولة التي تدعو للمؤتمر . . وعادة ما يبدأ المؤتمر بكلمة أو بيان يلقيه هذا المسؤول وتعبه مناقشة بينه وبين الصحفيين حيث يرد على كل الأسئلة التي يوجهونها إليه . ومن حق المخبر الصحفي أن ينشر تفاصيل ما دار في المؤتمر الصحفي وله أن ينشر الأسئلة التي وجهها بنفسه أو تلك التي وجهها غيره من الصحفيين وله أن يذكر أسماء هؤلاء الزملاء واسم الصحف التي ينتمون إليها وله ألا يفعل ذلك ولكن ليس من حقه أن ينسب الحوار والأسئلة كلها لنفسه وذلك لأن هناك بعض الصحفيين الذين يحضرون بعض المؤتمرات الصحفية ويكتبون ما جرى فيها وكأنه حديث خاص جرى بين المخبر الصحفي والشخص المسؤول بل إن هناك من يعلن إنفراده بهذا الحديث دون غيره من الصحفيين . . وهذا بالطبع سلوك غير أخلاقي ويتنافى مع تقاليد مهنة الصحافة ففيه سطو على جهود غيره من الصحفيين . . !

(١) Ault, Phillip. H. and Emery. Edwin: *Reporting the news*. (Dodd, Mead and Company) Newyork. 1959 - p. 117

عاشراً- الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية :

هناك كثير من الأخبار التي تحصل عليها الصحف تأتي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشرطة والمحاكم والتقابات العمالية والمهنية والمستشفيات واستديوهات الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والفنادق والملاهي والمطارات ووسائل النقل من قطارات وأتوبيسات .

وغالباً ما تخصص الصحيفة مندوباً دائماً لها في مثل هذه الأماكن الهامة والمعروف أن قسم الأخبار يخصص مندوباً لكل وجه من وجوه النشاط فمندوب الصحيفة في وزارة الداخلية مثلاً يغطي أقسام الشرطة والحوادث والجرائم والاختلاسات وكل ما يدخل في نشاط وزارة الداخلية كذلك فإن مندوب الصحيفة في وزارة الاعلام والثقافة يغطي أخبار الإذاعة والتلفزيون والهندسة الإذاعية ومؤسسة السينما ومؤسسة المسرح والمجلس الأعلى للفنون والآداب ودار الكتب والهيئة العامة للكتاب والمتاحف وغير ذلك مما يدخل في مجال نشاط وزارة الثقافة والاعلام .

يوجد الآن في كل وزارة أو مصلحة حكومية أو مؤسسة عامة قسم أو إدارة للعلاقات العامة وبهذا القسم أو الإدارة غالباً ما يوجد مكتب للمصحافة المفروض فيه أن يمد الصحفيين بالأخبار والمعلومات التي تتعلق بالنشاط الذي تمارسه هذه الهيئة أو المصلحة في المجتمع .

ولكن الواقع العملي يؤكد أن هذه المكاتب الصحفية لا تشكل في حقيقتها سوى عتبة أو عبا يحول بين المندوب الصحفي النشط وبين تأدية عمله الصحفي كما ينبغي أن يكون . فمكاتب الصحافة أو إدارات

العلاقات العامة في الوزارات والهيئات لا تقدم للصحفيين سوى بعض المعلومات التي يرضى عنها المسؤول عن الهيئة أو المصلحة أو تلك التي يهمه أن تنشر على الجمهور . وهي غالباً ما تكون معلومات تكشف عن الوجه الذي يحب المسؤول أن تظهر به مؤسسته أمام الجمهور وليست المعلومات التي تكشف عن الوجه الحقيقي للمؤسسة بما فيه من إيجابيات وسلبيات والصحفي النشيط مطالب بأن يعطي للقراء الوجه الحقيقي لا الوجه الذي تريده مكاتب الصحافة أو ادارات العلاقات العامة .

كذلك فإن التجربة العملية تؤكد أن المندوب الذي يعتمد على اخباره من ادارة العلاقات العامة أو مكتب الصحافة لا يقدم جديداً ونادراً ما يتفرد وحده بنشر خبر فإن ما يحصل عليه من ادارة العلاقات العامة أو مكتب الصحافة يحصل على نسخة منه تقريباً جميع زملائه من مندوبي الصحف والمجلات الأخرى .

لذلك فالمندوب الصحفي النشيط مطالب بأن يتخطى بعلاقاته وصدقاته نفوذ إدارة العلاقات العامة أو مكتب الصحافة بحيث تصبح علاقاته بالمسؤولين علاقات مباشرة لا تمر على وسيط أو رقيب اسمه إدارة العلاقات العامة أو مكتب الصحافة .

مصادر أخرى :

والمصادر العشرة السابقة للأخبار ليست وحدها هي جميع مصادر الأخبار الصحفية فهناك مصادر أخرى للأخبار تختلف وتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة وتخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية .

كذلك فإن مصادر الأخبار تتطور وتنمو يوماً بعد يوم . وكلما تقدمت الحياة وتنوعت مجالاتها ونشاطاتها كلما أوجدت مصادر جديدة للأخبار كذلك كلما تقدمت وسائل الاتصال والمواصلات وكلما اكتشفت وسائل وأجهزة تكنولوجية جديدة في مجال العمل الصحفي ، كلما أضاف ذلك إلى إمكانية خلق واكتشاف مصادر جديدة للأخبار وعلى هذا الأساس يمكن أن نوجز مصادر الأخبار الأخرى المكملة للمصادر العشرة الأولى في المصادر التالية :

- (١١) كبار الشخصيات الرسمية والشعبية في المجتمع من سياسيين ومفكرين وأدباء وفنانين ومهنيين .
- (١٢) أصدقاء وزملاء ومعاونو الشخصيات البارزة في المجتمع .
- (١٣) الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد سواء كانوا سياسيين أو من رجال الأعمال أو من الفنانين والمفكرين والأدباء .
- (١٤) الحفلات والمهرجانات واللجان الرسمية والشعبية .
- (١٥) المجالات المتخصصة .
- (١٦) الاعلانات .
- (١٧) رسائل القراء .
- (١٨) التقويم العام بما يحويه من تاريخ الأعياد والمناسبات القومية والدينية .
- (١٩) أجندة الصحفي نفسه وما تتضمنه من مواعيد المقابلات وتاريخ اجتماعات اللجان الرسمية أو الشعبية وغير ذلك من المعلومات .
- (٢٠) الاشاعات والأخبار غير المؤكدة . حيث يؤدي البحث وراءها إما إلى إكتشاف عدم صدقها أو التأكد من صحتها .
- (٢١) الصدفة فإن كثيراً من الأخبار الهامة قد يقع عليها الصحفي في حياته اليومية دون أن يكون قد خطط للحصول عليها .

مصادر الخبر في الصحف المتقدمة

- المطلب الأول: مصادر الخبر في الصحف المحافظة.
- المطلب الثاني: مصادر الخبر في الصحف الشعبية.
- المطلب الثالث: مصادر الخبر في الصحف المعتدلة.

المطلب الأول

مصادر الخبر في الصحف المحافظة

THE TIMES

لقد كشفت نتائج الدراسة أن (٣٧,٥٪) من مجموع الأخبار التي نشرتها صحيفة التايمز بصفحتها الأولى في فترة البحث.. مصدرها المندوب المحلي للصحيفة. ومن ناحية أخرى اتضح أن (٣٧,٥٪) من الأخبار أيضاً مصدرها المراسل الخارجي.

أما وكالات الأنباء الأجنبية والمحلية فلم تزد نسبتها كمصدر لأخبار التايمز عن (٦,٢٥٪).

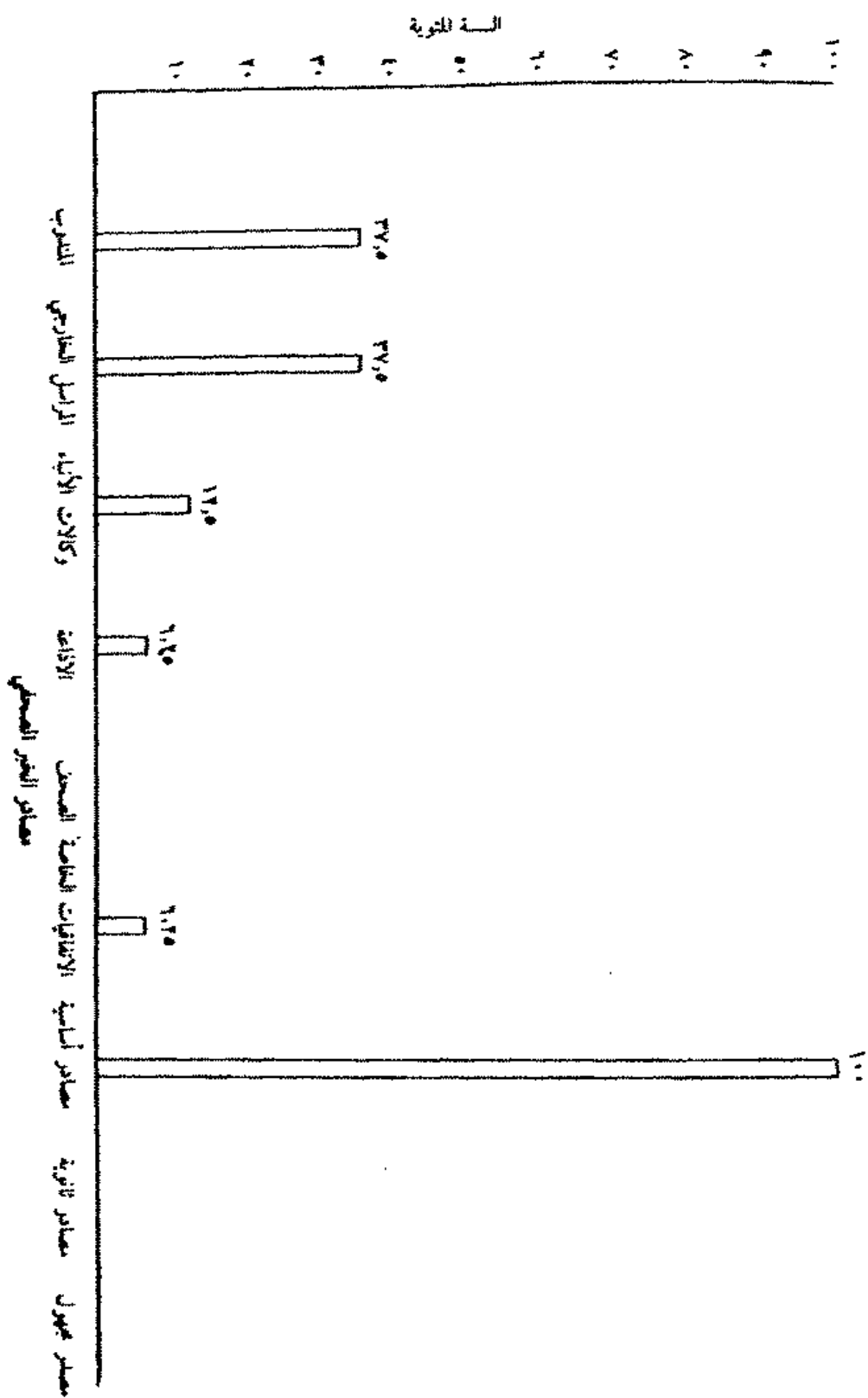
ولم تزد نسبة الأخبار المأخوذة عن الإذاعات المحلية والأجنبية عن (٦,٢٥٪) وإن لوحظ ندرة ما أُخذ عن الإذاعة المحلية في هذه النسبة وغلبة ما أُخذ عن الإذاعات الأجنبية. . وخاصة إذاعات المجتمعات النامية.

وقد انعدم وجود الصحف المحلية أو الأجنبية كمصدر من مصادر الأخبار في التايمز. أما الخدمات الخاصة فقد وصلت نسبتها (٦,٢٥٪) حيث اتضح أن صحيفة التايمز تنظم مجموعة من الإتفاقات الخاصة بتبادل الأنباء الهامة مع عدد من دور النشر الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من دول أوروبا الغربية واليابان.

وتبلغ نسبة المصادر الأساسية في التايمز (١٠٠٪) وكان من الطبيعي أن تنعدم المصادر الثانوية تماماً في أخبار التايمز.

وكشفت نتائج البحث عن حقيقة هامة وهي انعدام الأخبار المجهولة المصدر تماماً في صحيفة التايمز. إذ لا تنشر التايمز خبراً دون أن تحدد مصدره بوضوح. أما الأخبار التي لم يحدد مصدرها في الصفحة الأولى. . فلم تكن في حقيقة الأمر سوى ملخصات لتقارير صحفية هامة تنشر في الصفحات الداخلية حيث يذكر المصدر بوضوح مع التقرير في مكانه المنشور به في الصفحات الداخلية للصحيفة.

شكل رقم ١٣ - مصادر الخبر الصحفي في صحيفة النابيز



المطلب الثاني

مصادر الخبر في الصحف الشعبية

DAILY MIRROR

يلاحظ الإرتفاع الكبير في نسبة المندوب الصحفي كمصدر من مصادر الاخبار في صحيفة الديلي ميرور حيث بلغت (٨٧,٥٪) ولعل سبب ارتفاع هذه النسبة يعود الى النسبة الكبيرة التي تحتلها الاخبار الداخلية في هذه الصحيفة.

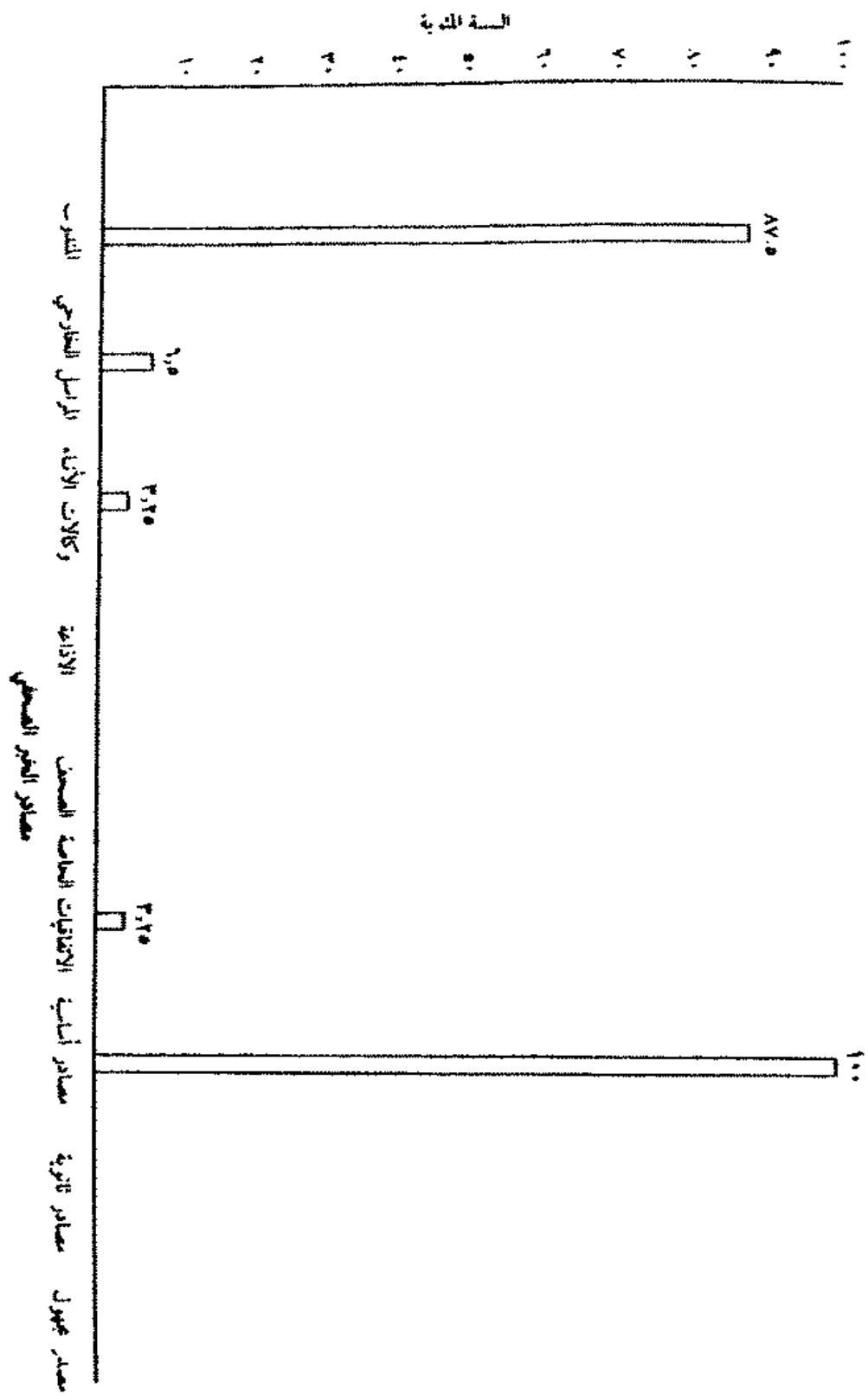
أما المراسل الخارجي فلم تزد نسبته كمصدر لأخبار الديلي ميرور عن (٦,٥٪) ويعود ذلك أيضاً الى إنخفاض نسبة الاخبار الخارجية في صحيفة الديلي ميرور .

وتنخفض نسبة الاخبار المأخوذة عن وكالات الأنباء المحلية والأجنبية فلم تزد عن (٣,٢٥٪) .

وقد انعدم تماماً اعتماد الديلي ميرور على كل من الإذاعات الأجنبية والمحلية وكذلك الصحف الأجنبية والمحلية كمصدر من مصادر الاخبار. وتشير هذه الظاهرة الى حرص صحيفة الديلي ميرور على الإعتماد على جهودها الذاتية للحصول على الاخبار من خلال مندوبيها .

أما بالنسبة للإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الاخبار في الديلي ميرور فقد لوحظ انخفاض نسبتها حيث لم تزد عن (٦,٢٥٪) ويغلب عليها الإتفاقات المتبادلة بين الديلي ميرور وعدد من دور النشر في الولايات المتحدة الامريكية التي تهتم بتغطية الاحداث الاجتماعية

شكل رقم ١٤ - مصادر الخبر الصحفي في صحيفة الديلي نيوز



الهامة .. بالإضافة الى متابعة أخبار نجوم المجتمع وكواكب السينما .
وتتفق الديلي ميورر مع صحيفة التايمز في اعتمادها على المصادر
الأساسية حيث بلغت نسبتها (١٠٠٪) . . في حين انعدمت المصادر
الثانوية تماماً .

كذلك اختفت من الديلي ميورر الأخبار المجهولة المصدر . .

المطلب الثالث

مصادر الخبر في الصحف المعتدلة

THE GUARDIAN

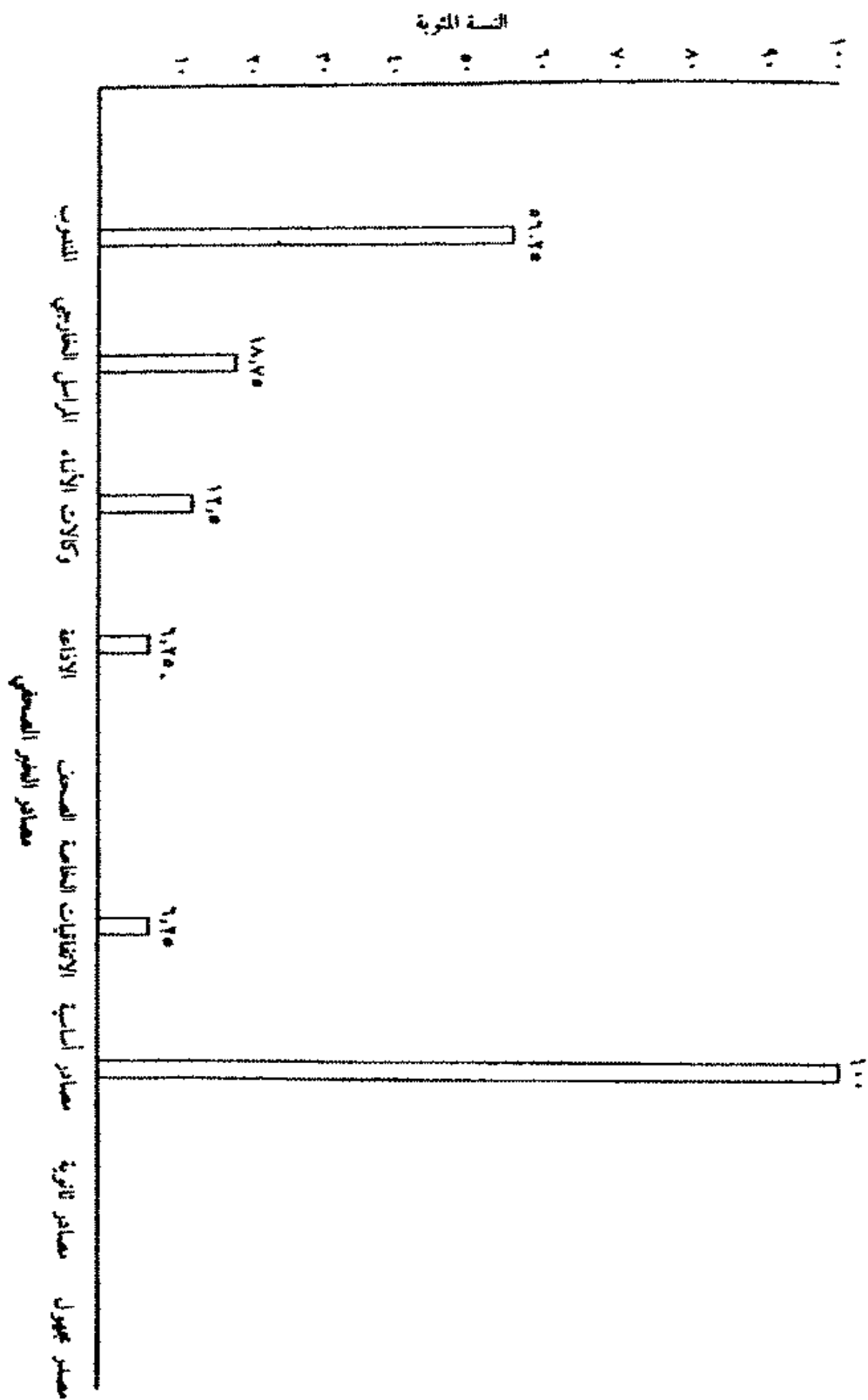
يلاحظ وجود إرتفاع نسبي للمندوب الصحفي كمصدر من مصادر
الأخبار في صحيفة الجارديان حيث بلغت نسبته (٥٦,٢٥٪) أما
المراسل الخارجي فقد وصلت نسبته الى (١٨,٧٥٪) .
أما وكالات الأنباء فقد بلغت نسبتها (١٢,٥٪) . .

ويبلغ نسبة الإذاعات المحلية والأجنبية (٦,٢٥٪) . . ومن
المهم أن نؤكد أن هذه النسبة تنسحب كلها على الإذاعات الأجنبية . .
حيث انعدم تماماً وجود الإذاعات المحلية كمصدر من مصادر الأخبار في
صحيفة الجارديان .

وقد انعدم أيضاً وجود الصحف الأجنبية والمحلية . . وهي بذلك
تشابه مع كل من صحيفتي التايمز والديلي ميورر .

أما الإتفاقات الخاصة فقد بلغت نسبتها (٦,٢٥٪) وهي خدمات

شكل رقم ١٥ - مصادر الخبر الصحفي في صحيفة الجارديان



قاصرة على التبادل الإخباري مع بعض دور النشر في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية.

وتتشابه الجارديان مع صحيفتي التايمز والديلي ميرور في إرتفاع نسبة المصادر الأساسية التي وصلت الى (١٠٠ ٪) وبالتالي انعدم تماماً وجود المصادر الثانوية.

وقد انعدم أيضاً وجود الأخبار المجهولة المصدر في مجمل الأخبار المنشورة في الجارديان وهي تتشابه في ذلك مع صحيفتي التايمز والديلي ميرور.

مصادر الخبر في الصحف النامية

- المطلب الأول: مصادر الخبر في الصحف المحافظة.
- المطلب الثاني: مصادر الخبر في الصحف الشعبية.
- المطلب الثالث: مصادر الخبر في الصحف المعتدلة.

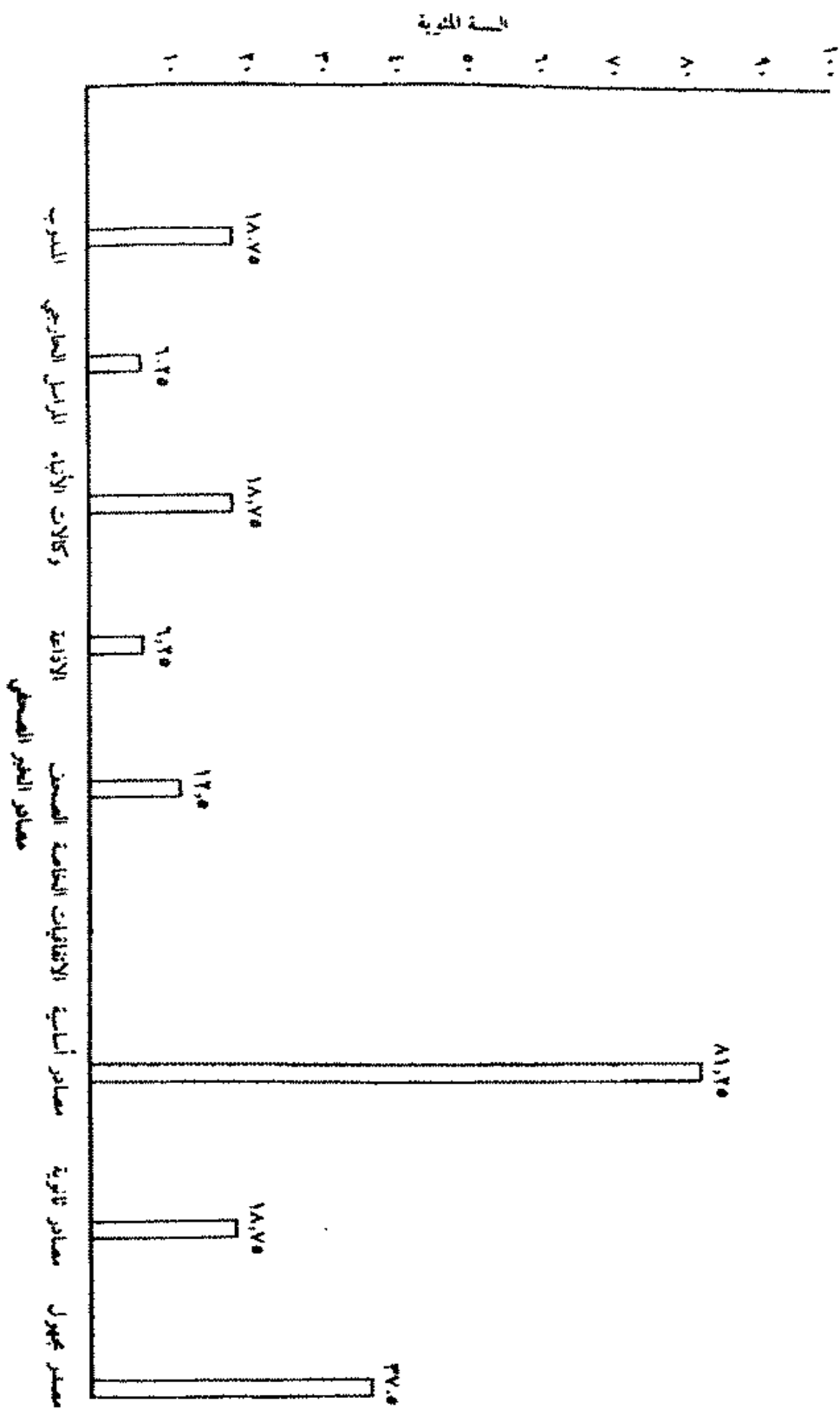
المطلب الأول

مصادر الخبر في الصحف المحافظة (الأهرام)

لقد كشفت نتائج الدراسة أن المندوب الصحفي المحلي لا يشكل سوى (١٨,٧٥ ٪) من نسبة المصادر التي تعتمد عليها صحيفة الأهرام في الحصول على الأخبار التي تنشرها في صفحتها الأولى . !

أما المراسل الخارجي فلا يشكل سوى (٦,٢٥ ٪) فقط من نسبة مصادر أخبار في الأهرام !..

شكل رقم ١٦ - مصادر الخبر الصحفي في صحيفة الأهرام



وترتفع نسبة الأخبار المأخوذة من وكالات الأنباء المحلية والأجنبية الى (١٨,٧٥ ٪) .

وتنخفض نسبة الإذاعات المحلية والأجنبية الى (٦,٢٥ ٪) في حين ترتفع نسبة الصحف المحلية والأجنبية الى (١٢,٥ ٪) مع ملاحظة انعدام وجود الصحف المحلية كمصدر من مصادر الأخبار في صحيفة الأهرام .

أما الإتفاقات الخاصة فقد اختفت تماماً كمصدر من مصادر الأخبار في صحيفة الأهرام في فترة البحث .

وقد بلغت نسبة المصادر الأساسية في الأهرام (٨١,٢٥ ٪) في حين وصلت نسبة المصادر الثانوية الى (١٨,٧٥ ٪) .

ومما يثير الإنتباه أن الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الأهرام تبلغ (٣٧,٥ ٪) ومن الجدير بالذكر أن إرتفاع هذه النسبة يعود الى أن كثيراً من الأخبار التي اعتمدت على وكالات الأنباء كمصدر . . اعتبرت من الأخبار المجهولة المصدر وذلك لعدم تحديد الصحيفة لإسم الوكالة التي أخذت عنها الخبر واكتفائها بذكر كلمة (وكالات الأنباء) . . فقط . !

فالمعروف أن هناك عشرات الوكالات العالمية والعربية . . ولكل وكالة أنباء منها سياسة مختلفة في مجال نقل الأخبار . . فمن هذه الوكالات من يعرف بتلوين الخبر ومنها من يعرف بالموضوعية . . فذكر اسم الوكالة من شأنه أن يجعل القارئ يثق بالخبر .

إن عدم ذكر اسم الوكالة بالتحديد قد يحمل شبهة قيام الصحيفة باختلاق الخبر أو تلوينه . . وهو أمر يجب أن تحرص أية صحيفة محترمة

على الإبتعاد عنه . وقد يتحجج البعض بأن الخبر الواحد قد يصل الى الصحيفة عن طريق أكثر من وكالة . . والحل هنا سهل . . أن تعتمد الصحيفة على نص الخبر الذي تبث به وكالة الأنباء المعروفة بموضوعيتها وصدقها . . وتنسبه اليها وحدها .

أما إذا انفردت بعض الوكالات الأخرى ببعض التفاصيل الهامة في هذا الخبر فعلى الصحيفة ان تضيف الى الخبر هذه التفاصيل الهامة . . ناسبة كل معلومة فيها الى الوكالة التي انفردت بها .

المطلب الثاني

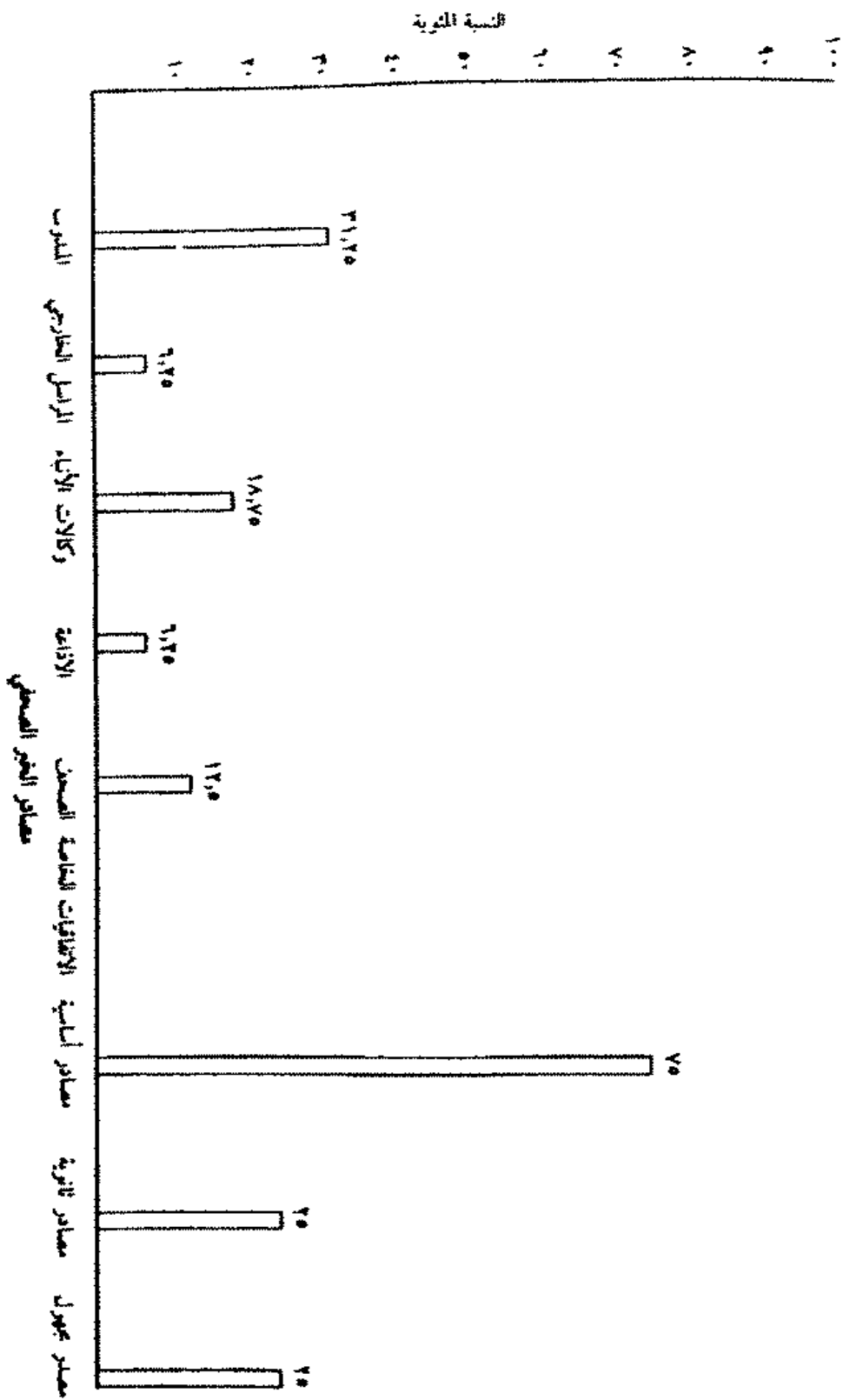
مصادر الخبر في الصحف الشعبية « الأخبار »

تحصل صحيفة الأخبار على (٣١, ٢٥ ٪) من مجموع الأخبار التي تنشرها في صفحتها الأولى من مندوبيها المحليين . .
أما مراسلي صحيفة الأخبار في خارج البلاد فلا يقدمون لها سوى (٦, ٢٥ ٪) فقط من الأخبار . .

وصحيفة الأخبار تعتمد على وكالات الأنباء في (١٨, ٧٥ ٪) من الأخبار التي تنشرها في صفحتها الأولى . وتتفق صحيفة الأخبار مع الأهرام في نسبة اعتمادها على أخبار الإذاعات الأجنبية والمحلية حيث تصل الى (٦, ٢٥ ٪) ذلك تتفق صحيفة الأخبار مع الأهرام في نسبة اعتمادها على الصحف الأجنبية حيث بلغت (١٢, ٢٥ ٪) .

وأخيراً تتفق صحيفة الأخبار مع الأهرام في انعدام وجود الإتفاقات

شكل رقم ١٧ - مصادر الخبر الصحفي في صحيفة الأخبار



المخاصة كمصدر في مصادر الأخبار . وتقل نسبة المصادر الأساسية في صحيفة الأخبار عن مثيلتها في الأهرام إذ تبلغ (٧٥٪) في حين تصل نسبة المصادر الثانوية الى (٢٥٪) .

أما الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الأخبار فهي تصل الى (٢٥٪) . . ورغم أن هذه النسبة تقل عن نسبة الأخبار المجهولة المصدر في الأهرام . . الا انها تعتبر مع ذلك نسبة كبيرة .

ويعود إنخفاض نسبة الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الأخبار . . الى حرص الصحيفة على اسناد بعض الأخبار الداخلية الهامة إلى المندوب الذي حصل عليها وهو تقليد ما زالت تسير عليه صحيفة الأخبار منذ إنشائها . . وقد وجد هذا التقليد في البداية لتشجيع المندوبين على الاهتمام بأخبار الصفحة الأولى .

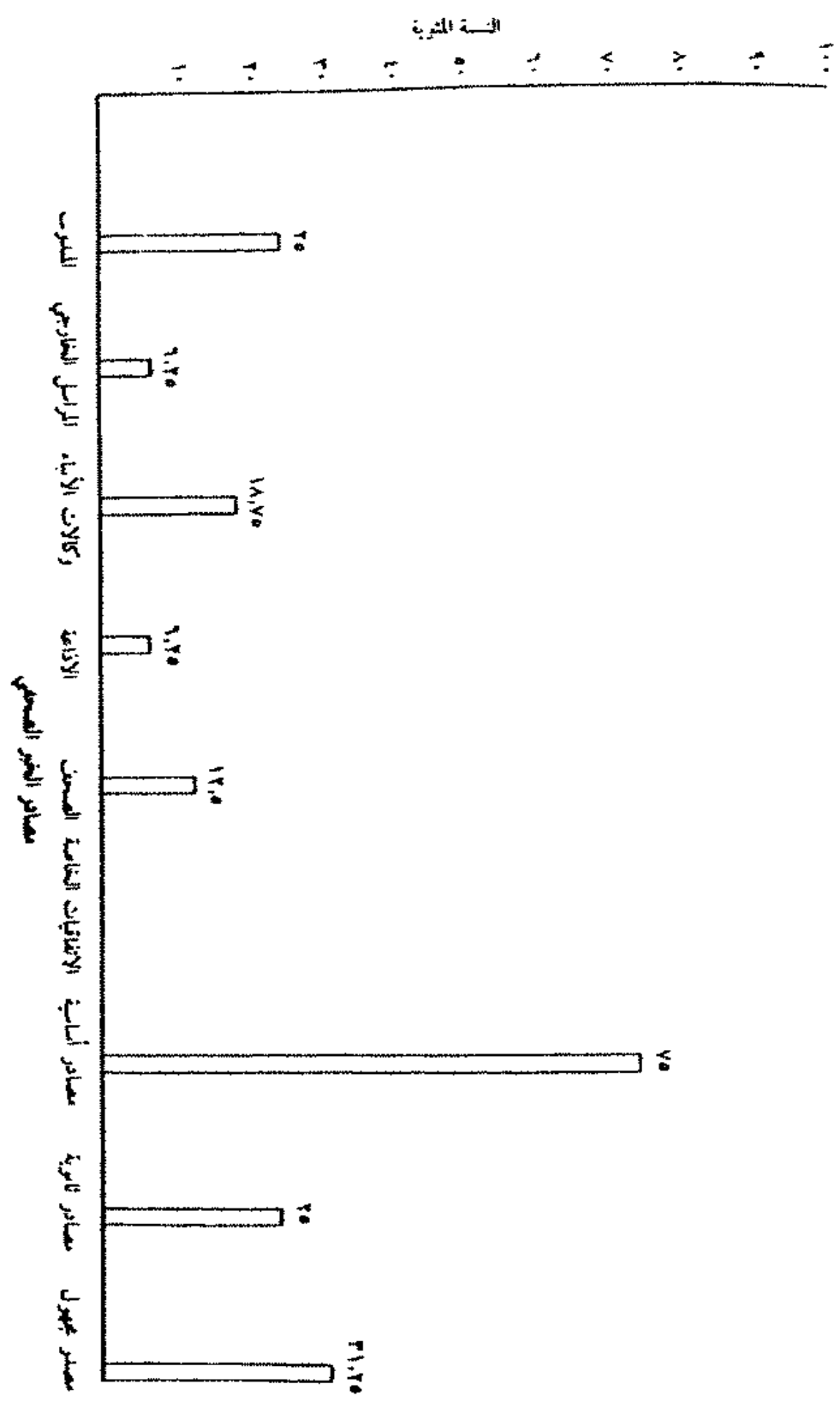
ويلاحظ ايضاً أن صحيفة الأخبار تشارك الأهرام في عدم تحديد اسم وكالة الأنباء التي تأخذ عنها . . وهو الأمر الذي رفع نسبة الأخبار المجهولة المصدر في الصحيفة . . وذلك على اعتبار ان عدم تحديد اسم الوكالة يتساوى - في رأينا - تماماً مع نشر الخبر بدون مصدر . !

المطلب الثالث

مصادر الخبر في الصحف المعتدلة « الجمهورية »

تعتمد صحيفة الجمهورية على المندوب الصحفي في تغطية (٢٥٪) من نسبة الأخبار التي تنشرها في صفحتها الأولى .

شكل رقم ١٨ - مصادر الخبر الصحفي في صحيفة الجمهورية



أما المراسل الخارجي فلا يقدم سوى (٢٥,٦٪) فقط من أخبار الصحيفة .! في حين ترتفع نسبة وكالات الأنباء الى (١٨,٧٥٪) وبذلك تشترك صحيفة الجمهورية مع كل من الأهرام والأخبار في الاعتماد الكبير على وكالات الأنباء في تغطية الأخبار الخارجية .

وتبلغ نسبة الأخبار المأخوذة عن الإذاعات الأجنبية والمحلية في صحيفة الجمهورية (٢٥,٦٪) .

أما الصحف الأجنبية والمحلية فترتفع نسبتها الى (١٢,٥٪) وهي نفس النسبة الموجودة تقريباً في كل من الأهرام والأخبار .

كذلك تتفق الجمهورية مع صحيفتي الأهرام والأخبار في عدم اعتمادها على الإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار حيث بلغت نسبتها صفراً .! .

وتبلغ نسبة المصادر الأساسية في صحيفة الجمهورية (٧٥٪) في حين تصل نسبة المصادر الثانوية الى (٢٥٪) .

وهناك (٣١,٢٥) من نسبة الأخبار التي تنشرها صحيفة الجمهورية مجهولة المصدر .! .

مصادر الخبر في الصحف المتقدمة .. والصحف النامية

المطلب الأول : مصادر الخبر .. وشخصية الصحيفة .
المطلب الثاني : مصادر الخبر .. بين الصحف المتقدمة ..
والصحف النامية .

المطلب الأول

مصادر الخبر .. وشخصية الصحيفة

أولاً : لقد اتضح وجود إرتباط وثيق بين زيادة نسبة اعتماد الصحيفة على المندوب الصحفي المحلي وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .. !
ومن ناحية أخرى هناك أيضاً إرتباط وثيق بين زيادة نسبة اعتماد الصحيفة على المراسل الخارجي وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .. !

هذه المعادلة تؤكد المقارنة بين التايمز المحافظة من ناحية وبين الديلي ميرور الشعبية من ناحية ثانية .. وكذلك المقارنة بين الأهرام المحافظة من ناحية وصحيفة الأخبار الشعبية من ناحية ثانية . فعلى حين

يشكل المندوب الصحفي المحلي (٨٧,٥٪) من نسبة مصادر الأخبار في صحيفة الديلي ميرور الشعبية.. نراه يتضائل في صحيفة التايمز المحافظة بحيث لا يزيد عن (٣٧,٥٪).

ومن ناحية أخرى نرى المراسل الخارجي يشكل (٣٧,٥٪) من نسبة مصادر الأخبار في صحيفة التايمز المحافظة في حين يتضائل في صحيفة الديلي ميرور بحيث لا تزيد نسبته عن (٦,٥٪) !.. نفس المعادلة تتكرر مع الأهرام والأخبار.. ولكن في جانب واحد منها فقط وهو المندوب الصحفي المحلي !..

فعلى حين يشكل المندوب (٣١,٢٥٪) من نسبة المصادر في صحيفة الأخبار الشعبية نراه لا يزيد في صحيفة الأهرام المحافظة عن (١٨,٧٥٪).

وتفسير هذه المعادلة يكمن في كون الصحف الشعبية تهتم بالأخبار الداخلية بأكثر مما تهتم بها الصحف المحافظة لذلك يرتفع دور المندوب الصحفي المحلي في الصحف الشعبية في حين يقل دوره في الصحف المحافظة.

ومن ناحية أخرى فإن الصحف المحافظة تهتم بالأخبار الخارجية بأكثر مما تهتم بها الصحف الشعبية.. لذلك يرتفع دور المراسل الخارجي في الصحف المحافظة في حين يقل دوره في الصحف الشعبية.

ثانياً : هناك ارتباط بين الارتفاع النسبي لنسبة الاعتماد على وكالات الأنباء كمصدر للأخبار وبين الشخصية المحافظة للصحيفة.

وهناك ارتباط بين الانخفاض النسبي لنسبة الاعتماد على وكالات

الأنباء كمصدر للأخبار وبين الشخصية الشعبية للمصحفة .

ويؤكد هذه المعادلة المقارنة بين نسبة الإعتماد على وكالات الأنباء صحيفة التايمز المحافظة وفي صحيفة الديلي ميورر الشعبية .

فالتايمز تحصل على نسبة (١٢,٥ ٪) مما تنشره من أخبار عن طريق وكالات الأنباء في حين أن الديلي ميورر تحصل على نسبة (٣,٢٥ ٪) فقط مما تنشره عن طريق وكالات الأنباء . . ١

وتعود تلك الظاهرة الى زيادة إهتمام التايمز بالأخبار الخارجية في حين يقل إهتمام الديلي ميورر بهذه الأخبار .

ثالثاً : هناك إرتباط بين الإرتفاع النسبي لنسبة الإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار والشخصية المحافظة للمصحفة .

وهناك أيضاً إرتباط بين الإنخفاض النسبي لنسبة الإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار . . والشخصية الشعبية للمصحفة .

يؤكد هذه المعادلة المقارنة بين صحيفة التايمز المحافظة من ناحية ، وصحيفة الديلي ميورر الشعبية من ناحية ثانية .

فالتايمز تحصل على (٦,٢٥ ٪) من الأخبار عن طريق الإتفاقات الخاصة في حين لا تزيد نسبة الأخبار التي تحصل عليها صحيفة الديلي ميورر عن طريق الإتفاقات الخاصة عن (٣,٢٥ ٪) .

وتفسير هذه الظاهرة يعود إلى أن الإتفاقات الخاصة غالباً ما تكون اتفاقات لتبادل الخدمات الإخبارية مع دور النشر الأجنبية . . لذلك فمن الطبيعي أن تزداد نسبة اعتماد الصحف المحافظة على هذا المصدر

كامتداد لاهتمامها الزائد بالأخبار الخارجية . . في حين يقل اعتماد الصحف الشعبية على هذا المصدر نتيجة لضعف اهتمامها بالأخبار الخارجية .

المطلب الثاني

مصادر الخبر بين

الصحف المتقدمة . . والصحف النامية

أولاً : يلاحظ بشكل عام ضعف اعتماد الصحف النامية على المراسل الخارجي كمصدر للأخبار . . ولا تختلف في ذلك الصحف المحافظة عن الصحف الشعبية أو الصحف المعتدلة . . بدليل أن نسبة المراسل الخارجي كمصدر للأخبار جاءت بنسبة واحدة وهي (٦,٢٥٪) في الصحف الثلاث : الأهرام والأخبار والجمهورية وهو الأمر الذي يكشف ضعف شبكة المراسلين الخارجيين للصحف النامية ويعود ذلك في رأينا الى ضعف الإمكانيات المادية التي تحول دون تمكن الصحف النامية من تعيين مراسلين دائمين لها في العواصم الكبرى وفي أماكن الأحداث الساخنة في العالم .

ولقد نتج عن ضعف شبكة المراسلين الخارجيين للصحف النامية أن زاد اعتمادها على وكالات الأنباء العالمية كمصدر للأخبار الخارجية . . حيث بلغت نسبة الأخبار المأخوذة عن وكالات الأنباء في الصحف الثلاث النامية (١٨,٧٥٪) وهي تعتبر نسبة كبيرة وخاصة إذا ما تذكرنا أن نسبة الأخبار الخارجية نفسها في هذه الصحف نسبة ضعيفة

بحيث يكاد يكون اعتمادها كاملاً على وكالات الأنباء الأجنبية كمصدر للأخبار الخارجية . . !

ثانياً : في الوقت الذي ينعدم فيه تماماً اعتماد الصحف المتقدمة على الصحف الأجنبية والمحلية كمصدر للأخبار نجد أن هذا المصدر يشكل نسبة لا بأس بها بالنسبة للصحف النامية حيث تصل نسبته الى (١٢,٥ ٪) في الصحف النامية الثلاث ويمكن تفسير هذه الظاهرة بعاملين اثنين :

الأول : وجود شبكة من المراسلين الدائمين للصحف المتقدمة في أماكن الأحداث الساخنة في العالم بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الأداء الصحفي للمندوبين المحليين . . مما يمكن هذه الصحف في حالات كثيرة من الإنفراد بعدد غير قليل من الأخبار الهامة المحلية والدولية تستبق بنشرها وكالات الأنباء . . بحيث تجد الصحف النامية نفسها مضطرة الى نقل هذه الأخبار الهامة عن الصحف المتقدمة .

الثاني : إن ضعف شبكة المراسلين الدائمين أو تندرتهم في الصحف النامية لا يمكن هذه الصحف من الإنفراد بالأخبار العالمية الهامة فلا تجد الصحف المتقدمة نفسها في حاجة للأخذ من هذه الصحف .

بل إن الأخبار المحلية الهامة في المجتمعات النامية والتي يمكن أن يكون لها صدى دولي غالباً ما تمتنع عن الصحف النامية المحلية وتمنح لمراسلي الصحف المتقدمة . . فأكثر زعماء الدول النامية يجذبون إعطاء التصريحات والأخبار الهامة لمراسلي الصحف المتقدمة مفضلينهم عن الصحفيين المحليين والوطنيين ، بحيث تنفرد الصحف

المتقدمة بنشر أهم أخبار الدول النامية وعلى لسان زعمائها وتنقلها عنهم
الصحف الوطنية أي الصحف النامية . . !!

وما أكثر ما يلتقي زعماء الدول النامية بمراسلي الصحف
المتقدمة . . !!

وما أندر أن يلتقي أي من هؤلاء الزعماء بالصحفيين من أبناء
أوطانهم . . !!

ثالثاً : يلاحظ أن الصحف المتقدمة تعتمد على الإتفاقات
الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار بها حيث تصل نسبة هذا المصدر
في صحيفة التايمز إلى (٦٠, ٢٥ ٪) وفي الديلي ميروور (٣٠, ٢٥ ٪) وفي
الجارديان (٦٠, ٢٥ ٪) . . في حين ينعدم وجود هذا المصدر تماماً في
الصحف النامية حيث نسبته (صفر) في الصحف الثلاث النامية :
الأهرام والأخبار والجمهورية . ونعتقد أن غياب هذا المصدر في
الصحف النامية يعود إلى قلة الإمكانيات المادية .

وإن كان من الضروري أن نشير إلى أن الصحافة المصرية قد
شهدت فترة ازدهرت فيها الإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار
بل والموضوعات الصحفية الهامة فقد سبق أن حصلت صحيفة الأهرام
على حق نشر كتاب « موت رئيس » عام ١٩٦٤ الذي وضعه وليم
مانشستر عن الرئيس جون كيندي . وكذلك حصلت الأهرام على
مذكرات انطوني إيدن رئيس وزراء انجلترا السابق أيام عدوان السويس
عام ١٩٥٦ . . ومذكرات الرئيس الأمريكي الأسبق جونسون . . وفي
أثناء حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ خصصت الأهرام صفحة يومية تحت اسم
(انظار العالم على المعركة) لنشر الكثير من الموضوعات الصحفية

والتحليلات السياسية لتطورات المعركة العسكرية وانعكاساتها على السياسة الدولية والتي انفردت الأهرام بكثير منها مستفيدة بهذه الإتفاقات الخاصة . . وفي عام ١٩٧٥ نشرت الأهرام أيضاً قصة جاكليين كيندي مع زوجها الرئيس الامريكى الراحل جون كيندي والمليونير اليوناني الراحل أرسطو أوناسيس أما صحيفة الجمهورية فقد سبق لها الحصول على نشر مذكرات المارشال السوفيتي زوكوف عن فترة الحرب العالمية الثانية .

رابعاً : يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بمسألة المصادر الاساسية والمصادر الثانوية للخبر . . فعلى حين اختفت المصادر الثانوية تماماً من الصحف المتقدمة . . نجدها تصل الى نسب مرتفعة في الصحف النامية فهي تصل في الأهرام الى (١٨,٧٥ ٪) وفي الأخبار (٢٥ ٪) وفي الجمهورية (٢٥ ٪) . . وهو أمر يثير بشكل أو بآخر إلى ضعف التغطية الصحفية في الصحف النامية .

خامساً : يلاحظ أيضاً وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بمسألة الاخبار المجهولة المصدر . . فعلى حين اختفت تماماً الأخبار المجهولة المصدر من الصحف المتقدمة . . نفاجأ بوجود نسبة كبيرة من الأخبار المجهولة المصدر في الصحف النامية . . ! فتصل نسبة الاخبار المجهولة المصدر في صحيفة الأهرام الى (٣٧,٥ ٪) وفي صحيفة الأخبار (٢٥ ٪) وفي صحيفة الجمهورية (٣١,٢٥ ٪) .

وهذه الظاهرة تشكل أحد الجوانب السلبية في الصحافة النامية

لأن من شأنها أن تهز ثقة القارئ بالصحيفة . ولكن هذه الظاهرة لها جانب آخر يتعلق بحقوق المندوبين الصحفيين والمخبرين الصحفيين في الدول النامية ذلك ان تجاهل نشر أسمائهم على الأخبار التي تنشر لهم في الصفحة الأولى فيه حرمان لهم من جني ثمار جهدهم . . ولا معنى مطلقاً لعدم نشر الاسماء وخاصة أن من شأن هذا النشر أن يخلق منافسة قوية بين المخبرين الصحفيين للحصول على أخبار تستحق النشر في الصفحة الأولى .

ولعل تجاهل نشر أسماء المخبرين الصحفيين مع الأخبار التي تنشر لهم في الصفحة الأولى . . بل وغيرها من الصفحات الداخلية في الصحافة النامية هو السبب في تراجع أهمية الخبر الصحفي وقيمه بحيث صار البحث عن الأخبار من عمل المبتدئين في الصحافة وأن الصحفي عندما يترقى يتحول الى كاتب تحقيقات صحفية أو من كتاب المقال . . !

ولعل ذلك هو السبب في كون أشهر الصحفيين في العالم النامي ليسوا كما هو الحال في العالم المتقدم من المخبرين الصحفيين . . وإنما من الكتاب الذين يدبجون المقالات . . !!

* * *

الفصل السادس

التغطية الصحفية
للخبر الصحفي

المبحث الأول : التعريف بالتغطية
الصحفية للخبر.

المبحث الثاني : التغطية الصحفية للخبر
في المجتمعات المتقدمة

المبحث الثالث : التغطية الصحفية للخبر
في المجتمعات النامية

المبحث الرابع : التغطية الصحفية للخبر في
المجتمعات المتقدمة.. والنامية.

«دراسة مقارنة»

التعريف بالتغطية الصحفية للخبر

- المطلب الأول : التغطية الصحفية للخبر .
- المطلب الثاني : استكمال الخبر .
- المطلب الثالث : متابعة الخبر .

المطلب الأول التغطية الصحفية للخبر

يقصد بالتغطية الخيرية ، عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع .. وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر . فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر فالحياة مليئة بملايين الأحداث التي تقع كل يوم . بل كل لحظة . ولكن من بين هذه الملايين من الأحداث عدد قليل يتحول الى أخبار عندما يكون مالكا لعدد من عناصر الخبر الصحفي التي تجعله يستحق النشر .

فالتغطية هي التي تحول الحدث الى خبر يستحق النشر^(١) .
وهناك نوعان من التغطية الخبرية :

أولاً - تغطية تسجيلية أو تقريرية : وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل مثل إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول زعيم أجنبي لزيارة البلاد .

ثانياً - تغطية تمهيدية : وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع ، أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه فإن فوز حزب المعارضة بأغلبية الانتخابات النيابية تعني توقع سقوط الوزارة الحاكمة وتشكيل وزارة جديدة فهنا يقصد بالتغطية التمهيدية محاولة الحصول على معلومات عن رئيس الوزراء القادم وأهم المرشحين لتولي المناصب الوزارية الجديدة ثم مصير أعضاء الوزارة السابقة وموعد إعلان التشكيل الوزاري الجديد ومتى يحلف أعضاء الوزارة الجديدة اليمين الدستوري أمام رئيس الجمهورية وغير ذلك من التفاصيل .

أما بعد إعلان التشكيل الوزاري الجديد تبدأ التغطية التسجيلية أي البحث حول الملابس التي صاحبت التغيير الوزاري ثم بعض المعلومات عن أعضاء الوزارة الجديدة والتعريف بتاريخ حياة كل منهم ومناصبه السابقة ومؤملاته وحالته الإجتماعية وكل ما يهم القارئ معرفته عن الوزراء الجدد مع الإشارة الى خطط كل وزير التي جاء يطبقها في وزارته الجديدة .

Dinsmore, Hermanh: *All news that fits*, p.p. 72-78

(١)

ان أي تغطية صحفية ناجحة لحدث ما . . هي التي تبدأ بمحاولة الوصول الى البيانات والمعلومات التي تجيب على الاسئلة الستة التالية :

- ١ - ماذا حدث ؟
- ٢ - من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في هذا الحدث ؟
- ٣ - أين وقع هذا الحدث ؟
- ٤ - متى وقع هذا الحدث ؟
- ٥ - لماذا وقع هذا الحدث ؟
- ٦ - كيف وقع هذا الحدث^(١) ؟ .

إن الإهمال في الحصول على إجابة أحد هذه الاسئلة أو بعضها قد يجعل الخبر ناقصاً^(٢) .

ويجب الإنتباه أنه ليس من الضروري أن يحصل الصحفي على اجابة على الاسئلة الستة في كل حدث فقد تظل الإجابة عن أحد هذه الاسئلة أو بعضها خافياً لا يظهر الا بعد فترة فإن خبراً عن جريمة قتل قد تظل الإجابة عن السؤال : من القاتل ؟ مجهولة أياماً وأسابيع حتى يظهر اسم القاتل . كذلك فإن خبراً عن سقوط طائرة في الجو قد يظل الجواب عن سؤال : كيف سقطت الطائرة ؟ ولماذا سقطت ؟ مجهولاً حتى يتم فحص حطام الطائرة وكتابة التقرير الفني بواسطة لجنة من الخبراء عن أسباب سقوط الطائرة . وعندئذ يمكن معرفة : كيف سقطت الطائرة ؟ ولماذا سقطت ؟ .

Evans, Harold: *Newsd Man's English*, p.p. 132-137

(١)

Macneil Neil: *Training in journalism*, p.p. 211-219

(٢)

إن الحصول على الغالبية العظمى من الأخبار الصحفية لا يتم إلا عن طريق اجراء المقابلات مع مصادر الأخبار^(١) . ولكن هناك فرق كبير بين اجراء مقابلة للحصول على خبر واجراء مقابلة للحصول على حديث صحفي^(٢) . إن الحصول على خبر حول قانون جديد للإسكان من وزير الإسكان غير اجراء حديث صحفي مع وزير الإسكان عن القانون الجديد للإسكان . الخبر يستهدف بالدرجة الأولى الإجابة على سؤال : ما هو قانون الإسكان الجديد ؟

بينما الحديث الصحفي يستهدف بالدرجة الأولى الإجابة على سؤال : لماذا يصدر قانون جديد للإسكان ؟

فالحديث الخبري يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة عن وقائع وأحداث أو سياسات أو برامج أو قوانين جديدة تمس مصالح القراء أو تثير اهتمامهم^(٣) . مثال ذلك اجراء حديث صحفي مع وزير التموين لشرح وتوضيح السياسة التموينية الجديدة للوزارة أو حديث مع وزير المالية لشرح تفاصيل قانون جديد للضرائب أو حديث مع وزير الإسكان لتوضيح ابعاد ودلالات قانون جديد للإسكان . ان هذا النوع من الأحاديث الصحفية الإخبارية لا يهتم بشخصية المتحدث قدر اهتمامه بالمعلومات والأخبار التي يصرح بها خلال اللقاء . ان أي شخص عادي يمكنه أن يذهب الى مصدر الخبر ويأتي ببيان مكتوب يشرح أسباب الخبر وملابساته وما ورائه ولكن عندما يذهب المحرر الصحفي الى مصدر الخبر فإنه لا يكتفي بالحصول على البيان المكتوب

Newman Alec: *Teaching practical journalism*. p.p. 13-15

Thomson. Foundation: *The News Machine*. p. 29

Sherwood: *The journalistic interview*. p.p. 42-57

(١)

(٢)

(٣)

والمعد من قبل وإنما يأتي أيضاً بالقصة الخبرية التي وراء البيان نفسه .

إن المندوب الصحفي مطالب أثناء تغطيته لأي حدث أن يذهب إلى مكان وقوع الحدث بنفسه وعلى الفور ليطلع بنفسه على حقائق الحدث ويحصل بنفسه أيضاً على تفاصيله الدقيقة .

إن أخطر ما يتعرض له المندوب الصحفي هو أن يعتمد في الحصول على أخباره على مجرد السماع دون أن يكلف نفسه عناء الذهاب بنفسه إلى مكان الحدث فإن ذلك قد يوقعه في أخطاء بشعة أقلها. الحصول على معلومات غير صحيحة أو دقيقة عن الحدث .

إن المندوب الصحفي يجب أن يتوجه إلى المصدر الرئيسي للخبر لا للمصادر الثانوية^(١) . إن خبر استقالة وزير يجب أن يحصل عليه الصحفي من رئيس الوزراء أو من الوزير نفسه فإنه إذا اعتمد في الحصول على الخبر من سكرتير الوزير أو من أحد أصدقاء الوزير أو من رئيس الوزراء فقد لا يحصل على حقيقة الخبر من كل جوانبها ذلك أن المصدر الثانوي قد يعطيك جزءاً من الخبر تعرفه فتحرم نفسك من بقية أجزاء الخبر وقد تكون أكثر أهمية من الجزء الذي عرفته . كذلك فإن المصدر الثانوي قد يعطيك الخبر مشوهاً . والمندوب الصحفي الذكي لا يقتنع بالحصول على الخبر من مصدر رئيسي واحد بل عليه أن يحصل على الخبر من أكثر من مصدر رئيسي فإن خبر استقالة الوزير قد يحصل عليه من رئيس الوزراء ثم من الوزير نفسه ثم من الوزراء المختلفين مع الوزير المستقيل والوزراء المتعاطفين معه . وفي مثل هذه

Hough, George: *News writing*. p.p. 132-137

(١)

الحالة فلا مانع من أن ينسب المندوب الصحفي كل جزء من أجزاء الخبر إلى مصدره الذي حصل عليه منه .

وقبل أن يبدأ المندوب الصحفي تغطية خبر معين عليه أن يضع لنفسه خطة لتغطية الخبر من جميع جوانبه فإن من شأن هذه الخطة أن تحدد له خط سيره وتوفر له كثيراً من الوقت والجهد الذي يمكن أن يبذل في غير الطريق الصحيح^(١) .

كذلك فمن الضروري أن يحرص المندوب الصحفي على الإعداد المسبق لتغطية الخبر وذلك بأن يحاول الحصول على أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بحدث معين سواء من قسم المعلومات بالصحيفة التي يعمل بها أو من الكتب الخاصة به أو من النشرات والأبحاث والتقارير المرتبطة بالحدث . فإذا حدث مثلاً حريق كبير بفندق مشهور على المندوب الصحفي أن يحاول الحصول على بعض المعلومات من أرشيف الصحيفة عن تاريخ بناء هذا الفندق وأهم الأحداث التي مرت به وأشهر الشخصيات التي عاشت فيه وعدد غرفه . . . وتكاليف انشائه وغير ذلك من المعلومات .

ولا بد أن يهتم المندوب الصحفي أثناء تغطيته لحدث معين بذكر الأسماء الحقيقية للأشخاص الذين اشتركوا في الحدث أو تمسهم وقائمه وتفاصيل وافية عن شخصياتهم كأن يذكر مناصبهم الحالية والسابقة وحالتهم الاجتماعية ومستوى دخلهم وعناوينهم بالإضافة إلى صفاتهم الجسدية والنفسية فإن مثل هذه الأشياء قد تثير اهتمام القارئ وحب استطلاعهم وخاصة إذا كانوا أشخاصاً يتمتعون بشهرة في المجتمع

Land. Geoffrey: *What's in the news*. Longman - London. 1973 - p.p. 82-87

(١)

الذي تصدر به الصحيفة^(١) . كذلك من الضروري أن يهتم المندوب الصحفي بأسماء الأماكن التي تقع بها بعض الأحداث وخاصة إذا كانت هذه الأماكن ذات شهرة تاريخية أو دينية أو سياسية ولا يجب أن يكفي بذكر أسماء هذه الأماكن وإنما يضيف إلى ذلك تاريخ هذه الأماكن وأهم الأحداث التي أكسبتها الشهرة ثم وصف كامل لهذه الأماكن .

ولا بد أن يحرص المندوب الصحفي أيضاً على وصف الجو أي المناخ العام الذي أحاط بوقوع الحدث بالإضافة إلى وصف الحدث نفسه بتفاصيله كما وقع بالفعل وخاصة إذا ما كان الأمر يتعلق بحدث من حوادث الجريمة أو باحتفال رسمي أو شعبي كبير أو بمناسبة دينية أو وطنية هامة .

أما إذا تعرض الحدث لإحدى المؤسسات أو الوزارات أو الهيئات العامة أو الخاصة فمن الواجب على المندوب الصحفي ألا يتجاهل طبيعة عمل هذه المؤسسات أو الهيئات وأهدافها ووظائفها والدور الذي تلعبه في المجتمع وفي كل حالة من الحالات السابقة فلا يجب أن ينسى المندوب الصحفي أن يهتم دائماً بذكر الخلفية التاريخية لأي حدث وللمشاركين فيه والمرتبطين به سواء كانوا من البشر أو الأماكن أو المؤسسات العامة والخاصة كذلك يجب على المندوب الصحفي أن يحرص على أن يكون دقيقاً في ذكره للأسماء والعناوين وأسماء الدول والأماكن والتواريخ وأن كانت الصحف المتقدمة في العالم تحل هذه المشكلة عن طريق المختصين في قسم المعلومات

(١) Candlin, Frank, C.: *Teach yourself journalism*. (The English Universities Press Ltd.) London, 1957 - p.p. 82-88

(٢)

الذين يتولون مراجعة المادة الخبرية المنشورة في الصحيفة لتجنبها اية أخطاء من هذا النوع .

والتغطية الصحفية الناجحة لأي حدث لا تتم بعيداً عن الربط بين الأحداث بعضها ببعض لاكتشاف علاقات الارتباط بينهما . فإن الربط بين خبرين قد ينتج عنه الحصول على خبر هام يفوق في أهميته الخبرين اللذين تم الربط بينهما^(١) .

وعلى سبيل المثال فإن ملاحظة المندوب الصحفي لغياب رئيس الوزراء عن حضور إحدى جلسات مجلس الوزراء قد تعني بالنسبة له عدة احتمالات :

أن يكون رئيس الوزراء مريضاً ، أو أن يكون غائباً في مهمة خاصة .

أو أن يكون مقدماً لاستقالته فإذا ما ربط المندوب الصحفي بين خبر غياب رئيس الوزراء عن اجتماع مجلس الوزراء وخبر آخر عن زيارة رئيس الوزراء لعيادة طبيب مشهور في القلب لكان هذا يعني أن رئيس الوزراء مريض بالقلب وأن حياته مهددة بين لحظة وأخرى وأنه قد يفكر في الاستقالة لهذا السبب .

والمندوب الصحفي الناجح هو الذي يحرص في تغطيته لأي حدث أن يتأكد من صحة الخبر قبل نشره .

ولعل من أفضل سبل التأكد من صحة أي خبر هو محاولة

(١) Hohenberg, John: *The professional journalist*. (Second edition - holt, Rinehart and Winston, Inc.), Newyork - 1969. p.p. 308-312

الحصول عليه من أكثر من مصدر رئيسي فإذا ما حصل المندوب الصحفي على تفاصيل مختلفة عن خبر واحد من مصادر متعددة فمن حقه أن ينسب كل جزء من المعلومات الى المصدر الذي استقى منه هذا الجزء من الخبر ويرتبط بذلك ضرورة التزام كل مندوب صحفي بعدم نشر معلومات قدمها له مصدر وأوصاه بعدم نشرها . . . فالمصدر هو صاحب الحق الأول في السماح بنشر الخبر أو عدم نشره أو نشر جزء منه أو تأجيل نشره الى حين ولو أدى ذلك الى أن يفقد الخبر جزءاً من أهميته أو كلها فلا ينشر .

فلا بد من الحصول على إذن المصدر قبل نشر المعلومات التي حصل عليها منه المندوب الصحفي فإن من شأن ذلك أن يخلق الثقة بين المندوب الصحفي ومصادره والأفضل أن يحصل المندوب الصحفي على إذن كتابي بنشر هذه المعلومات بامضاء المصدر حتى لا يتعرض للتكذيب وخاصة في التصريحات الهامة التي تتعلق بمصائر الناس اذ كثيراً ما ينفي المصدر بعض التصريحات التي أدلى بها للمندوب الصحفي فلا حل لمواجهة مثل هذه الحالات من أن يكون لدى المندوب الصحفي صورة موقعة من تصريحات هذا المصدر^(١) .

لذلك فإن واجب رئيس قسم الأخبار أن يحاول التأكد بنفسه من صحة بعض الأخبار الهامة وذلك عن طريق إعادة الإتصال بمصدر الخبر للتأكد من صحة الخبر من ناحية وللتأكد من أنه يصرح بنشر هذه المعلومات من ناحية اخرى .

ولا يجب أن يحول دون قيام رئيس قسم الأخبار بهذا العمل

Julian. Ph.D. Jame. L. *Practical News*. p.p. 126-132.

(١)

الشهرة التي قد يكون المندوب الصحفي متمتعاً بها ومهما كانت درجة الثقة به .

وتزداد صعوبة التغطية الخبرية عندما يتعلق الأمر بالكشف عن تفاصيل بعض الأحداث الغامضة . فهذه التغطية تحتاج إلى جهد أكبر من الجهد الذي يبذل في تغطية الأخبار العادية^(١) .

إن تغطية الأحداث الغامضة أو تلك التي يحرص بعض الناس على إخفاء تفاصيلها تحتاج من المندوب الصحفي مزيد من البحث والتقصي والتحري والتعمق في ابعاد ودلالات الأحداث والوقائع وقد يستغرق الحصول على بيانات حدث هام يوماً أو أسبوعاً أو شهراً أو عاماً كاملاً حسب طبيعة الحدث^(٢) . ونجاح أية صحيفة حديثة يقاس اليوم بمقدار ما تحصل عليه من أمثال هذه الأحداث الغامضة التي تزيح الستار على حوادث هامة أو وقائع مثيرة أو بيانات مجهولة يوجد من يعتمد إخفاءها لتحقيق مصالح شخصية أو منافع مادية أو التستر على جرائم أو فضائح مالية أو خلقية أو انحرافات في مجال سوء استخدام السلطة وغير ذلك من الأخبار التي تكشف عن العديد من الفضائح والجرائم المتنوعة . فمثل هذه الأخبار تهم القراء وتثير انتباههم بما تكشفه من حوادث الإختلاس أو الرشوة أو المحسوبية والإهمال أو استغلال النفوذ ، وترضي رغبتهم في تنظيف المجتمع من الفساد^(٣) . وعندما تثبت الصحيفة للقارئ أنها صحيفة شجاعة لا تخشى شيئاً من أجل الكشف عن الفساد ولو أدى الأمر دخولها في مواجهة مع عدد من

(١) Wolseley, Rolande, E. and Campbell, Laurence, R.: *Exploring journalism*, p.p. 281-289

(٢) Fedler, Fred: *Reporting for the print media*, p.p. 132-140

(٣) Hohenberg, John: *The professional journalist*, p.p. 308-312

أصحاب النفوذ ففي مثل هذه الحالة فإن القارئ سيتطوع ليمد الجريدة بكثير من المعلومات والحقائق ويكشف لها عن العديد من الأخطاء والإنحرافات وأوجه الفساد في المجتمع ويتحول القراء الى مندوبين صحفيين في خدمة الجريدة ومن الضروري أن يدرك الصحفي عندما يتصدى للكشف عن الإنحراف والفساد أن تغطيته لمثل هذا الخبر ليس لمجرد حب الإستطلاع ولا لمجرد استعراض مهارته الصحفية وإنما لا بد أن يتأكد من أن هذه التغطية ستكون في خدمة المجتمع والقراء لأنه ليس من السهل تلميح سمعة الناس من أجل إشباع رغبة حب الإستطلاع عند المندوب الصحفي أو حتى عند القراء . وعلى سبيل المثال فإن المندوب الصحفي الذي يهتم بالكشف عن رجل أعمال بارز سبق اتهامه في سن الشباب في قضية ما . . فمثل هذه القصة الخبرية لا تفيد أحداً ولا تصلح شيئاً في المجتمع وإنما هي تهدم سمعة رجل بارز وربما تدمر حياته العائلية بسبب غلطة سبق أن ارتكبها ودفع ثمنها وهو شاب صغير نفس الأمر عندما يحاول المندوب الصحفي أن يكشف أن لأحد الوزراء شقيق أو قريب سبق اتهامه في قضية تمس الشرف أو النزاهة . إذ ما هي مدى مسؤولية هذا الوزير عن انحراف شقيقه أو قريبه وكل ما في الأمر هو الإساءة لسمعة الوزير بدون ذنب جناه ولكن الأمر يختلف إذا كان هذا الشقيق مدان في تهم تمس استغلاله لنفوذ شقيقه وتستر الشقيق الوزير على هذا الإستغلال أو مشاركته فيه ! .

ولكن يظل هذا النوع من الأخبار التي تكشف عن الإنحرافات والفساد إحدى المهام الرئيسية للمندوب الصحفي الناجح وخاصة في لمجتمعات الديمقراطية^(١) . وفي أوروبا وأمريكا استطاعت الصحافة

Hoggart Richard: *Badnews* p p 172-183

(١)

أن ترسل بالعديد من السياسيين والتقاييين وكبار رجال الأعمال المنحرفين إلى السجون ولعل أبرز الأمثلة لذلك الحملة التي كشفت فيها صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في يونيو ١٩٧٢ فضيحة ووترجيت وتورط الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون في التجسس على المقرر الانتخابي للحزب الديمقراطي وهو الحزب المنافس للحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه الرئيس نيكسون . وقد انتهت حملة واشنطن بوسط باستقالة نيكسون من رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية إحدى الدولتين العظيمة في عالمنا المعاصر . . . !

كذلك فإن الصحافة الأمريكية هي التي كشفت عن تهرب سبيرو أجينيو نائب الرئيس الأمريكي السابق نيكسون من الضرائب وحصوله على رشاي من بعض كبار رجال المال لتسهيل صفقاتهم مع الحكومة بالإضافة إلى عدد آخر من التهم والتي انتهت بإجباره على الاستقالة من منصبه الهام . . . !

ثم هناك الدور الذي لعبته الصحافة في الكشف عن فضيحة رشاي شركة لوكهيد والتي أطاحت برئيس وزراء اليابان وعدد آخر من كبار السياسيين في العالم الذين ثبت تقاضيتهم رشاي من هذه الشركة لتسهيل صفقاتها التجارية مع الحكومات التي ينتمي إليها من أشارت عليهم أصابع الاتهام .

وفي مصر استطاعت دار أخبار اليوم الكشف عن الإنحرافات في الإتحاد التعاوني الزراعي حيث انتهت الحملة الصحفية بعزل المسؤولين عن الإتحاد وتحويلهم إلى المحاكمة .

كذلك نجحت صحيفة أخبار اليوم في الكشف عن الإنحرافات

في هيئة الأوقاف المصرية انتهت بعزل كبار المسؤولين فيها ثم تحويلهم الى القضاء .

وهناك العديد من الصعوبات التي تواجه المندوب الصحفي عندما يتصدى لتغطية حدث يمس حالة من حالات الإنحراف أو الفساد في المجتمع فهناك كثير من المواطنين الذين يعرفون بعض التفاصيل عن هذا الحدث قد يمتنعون عن الحديث بل قد يقفون ضد المندوب الصحفي ويحولون بينه وبين الوصول الى الحقيقة وذلك إما لخوفهم من التورط في الفضيحة أو مجرد الخوف من أن تذكر أسماءهم مقرونة بمثل هذه الفضيحة أو قد تكون رغبة في حماية صديق أو تعاطف مع جار أو زميل أو رئيس سبق أن عمل معه فترة من حياته أو خوفاً من تهديد محتمل^(١) . ولكن من ناحية أخرى قد يجد المندوب الصحفي مساعدات قيمة من رجال البوليس أو رجال النيابة رغبة منهم في الشهرة أو المجد حين تذكر أسماءهم في الصحف مقرونة بأنهم يحاربون الفساد في المجتمع بل إن الصحفي قد يجد مساعدات قيمة عند بعض نواب البرلمان أو بعض كبار المسؤولين حين يتقدموا ببعض معلوماتهم عن الفساد الى الصحافة وخاصة إذا ما كان الأمر يتعلق بمصالح الجمهور أو بمستوى الخدمات التي تقدم له أو رغبة في حماية الشعب من الاستغلال .

ولا بد أن يحرص المندوب الصحفي الذي يتصدى لتغطية خبر من أخبار الفساد أو الإنحراف على الحصول على الوثائق والأدلة التي يمكن أن تحميه إذا ما اتهم أمام القضاء بالقتل أو التشهير الكاذب . . .

Ibid. p.p. 137-145

(١)

والمذكرات أو البيانات التي يسجلها الصحفي في (النوتة) الخاصة به ليست كافية لإثبات أن المعلومات أو البيانات التي أدلى بها اليه بعض الشهود صحيحة ونادراً ما يعتد بها أمام القضاء . كذلك فإن أجهزة التسجيل غير معترف بها في المحاكم بسهولة تزييفها أو تعديلها . ولكنها مفيدة خارج المحكمة إذ أنها كثيراً ما تؤدي إلى إنهيار المتهم واعترافه في حالة سماعه تسجيلاً لنفسه يكشف عن انحرافه ولكن يجب الحرص على استعمال هذه الوسيلة في إطار القانون .

أما أهم الوسائل التي يلجأ إليها المندوبون الصحفيون لحماية أنفسهم من الإتهام بالقتل أو التشهير وإثبات الانحراف أو الفساد وهي أن يحاولوا ضمان أكبر عدد من الشهود في القضية ولكن بشرط أن يتأكد الصحفي من صلابه الشاهد وعدم إمكانية تغييره لشهادته من أجل المال أو تحت ضغط التهديد وهناك بعض الصحفيين يلجأون الى تسجيل أقوال الشهود أمام أحد المحلفين وذلك في أمريكا وأوروبا^(١) . ولكن المهم في كل الحالات هو دراسة الشهود دراسة دقيقة ووافية من جميع الوجوه قبل الوصول اليهم وتسجيل أقوالهم . وفي الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية يستخدم الصحفيون أجهزة تسجيل دقيقة لتسجيل بعض الإقرارات أو تسجيل جوانب من ألوان الانحراف أو الفساد . وبعضهم يعتمد الى إخفاء هذه الأجهزة في أزرار القميص أو الجاكيت أو في دبوس ربطه العنق ولكن لا بد من الحرص على عدم استخدام الوسائل غير القانونية كمراقبة مكالمات التليفون وغير ذلك من الوسائل التي تضع الصحفي تحت طائلة القانون لتدخله في حريات الآخرين .

Land, Geoffrey: *What's in the news*. p.p. 72-81

(١)

كذلك يجب على المندوب الصحفي أن يحرص على عدم
الإعتماد على الشهود الذين يستعدون للشهادة من أجل المال حتى لو
كانت شهادتهم صحيحة فإن صحافة دفتر الشيكات كما تطلق الصحف
البريطانية^(١) ، على بعض الصحف الأمريكية غير مضمونة العواقب لأن
الشاهد قد يغير أقواله من أجل مزيد من النقود . إن صحافة دفتر
الشيكات قد تدفع بعض المندوبين الصحفيين إلى تزوير الفصائح من
أجل الحصول على الشهرة أو المال مثلما حدث مع صحيفة الديلي ميل
البريطانية بشأن فضيحة اللورد ليلاند في صيف عام ١٩٧٧^(٢) . وحقيقة
الأمر أن أحد محرري صحيفة الديلي ميل نشر خبراً عن اللورد ليلاند
وهو أحد أثرياء إنجلترا وله مجموعة من الشركات الدولية التي تتعامل
في صفقات بآلاف الملايين من الجنيهات ونشر محرر الديلي ميل خطاباً
باسم اللورد ليلاند يوصي فيه بمنح رشوة لعدد من كبار السياسيين
والمسؤولين في عدد من الدول لتسهيل عدة صفقات لإحدى شركاته
وهددت الفضيحة العديد من السياسيين والمسؤولين في إنجلترا وبعض
دول العالم بفقد مناصبهم واحتمال تقديمهم إلى القضاء ولكن لم يستمر
الأمر طويلاً واكتشف زيف القصة التي نشرتها الديلي ميل فقد اتضح من
تحليل مضمون الخطاب المنسوب إلى اللورد ليلاند أنه مزور لأنه وجد
بالخطاب أخطاء إملائية بينما عرف اللورد ليلاند بتمكنه من اللغة
الإنجليزية وهكذا إنهارت القصة كلها . وتم القبض على محرر الديلي
ميل الذي اعترف بأنه اختلق القصة وأنه استعان بأحد المديرين العاملين
في إحدى شركات اللورد ليلاند ليزور له الخطاب مقابل عدة آلاف من

The Times: April 27, 1977

Daily Mail: July 2, 1977

(١)

(٢)

الجنهات وكان موقفاً للدلي ميل لا تحسد عليه واستغلت الصحف البريطانية الأخرى الفرصة وطالبت باستقالة مستر ديفيد انجلش رئيس تحرير الدلي ميل^(١) .

ولا بد أن نتبه إلى أن الشهود الذين يقبلون الشهادة من أجل النقود قد يبالغون في شهادتهم من أجل الحصول على أموال أكثر وهو الأمر الذي يمكن أن يعرض الصحيفة إلى إدانة شخص بريء .

كذلك فإن الصحيفة التي تتعهد بإعطاء الشاهد الرئيسي أموالاً قد تجد نفسها في موقف مدان في المحكمة بتهمة التأثير على العدالة وقد كشفت فضيحة بروفيمو وزير البحرية البريطانية الذي تورط في علاقة غير شرعية مع كريستين كيلر استغلها أحد الجواسيس السوفيت للحصول على معلومات عن الجيش البريطاني قد كشفت عن شهود مزيفين كذبوا مقابل أموال دفعت اليهم وقد كشفتهم الصحافة وقدمتهم إلى المحاكمة^(٢) . .

لذلك فمن الضروري أن يلجأ الصحفي الذي يهتم بتغطية خبر عن انحراف أو فساد أو يكشف عن فضيحة نقابية أو مالية أو أخلاقية إلى محامي أو مستشار قانوني يحدد له مدى قانونية تحركاته أثناء تغطية الحدث والمحامي الرديء هو الذي سيقول للصحفي ما يجب أن يمتنع عن نشره أما المحامي الذكي فهو الذي يبين للصحفي إلى أي مدى يمكن أن يذهب في النشر .

ومن الأفضل أن يعمل المندوب الصحفي في مثل هذه الحالات

The Times: July 13, 1977
Daily Mail

(١)
(٢)

على ان تكون جميع الأقوال والتصريحات التي يحصل عليها موقعة من أصحابها وفي حضور شهود . كذلك عليه أن يعمل نسخاً مصورة من المستندات . التي يحصل عليها كلما أمكنه ذلك وعليه الا يستخدم مستندات مسروقة والا تعرضت شهرته لخطر وعرض نفسه للمحاكمة . مثال ذلك أن دانييل الزبرج الذي سرق سبعة آلاف وثيقة من وثائق وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) عام ١٩٧١ الخاصة بفضائح الجيش الأمريكي في فيتنام ونشرها متتابعة في صحيفة النيويورك تايمز ، قد عرض نفسه للسجن عدة سنوات من أجل حصوله على وثائق مسروقة^(١) . . . !

وفي مثل هذه الأخبار أيضاً لا بد أن يحرص المندوب الصحفي على البحث عن أكبر عدد من الأدلة غير الشهود وهو يمكن أن يجد بعض هذه الأدلة في سجلات وناثق الحكومة الرسمية المسموح بالبحث فيها ونقلها مثل سجلات الوزارات والمحاكم والهيئات والمؤسسات العامة وأرشيف الحكومة نظير رسم معلوم . ففي بريطانيا مثلاً هناك مكتب الوثائق العامة حيث يوجد به جميع وقائع وسجلات المجالس البلدية والمحلية في بريطانيا ويمكن الإطلاع عليها وهي تبين تفاصيل مدفوعات الشركات ومراتب الموظفين الرسميين وامتلاك الأسهم والنشرات ونصوص العقود المختلفة بالبيع والشراء وغير ذلك .

وفي هذه السجلات الرسمية المصرح بالبحث فيها يمكن للمندوب الصحفي الكشف عما إذا كان هناك سياسي يملك أسهماً أو

Newyork Times, June 13, 1971

(١)

ملكيات خاصة أساء استخدام سلطته في الحصول عليها وغير ذلك من الأسرار^(١) .

ومن المؤسف أن مثل هذه المعلومات غير متوفرة للصحفي العربي حيث لا توجد سجلات أو أرشيف به هذه المعلومات في بلادنا وإذا وجد بعضها فهي تعتبر سراً من أسرار الدولة لا يباح للصحف البحث فيها فقد عجزت الصحافة المصرية مرة عن الحصول على أسماء من يفتحون مكاتب الإستيراد والتصدير من أقارب المسؤولين بسبب عدم وجود المعلومات المنظمة عن مثل هذه الأشياء .

وفي مثل هذه الحالات يمكن للصحفي أن يطلب هذه المعلومات من القراء أنفسهم فمن يعرف شيئاً يبعث به للصحيفة وقد نجحت هذه الوسيلة في حالات كثيرة فقد استطاعت صحيفة وسترن ميل البريطانية أن تكشف طرق التحايل في ملكية الأراضي في مدينة كاردف عن طريق كشفها لإحدى حالات التزوير في ملكية قطعة أرض حكومية والإستيلاء عليها وطلبت من القراء موافاتها بالحالات المماثلة وكان أن وضع بين يديها عشرات الحالات معتمدة بالوثائق والمستندات^(٢) . ونفس الأمر كررته نفس الصحيفة في الشكوى من أن اختيار نظام المدارس في جنوب ويلز يتم عن طريق الرشوة بالنقود وحققت الصحيفة في الإتهام وطلبت من القراء أن يشاركوها في كشف الحقائق والأسرار المتعلقة بالموضوع . وقد مد القراء الصحيفة بالمعلومات المطلوبة ولكن في طريق عكسي إذ اثبتوا أن الإتهام غير صحيح وقد اتضح ذلك بالفعل باستثناء حالة واحدة فقط تم فيها تعيين أحد النظار مقابل رشوة^(٣) . . . ١

Woods, G. Edward: *The day's news*. p.p. 92-98

Western Mail. March 3, 1977

Western Mail. July 12, 1977

(١)

(٢)

(٣)

المطلب الثاني

استكمال الخبر

استكمال الخبر يقصد به جمع المعلومات والبيانات التي تستكمل تغطية خبر ناقص^(١) . فهناك عدد كبير من الأحداث لا تتحول إلى أخبار تستحق النشر إلا إذا بذل المندوب الصحفي جهداً في استكمال البيانات والمعلومات الكافية . إن حادث سيارة في الطريق العام أصيب قائدها بجرح بسيط عولج منه في الحال وذهب في طريقه لا يستحق التحول إلى خبر ينشر في الصحافة ولكن عندما يعمل المندوب الصحفي على استكمال معلوماته عن الحادث ويكتشف أن قائد هذه السيارة شخصية بارزة في المجتمع فإن الحدث يجد طريقه إلى إحدى صفحات الصحيفة التي يعمل بها المندوب الصحفي . ولكن عندما يذهب المندوب الصحفي إلى مدى أبعد في استكماله للخبر ليكشف أن هذه الشخصية البارزة كان يقود سيارته وهو مخمور عندئذ يفرض الخبر نفسه على الصفحة الأولى من الجريدة .

ولكن استكمال الخبر له مستوى آخر فقد يحصل المندوب الصحفي على خبر يقول إن وزير الخارجية يستعد لمغادرة البلاد في جولة هامة في عدد من الدول الأوروبية . هذا الخبر لا بد من استكماله بالمعلومات والبيانات الضرورية مثل أسماء الدول الأوروبية التي سيزورها وزير الخارجية وما هو الهدف من هذه الزيارة ؟ وموعد بدء الزيارة وموعد انتهائها . . وغير ذلك من المعلومات والبيانات الضرورية التي تستكمل الخبر .

Newman Alec Teaching practical journalism p.p. 12 17

(١)

فالمندوب الصحفي يجب الا يكتفي بالحصول على الخبر وإنما يجب أن يحاول أن يتتبع تفاصيله الدقيقة ومن أكثر من مصدر لاستكمال معلومات الخبر وأبعاده المختلفة^(١) . . .

وفي بعض الحالات فإن استكمال الخبر قد لا يكون بتغطية نقص في وقائعه بقدر ما يكون استكمالاً لمعلومات لا بد منها لفهم الخبر وأبعاده . إن نشر خبر عن نشوب معارك بين فيتنام الشمالية وكمبوديا قد يشير خلطاً في ذهن القارئ باعتبار أن الحكومتين تدينان بنفس الأيديولوجية ولم يمض وقت طويل على تعاونهما المشترك من أجل إقامة هذا النظام الاجتماعي الذي يدينان بالولاء له لذلك فإن الخبر سيكون نشره ناقصاً ما لم يذكر فيه أن المعارك قد نشبت بسبب الخلاف على الحدود بين الدولتين . وإذا لم يذكر أن القتال ما هو إلا انعكاس للصراع بين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية التي تؤيد كل منهما أحد أطراف الصراع . معنى ذلك أن الاستكمال قد يعني ضرورة الإحاطة بالمعلومات الضرورية عن تاريخ بعض الشخصيات أو الأماكن الشهيرة أو التعريف ببعض البلاد التي وقع بها الحدث أو ذكر تفاصيل عن طبيعة الشخصيات أو المؤسسات أو الهيئات التي يدور حولها الخبر . إن هذه المعلومات والبيانات الضرورية لاستكمال الخبر قد لا يحصل عليها الصحفي من مصادر الخبر نفسه لذلك عليه الاعتماد على قسم المعلومات بالصحيفة أو أرشيف المعلومات الخاص بالصحفي نفسه حيث يفترض أن كل صحفي له أرشيف خاص به يركز فيه على جمع أكبر قدر من المعلومات في مجال النشاط الذي يغطيه في الصحيفة .

Aroin, John: *Interviewing*. p.p. 28-32

(١)

كذلك فإن المندوب الصحفي يمكنه الإستعانة بمكتبة الصحيفة او المكتبة العامة بالمدينة التي يعمل بها ولكن يبقى أنه في حالات كثيرة قد يلجأ الصحفي الى الإعتماد في استكمال له بعض الأخبار على معلوماته العامة وثقافته الخاصة وخبرته الطويلة بالمجال الذي يعمل به .

المطلب الثالث

متابعة الخبر

إن تغطية المندوب الصحفي لحدث معين معناه أن يخبرنا ماذا وقع ؟ ومن الذي وقع له هذا الحدث ؟ ومتى حدث ؟ وأين حدث ؟ ولماذا حدث ؟ وكيف حدث ؟ ولكن متابعة الخبر معناه أن يخبرنا المندوب الصحفي ماذا حدث بعد ذلك^(١) ؟ فالمتابعة تعني الإهتمام بالتطور الذي وقع للخبر فإذا نشرت الصحيفة مثلاً خبر سقوط طائرة فهي مطالبة بعد ذلك بأن تقدم للقارئ في العدد التالي لها أو الأعداد التالية عدد ضحايا الحادث ؟ وهل بينهم عدد من الشخصيات العالمية أو المحلية البارزة ؟ وما هو سر سقوط الطائرة ومن المسؤول عن ذلك ؟ وغير ذلك من المعلومات والبيانات التي تشبع فضول القارئ في متابعة هذا الخبر . ان أخطر شيء هو أن تخطيء صحيفة ما في عدم متابعة خبر معين فتضطر القارئ الى البحث عن تطورات وقائع هذا الخبر في صحيفة أخرى غير صحيفته التي تعود على قراءتها .

إن معنى ذلك أو نتيجه أن الصحيفة قد فقدت هذا القارئ ودفعته ليكون من قراء صحيفة أخرى . والقارئ هنا على حق ، لأنه

Thomson Foundation: *The News Machine* p.p. 36-40

(١)

عندما يدرك أن صحيفته المفضلة لا تقدم له الخدمة الإخبارية الواجبة ،
فإذا عرفنا أن نسبة كبيرة من الأخبار اليومية تحتاج الى متابعة مستمرة في
الأعداد التالية للصحيفة لأدركنا صحة القاعدة التي تقول إذا نشرت قصة
صحيفة فلا بد أن تستكملها .

إن أخبار الجرائم مثلاً والحوادث والقضايا التي تعرض أمام
المحاكم تحتاج إلى متابعة مستمرة وكثير من الأخبار الدولية تحتاج أيضاً
الى متابعة .

فعندما تنشر الصحيفة مثلاً خبراً عن جريمة قتل ولنضرب مثلاً
بحادث الزوجة التي قتلت زوجها بالسكين ثم أكملت بالرصاص فمن
الواجب على الصحيفة أن تتابع هذا الخبر فتقدم للقارىء ماذا حدث
بعد ذلك ؟ أي : هل اعترفت القاتلة بأن لها شركاء في حادث القتل ؟
وهل اكتشفت النيابة صحة أقوالها ؟ ثم ما هو تقرير الطبيب الشرعي
وهل هو في صالح المتهم أم ضدها ؟ ومتابعة هذا الخبر لا تتوقف عند
ذلك . فالصحيفة مطالبة بأن تقدم أيضاً للقارىء تطورات الخبر مثل قرار
النيابة بالإفراج عن المتهم بحجة أن قتلها لزوجها كان بدافع الدفاع عن
النفس .

أيضاً فإن متابعة هذا الخبر لا تنتهي هنا - فالصحيفة يجب أن تقدم
للقارىء متابعة كاملة لرد فعل قرار النيابة بالإفراج عن المتهم .

أي هل تظلم أهل القتل في قرار النيابة ؟
وهل قبل تظلمهم أم لا ؟

ثم يبقى أخيراً ان وظيفة الصحيفة أن تظل تتابع تطورات هذا

الحادث حتى تصدر المحكمة قراراً في القضية بالبراءة أو الإدانة .

ولا يوجد هناك ما يمنع من أن تقوم صحيفة بتغطية خبر أو قصة خبرية أو حملة صحفية بدأتها صحيفة أخرى ولكن المهم هو أن يكون عندها معلومات جديدة تستطيع أن تنفرد بها عن الصحيفة التي بدأت الخبر أو الحملة الصحفية^(١) . وعلى سبيل المثال فإن انفراد صحيفة «النيويورك تايمز» الأمريكية عام ١٩٧١ بنشر الوثائق السرية لحرب فيتنام ، لم تخل دون دخول الصحف الأمريكية الأخرى في هذه الحملة الصحفية ونشرها العديد من الوثائق والمعلومات والبيانات الجديدة عن الموضوع بحيث تحول موضوع حرب فيتنام الى حملة صحفية قومية اشتركت فيها جميع الصحف والمجلات الأمريكية .

وقد تكرر نفس الأمر عندما انفردت صحيفة (الواشنطن بوسط) الأمريكية بنشر تفاصيل فضيحة ووترجيت عام ١٩٧٢ وقد تابعته معها غالبية الصحف الأمريكية ولا بد من الإعتراف إن متابعة الخبر أكثر صعوبة من تغطيته وذلك بعدة أسباب أهمها :

١ - إن المندوب الصحفي يجد في حالات كثيرة صعوبة شديدة في التعرف على رد فعل بعض الشخصيات التي يدور حولها الخبر فإن خبر نشر عن استقالة وزير تفرض على المندوب الصحفي أن يتعرف على سبب استقالة الوزير وفي كثير من الحالات فإن الوزير المستقيل يرفض التصريح بأسباب استقالته الحقيقية مؤجلاً الحديث في الموضوع الى وقت مناسب لضرورات سياسية أو شخصية أو أمنية .

Macneil. Neil: *Training in journalism*. p.p. 113-117

(١)

٢ - كذلك ففي بعض الحالات يواجه المندوب الصحفي أثناء متابعته لخبر معين عقبات في طريق الإتصال بالمسؤولين الرسميين الذين يدور حولهم الخبر للحصول على تفاصيل جديدة في الموضوع^(١) . وعلى سبيل المثال فإن متابعة خبر نشر عن تورط مسؤول كبير في قضية انحراف أو فساد يحتاج الى الإتصال بسلطة التحقيق لمعرفة آخر ما وصلت إليه وقائع القضية وفي نفس الوقت فإن المندوب الصحفي مطالب بالإتصال بعدد من كبار المسؤولين الرسميين سواء في الحزب الذي يتبعه المتهم أو في الحكومة التي ينتمي الى جهازها للوقوف منهم على موقف الحكومة والحزب من المسؤول المتهم وعما إذا كانوا سيفصلونه من وظائفه أم يحتفظون له بها حتى تثبت براءته أو إدانته وفي أكثر الأحوال فإن المسؤولين في سلطة التحقيق أو المسؤولين في الحزب أو الحكومة سوف يمتنعون عن إعطاء أية بيانات عن الموضوع أو يحتفظون في التصريح ببعض المعلومات وهو الأمر الذي يفرض على المندوب الصحفي بذل جهد مضاعف للحصول على هذه البيانات أو المعلومات من مصادر أخرى . . وقد يفشل في ذلك أيضاً . لقد ظلت حكومة الرئيس نيكسون تؤكد على لسان المتحدث الرسمي بالبيت الأبيض أن جميع المعلومات التي تنشرها صحيفة (الواشنطن بوسط) عن فضيحة ووترجيت كاذبة وغير حقيقية . وقد ظل جميع المسؤولين في الحكومة الأمريكية يرفضون التعليق على أخبار الفضيحة ويمتنعون عن إعطاء أية بيانات أو تفاصيل جديدة عن الموضوع فترة طويلة حتى استطاعت الواشنطن بوسط أن تقنع سلطات التحقيق

Huggett, Frank: *The Newspapers*. p.p. 122-131

(١)

بسلامة معلوماتها . وبدأ المتهمون في الفضيحة يتساقطون واحداً
بعد الآخر عندئذ فقط بدأ المسؤولون في الحكومة الأمريكية يدلون
ببعض المعلومات عن الفضيحة .

٣- ثم هناك عدم إمكانية المندوب الصحفي في التحكم في مواعيد
المسؤولين الذين تدور حولهم الأخبار التي تحتاج لمتابعة^(١)
بالإضافة إلى عدم تمكنه التحكم في ظروفهم عامة^(٢) . في حين أن
المطبعة لا تنتظر ولا يعترف القارئ بأي عذر يحول دون قيام
الصحيفة التي يقرأها بمتابعة الأخبار التي يهتم بتتبع تفاصيلها . وله
كل الحق في ذلك .

* * *

Clayton, Charles, C.: *Newspaper reporting today*. (The Odyssey Press). Newyork. 1967. (١)
p.p. 135-142

Ibid. p.p. 147-152

(٢)

التغطية الصحفية للخبر في الصحف المتقدمة

المطلب الأول : التغطية الصحفية للخبر في الصحف
المحافظة .

المطلب الثاني : التغطية الصحفية للخبر في الصحف
الشعبية .

المطلب الثالث : التغطية الصحفية للخبر في الصحف
المعتدلة .

المطلب الأول

التغطية الصحفية للخبر في الصحف المحافظة

THE TIMES

لقد كشفت نتائج الدراسة أن (٢٥٪) من نسبة الأخبار التي
نشرتها صحيفة التايمز في صفحتها الأولى خلال فترة البحث قد تمت
تغطيتها تغطية تسجيلية . . في حين بلغت الأخبار التي تمت تغطيتها

تغطية تمهيدية (٣١,٢٥٪) .

أما الأخبار التي تجمع ما بين التغطية التسجيلية والتغطية التمهيدية فقد بلغت نسبتها (٤٣,٧٥٪) . وتحليل هذه النتائج يلاحظ أن نسبة الأخبار التسجيلية تعتبر نسبة مرتفعة في حين تعتبر نسبة الأخبار التمهيدية نسبة منخفضة بالنسبة لصحيفة في قيمة التايمز وشهرتها العالمية . . !

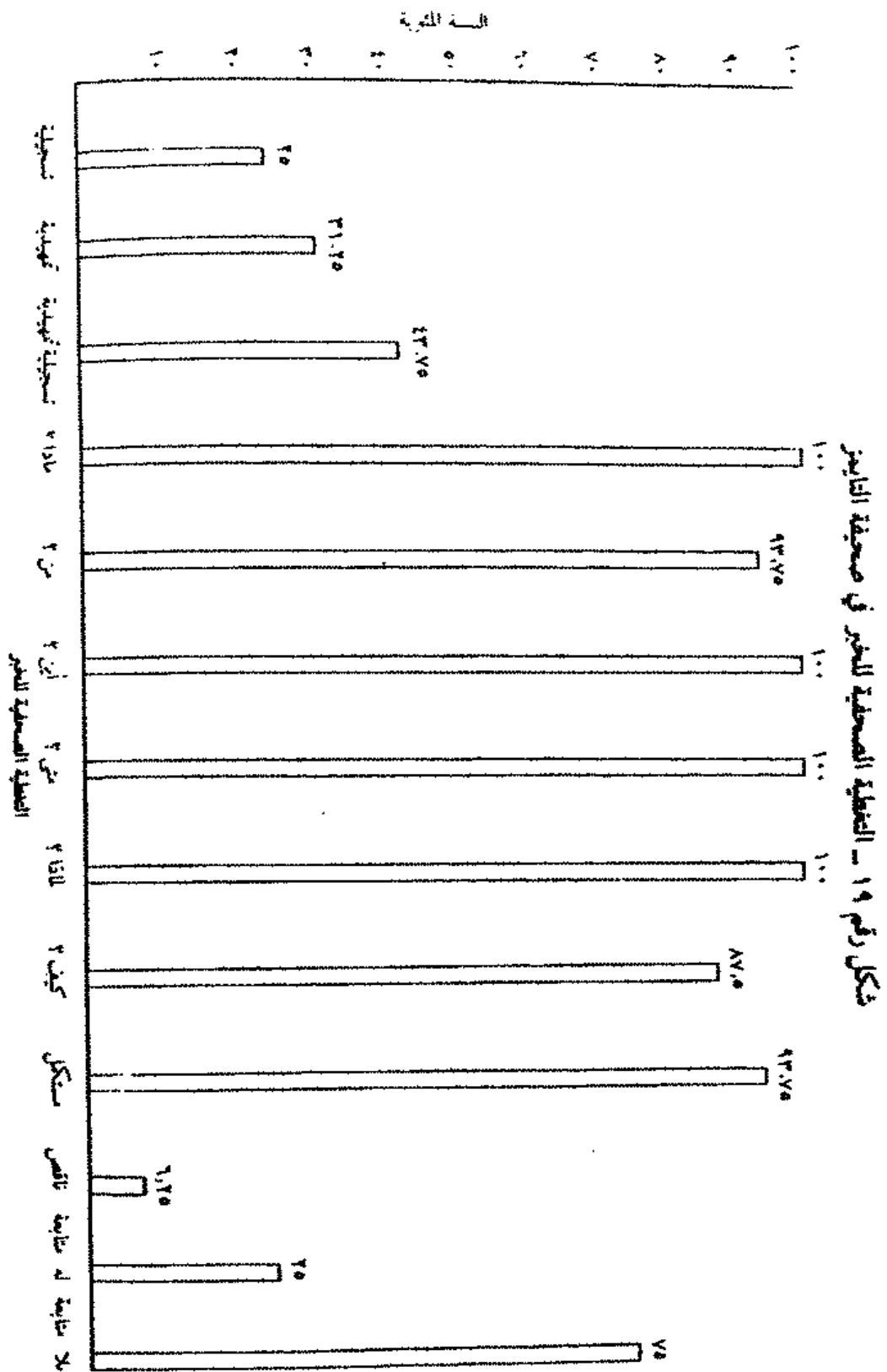
ويمكن تفسير هذه الظاهرة بالنظر إلى سياسة نشر الخبر في التايمز . . إذ أن القاعدة التي تحكم عملية النشر هي : صحة الخبر أهم من السبق به . . !

وكثيراً ما تؤدي هذه السياسة في التايمز الى التضحية بالسبق الصحفي من أجل التأكد من صحة الخبر . . !

أما بالنسبة لتغطية الأسئلة الستة في التايمز فقد لوحظ الإرتفاع العام في نسبة تغطيتها . . حيث بلغت نسبة التغطية للسؤال : ماذا ؟ (١٠٠٪) وكذلك مع تغطية السؤال : أين ؟ حيث بلغت (١٠٠٪) وكذلك تغطية السؤال : متى ؟ فقد بلغت (١٠٠٪) . أما تغطية السؤال : لماذا ؟ فقد بلغت (١٠٠٪) أيضاً .

أما تغطية السؤال : من ؟ فقد انخفضت قليلاً لتصل (٩٣,٧٥٪) أما تغطية السؤال : كيف ؟ فقد بلغت (٨٧,٥٪) .

وانخفاض نسبة التغطية الخبرية للسؤال : من ؟ في التايمز يشير الى اهتمام الصحيفة بماهية الحدث أكثر من اهتمامها بالشخصيات التي يدور حولها الحدث . .



أما انخفاض نسبة التغطية الصحفية للسؤال : كيف ؟ فيقع خارج نطاق إمكانيات الصحيفة بل وإمكانيات العمل الصحفي نفسه . . حيث تقع بعض الأحداث لا يمكن للعمل الصحفي أن يصل إلى سر كيفية وقوعها . . لا لتقصير من العاملين بالصحافة وإنما لطبيعة الحدث نفسه مثل سقوط طائرة أو تحطمها في الجو . . أو مثل نشوب حريق كبير في مصنع أو فندق . . حيث لا يمكن الإجابة عن سؤال : كيف سقطت الطائرة الا بعد الفحص الفني الذي تقوم به اللجان العلمية المتخصصة لحطام الطائرة . . ! وكذلك الأمر بالنسبة لحريق الفندق أو المصنع ! .

وفيما يتعلق باستكمال الخبر فقد بلغت نسبة الأخبار المستكملة في صحيفة التايمز (٩٣,٧٥ ٪) . في حين بلغت نسبة الأخبار الناقصة (٦,٢٥ ٪) . . !

وبلاحظ انخفاض نسبة الأخبار التي لها متابعة في صحيفة التايمز حيث لم تزد عن (٢٥ ٪) في حين ترتفع نسبة الأخبار التي لم تتم متابعتها (٧٥ ٪) .

المطلب الثاني

التغطية الصحفية للخبر في الصحف الشعبية

DAILY MIRROR

لقد بلغت نسبة الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية في صحيفة الديلي ميرور (٦,٢٥ ٪) في حين إرتفعت نسبة الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تمهيدية إلى (٥٠ ٪) أما الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية تمهيدية فقد بلغت في الديلي ميرور إلى (٤٣,٧٥ ٪) .

وبلاحظ أن الديلي ميورر تتفوق على التايمز في إرتفاع نسبة الأخبار التمهيدية وكذلك تتميز عليها بانخفاض نسبة الأخبار التسجيلية في حين تساوى الصحفتان في نسبة الأخبار التمهيدية التسجيلية .

أما بالنسبة للتغطية الخبرية للأسئلة الستة فقد بلغت تغطية السؤال : من ؟ (١٠٠٪) والسؤال : كيف ؟ (١٠٠٪) والسؤال : ماذا ؟ (٨٧,٥٪) . . . والسؤال : أين ؟ (٨٧,٥٪) والسؤال : متى ؟ (٧٥٪) والسؤال : لماذا ؟ (٧٥٪) .

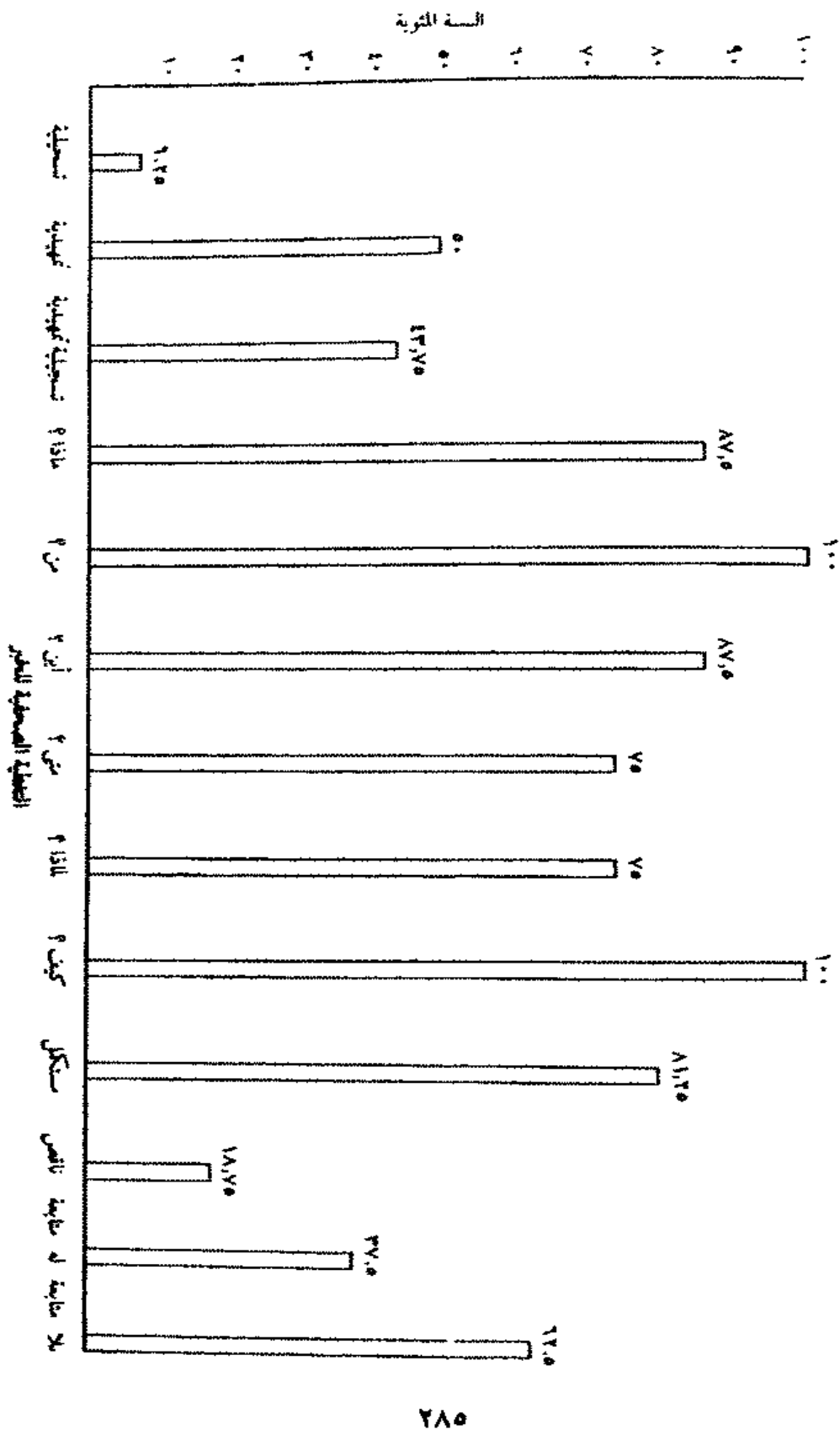
وبلاحظ إرتفاع نسبة التغطية الخبرية للسؤال : من ؟ إلى (١٠٠٪) وهو الأمر الذي يؤكد أن صحيفة الديلي ميورر تهتم بتغطية التفاصيل المتعلقة بالشخصيات التي يدور حولها الخبر بنسبة أكبر من إهتمامها بماهية الخبر نفسه . . وهي ظاهرة تتناسب مع إرتفاع نسبة عنصر الشهرة في الأخبار التي تنشرها الديلي ميورر في صفحاتها الأولى . . .

أما انخفاض نسبة التغطية الخبرية للسؤال : لماذا ؟ الى (٧٥٪) فهو يكشف عن ضعف المعلومات الخلفية في أخبار الديلي ميورر . . .

وقد كشفت النتائج أن (٨١,٢٥٪) من أخبار صحيفة الديلي ميورر تعتبر أخباراً مستكملة . . في حين وجدت (١٨,٧٥٪) من هذه الأخبار ناقصة .

وبلاحظ أن نسبة الأخبار الناقصة في الديلي ميورر تزيد عن مثلتها في التايمز التي لم تزد نسبة الأخبار الناقصة بها عن (٦,٢٥٪)

شكل رقم ٢٠ - التغطية الصحفية للبحر في صحيفة الديلم مرورا



ويعود ذلك الى سياسة نشر الخبر في الديلي ميرور التي تقوم على
تفضيل سبق الصحفي عن التأكد من صحة الخبر . . !

وبالنسبة لمتابعة الخبر فقد بلغت نسبة الأخبار التي لها متابعة في
الديلي ميرور (٣٧,٥ ٪) في حين وصلت نسبة الأخبار التي بلا متابعة
الى (٦٢,٥ ٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار التي لها متابعة في الديلي ميرور تزيد
عن نسبتها في التايمز . . !

المطلب الثالث

التغطية الصحفية للخبر في الصحف المعتدلة

THE GUARDIAN

لقد بلغت نسبة الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية في
صحيفة الجارديان (١٢,٥ ٪) أما الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية
تمهيدية فقد بلغت نسبتها (٣٧,٥ ٪) . .

أما الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية تمهيدية فقد إرتفعت
نسبتها إلى (٥٠ ٪) .

ويلاحظ أن نسبة التغطية التسجيلية في الجارديان أقل من نسبتها
في التايمز . . وأكثر من نسبتها في الديلي ميرور . . !

وبالنسبة للتغطية الخيرية للأسئلة الستة فقد بلغت تغطية
السؤال : ماذا ؟ (٩٣,٧٥ ٪) والسؤال : من ؟ (٩٣,٧٥ ٪)
والسؤال : أين ؟ (٩٣,٧٥ ٪) والسؤال : متى ؟ (٨١,٢٥ ٪)

والسؤال : لماذا ؟ (٨٧,٥ ٪) والسؤال : كيف ؟ (٩٣,٢٥ ٪) . . !
ويلاحظ بشكل عام أن نسبة التغطية الصحفية للخبر في صحيفة
الجارديان أضعف من مثيلتها في التايمز والديلي ميرور . . فلم تصل
تغطية أي سؤال من الأسئلة الستة في الجارديان لنسبة (١٠٠ ٪) . . !
ويلفت النظر تساوي نسبة تغطية الأسئلة الأربعة : ماذا ؟ ومن ؟
وأي ؟ وكيف ؟ حيث بلغت نسبة كل سؤال منهم (٩٣,٧٥ ٪) وهو
الأمر الذي يكشف إن الجارديان تهتم بتغطية التفاصيل المتعلقة
بالأشخاص الذين يجري حولهم الحدث بنفس الدرجة التي تهتم فيها
بماهية الحدث نفسه .

ويلاحظ أيضاً أن نسبة تغطية السؤال : لماذا ؟ في الجارديان تقل
عن نسبة تغطيته في التايمز وتزيد عن نسبة تغطيته في الديلي ميرور . .
وهو الأمر الذي يكشف أن الجارديان تهتم بالخلفية الخيرية للخبر أقل
من التايمز وأكثر من الديلي ميرور .

وبالنسبة لاستكمال الخبر فقد اتضح أن هناك (٨٧,٥ ٪) من
الأخبار في صحيفة الجارديان أخبار مستكملة . . وأن هناك (١٢,٥ ٪)
من الأخبار . . ناقصة .

ويتبين من ذلك أن نسبة استكمال الخبر في الجارديان أقل من
نسبة التايمز وأكثر من نسبة الديلي ميرور .

أما الأخبار التي لها متابعة في صحيفة الجارديان فقد بلغت
(٣١,٢٥ ٪) . بينما بلغت نسبة الأخبار التي بلا متابعة (٦٨,٧٥ ٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار التي لها متابعة في الجارديان أكثر من
نسبتها في التايمز وأقل من نسبتها في الديلي ميرور . . !

التغطية الصحفية للخبر في الصحف النامية

المطلب الأول : التغطية الصحفية للخبر في الصحف
المحافظة .

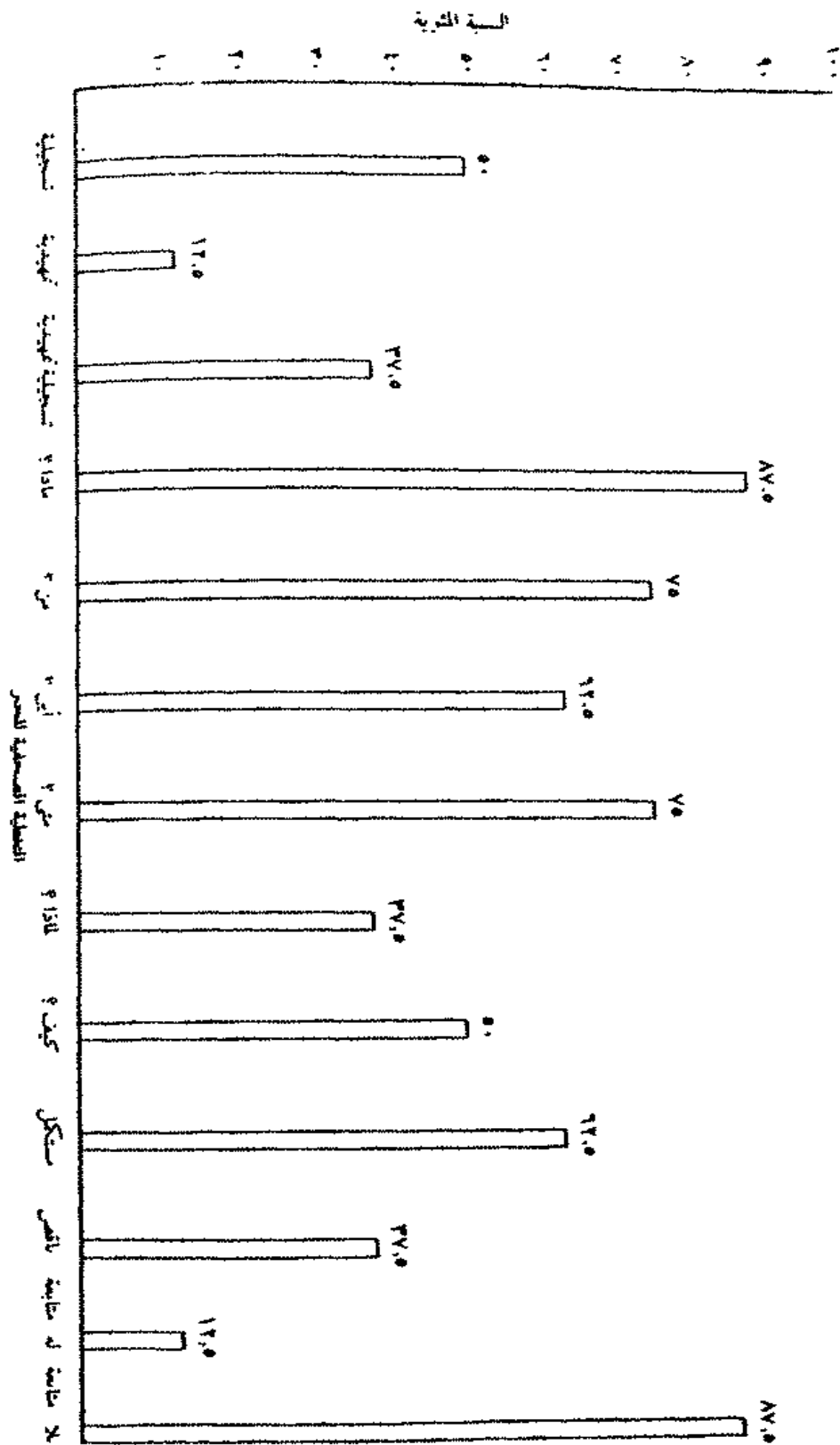
المطلب الثاني : التغطية الصحفية للخبر في الصحف الشعبية .
المطلب الثالث : التغطية الصحفية للخبر في الصحف
المعتدلة .

المطلب الأول

التغطية الصحفية للخبر في الصحف المحافظة
« الأهرام »

لقد كشفت نتائج الدراسة أن (٥٠ ٪) من الأخبار التي تنشرها
صحيفة الأهرام على صفحتها الأولى قد تمت تغطيتها تغطية تسجيلية
وأن (١٢,٥ ٪) فقط من هذه الأخبار تمت تغطيتها تغطية تمهيدية . أما
الأخبار التي جمعت بين التغطية التسجيلية والتغطية التمهيدية معاً فقد
بلغت نسبتها في الأهرام (٣٧,٥ ٪)

شكل رقم ٢٢ - التغطية الصحفية للخبر في صحيفة الأهرام



ويلاحظ الإرتفاع الكبير في نسبة التغطية التسجيلية في الأهرام في حين تقل كثيراً نسبة التغطية التمهيدية . . ويعود ذلك - في رأينا - الى إرتفاع نسبة الأخبار السياسية بالأهرام ، وكون نسبة كبيرة من هذه الأخبار السياسية أخباراً رسمية أو شبه رسمية .

ويؤكد ذلك قلة الأخبار السياسية الهامة التي انفرد الأهرام بنشرها طوال فترة البحث . . وهو عكس ما اتصف به الأهرام في الفترة التي تمتد من عام ١٩٥٧ حتى بداية عام ١٩٧٤^(١) ويعود ذلك الى حرص السلطة السياسية القائمة في مصر - في فترة البحث - على عدم تمييز صحيفة معينة بالإنفرد بنشر أخبار التغيرات السياسية الهامة في البلاد ومعاملتها للصحف المصرية الثلاثة على قدر المساواة في نشر الأخبار السياسية الهامة . وهو الأمر الذي يجعل من النادر أن تنفرد أية صحيفة مصرية بخبر سياسي هام . وبالتالي فمن التجاوز الحديث عن تغطية تمهيدية في مثل هذا النوع من الأخبار

وهناك سبب آخر يفسر إرتفاع نسبة التغطية التسجيلية في الأهرام وهو أن سياسة نشر الخبر في الأهرام تقوم على أن صدق الخبر أهم من سبقه . وهو تقليد قديم عرفت به صحيفة الأهرام منذ نشأتها في عام ١٨٧٦ وما زالت تحافظ عليه حتى الآن .

وبالنسبة لتغطية الأسئلة الستة في الأهرام فلقد تبين أن التغطية الخبرية في الأهرام توجه أكبر قدر من الاهتمام لماهية الخبر حيث وصلت نسبة التغطية الصحفية للسؤال : ماذا ؟ (٨٧,٥ ٪) ويأتي

(١) وهي الفترة التي تولى مسؤولية رئاسة تحرير الأهرام فيها محمد حسين هيكل

بعدها مباشرة التغطية الصحفية للسؤال : من ؟ (٧٥٪) وكذلك
السؤال : متى ؟ (٧٥٪) ثم السؤال : أين ؟ (٦٢,٥٪) .

ثم السؤال : كيف ؟ (٥٠٪) أما التغطية الصحفية للسؤال :
لماذا ؟ فقد بلغت نسبتها (٣٧,٥٪) . . والنتيجة الأخيرة تكشف عن
ضعف المعلومات الخلفية للمخبر . . !

أما بالنسبة لاستكمال الخبر فقد بلغت نسبة الأخبار المستكملة
في الأهرام (٦٢,٥٪) في حين وصلت نسبة الأخبار الناقصة
(٣٧,٥٪) ويلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار الناقصة في الأهرام . . وهو
الأمر الذي يعود بدرجة كبيرة إلى إرتفاع نسبة الأخبار السياسية الرسمية
وشبه الرسمية بالصحيفة . . فمثل هذه الأخبار قد تحول الظروف
السياسية دون قيام الصحيفة باستكمال جميع تفاصيلها فالصحيفة لا
تتحكم في توقيت نشر بعض هذه الأخبار ولا في حجم التفاصيل التي
تتضمنها وعلى سبيل المثال فإن خبر ترك أحد كبار المسؤولين لمنصبه
في الحكومة أو الدولة قد تنشره الصحيفة دون أن تتمكن من نشر أسباب
تركه لهذا المنصب ولا الظروف المحيطة بهذا الأمر . . وفي حالات
كثيرة قد لا تتمكن الصحيفة من نشر هذه الأسباب حتى ولو كانت تعرفها
وذلك لضرورات سياسية . . !!

وهذا الأمر لا تنفرد به صحيفة الأهرام وحدها ولا الصحف
المصرية وحدها وإنما غالبية الصحف في المجتمعات النامية . . !

وفيما يتعلق بمتابعة الخبر فيلاحظ الإنخفاض الكبير في نسبة
الأخبار التي لها متابعة في صحيفة الأهرام حيث بلغت (١٢,٥٪)
فقط . . !!

ومن ناحية أخرى لوحظ إرتفاع نسبة الأخبار التي بدون متابعة
حيث بلغت (٨٧,٥ %) . . !!

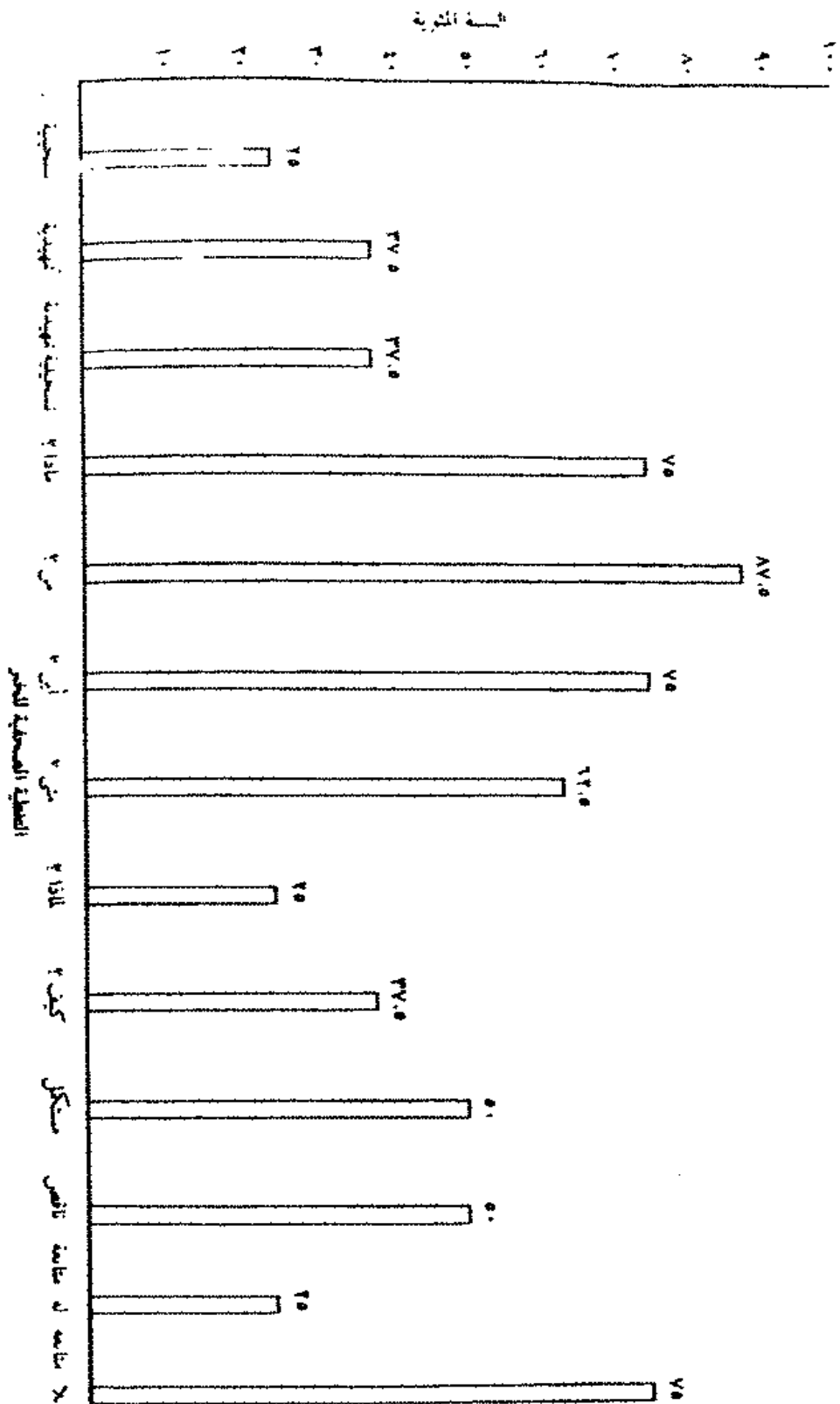
المطلب الثاني التغطية الصحفية للخبر في الصحف الشعبية « الأخبار »

تكشف نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية
تسجيلية في صحيفة الأخبار قد بلغت (٢٥ %) في حين وصلت الأخبار
التمهيدية إلى (٣٧,٥ %) . . وكذلك وصلت نسبة الأخبار التسجيلية
التمهيدية إلى (٣٧,٥ %) ويلاحظ أن نسبة الأخبار التسجيلية في
الأخبار تقل بنسبة النصف عن نسبة مثلتها في الأهرام . ويعود ذلك
إلى كون صحيفة الأخبار تهتم بدرجة أقل من الأهرام بالأخبار
السياسية . . وسبق أن بينا الإرتباط بين إرتفاع نسبة التغطية التسجيلية
في الصحيفة وبين إرتفاع نسبة الأخبار السياسية بها .

أما بالنسبة للتغطية الخيرية للأسئلة الستة في صحيفة الأخبار . .
فقد بلغت نسبة تغطية السؤال : من ؟ (٨٧,٥ %) وهو دليل يؤكد أن
صحيفة الأخبار توجه درجة أكبر من الإهتمام للشخصيات التي يدور
حولها الخبر .

أما تغطية السؤال : ماذا ؟ فقد بلغت (٧٥ %) وكذلك تغطية
السؤال : أين ؟ (٧٥ %) . . أما السؤال : متى ؟ فقد بلغت نسبته
(٦٢,٥ %) أما السؤال : كيف ؟ فقد بلغت نسبته (٣٧,٥ %) ووصلت

شكل رقم ٢٣ - التغطية الصحفية للغير في صحيفة الأخبار



نسبة تعطيه أسوأ ؟ ساد ؟ إلى أدنى مستوى فلم نرد عن (٢٥٪) فقط ... !!

وهذه النتيجة الأخيرة تدل على الضعف الشديد في المعلومات الخلفية للخبر في صحيفة الأخبار . !

وفيما يتعلق باستكمال الخبر في صحيفة الأخبار فقد لوحظ تساوي نسبة الأخبار المستكملة مع نسبة الأخبار الناقصة حيث وصلت نسبة كل منهما إلى (٥٠٪) . !!

أما بالنسبة لمتابعة الخبر .. فقد اتضح أن نسبة الأخبار التي لها متابعة في صحيفة الأخبار تصل إلى (٢٥٪) في حين ترتفع نسبة الأخبار التي لا متابعة إلى (٧٥٪) . !!

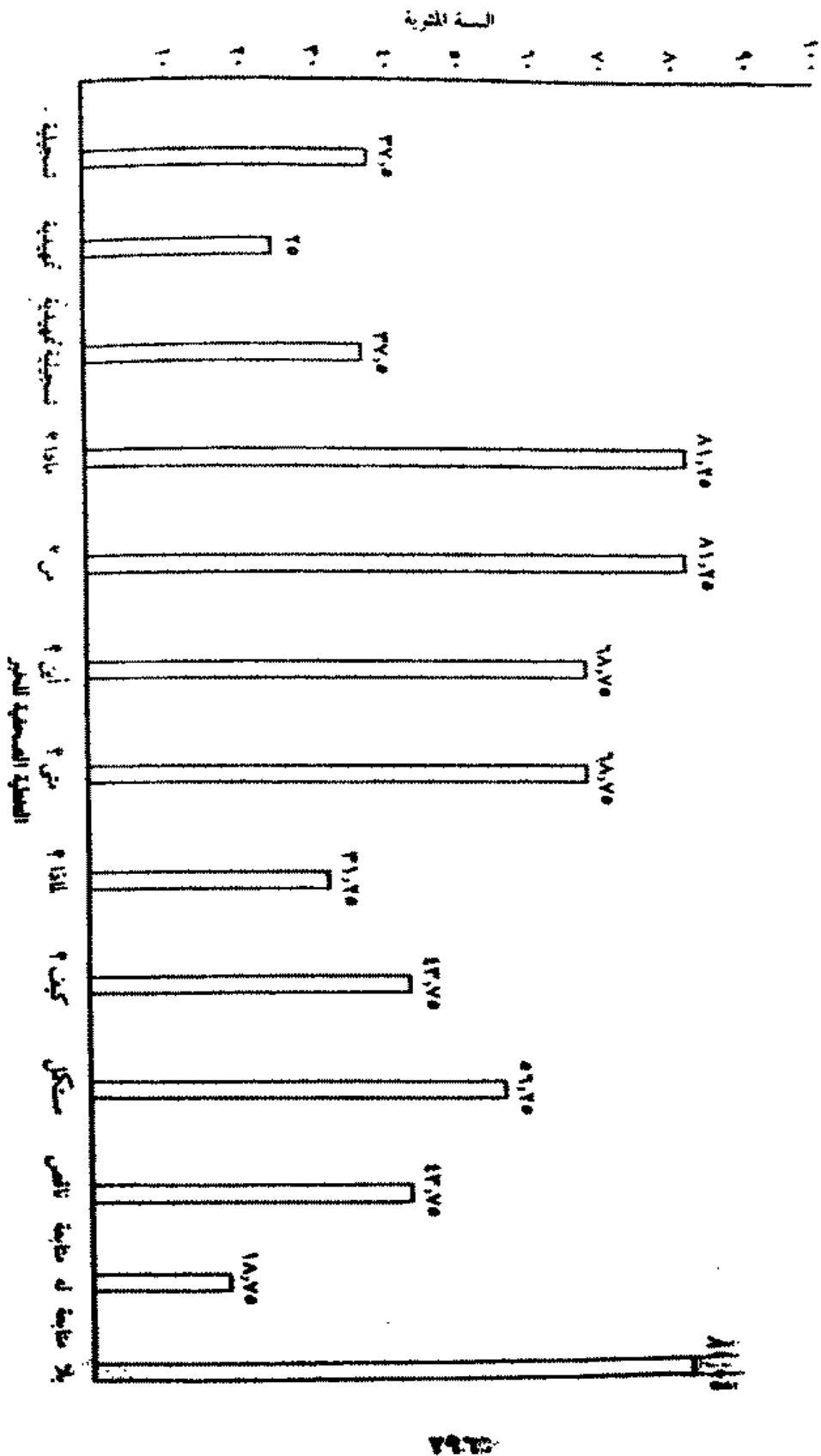
المطلب الثالث

التغطية الصحفية للخبر في الصحف المعتدلة « الجمهورية »

لقد كشفت نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية في صحيفة الجمهورية قد بلغت (٣٧,٥٪) في حين بلغت نسبة الأخبار التمهيدية (٢٥٪) أما الأخبار التسجيلية التمهيدية فقد بلغت نسبتها (٣٧,٥٪) .

ويلاحظ أن صحيفة الجمهورية تكاد تحتل موقعاً وسطاً بين كل من صحيفتي الأهرام والأخبار في التغطية التسجيلية فعلى حين تصل

شكل رقم ٢٤ - التغطية الصحفية للبحر في صحيفة الجمهورية



نسبة التغطية التسجيلية في الأهرام الى (٥٠٪) وفي صحيفة الأخبار (٢٥٪) نجدها تصل الى (٣٧,٥٪) في صحيفة الجمهورية .

ونفس الملاحظة تنطبق على نسبة التغطية التمهيدية فعلى حين تصل نسبتها في الأهرام الى (١٢,٥٪) وفي الأخبار (٣٧,٥٪) نجدها تصل في صحيفة الجمهورية الى (٢٥٪) .

أما بالنسبة للتغطية الخيرية للأسئلة الستة نجد أن تغطية السؤال : ماذا ؟ والسؤال : من ؟ يحتلان المرتبة الأولى حيث تصل نسبة كل منهما الى (٨١,٥٪) وهو الأمر الذي يشير إلى اهتمام صحيفة الجمهورية بماهية الخير (ماذا ؟) نفس اهتمامها بالشخصيات التي يدور حولها الحدث (من ؟) .

وقد احتل المرتبة الثانية في الأهمية التغطية الخيرية لكل من السؤال : أين ؟ والسؤال : متى ؟ حيث بلغت نسبة كل منهما (٦٨,٧٥٪) ثم جاء في المرتبة الثالثة تغطية السؤال : كيف ؟ حيث وصلت نسبته الى (٤٣,٧٥٪) ثم جاء بعده تغطية السؤال : لماذا ؟ الذي بلغت نسبته (٣١,٢٥٪) . . .

أما بالنسبة لاستكمال الخبر فقد بلغت نسبة الأخبار المستكملة في صحيفة الجمهورية (٥٦,٢٥٪) في حين بلغت نسبة الأخبار الناقصة (٤٣,٧٥٪) . . . وبذلك تقل نسبة الأخبار المستكملة في الجمهورية عن مثيلتها في الأهرام بنسبة (٦,٢٥٪) بينما تزيد عن مثيلتها في الأخبار بنسبة (٦,٢٥٪) أيضاً . . . وهي نفس النسبة التي تزيد بها الأخبار الناقصة في الجمهورية عن الأهرام وتقل بها عن صحيفة الأخبار .

وفيما يتعلق بمتابعة الخير فقد وصلت نسبة الأخبار التي لها متابعة في صحيفة الجمهورية (١٨,٧٥ ٪) بينما وصلت نسبه الأخبار التي بلا متابعة (٨١,٢٥ ٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار التي لها متابعة في صحيفة الجمهورية تزيد عن مثيلتها في الأهرام بنسبة (٦,٢٥ ٪) وتقل عن مثيلتها في صحيفة الأخبار (٦,٢٥ ٪) . . وهي نفس النسبة التي تقل بها الأخبار التي ليست لها متابعة في صحيفة الجمهورية عن مثيلتها في الأهرام . . وتزيد بها عن صحيفة الأخبار . .

التغطية الصحفية للخبر .. في الصحف المتقدمة .. والنامية دراسة مقارنة

المطلب الأول : التغطية الصحفية للخبر .. وشخصية
الصحيفة .

المطلب الثاني : التغطية الصحفية للخبر .. بين الصحف
المتقدمة .. والصحف النامية .

المطلب الأول

التغطية الصحفية للخبر .. وشخصية الصحيفة

أولاً : يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار التسجيلية وبين
الشخصية المحافظة للصحيفة . كذلك يوجد إرتباط وثيق بين
إنخفاض نسبة الأخبار التسجيلية .. وبين الشخصية الشعبية
للصحيفة .

يؤكد ذلك أن نسبة الأخبار التسجيلية في التايمز المحافظة
تصل الى (٢٥٪) وهي تصل في الأهرام المحافظة الى

(٥٠٪) في حين تصل نسبة هذه الأخبار في الديلي ميرور الشعبية الى (٦,٢٥)٪ وفي صحيفة الأخبار الشعبية الى (٢٥)٪. ويعود ارتفاع نسبة الأخبار التسجيلية في الصحف المحافظة الى زيادة اهتمام هذه الصحف بالأخبار الجادة (hard news) وبالذات الأخبار السياسية .

أما انخفاض نسبة الأخبار التسجيلية في الصحف المحافظة فيعود الى ضعف اهتمام هذه الصحف بالأخبار الجادة وخاصة الأخبار السياسية .

ثانياً : يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار التمهيدية . . وبين الشخصية الشعبية للصحيفة من ناحية ووجود ارتباط وثيق بين انخفاض نسبة الأخبار التمهيدية . . وبين الشخصية المحافظة للصحيفة من ناحية ثانية .

يؤكد ذلك أن نسبة الأخبار التمهيدية تصل في صحيفة الديلي ميرور الشعبية الى (٥٠ ٪) وفي صحيفة الأخبار الشعبية الى (٣٧,٥ ٪) في حين تصل نسبة هذه الأخبار في التايمز الى (٣١,٥ ٪) وفي الأهرام (١٢,٥ ٪) .

ويعود ارتفاع نسبة الأخبار التمهيدية في الصحف الشعبية الى زيادة اهتمام هذه الصحف بالأخبار الخفيفة (Soft news) في حين يعود انخفاض نسبة الأخبار التمهيدية في الصحف المحافظة الى قلة الاهتمام بالأخبار الخفيفة في هذه الصحف .

ثالثاً : يلاحظ وجود ارتباط بين ارتفاع نسبة التغطية الخبرية

السؤال : (ماذا ؟) وبين الشخصية المحافظة ننصحهم
ومن ناحية أخرى ننقص نسبة هذه التغطية في الصحف
الشعبية .. فهي تصل في التايمز الى (١٠٠٪) وفي الأهرام
(٨٧,٥٪) في حين تصل في الديلي ميرور الى (٨٧,٥٪)
وفي صحيفة الأخبار (٧٥٪) !!

ويلاحظ أيضاً وجود ارتباط وثيق بين إرتفاع نسبة التغطية
الخبرية للسؤال : (من ؟) وبين الشخصية الشعبية
للصحيفة . في حين يلاحظ إنخفاض هذه النسبة في الصحف
المحافظة .. فهي تصل في الديلي ميرور (١٠٠٪) وفي
صحيفة الأخبار (٨٧,٥٪) في حين تصل في التايمز الى
(٩٣,٧٥٪) وفي الأهرام (٧٥٪) .. !

إن معنى ذلك . هو اهتمام الصحف المحافظة بماهية
الخبر (ماذا ؟) أكثر من اهتمامها بالشخصيات التي يدور حولها
الخبر (من ؟) .

ومعناه أيضاً أن الصحف الشعبية تهتم بالشخصيات التي
يدور حولها الخبر (من ؟) أكثر مما تهتم بماهية الخبر
(ماذا ؟) .

رابعاً : يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار المستكملة وقلة
الأخبار الناقصة وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

ومن ناحية أخرى يوجد ارتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار
الناقصة وقلة الأخبار المستكملة .. وبين الشخصية الشعبية
للصحيفة .

فقد بلغت نسبة الأخبار المستكملة في التايمز (٩٣,٧٥ ٪)
وفي الأهرام (٦٢,٥ ٪) في حين بلغت نسبتها في الديلي ميور
(٨١,٢٥ ٪) وفي صحيفة الأخبار (٥٠ ٪) .

أما الأخبار الناقصة فقد بلغت نسبتها في التايمز (٦,٢٥ ٪)
وفي الأهرام (٣٧,٥ ٪) في حين بلغت نسبة هذه الأخبار في
الديلي ميور (١٨,٧٥ ٪) . وفي صحيفة الأخبار (٥٠ ٪) .

وتعود تلك الظاهرة الى التزام الصحف المحافظة في النشر
بسياسة : إن صدق الخبر أهم من سبق به ! .

في حين تلتزم الصحف الشعبية في النشر بسياسة : إن
السبق بالخبر أهم من التأكد من صدقه ! .

خامساً : يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار التي لها
متابعة .. وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .. في حين يوجد
إرتباط وثيق بين إنخفاض نسبة الأخبار التي لها متابعة .. وبين
الشخصية المحافظة للصحيفة .

يؤكد ذلك أن نسبة الأخبار التي لها متابعة تصل في صحيفة
الديلي ميور الى (٣٧,٥ ٪) وفي صحيفة الأخبار الى
(٢٥ ٪) . في حين تصل نسبة هذه الأخبار في التايمز الى
(٢٥ ٪) . وفي الأهرام الى (١٢,٥ ٪) .

المطلب الثاني

التغطية الصحفية للخبر بين

الصحف المتقدمة .. والصحف النامية

أولاً : يلاحظ إنخفاض نسبة الأخبار التسجيلية في الصحف المتقدمة بشكل عام بينما ترتفع نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية .. إذ تصل نسبة الأخبار التسجيلية في التايمز الى (٢٥٪) بينما ترتفع في الأهرام الى (٥٠٪) ولا تزيد نسبة هذه الأخبار في الديلي ميور عن (١٢,٥٪) في حين تصل في صحيفة الأخبار الى (٢٥٪) كذلك تصل نسبة الأخبار التسجيلية في الجارديان الى (١٢,٥٪) في الوقت الذي ترتفع فيه الى (٣٧,٥٪) في صحيفة الجمهورية .. !

ثانياً : يلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار التمهيدية في الصحف المتقدمة وإنخفاض هذه النسبة في الصحف النامية .. إذ تصل نسبة الأخبار التمهيدية في التايمز الى (٣١,٢٥٪) في حين تصل الى (١٢,٥٪) في الأهرام .. وهي في الديلي ميور (٥٠٪) بينما لا تزيد عن (٣٧,٥٪) في صحيفة الأخبار .. وهي في الجارديان (٣٧,٥٪) بينما لا تزيد في الجمهورية عن (٢٥٪) .

ثالثاً : يلاحظ بشكل عام إرتفاع نسبة التغطية الخيرية للأسئلة الستة في الصحف المتقدمة عن مثيلتها في الصحف النامية وعلى سبيل المثال فإن التغطية الخيرية للسؤال : لماذا ؟ تصل في التايمز الى (١٠٠٪) في حين تنخفض في الأهرام الى (٨٧,٥٪)

وهي في الجارديان (٩٣,٧٥ ٪) بينما تنخفض في الجمهورية الى (٨١,٢٥ ٪) . . !

كذلك نجد أن تغطية السؤال : من ؟ تصل في الديلي ميور الى (١٠٠ ٪) في حين تنخفض في الأخبار الى (٨٧,٥ ٪) وهي في الجارديان (٩٣,٧٥ ٪) بينما تنخفض في الجمهورية الى (٨١,٢٥ ٪) .

كذلك فإن تغطية السؤال : لماذا ؟ تصل نسبته في التايمز الى (١٠٠ ٪) في حين تنخفض في الأهرام الى (٣٧,٥ ٪) وهي في الجارديان (٨٧,٥ ٪) بينما تنخفض في الجمهورية الى (٣١,٢٥ ٪) .

رابعاً : يلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار المستكملة في الصحف المتقدمة عن مثيلتها في الصحف النامية . . فعلى حين تصل نسبة الأخبار المستكملة في التايمز الى (٩٣,٧٥ ٪) نجدها لا تزيد في الأهرام عن (٦٢,٥ ٪) وهي في الديلي ميور (٨١,٢٥ ٪) بينما لا تزيد نسبتها في صحيفة الأخبار عن (٥٠ ٪) وهي ترتفع في الجارديان الى (٨٧,٥ ٪) بينما لا تزيد في الجمهورية عن (٥٦,٢٥ ٪) .

ومن ناحية أخرى يلاحظ إنخفاض نسبة الأخبار الناقصة في الصحف المتقدمة في حين تزيد نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية . . إذ لا تزيد نسبة الأخبار الناقصة في التايمز عن (٦,٢٥ ٪) في حين ترتفع في الأهرام الى (٣٧,٥ ٪) وهي في الديلي ميور (١٨,٧٥ ٪) بينما هي في صحيفة الأخبار تصل

الى (٥٠٪) وهي في الجارديان لا تزيد عن (١٢,٥٪) بينما ترتفع في الجمهورية لتصل الى (٤٣,٧٥٪)

خامساً : يلاحظ ارتفاع نسبة الأخبار التي لها متابعة في الصحف المتقدمة في حين تنخفض نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية . . إذ تصل نسبة الأخبار التي لها متابعة في التايمز (٢٥٪) بينما لا تزيد في الأهرام عن (١٢,٥٪) وهي في الديلي ميرور (٣٧,٥٪) في حين لا تزيد في صحيفة الأخبار عن (٢٥٪) وهي في الجارديان تصل إلى (٣١,٢٥٪) بينما تنخفض في الجمهورية إلى (١٨,٧٥٪) .

الفصل السابع

كتابة الخبر الصحفي

المبحث الأول : التعريف بالطرق

الفنية لكتابة الخبر.

المبحث الثاني: الطرق الفنية لكتابة

الخبر في المجتمعات المتقدمة.

المبحث الثالث: الطرق الفنية لكتابة

الخبر في المجتمعات النامية.

المبحث الرابع : الطرق الفنية لكتابة الخبر..

في المجتمعات المتقدمة..

والمجتمعات النامية.

«دراسة مقارنة»

التعريف بالطرق الفنية لكتابة الخبر

- المطلب الأول : الأشكال الفنية للخبر الصحفي .
- المطلب الثاني : القوالب الفنية لكتابة الخبر الصحفي .
- المطلب الثالث : مقدمة الخبر الصحفي .
- المطلب الرابع : عنوان الخبر الصحفي .
- المطلب الخامس : لغة الخبر الصحفي .

المطلب الأول

الأشكال الفنية للخبر الصحفي

تنقسم الأخبار من الناحية التحريرية الى نوعين رئيسيين :

النوع الأول - الخبر البسيط :

وهو الخبر الذي يقوم على وصف واقعة واحدة^(١) .

Thomson Foundation: *The News Machine* p p 26-28

(١)

مثال ذلك خبر عن اكتشاف العراق لمؤامرة تخريبية واسعة دبرها أنصار الإمام الخميني . . . حيث يتضمن الخبر رغم أهميته وتعدد تفاصيله حدث واحد فقط هو محاولة أنصار الخميني تدبير عمليات التخريب في العراق .

العراق يعلن كشف مؤامرة لعمليات تخريب واسعة بتدبير من الخميني

بغداد في ٩ - وكالات الأنباء - أعلنت اليوم سلطات الأمن العراقية نبأ اكتشافها مؤامرة لتنفيذ عمليات تخريبية واسعة النطاق في العراق بمساندة من إيران والعناصر الداخلية في العراق .

وقالت وكالة الأنباء العراقية أن مسلم هادي رئيس محكمة الثورة العراقية هو الذي كشف عن هذه المؤامرة في حديث أدلى به لمجلة (ألف باء) التي تصدر في بغداد .

وذكر هادي أن قوات الأمن العراقية استولت على وثائق إيرانية بها خطط المؤامرة ، كما صادرت كميات من الأسلحة والمتفجرات الإيرانية التي تم تهريبها إلى حزب « الدعوة » وهو حزب عراقي متطرف له إرتباطات مع الدوائر الرسمية وغير الرسمية في إيران .

وأضاف قائلاً إن التحقيق مع عناصر هذا الحزب أثبت أن له صلات مع الدوائر الأجنبية في الخليج العربي ولبنان ، بالإضافة إلى إرتباطه مع حركة البرزاني الكردية والعناصر الشيوعية التي تمولها الدوائر الأجنبية خارج العراق^(١) .

(١) الأهرام : ١٠ أبريل سنة ١٩٨٠ .

النوع الثاني - الخبر المركب :

وهو الخبر الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها^(١) .

مثال ذلك خبر عن تطور الأزمة بين إيران وأمريكا . . حيث يقوم الخبر على وصف ثمانية وقائع . . ولكنه يربط بينها . . فالخبر يتضمن الوقائع التالية :

١ - بيان للطلبة الذين يحتجزون الرهائن الأمريكيين في طهران يتضمن التهديد بتنفيذ حكم الاعدام الفوري في الرهائن إذا ما قامت الولايات المتحدة بأي عمل عسكري ضد إيران .

٢ - تصريح المصادر الرسمية في طهران بأن المجلس الثوري الحاكم والسلطات الحكومية قد بدأت حملة واسعة النطاق للقبض على العناصر المعارضة .

٣ - مناشدة الرئيس الايراني أبو الحسن بني صدر الدول الأوروبية وبقية الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة الا تنضم الى الإجراءات الأمريكية لفرض الحصار الإقتصادي على بلاده .

٤ - علي مونوفار وزير البترول الإيراني يجدد تهديداته التي أعلنها أمس بقطع واردات البترول عن الدول التي قد تشترك مع الولايات المتحدة في اجراءات الحظر الإقتصادي .

٥ - دعوة قطب زاده - وزير الخارجية الإيراني - إلى بذل جهود جديدة

Newman. Alec: *Teaching practical journalism*. p.p. 9-13

(١)

للتوصل إلى تسوية عن طريق المفاوضات وحدها ومطالبه الولايات المتحدة أن تبدأ في تحقيق الانتهاكات المسوبة للشاه السابق

٦ - السناتور روبرت دولي يدعو - في واشنطن - الرئيس جيمي كارتر إلى عقد مؤتمر للقمة يضم الرئيس الأمريكي ورؤساء الدول الأعضاء في التحالف الغربي لمناقشة التطورات الراهنة في الأزمة الإيرانية الأمريكية .

٧ - مجموعات الخبراء الإقتصاديين في واشنطن يشككون في جدوى التهديدات التي أعلنتها إيران لحظر صادرات البترول عن الدول الأوروبية .

٨ - المجلس الشيعي في بيروت يعرب عن دهشته إزاء التصريحات التي أكد فيها آية الله صادق خلكلي عضو مجلس الثورة الإيراني أن الإمام الصدر قتل في روما بتدبير السافاك والصهيونية .

الأزمة بين إيران وأمريكا :

طهران في ٩ - وكالات الأنباء - هدد اليوم الطلبة المسلمون الذين يحتجزون الرهائن الأمريكيين بتنفيذ حكم الإعدام الفوري في الرهائن الـ ٥٠ إذا قامت الولايات المتحدة بأي عمل عسكري ضد إيران وقالوا في البيان الرسمي الذي أذاعه راديو طهران اليوم أنهم بهذا التهديد الصريح من جانبهم يضعون مصير الرهائن وحياتهم في يدي الحكومة الأمريكية نفسها .

وحذر الطلبة في بيان آخر من أنهم سيحرقون الرهائن ومبنى

السفارة في حالة مشاهدة أية تحركات عسكرية مريبه ، أو أي عدوان أمريكي على أرض إيران

وأعلنت المصادر الرسمية في طهران أن المجلس الثوري الحاكم والسلطات الحكومية قد بدأت اليوم حملة واسعة النطاق للقبض على العناصر السياسية المعارضة في التنظيمات الحزبية والعمالية وفقاً لقوانين حالة الطوارئ المعلنه كما أمرت وزارة الداخلية بحظر كافة المظاهرات في الجامعات الإيرانية الى أجل غير مسمى .

وناشد اليوم الرئيس الإيراني أبو الحسن بني صدر الدول الأوروبية وبقية الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة الا تنضم إلى الإجراءات الأمريكية لفرض الحصار الإقتصادي على بلاده من قبيل التأييد الأعمى وقال إن التهديد الحقيقي الذي يواجه إيران لن يأتي من الخارج ولكنه سوف يتأتى من عوامل الفوضى والانقسام التي قد تشهدها إيران من داخل البلاد نفسها .

وجدد اليوم علي مونوفار وزير البترول الإيراني تهديداته التي أعلنها أمس بقطع واردات البترول عن الدول التي قد تشترك مع الولايات المتحدة في إجراءات الحظر الإقتصادي وقال إن هذا التهديد سوف يوضع موضع التنفيذ حتى إذا انضمت اليابان وبريطانيا وبقية الدول الأوروبية الى الولايات المتحدة ضمن موقف موحد لفرض هذه الإجراءات .

ووصف قطب زاده وزير الخارجية الإيراني قرار الحكومة الأمريكية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران بأنه تعبير عن العصبية المحضة

ودعا قطب زاده الى بذل جهود جديد للتوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات وحدها . وقال إنه يتعين على واشنطن أن تبدأ الآن في تحقيق الانتهاكات المنسوبة للشاه السابق .

وفي واشنطن دعا اليوم السناتور روبرت دولي الرئيس جيمي كارتر الى عقد مؤتمر للقمة يضم الرئيس الأمريكي ورؤساء الدول الأعضاء في التحالف الغربي لمناقشة التطورات الراهنة في الأزمة القائمة بين كل من واشنطن وطهران لاتخاذ موقف موحد وحازم ضد إيران والمخططات السوفيتية في هذه المنطقة من العالم .

وفي واشنطن شككت اليوم مجموعات الخبراء الإقتصاديين في جدوى التهديدات التي أعلنتها إيران لحظر صادرات البترول عن الدول الأوروبية وقالت إنه فيما عدا اليابان فلن يكون في وسع الحظر البترولي الممثل من جانب إيران إحداث أي تأثير فعال وذلك بسبب توافر احتياطي المعروض في السوق الحرة للبترول بالإضافة الى إنخفاض معدلات الإنتاج الإيراني من ٥,٢ مليون برميل يومياً في عام ٧٨ الى ٢,٥ مليون برميل يومياً تنتجها إيران في العام الحالي .

وفي بيروت : أعرب المجلس الشيعي الأعلى في لبنان عن دهشته إزاء التصريحات التي أكد فيها آية الله صادق خلقي ، عضو مجلس الثورة الإيراني ، ان الإمام الصدر ، زعيم الشيعة اللبناني ، قتل في روما بتدبير السافاك والصهيونية ، وطالب المجلس حكومة طهران باعلان موقفها رسمياً من قضية إختفاء الإمام الصدر الذي فقد كل أثر له خلال زيارة قام بها لليبيا في سنة ١٩٧٨^(١) .

(١) الامرام : ١٠ ابريل سنة ١٩٨٠

إن تحليل البناء الفني لكل من الخبر البسيط والخبر المركب يكشف أن كلا منهما ينقسم بدوره الى ثلاثة أشكال فنية هي :

أولاً : الخبر القائم على سرد الأحداث :

وهو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث وتبعية تفاصيله بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل^(١) .

مثال ذلك خبر عن العاصفة الترابية التي اجتاحت الأجواء المصرية . . حيث اقتصر الخبر على سرد وقائع العاصفة الترابية وتبعية تفاصيلها واقعة . . واقعة بحيث قدم صورة كاملة للحدث .

عاصفة ترابية تجتاح الأجواء المصرية أمس
إغلاق مطار القاهرة وتحويل الطائرات الى الأقصر وقبرص :

اجتاحت عاصفة ترابية الأجواء المصرية طوال يوم أمس انعدمت خلالها الرؤية الى مسافة لا تتجاوز في بعض المناطق ٢٠ متراً . وقد أعلن مطار القاهرة حالة الطوارئ وتحوّلت الطائرات من مطار القاهرة الى مطار لارنكا في قبرص . . بينما أعلنت سلطات المطار للطائرات القادمة أن المطار البديل للهبوط هو مطار الأقصر ، وقد توقفت حركة الملاحة في ميناء بور سعيد والسويس بينما استمرت حركة الملاحة في ميناء الإسكندرية رغم العاصفة وكذلك استمرت حركة الملاحة في قناة السويس بصورة طبيعية .

Hough, George *News writing* p.p. 72-87

(١)



وتنتهي اليوم العاصفة الترابية التي إرتفعت بسببها درجة الحرارة
الى ٢٩ (١) .

ثانياً - الخبر القائم على سرد تصريحات :

وهو الخبر الذي يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها
المندوب الصحفي من مصدر مسؤول أو من الشخصية التي يدور حولها
الخبر . . بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر ومصدر
أهميته (٢) . وهو الأمر الذي يحدث في حالة المؤتمرات الصحفية أو
الاحاديث الخيرية أو الإحتفالات العامة أو الخطب السياسية أو البيانات
أو الرسائل وغير ذلك من الأخبار التي تقوم على سرد التصريحات .

(١) الأهرام : ١٠ أبريل سنة ١٩٨٠

Warren Carl *Modern News Reporting* p.p 62-73

(٢)

مثال ذلك الخبر التالي . . . وهو تصريح لأبو إياد أحد زعماء المقاومة الفلسطينية عن خطة المقاومة في لبنان^(١) .

أبو إياد : المقاومة لا تنوي القيام بعمل عسكري من جنوب لبنان :

بيروت في ٣٠ - و.أ.ف - أكد أبو إياد عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن رجال المقاومة ليس في نيّتهم القيام بأي عمل عسكري انطلاقاً من أراضي جنوب لبنان « إلا أنه يجب في الوقت نفسه حماية مخيماتنا في هذه المنطقة » .

وقال أبو إياد أن مخيمات الفلسطينيين في سوريا والأردن أكبر بكثير من مخيماتهم في لبنان ، لكن إسرائيل تستهدف إشعال المشكلة الفلسطينية في لبنان للتدليل على أن عدوانها ناجم عن الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان .

واقترح أبو إياد عقد لقاء فلسطيني سوري مع المسيحيين اللبنانيين يتم تحت إشراف السلطات الشرعية اللبنانية حتى يتسنى إجراء حوار . وقال إذا استؤنف القتال في لبنان فإنه سيؤدي إلى تقسيمه وأشار الى أن معلوماته تفيد بأن القتال سيستأنف في الربيع المقبل .

ثالثاً - الخبر القائم على سرد المعلومات :

وهو الخبر الذي يقوم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق

(١) الامرام : ٣١ ديسمبر سنة ١٩٧٨ .

التي تدور حول موضوع معين^(١) . فمثل هذا الخبر لا يركز على الأحداث والوقائع أو التصريحات وإنما يهتم فقط بالمعلومات والبيانات^(٢) . مثال ذلك الخبر التالي الذي يسرد البيانات الخاصة بتقرير أعدته وزارة الصناعة عن نشاط قطاع الصناعة .

٥٠ مليون جنيه عمالات حرة لإنشاء مشروعات صناعية :
العثور على الذهب في ٣ مناطق وخام النحاس في ٤ مناطق
والحديد في ٣ طبقات الموافقة على طلبات إقامة المصانع تتم
خلال ٢١ يوماً لتشجيع القطاع الخاص .

كتب - سعيد فريد :

بلغ حجم القروض التي استخدمت خلال الفترة الأخيرة ٥٠ مليون جنيه بالعمالات الحرة لتنفيذ بعض المشروعات الصناعية الكبرى في مقدمتها مشروعات الترسانة الحبرية والتوسعات في شركتي قها للأغذية والنصر للملاحات والاحلال والتجديد في بعض شركات وزارة الصناعة .

وعثرت هيئة المساحة الجيولوجية على الذهب في ٣ مناطق ، وعلى خام النحاس في ٤ مناطق ، وعلى الحديد في ٣ طبقات ، وقررت الهيئة العامة للتصنيع البت في طلبات إقامة المصانع خلال ٢١ يوماً لتشجيع القطاع الخاص مع الغاء القيود التي كانت مفروضة عليها ، والسماح لهذا القطاع باستيراد الآلات والمعدات على أن يبت في طلباته خلال ١٠ أيام .

(١) Campbell R. Laurence and Wobseley E. Roland: *How to report and write the news*. p.p. 9-10

Land Geoffrey *What's in the news* p.p 42-47

(٢)

وقد إعتد المهندس إبراهيم عطا الله وزير الصناعة تقريراً عن شاط قطاع الصناعة في الفترة الأخيرة ، وتبين منه أنه تمت إنجازات من أهمها الورشة المركزية لمصانع شركة السكر ، وإنشاء مصنع للسكر بدشنا ومصنع للملابس الجاهزة في سمود ، ومصنع كربونات الصوديوم والصودا الكلورية في المكس ، وتوسعات مجمع الالمونيوم ، ومصنع حديد التسليح بأبي زعبل .

وأضاف تقرير وزارة الصناعة أن هيئة المساحة الجيولوجية بدأت تنفيذ ٣ مشروعات للبحث عن الخامات المعدنية وأمكن العثور على أماكن جديدة بها خام النحاس بالإضافة الى احتمالات للعثور على بعض المعادن النادرة بالصحراء الشرقية بمنطقتي « أم بلاد » و « وادي العرب » كما حفرت بئر ثالثة بمنطقة « البرامية » خلال الموسم الحالي وقد ثبت وجود ٣ نطاقات للذهب بها كما ثبت إن نسبة العثور على الذهب تزيد كلما تم التعمق في حفر الآبار فقد استخلصت ٢,١ كيلوجرام من الذهب من كل طن من الحفر على بعد ١٤٠ متراً وترتفع الى ٧,٧٥ كيلوجرام عند عمق ١٨٠ متراً .

كما ثبت وجود نطاق حامل للذهب يبلغ طوله ٦٠٠ متر وسمكه ٧ أمتار وقد أخذت منه عينات وتحليلها تبين أنها تعطي ١,٥٥ كيلوجرام من كل طن حفریات كما تم إكتشاف خامات حديد شرقي أسوان بمنطقة « العويرشة » وذلك في ٣ طبقات يتراوح الخام فيها بين ٧٥,٣٠ ستيمتراً وتبلغ جملة الكميات الموجودة بها ٢٧,٦ مليون طن^(١) .

(١) الأهرام ١١ أبريل سنة ١٩٨٠

المطلب الثاني

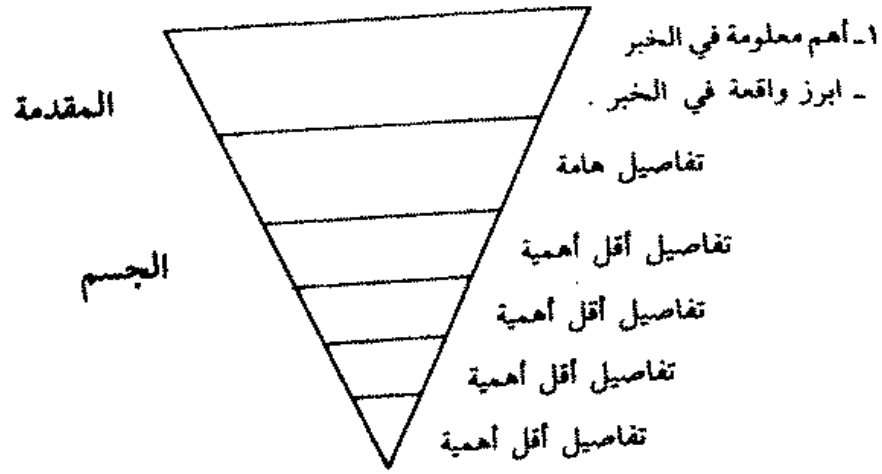
القوالب الفنية لكتابة الخبر

توجد ثلاثة قوالب فنية لكتابة الخبر وهي :

الأول - قالب الهرم المقلوب :

ويقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم مقلوباً^(١) بحيث ينقسم الخبر الى جزأين إثنين فقط : قمة الهرم . . وجسم الهرم^(٢) . . وتأتي أهم حقيقة أو معلومة في الخبر أو أبرز واقعة به في المقدمة وهي هنا قاعدة الهرم المقلوب . . أما تفاصيل الخبر فهي تأتي بعد ذلك لتشكيل جسم الخبر وتبدأ بمعلومة مهمة في الخبر وإن كانت أقل أهمية من المعلومة أو الواقعة التي تضمنتها المقدمة . . وتتلوها بعد ذلك المعلومات أو الوقائع الأقل أهمية حتى نصل الى نهاية الخبر أو الى قمة الهرم المقلوب حيث أقل المعلومات أو الوقائع أهمية^(٣) . وهو الأمر الذي يمكن أن يوضحه الشكل التالي :

(١) Ault. H. Phillip. and Emery. Edwin: *Reporting news*. p.p. 43-62
(٢) Happes. Julian. and Johnson Stanley: *The complete reporter*. p.p. 38-47
(٣) Bastian. C. George. and Case. D. Leland. and Baskette. K. Floyd: *Editing the day's news*. p.p. 27-34



قالب الهرم المقلوب المتدرج

ويمكن أن نطبق الشكل السابق على الخبر التالي :

الحرب بين أوغندا وتانزانيا :

عيدي أمين يعلن التأهب الكامل توقعاً لهجوم تانزاني وشيك :

أهم معلومة في الخبر : كمبالا في ١٨ - وكالات الأنباء - أعلن
الرئيس الأوغندي عيدي أمين : أنه
أصدر أوامره لجيش أوغندا بالمحافظة
على حالة التأهب والاستعداد الكاملة
طوال ٢٤ ساعة في اليوم .. توقعاً
لهجوم تانزاني محتمل عبر الحدود بين
البلدين .

تفاصيل هامة : وقال راديو كمبالا إن الرئيس الأوغندي وجه إتهامه لتانزانيا بالاستعداد لشن الهجوم على أوغندا أثناء مقابلة عيدي أمين أمس مع مبعوثين أفريقيين وصلا الى العاصمة الأوغندية في محاولة للتوسط لإنهاء النزاع بين الجارتين الأفريقيتين ، ولمنع وقوع المزيد من القتال بينهما .

تفاصيل أقل أهمية : وأضاف الراديو ، نقلاً عن الرئيس الأوغندي ، أن لدى كمبالا معلومات موثوق بها ، تؤكد حصول تانزانيا على أسلحة متطورة من الولايات المتحدة ، وأن الأمريكيين يساعدون تانزانيا على إعادة بناء الجسر الذي نسفته القوات الأوغندية على نهر جيرا داخل أراضي تانزانيا قبل أسبوعين ، لمساعدة تانزانيا على نقل القوات اللازمة لشن الهجوم . .

تفاصيل أقل أهمية : وحذر عيدي أمين من أن قواته ستسحق جيش تانزانيا، وستتوغل داخل أراضيها الى أعماق مما توغلت منذ أسبوعين حينما احتلت ٧٠٠ كيلومتر مربع من أراضي تانزانيا .

تفاصيل أقل أهمية : ومن ناحية أخرى أكدت جماعة من الدبلوماسيين الذين وصفتهم وكالات الأنباء بأنهم « محايدون » بعد زيارتهم لمنطقة الحدود - قادمين من العاصمة التانزانية دار السلام ، أكدت أن القوات

الأوغندية قد إسحبت من الأراضي
التانزانية ، وذلك في نفس الوقت الذي
تؤكد مصادر تانزانيا أن القتال ما زال
دائراً ، وأن القوات الأوغندية تتكبد خسائر
فادحة ، ولكن هذه المصادر لا تبين أين
يدور هذا القتال .

تفاصيل أقل أهمية : وفي نفس الوقت ، أجرى الرئيس التانزاني
جوليوس نيريري محادثات أمس مع الجنرال
شيوفيلوس دانجومبا رئيس أركان الجيش
النيجيري الذي يزور دار السلام للسمي
للتوسط لإنهاء النزاع سلمياً بين أوغندا
وتانزانيا .

تفاصيل أقل أهمية : وقالت وكالات الأنباء أن نيريري أقر ضمناً بأن
القوات الأوغندية قد انسحبت من أراضي
تانزانيا ، ولكنه أكد لرئيس الأركان النيجيري
أن الأسباب العميقة للمشكلة ما تزال قائمة ،
وهي مطالبة أوغندا بجزء كبير من أراضي
تانزانيا الشمالية ، بالإضافة الى التواطؤ بين
أوغندا وبين النظام العنصري في روديسيا
الذي تشترك تانزانيا في محاصرته ومساعدة
الشوار الأفارقة فيه مع بقية دول المواجهة
الأفريقية^(١) .

(١) الأهرام ١٩ نوفمبر سنة ١٩٧٨

وهناك عدة مميزات لقالب الهرم المقلوب في كتابة الخبر الصحفي لعل أهمها :

١ - أنه يساعد على اختصار أية أجزاء من تفاصيل الخبر بسهولة وخاصة الأجزاء الأخيرة في الخبر باعتبار أنها أقل أهمية^(١) . وهذا الاختصار يمكن الصحيفة - وخاصة في حالة إصدار طبقات أخرى - من إيجاد مساحات لبعض الأخبار الهامة التي تصل الى الصحيفة بعد الطبعة الأولى^(٢) .

٢ - سهولة اختيار عناوين الخبر من المقدمة . . باعتبار أنها تلخص أهم ما في الخبر .

٣ - تساعد القارئ المشغول على الإكتفاء بقراءة مقدمة الخبر فيحصل على خلاصته . . كذلك فهي تساعد على قراءة أية فقرات إضافية من الخبر . . وخاصة تلك الفقرات التي تهمة دون أن يضطر الى قراءة تفاصيل الخبر ، كله^(٣) . . كذلك يمكن لمثل هذا القارئ أن يستغني عن قراءة الأجزاء الأخيرة من هذا الخبر باعتبار أنها أقل أهمية ويمكنه الإستغناء عنها .

والمندوب الصحفي الذي يستخدم طريقة الهرم المقلوب في كتابة أخباره الصحفية . . لا بد أن يراعي الشروط والاعتبارات التالية :

أولاً : أن تكون فقرات الخبر قصيرة . . سواء كان ذلك في

Bond. Fraser: *An introduction to journalism*. p.p. 92-99

(١)

Hoggart. Richard: *Badnews*. p.p. 21-27

(٢)

Dodge. John. and Vinr. George: *The practice of journalism*. p.p. 127-136

(٣)

المقدمة أو في تفاصيل الخبر^(١) ويفضل أن يكون حجم الفقرة الواحدة ثمانية أسطر . . . وحبذا لو كان حجم الفقرة أقل . . . ولكن لا يجب أن يزيد عن الثمانية أسطر بأي حال من الأحوال .

ومن شأن قصر فقرات الخبر أن يسهل قراءة الخبر فإن عين القارئ تستريح عند نهاية كل فقرة . . . كذلك فإنه يسهل إختصار الخبر بعد جمعه وهو الأمر الذي يوفر الوقت والجهد^(٢) .

كذلك فإن تصحيح الأخطاء بعد الجمع يصبح سهلاً بالنسبة للمصححين والمراجعين ثم إن من شأن قصر فقرات الخبر أن يجعل من شكل الخبر عند نشره مريحاً للقارئ .

ثانياً : ضرورة تنظيم وترتيب الوقائع والمعلومات والبيانات والتصريحات حسب أهميتها في الخبر أي أن يبدأ الخبر بالأهم ثم المهم . . . فالأقل أهمية وكذا .

ولكن هذا لا يعني ضرورة أن يتبع المندوب الصحفي في ترتيب تفاصيل الخبر نفس ترتيب النقاط التي ذكرت في مقدمة الخبر . . . إذ يمكنه في بعض الحالات أن يقدم تفاصيل بعض المعلومات التي ذكرت في المقدمة قبل بعضها البعض وعلى غير الترتيب الذي ذكرت به في المقدمة وذلك حسب طبيعة الخبر وتسلسله الواقعي وحسب نوع قراء الصحيفة . . . فلا يوجد هنا ما يحتم على المندوب أن يتبع في ترتيب بيانات الخبر نفس ترتيب النقاط التي احتوتها المقدمة^(٣) .

Charnley. Mitchell: *Reporting* p.p 53-67

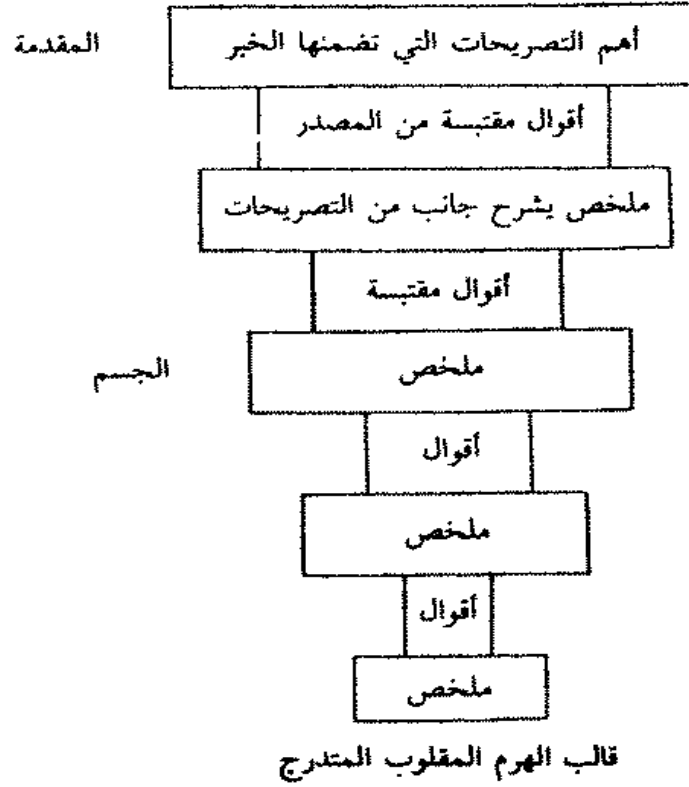
(١)

Macneil Neil: *Training in journalism* p.p 113 117

(٢)

Huggett Frank: *The Newspaper* p.p 18-23

(٣)



ويمكن أن نطبق الشكل السابق على الخبر التالي :

وزير الري يعلن :

خطة متكاملة لتنمية الموارد المائية واستخدامها بأفضل أسلوب

المقدمة

أهم التصريحات التي تضمنها الخبر : كتبت
 لطيفة عبد الرازق : أعلن المهندس عبد الهادي
 سماحة وزير الري أنه تم بالتعاون مع برنامج
 الأمم المتحدة للتنمية إنشاء مشروع يهدف إلى
 وضع خطة متكاملة لتنمية الموارد المائية ،
 واستخدامها الإستخدام الأمثل . . يبدأ



المشروع بإجراء مسح كامل للماء العذب بجميع مصادره ، ثم إجراء تحليل علمي لمختلف الخطط التي يمكن السير فيها للوصول إلى أكفا المشروعات المتكاملة للمحافظة على الموارد المائية ووقايتها .

أقوال مقتبسة من المصدر : وقال الوزير : إن المشروع يتضمن هيكلاً عاماً للمشروعات الطويلة الأجل حتى سنة ٢٠٠٠ ، بما يحقق زيادة جديدة في اقتصادنا القومي .

ملخص يشرح جانب من التصريحات : وطبقاً لخطة العمل الخاصة بالمشروع فإنه يتضمن الأعمال التفصيلية الآتية : وضع السياسات اللازمة لتنمية الموارد المائية . إعداد البرامج الكفيلة بتحقيق التنمية الإقتصادية للموارد المائية وما يتطلبه ذلك من مشروعات للتخزين ونظم للتوزيع . تحديد أولويات للمشروعات التي تحقق العائد الإقتصادي الأمثل لاستغلال الموارد المائية في مختلف المجالات .

وضع قواعد التشغيل المثلي للخزانات المقامة على نهر النيل .

تدريب الفنيين المصريين العاملين في مجال تنمية واستخدام الموارد المائية .

أقوال مقتبسة : وقال الوزير إن وزارة الري قامت بوضع استراتيجية متكاملة لتطوير الري في مصر وادخال أحدث وسائل التكنولوجيا على نظم الري وبدأت فعلاً مشروعاً رائداً بالتعاون مع برنامج المعونة الأمريكية في ٣ مناطق بمصر تختلف من حيث المناخ ، وطبيعة الارض ، وظروف كل منطقة .

ملخص : وتتلخص استراتيجية الوزارة لتطوير الري في ٣ مراحل :

الري في ٣ مراحل :

- x ضبط وإحكام توزيع المياه .
- x تطوير ورفع كفاءة الري الحقلية .
- x وضع تصور لتقنين استخدام مياه الري^(١) .

وقالب الهرم المقلوب المتدرج هو أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات^(٢) . كما هو الأمر في المؤتمرات الصحفية أو الخطب أو الإحتفالات العامة أو البيانات السياسية .

وهذا القالب يمكن أن يستخدم أيضاً لكتابة الأخبار البسيطة أو الأخبار المركبة^(٣) .

الثالث - قالب الهرم المعتدل :

ويقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر

(١) الأخبار : ٣ ديسمبر سنة ١٩٧٨ .

Julian, Ph. D. James, L.: *Practical news*. p.p. 171-178

(٢)

Ibid. p.p. 179-183

(٣)

الصحي بالبناء المعماري للهرم المعتدل^(١) . بحيث ينقسم الخبر إلى ثلاثة أجزاء مقدمة تحتل قمة الهرم وهي مدخل يمهد لموضوع الخبر وإن كان لا يحتوي على أهم ما فيه ثم يتلو المقدمة جسم الخبر الذي يحتل جسم الهرم وبه تفاصيل أكثر أهمية في الحدث وتدرج بنا هذه التفاصيل حتى نصل إلى خاتمة الخبر التي تحتل قاعدة الهرم وفي هذا القالب . . يبدأ الخبر بالتفاصيل الأقل أهمية ثم يتدرج بعد ذلك ليذكر التفاصيل الأكثر أهمية حتى يفاجأ القارئ في النهاية بأهم ما في الخبر أو نتيجته وذلك في خاتمة الخبر . . تماماً كما يفعل كتاب القصص والروايات عندما يفاجئون القارئ في النهاية بذكر عقدة القصة أو ما خفي منها .

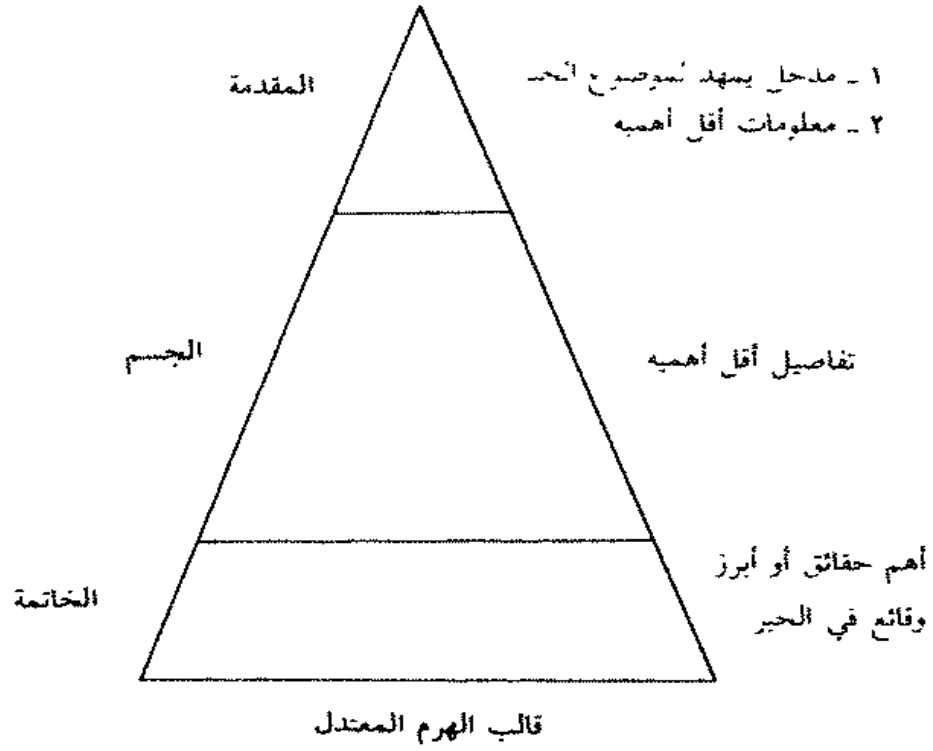
وهذا القالب لا يستخدم إلا في الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو الأحداث العاطفية أو الحوادث والجرائم المثيرة^(٢) . . حيث يطيب لبعض المحررين أن يستخدموا في كتابة هذه الأخبار أسلوب الكتابة القصصية أو الروايات . . أي أسلوب الهرم المعتدل .

ويمكن تصور قالب الهرم المعتدل في الشكل التالي :

Macdougall, Ph.D. Curtis. D.: *Interpretative reporting*. p.p. 172-182
Fedler. Fred: *Reporting for the print media*. p.p. 62-69

(١)

(٢)



ويمكن أن نطبق الشكل السابق على الخبر التالي :

ضرب مدير مسرح المتحدين حتى الموت . صاحب وعمال
كازينو لونا باريك هاجموه عندما اعترض على معاكستهم لزوجة صديقه
الطبيب .

مدخل يمهّد لموضوع الخبر : كتب محمد لطفي :

كان علي محمد دويدار وشهرته علي سكرتارية
مدير مسرح الفنانين المتحدين وصديقه الدكتور
محمد مصطفى صبري يشهدان حفل زفاف أحد



المقدمة

أصدقائهما في كازينو لونا باريك بشارع البحر الأعظم
تفاصيل أقل أهمية ثم فوجئا بعمال الكازينو يغازل زوجة صديقه
الطبيب ، ولما إعترضا على هذا العمل ونهرا
العامل على هذا التصرف تجمع عمال الكازينو
وإنهالوا عليهما بالضرب واشترك معهم صاحب
الكازينو في المشاجرة ، فأحدثوا
أهم وقائع الخبر . بهما عدة إصابات نقلتا إلى المستشفى
حيث توفي هناك مدير المسرح^(١) . . .

كتابة الخبر بين الخبر البسيط والخبر المركب :

من الضروري الإنتباه إلى أن هناك بعض الاختلاف في كتابة
الخبر المركب عن كتابة الخبر البسيط . . فإذا كان الخبر البسيط هو
الخبر الذي يصف واقعة واحدة فإن الخبر المركب هو الذي يصف أكثر
من واقعة . . بل هو أيضاً الخبر الذي يمكن أن يتضمن في وقت واحد
الخبر المبني على سرد الوقائع . . والخبر المبني على سرد التصريحات
والخبر القائم على سرد البيانات والمعلومات^(٢) .

وإذا كان الخبر البسيط هو الذي يدل على حدث واحد وقع في
مكان واحد فلا يتطلب من أجل تغطيته سوى مندوب صحفي واحد . .
فإن الخبر المركب . . لأنه يدل على أكثر من حدث فإن وقوعه قد يتم
في أكثر من مكان واحد . . ولذلك فهو يتطلب في الغالب لأن يغطيه

(١) الأخبار : ٣ ديسمبر سنة ١٩٧٨ .

Hohenberg John: The professional journalist p p 272 283

(٢)

أكثر من مندوب صحفي . وفي هذه الحالة فغالباً يقوم كل مندوب صحفي بتغطية الجانب المناط به في هذا الحدث ويكتبه كما لو كان يكتب خبراً مستقلاً في حين يتولى محرر مسؤول في الصحيفة مهمة تجميع التغطية التي قام بها المحررون جميعاً لهذا الحدث ويقوم بإعادة كتابته من جديد مازجاً الجوانب المتعددة في خبر واحد . . . ولعل أقرب مثال إلى ذلك تغطية أخبار أية انتخابات نيابية .

وصعوبة الخبر المركب . . في أي من أشكاله المختلفة هو دائماً في كيفية ترتيب كتابة وقائعه وتنسيق وضع الوقائع الأهم فالمهم فالأقل أهمية .

ومن المعترف به في صياغة هذا النوع من الأخبار المركبة أن المندوب الصحفي يمكنه . . على ضوء طبيعة الخبر نفسه . . أن يقرر بأي عنصر يبدأ الخبر . . هل يبدأ بوصف الحادث نفسه . . أم يبدأ برواية الوقائع التي أدت إلى هذا الحدث أم يبدأ بأهم التصريحات التي يتضمنها الخبر والتي أدلت بها الشخصية أو الشخصيات التي يدور حولها الحدث^(١) .

من حق الصحفي إذن أن يبدأ بأي منها . . بشرط أن يكون أهم ما في الخبر سواء كان الحدث أو الواقعة . . أم المعلومة . . أم التصريح .

فمقدمة الخبر المركب غالباً ما تكون تلخيصاً لأهم المعلومات

Woods, G. Edward: *The day's news*. p.p. 92-101

(١)

التي يتصمتها الخبر أو نركز على أهم خبر أو أهم جانب من جوانب الخبر .

وقد تشمل المقدمة الإثنين معاً . . أي تشمل تلخيصاً لأهم المعلومات في الخبر مع التركيز في الوقت نفسه على جانب هام من جوانب الخبر^(١) .

أما جسم الخبر المركب فهو يكتب على النحو التالي : -

(١) - إذا كانت المقدمة تركز على تلخيص أهم المعلومات التي يتضمنها الخبر . . فإن جسم الخبر يقدم تفاصيل كل معلومة من معلومات الخبر .

(٢) - أما إذا كانت المقدمة تركز على إبراز جانب واحد من جوانب الخبر يعتبره المحرر أهمها جميعاً . . فإن جسم الخبر يبدأ بذكر تفاصيل هذا الجانب الهام من جوانب الخبر . . على أن يأتي بعد ذلك تفاصيل الجوانب الأخرى في الخبر . . كل حسب أهميتها .

(٣) - أما إذا كانت المقدمة تمزج بين تلخيص أهم ما جاء في الخبر مع التركيز على جانب من أهم جوانب الخبر . . فإن جسم الخبر يبدأ أولاً بذكر تفاصيل أهم جانب في الخبر ثم يأتي بعد ذلك دور تفاصيل بقية جوانب الخبر نقطة نقطة كما جاءت في مقدمة الخبر^(٢) .

Ibid. p.p. 108-112

Ibid p. 110

(١)

(٢)

المطلب الثالث

مقدمة الخبر الصحفي

لمقدمة الخبر الصحفي أهمية كبيرة في البناء الفني للخبر الصحفي .. فهي تشترك مع العنوان في جذب القارئ إلى الخبر ودفعه إلى متابعته حتى النهاية^(١) .

وهناك عدة مواصفات لا بد من توفرها في المقدمة الناجحة لأي خبر صحفي وهي :

- (١) : أن تشد انتباه القارئ .
 - (٢) : أن تدفع القارئ إلى متابعة قراءة الخبر حتى نهايته .
 - (٣) : أن لا تزدهم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ .
 - (٤) : أن تركز المقدمة على الوقائع والمعلومات والبيانات وأن تحذر الوقوع في إبداء الرأي .
 - (٥) : أن تكون نابضة بالحركة مليئة بالصراع .
 - (٦) : أن تكون المقدمة قصيرة وأن تطبق القاعدة الذهبية التي تقول : أكبر كمية من المعلومات في أقل عدد من الكلمات .
- إذ كلما كانت المقدمة قصيرة كلما سهل أمر قراءتها بالنسبة للقارئ بحيث يمكن أن يستوعبها في نظرة واحدة ، كذلك فالمقدمة تكون أوضح وأكثر تحديداً وتخلو من الحشو .
- (٧) : أن يكون حجم المقدمة متناسقاً مع حجم الخبر نفسه .. إذ من

Clyton. Charles C . Newspaper reporting today. p. 140

(١)

غير المعقول أن يكون حجم المقدمة أكثر أو مساوياً لحجم الخبر نفسه .

(٨) : أن تكون المقدمة ملائمة لمضمون الخبر . . فلا يمكن كتابة مقدمة ضاحكة أو هزلية لموضوع جاد قد يتعلق بسقوط طائرة و وفاة العديد من ركبائها .

(٩) : أن تحاول المقدمة الإجابة على الأسئلة الستة المعروفة وهي : من ، ماذا ، متى ، أين ، كيف ، لماذا .

وليس شرطاً أن تجيب المقدمة على الأسئلة الستة كلها مرة واحدة.. فقد تجيب على عدد قليل منها . . ولكن اختيار السؤال يجب أن يقوم على ماهية العنصر الهام في الخبر . . فإذا كان أهم عنصر في الخبر هو إسم الشخصية التي يدور حولها الخبر وجب أن تبدأ المقدمة بالإجابة على سؤال : من .

أما إذا كان أهم عنصر في الخبر هو الطريقة التي وقع بها الحدث وجب أن تبدأ المقدمة بالإجابة على سؤال : كيف . وهكذا الأمر بالنسبة لبقية الأسئلة الستة .

(١٠) : أن تركز المقدمة على أهم المعلومات الجديدة في الخبر .

أنواع المقدمات :

أولاً - المقدمة : التلخيص :

وهي التي تلخص أهم المعلومات التي يحتويها الخبر . . وعيها الوحيد هو أنها أسهل أنواع المقدمات . . ولكن ميزتها في كونها تساعد

الصحيفة على حذف أي جزء من تفاصيل الخبر دون أن يفقد الخبر قيمته . . بالإضافة إلى ميزة أخرى وهي كونها تساعد المحرر في سرعة اختيار عناوين الخبر لكون تفاصيل الخبر واضحة ومحددة وملخصة

ثانياً - المقدمة : الإقتباس :

وهي التي تقتبس فقرة هامة من تصريح أو حديث مصدر الخبر وتجعلها مقدمة الخبر .

وعيب هذا النوع من المقدمات أنه شائع وسهل تماماً كالمقدمة .

التلخيص . . لذلك لا يجب اللجوء إلى هذا النوع من المقدمات إلا في الحالات التي يوجد في حديث المصدر ما يمكن أن يثير انتباه القراء مثال ذلك الخبر التالي : « أمريكا ترفض إقامة المستوطنات وتعتبرها انتهاكاً للسلام والقانون الدولي . . إن المستوطنات الإسرائيلية في سيناء يجب ألا تبقى . . صرح بذلك وزير الخارجية الأمريكي سيروس فانس في مؤتمر صحفي عقده في مطار لندن » .

ثالثاً - المقدمة : القنبلة :

وهي غالباً ما تكون جملة واحدة قصيرة ومختصرة ولكنها مفاجئة تلفت انتباه القارئ بشدة تماماً كوقع القنبلة مثال ذلك : « إغتيال يوسف السباعي في قبرص . . بيد اثنين من الفلسطينيين « أو » سرقة جثمان شارلي شابلن من مقبرته في باريس بعد يومين من دفنه » .

رابعاً - المقدمة : المجاز :

وهي المقدمة التي تعتمد على استخدام الكلمات بمعان مجازية وليس بمعناها الحرفي مثال ذلك المقدمة التي تقول : « فتح الشيخ الشعراوي وزير الأوقاف النار على توفيق عويضة سكرتير المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية » .

خامساً - المقدمة : المثل أو الحكمة :

وهي المقدمة التي تعتمد على مثل عامي دارج أو حكمة معروفة مثل المقدمة التي تقول :
« باب النجار مخلع . . تليفون رئيس هيئة التليفونات معطل منذ اسبوع »

سادساً - المقدمة : الغرابة أو الطرافة :

وهي تعتمد على عنصر الطرافة في الخبر أو ما يشير إلى مفارقة غير عادية أو حدث شاذ نادر الحدوث مثل المقدمة التي تقول :
« وضعت امرأة ماليزية أمس تسع توائم مرة واحدة . . التوائم التسع اتضح أنهم جميعاً إناث » .

سابعاً - المقدمة : الحالة أو الجو :

وهي المقدمة التي تعتمد على تصوير حالة أو جو الحدث وهي مقدمة تستخدم كثيراً في أخبار المسابقات والمباريات الرياضية والانتخابات والإحتفالات ، والمناسبات العامة .

ثامناً - المقدمة : الوصف :

وهي مقدمة تصف الخبر أو الحدث لكي تضع القارئ في قلب الحدث نفسه وكأنه شاهده مع المندوب بنفسه .

ولا يجب أن تستخدم هذه المقدمة إلا في الحالات التي يكون للوصف فيها فائدة حقيقية للخبر .

وهذه المقدمة تشبه كثيراً المقدمة الحالة أو الجو ولكنها تختلف عنها في كون المقدمة الوصفية تصف وقائع الحدث نفسه في حين أن المقدمة الحالة تصف الجو المحيط بالحدث لا الحدث نفسه . . !

والمقدمة الوصفية تستخدم كثيراً في أخبار الحوادث مثل سقوط طائرة أو حدوث تصادم أو وقوع زلزال . . أو جريمة قتل .

تاسعاً - المقدمة : السؤال :

وهي مقدمة تحاول أن تصيغ أهم المعلومات الجديدة في الخبر على شكل سؤال . . يشكل جسم الخبر اجابته التفصيلية . . وهذه المقدمة تستهدف إشراك القارئ في القضية التي يثيرها الخبر مثال ذلك المقدمة التي تقول :

« من هم الذين يتهربون من دفع الضرائب ؟ هذا هو السؤال الذي اثاره اعضاء مجلس الشعب أمس أثناء مناقشة مشروع قانون الضرائب الجديد » .

ويلاحظ أن هذا النوع من المقدمة لا يجب استخدامه إلا في الحالات التي يكون فيها السؤال يضيف شيئاً جديداً إلى الخبر وفي

نفس الوقت يصبح بعدم استخدام هذه المقدمة كثيراً لأنها قد تقترب كثيراً من التعليق أو الري وهو أكبر خطأ يمكن أن يقع فيه كاتب الخبر

عاشراً - المقدمة : الحوار :

وهي مقدمة تقوم على محاولة خلق نوع من الصراع الدرامي بين أطراف الخبر . . وهو ما من شأنه أن يجدد في أسلوب صياغة المقدمات الخبرية ويبتعد بها عن الطرق التقليدية ومن أمثلة هذه المقدمات :

« قال عادل عيد العضو المعارض بمجلس الشعب : إن هناك انحرافاً واستغلالاً للتنفيذ في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . وأجاب الشيخ الشعراوي وزير الأوقاف : أتفق معك في ذلك . . وأنا أول من يعاني من هذه الانحرافات » .

حادي عشر : المقدمة : التناقض :

وهي مقدمة تقوم على تصادم الحقائق المتعارضة أو المتناقضة مثال ذلك :

« شحاذ يموت أمام مسجد السيدة زينب . . وفي جية عشرة آلاف جنيه^(١) ! . . »

(١) لمزيد من المعلومات عن المقدمات الصحفية للخبر أنظر

Thomson. Foundation. *The news machine*
Macneil. Neil: *Training in journalism*
Newman Alec *teaching practical journalism*
Hough. George *News writing*
Stein. M.L. *Reporting today*
Bond. F. Fraser *An introduction to journalism*
Warren Carl *Modern news reporting*

المطلب الرابع

عنوان الخبر

عنوان الخبر هو آخر شيء يكتب في الخبر . . لذلك فمن الضروري أن يكتب العنوان بعد كتابة الخبر كله لا قبله .

. ولا بد أن يتناسب العنوان مع المقدمة وهذا لا يعني أن العنوان يكرر ما جاء في المقدمة . . وإنما يستوحي معناه من محتوياتها .
فالعنوان هو المدخل الحقيقي للخبر وللمقدمة بالذات^(١) .

لذلك فالعنوان غالباً ما يشمل : -

- (١) : أهم حقيقة في الخبر .
- (٢) : أكثر الأحداث إثارة في الخبر .
- (٣) : أهم عنصر يتضمنه الخبر مثل عناصر الشهرة أو الصراع أو غير ذلك من العناصر .

ولا بد أن يتوفر في عنوان الخبر الصحفي الشروط والمواصفات التالية : -

- (١) : أن يكون مفيداً بحيث يدل على معنى الخبر بأقل عدد ممكن من الكلمات .
- (٢) : أن يكون معبراً تماماً عن مضمون الخبر .
- (٣) : أن يشير انتباه القارئ أو اهتمامه بحيث يدفعه الى شراء الصحيفة أولاً ثم قراءة الخبر بعد ذلك .
- (٤) : أن يجيب على أحد الأسئلة الستة المعروفة أو بعضها .

Land Geoffrey: What's in the news p.p. 72-81

(١)

- (٥) : أن يتعد عن التهويل أو التضخيم أو التقليل من أهمية الخبر .
(٦) : أن يتعد عن إظهار أية شبهة للرأي فيه . . حتى لا يفقد صفته كخبر ويفقد بالتالي موضوعيته .

والعنوان الناجح هو الذي يخلو من الأخطاء التالية :-

- (١) : عدم الوضوح . . بحيث يأتي الخبر مجازياً يعطي القارئ انطباعاً مختلفاً عن حقيقة الخبر^(١)
(٢) : التعميم وعدم التحديد وعدم توخي الدقة في صياغة الخبر مما يؤدي إلى تشويه معناه .
(٣) : التطويل في كتابة العنوان بحيث يحتوي على كلمات لا يمكن حذفها ولا تؤدي إلى تغيير المعنى أو التأثير عليه^(٢) .

أما العنوان الناجح فهو الذي يتضمن المواصفات التالية : -

- (١) : أن يستخدم باستمرار الفعل المضارع . . لأن استخدام الفعل الماضي قد يخلق عند القارئ إحساساً بأن الخبر قديم .
(٢) : أن يتضمن العنوان واحداً من ثلاث :
الموضوع الهام الذي يتضمنه الخبر .
أو العنصر البارز من عناصر الخبر .
أو الحقيقة الجوهرية في هذا الخبر .

Hoggart Richard *Badnews* p p 112-119
Charnley Mitchell *Reporting* p p 42-53

(١)

(٢)

كتابة الخبر في الصحف المتقدمة

- المطلب الأول : كتابة الخبر في الصحف المحافظة .
- المطلب الثاني : كتابة الخبر في الصحف الشعبية .
- المطلب الثالث : كتابة الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

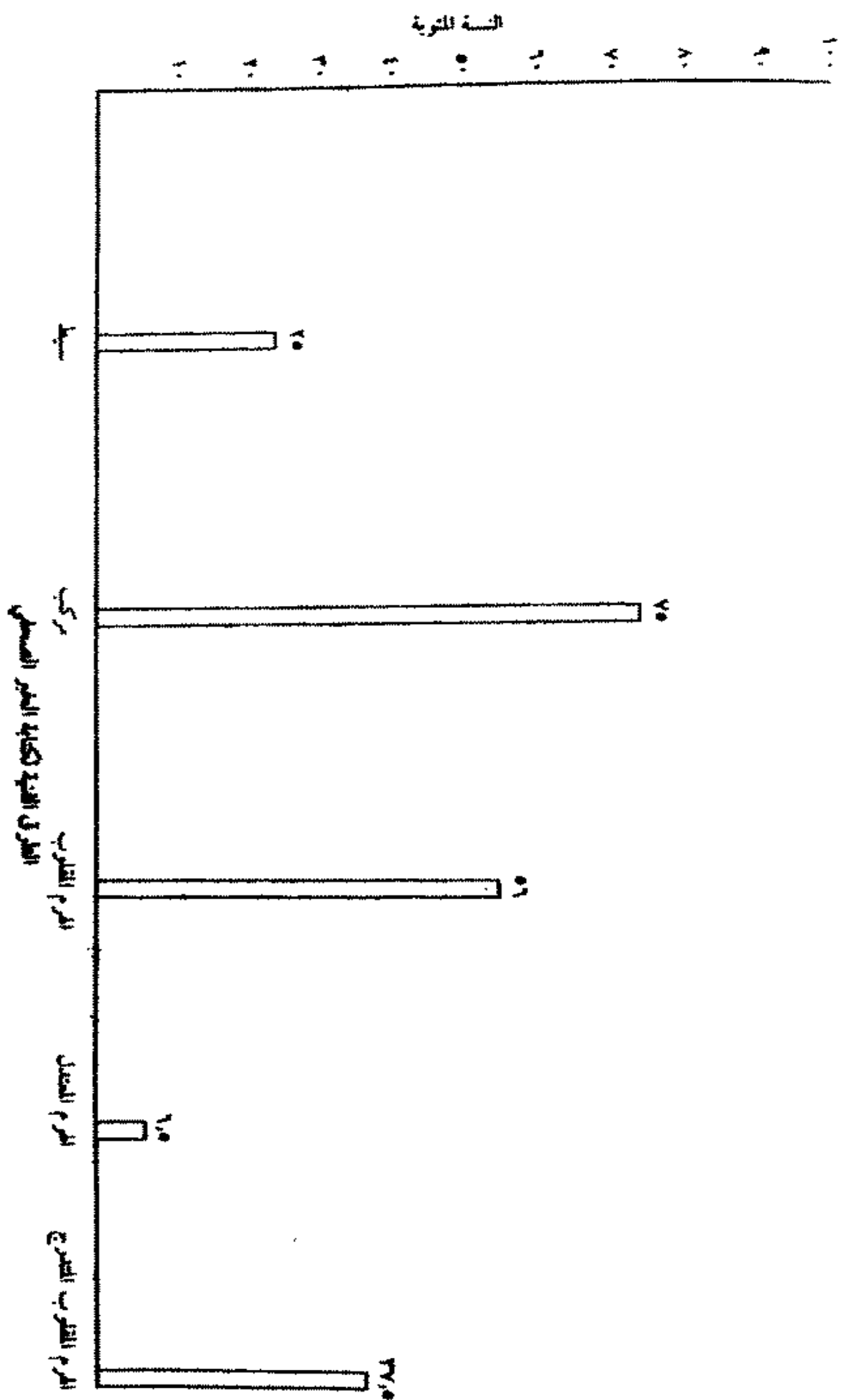
كتابة الخبر في الصحف المحافظة

THE TIMES

لقد كشفت نتائج الدراسة أن (٢٥ ٪) من مجموع أخبار صحيفة التايمز من النوع البسيط في حين وصلت نسبة الأخبار المركبة الى (٧٥ ٪)

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الأخبار المركبة في التايمز وانخفاض نسبة الأخبار البسيطة لغلبة الأخبار الجادة على ما تنشره صحيفة التايمز حيث يلاحظ أن نسبة كبيرة من الأخبار المركبة من الأخبار الجادة في حين أن نسبة كبيرة من الأخبار البسيطة من الأخبار الخفيفة .

شكل رقم ٢٥ - الطرق الفنية لكتابة الخبر الصحفي في صحيفة التايمز



وعلى سبيل المثال فإن خبراً عن فوز الملاكم الأمريكي الأسود محمد علي كلاي ببطولة العالم في الملاكمة . . خبر بسيط لأنه يقوم على وصف واقعة واحدة وكذلك الأمر مع خبر زواج كريستينا أوناسيس أو طلاقها . . في حين أن خبر إحتجاز الرهائن الأمريكيين لا يمكن إلا أن يكون خبراً مركباً فهو يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها . . فهناك واقعة إحتجاز الرهائن . . وهناك واقعة رد الفعل الأمريكي تجاه الحادث المتجسد في تحريك القوات والأساطيل والضغط الإقتصادي . . وهناك رد الفعل العالمي المتمثل في تأييد بعض الدول للعملية ، واستنكار البعض الآخر لها .

وقد إتضح أن (٥٦٪) من أخبار التايمز يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب في حين تصل نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج (٣٧,٥٪) . أما الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل فلم تزد نسبتها عن (٦,٥٪) .

ويعود إنخفاض نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل في التايمز . . الى ضعف إهتمام التايمز بقصص الجرائم أو الحوادث العاطفية المثيرة . . وهي الأخبار التي ينجح فيها غالباً استخدام قالب الهرم المعتدل .

أما بالنسبة لمقدمات الخبر في صحيفة التايمز فقد اتضح أن المقدمة التلخيص تحتل أكبر نسبة حيث وصلت الى (٣١,٢٥٪) وتلتها في الأهمية المقدمة الوصف (١٨,٧٥٪) ثم المقدمة الحالة أو الجو (١٢,٢٥٪) ثم المقدمة الإقتباس (٦,٢٥٪) والمقدمة القنبلة (٦,٢٥٪) والمقدمة المثل أو الحكمة (٦,٢٥٪) والمقدمة السؤال

(٦٠,٢٥ / ٪) والمقدمة الحوار (٦٠,٢٥ / ٪) والمقدمة التناقض
(٦٠,٢٥ / ٪) .

أما المقدمة المجاز والمقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة فقد اختفى
ثلاثهم تماماً من صحيفة التايمز . . !

المطلب الثاني

كتابة الخبر في الصحف الشعبية

DAILY MIRROR

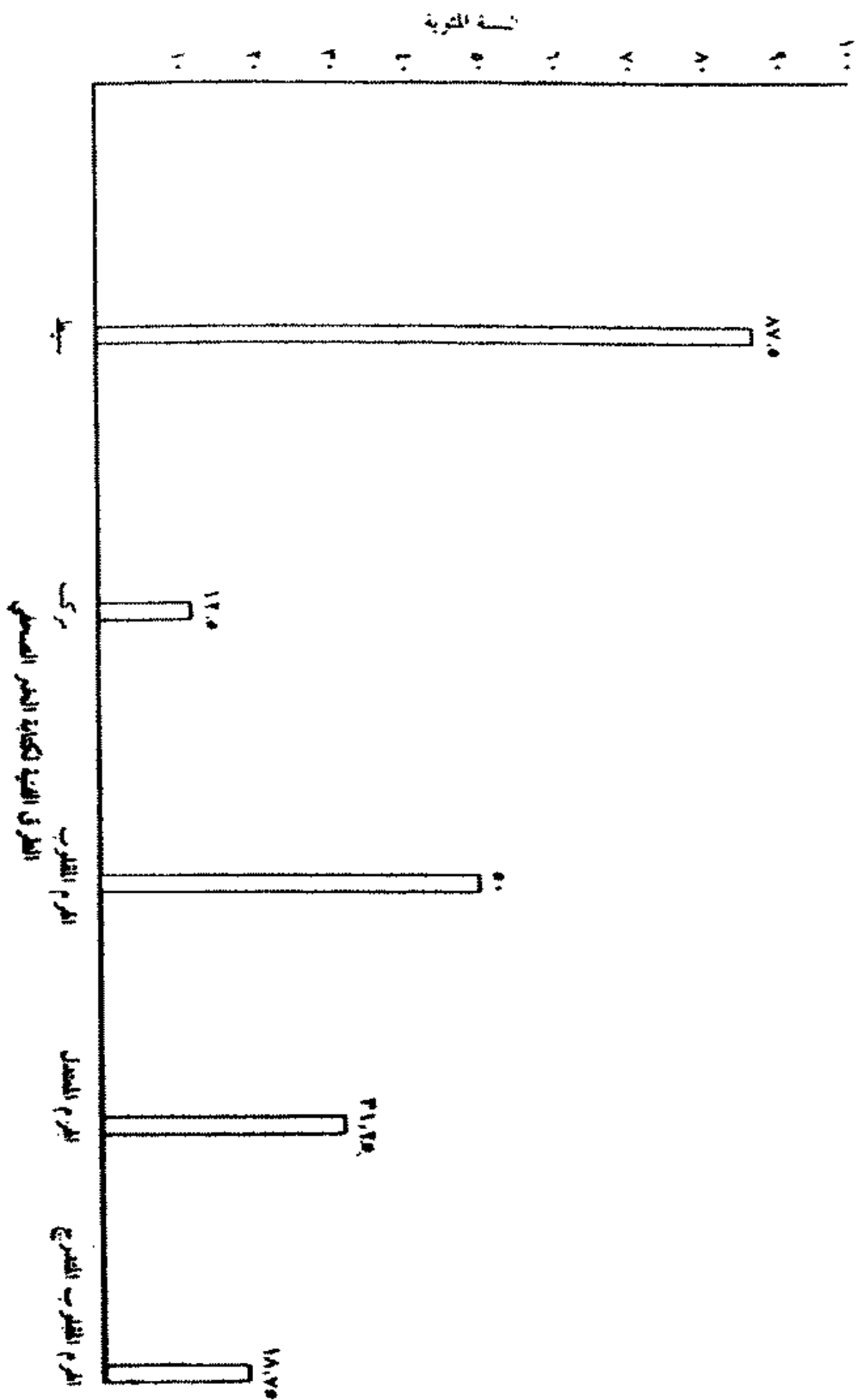
لقد اتضح أن (٨٧,٥ / ٪) من أخبار صحيفة الديلي ميرور من
النوع البسيط في حين لا تزيد نسبة الأخبار المركبة بها عن (١٢,٥ / ٪)
فقط . !

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة الأخبار البسيطة وإنخفاض نسبة الأخبار
المركبة في الديلي ميرور لارتفاع نسبة الأخبار الخفيفة بالصحيفة
وإنخفاض نسبة الأخبار الجادة بها .

وكشفت نتائج الدراسة أن (٥٠ / ٪) من أخبار الديلي ميرور يقوم
بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب في حين تصل نسبة الأخبار التي
يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج (١٨,٧٥ / ٪) أما
الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل فقد وصلت
نسبتها إلى (٣١,٢٥ / ٪) .

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على
قالب الهرم المعتدل في الديلي ميرور . . بذلك الإهتمام الذي توجهه
الصحيفة إلى أخبار الجرائم والحوادث العاطفية المثيرة وما شابه ذلك

شكل رقم ٢٦ - الطرق اللينة لكافة الخبر الصحفي في صحيفة ديلي نيوز



من الأحداث .. وهي أخبار يصلح في كتابتها استخدام قالب الهرم المعتدل .

أما بالنسبة لمقدمات الخبر في صحيفة الديلي ميور فقد احتلت المقدمات الثلاث : القنبلة والغرابة .. والطرافة .. المركز الأول في الأهمية حيث بلغت نسبة كل منهم (١٨,٧٥ ٪) ثم يليهم في الأهمية المقدمة التناقض (١٢,٥ ٪) وبعدها جاءت المقدمة التلخيص (٦,٢٥ ٪) والمقدمة الإقتباس (٦,٢٥ ٪) والمقدمة المجاز (٦,٢٥ ٪) والمقدمة الوصف (٦,٢٥ ٪) والمقدمة السؤال (٦,٢٥ ٪) .

أما المقدمات : المثل أو الحكمة .. والحالة .. أو الجو والحوار .. فقد اختفوا جميعاً من أخبار صحيفة الديلي ميور ... ١

المطلب الثالث

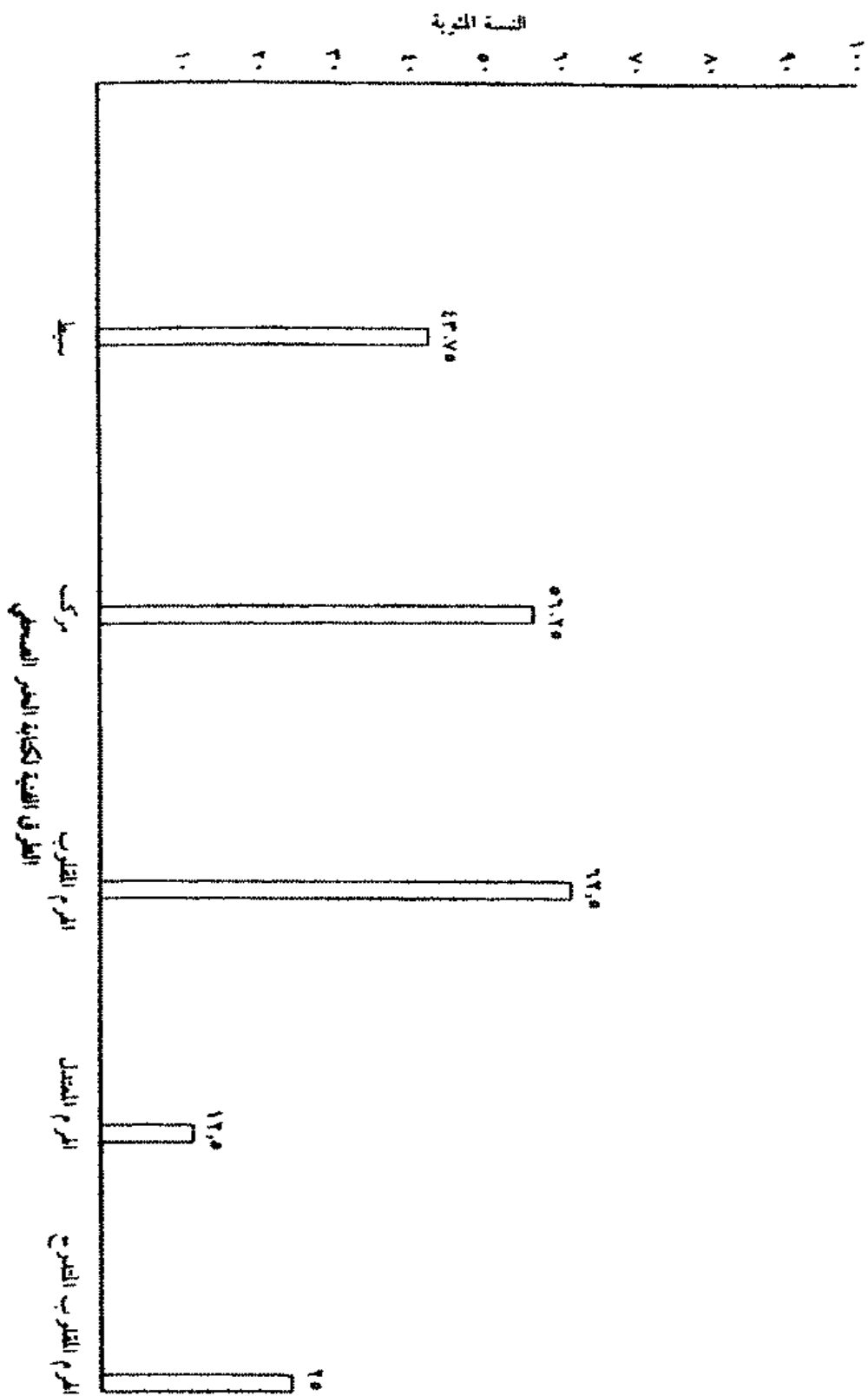
كتابة الخبر في الصحف المعتدلة

THE GUARDIAN

تكشف نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار البسيطة في صحيفة الجارديان تصل الى (٤٣,٧٥ ٪) في حين تصل نسبة الأخبار المركبة الى (٥٦,٢٥ ٪) .

ورغم أن نسبة الأخبار المركبة تزيد عن نسبة الأخبار البسيطة بـ (١٢,٥ ٪) إلا أن ذلك لا ينفي حرص الجارديان على إيجاد نوع من التوازن بين هذين النوعين من الأخبار وهو انعكاس طبيعي للتوازن القائم بالصحيفة بين نسبة الأخبار الخفيفة ونسبة الأخبار المجادة .

شكل رقم ٢٧ - الطرق الفنية لكافة الخبر الصحفي في صحيفة الجارديان



واتضح أن نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب تصل في صحيفة الجارديان إلى (٦٢,٥) في حين تصل سبه الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج إلى (٢٥) .

أما الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل فقد بلغت نسبتها ، (١٢,٥) .

وبالنسبة لأنواع المقدمات في صحيفة الجارديان فقد احتلت المقدمة التلخيص أعلى نسبة في أخبار الصحيفة حيث وصلت إلى (١٨,٧٥) ثم يليها في الأهمية كل من المقدمة القنبلة (١٢,٥) والمقدمة الحالة أو الجو (١٢,٥) والمقدمة الوصف (١٢,٥) . أما المرتبة الثالثة في الأهمية فتحتلها سبعة أنواع من المقدمات هي : المقدمة الإقتباس (٦,٢٥) والمقدمة المثل أو الحكمة (٦,٢٥) والمقدمة الغرابة (٦,٢٥) والمقدمة الطرافة (٦,٢٥) والمقدمة السؤال (٦,٢٥) والمقدمة الحوار (٦,٢٥) والمقدمة التناقض (٦,٢٥) . أما المقدمة المجاز فقد إنعدم وجودها تماماً في أخبار صحيفة الجارديان .

كتابة الخبر في الصحف النامية

- المطلب الأول : كتابة الخبر في الصحف المحافظة .
- المطلب الثاني : كتابة الخبر في الصحف الشعبية .
- المطلب الثالث : كتابة الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

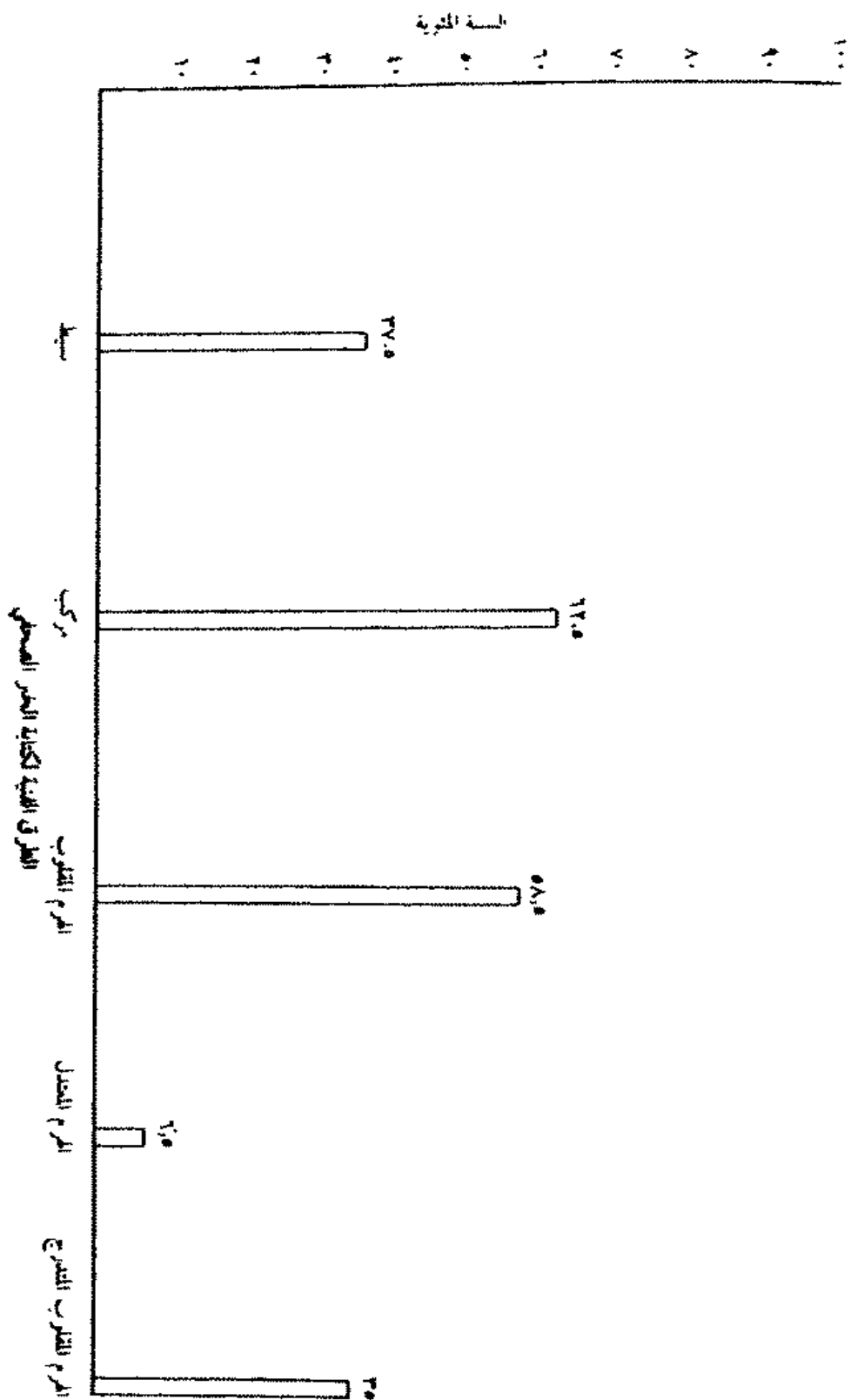
كتابة الخبر في الصحف المحافظة « الأهرام »

تكشف نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار البسيطة في صحيفة الأهرام تصل الى (٣٧,٥ ٪) في حين تصل نسبة الأخبار المركبة الى (٦٢,٥ ٪) .

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة الأخبار المركبة وإنخفاض نسبة الأخبار البسيطة في صحيفة الأهرام بغلبة الأخبار الجادة على الأخبار الخفيفة في الأهرام .

ولقد اتضح أن نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب

شكل رقم ٢٨ - الطرق الفنية لكاتب الخبر الصحفي في صحيفة الأهرام



الهرم المقلوب في الأهرام بلغت (٥٨,٥ ٪) في حين بلغت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج (٣٥ ٪) .

أما الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل فقد بلغت نسبتها (٦,٥ ٪) ويلاحظ أن إنخفاض نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل في صحيفة الأهرام يرجع إلى قلة إهتمام صحيفة الأهرام بأخبار الجرائم والقصص الإنسانية المثيرة .

أما بالنسبة لمقدمات الخبر في صحيفة الأهرام . . فقد احتلت المقدمة التلخيص المرتبة الأولى في الأهمية حيث بلغت نسبتها (٣١,٢٥ ٪) وقد تلتها في الأهمية المقدمة الوصف (١٨,٧٥ ٪) ثم احتلت المرتبة الثالثة في الأهمية ثلاثة أنواع من المقدمات هي . المقدمة الإقتباس (١٢,٥ ٪) والمقدمة الحالة أو الجو (١٢,٥ ٪) والمقدمة السؤال (١٢,٥ ٪) . أما المرتبة الرابعة في الأهمية فقد احتلتها مقدمتان : المقدمة القنبلة (٦,٢٥ ٪) والمقدمة التناقض (٦,٢٥ ٪) .

وقد اختفى تماماً من عينة الأخبار التي نشرتها الأهرام كل من : المقدمة المجاز . . والمقدمة المثل أو الحكمة . . والمقدمة الغرابة . . والمقدمة الطرافة .

المطلب الثاني

كتابة الخبر في الصحف الشعبية

« الأخبار »

تكشف نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار المركبة في صحيفة الأخبار تصل الى (٥٦,٥ ٪) في حين تبلغ نسبة الأخبار البسيطة (٤٣,٥ ٪) .

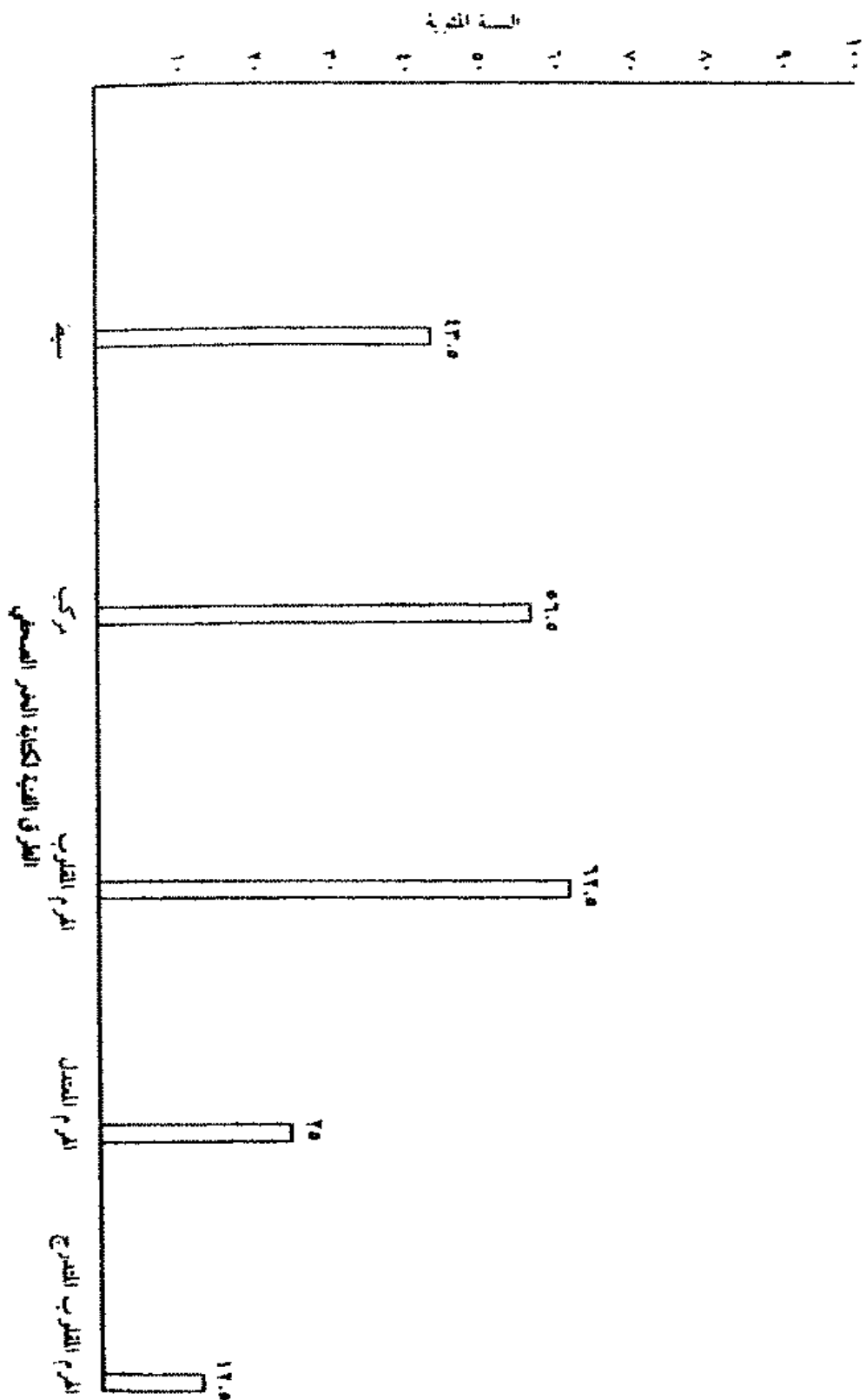
ويلاحظ أن إرتفاع نسبة الأخبار البسيطة في الأخبار (٤٣,٥ ٪) يعود الى ارتفاع نسبة الأخبار الخفيفة في الصحيفة .

وقد بلغت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب في صحيفة الأخبار (٦٢,٥ ٪) في حين بلغت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج (١٢,٥ ٪) أما الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل فقد بلغت نسبتها (٢٥ ٪) .

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل في صحيفة الأخبار (٢٥ ٪) بإهتمام صحيفة الأخبار بأخبار الجرائم والقصص العاطفية والأحداث الإنسانية المثيرة .

أما بالنسبة لمقدمات الخبر في صحيفة الأخبار فقد احتلت المقدمة التلخيص المرتبة الأولى في الأهمية حيث بلغت نسبتها (١٨,٧٥ ٪) ويليهما في الأهمية خمس أنواع من المقدمات هي : المقدمة الإقتباس (١٢,٥ ٪) والمقدمة القنبلة (١٢,٥ ٪) والمقدمة الغرابة (١٢,٥ ٪) والمقدمة الطراقة (١٢,٥ ٪) والمقدمة التناقض

شكل رقم ٢٩ - الطرق الفنية لكتابة الخبر الصحفي في صحيفة الأخبار



(١٢,٥ ٪) . . أما المرتبة الثالثة في الأهمية فتحتلها ثلاثة أنواع من المقدمات هي : المقدمة المجاز (٦,٢٥ ٪) والمقدمة الحالة أو الجو (٦,٢٥ ٪) والمقدمة الوصف (٦,٢٥ ٪) .

وقد إنعدم تماماً وجود ثلاثة أنواع من المقدمات وهي : المقدمة المثل أو الحكمة . . والمقدمة السؤال . . والمقدمة الحوار .

المطلب الثالث

كتابة الخبر في الصحف المعتدلة « الجمهورية »

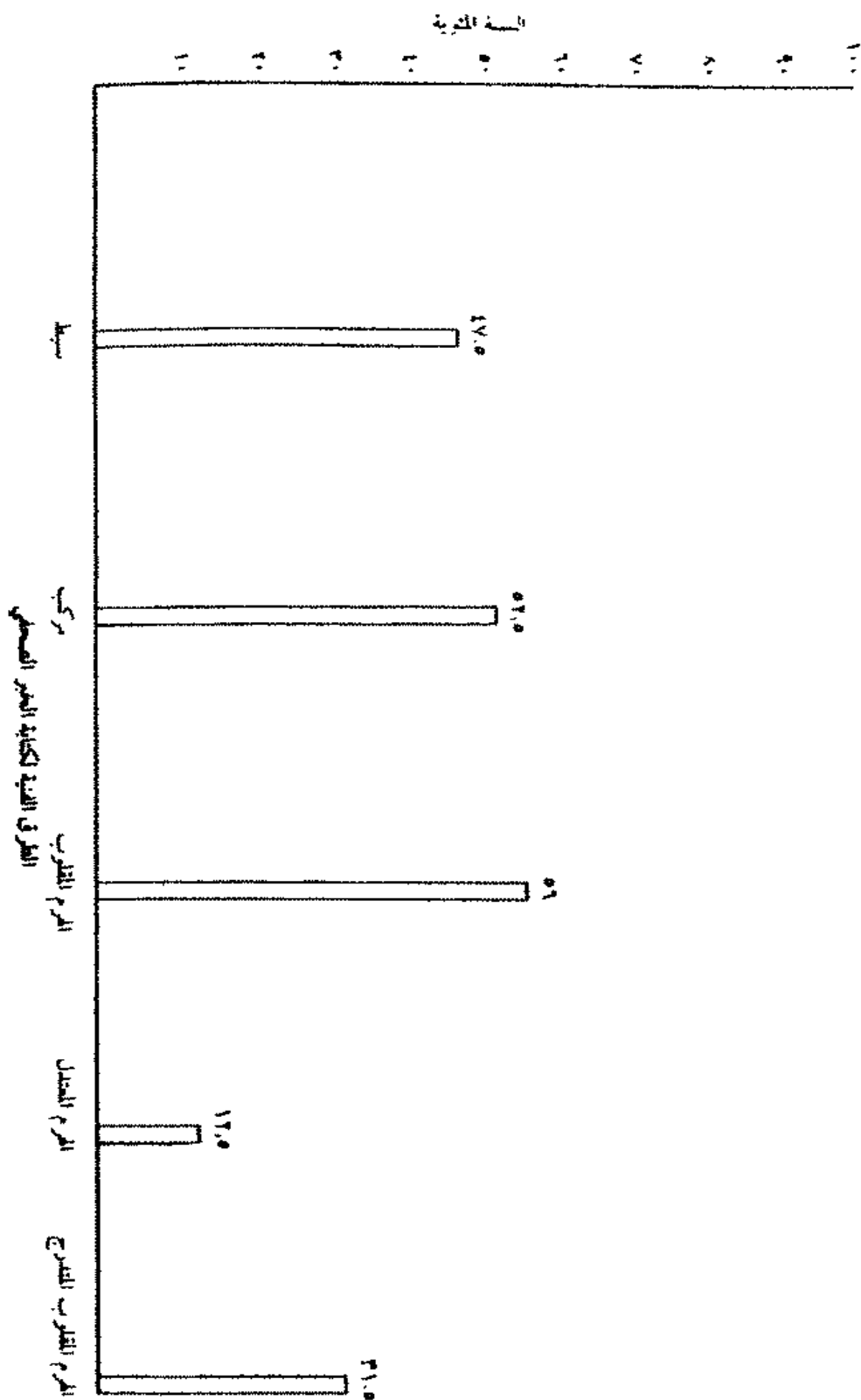
لقد بلغت نسبة الأخبار المركبة في صحيفة الجمهورية (٥٢,٥ ٪) في حين بلغت نسبة الأخبار البسيطة (٤٧,٥ ٪) .

ويلاحظ حرص صحيفة الجمهورية على خلق نوع من التوازن بين نسبة الأخبار المركبة وبين نسبة الأخبار البسيطة . . وهو إنعكاس للتوازن القائم في الصحيفة بين نسبة الأخبار الجادة ونسبة الأخبار الخفيفة .

وقد بلغت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب في صحيفة الجمهورية (٥٦ ٪) في حين بلغت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج (٣١,٥ ٪) أما الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل فقد بلغت نسبتها (١٢,٥ ٪) .

أما بالنسبة لأنواع المقدمات في أخبار صحيفة الجمهورية فقد

شكل رقم ٣٠ - الطرق الفنية لكتابة الخبر الصحفي في صحيفة الجمهورية



احتلت المقدمة التلخيص المرتبة الأولى في الأهمية حيث بلغت نسبتها (٢٥٪) أما المرتبة الثانية في الأهمية فقد احتلتها المقدمة الإقتباس (١٨,٧٥٪) أما المرتبة الثالثة فتحتلها ثلاثة أنواع من المقدمات هي : المقدمة القنبلة (١٢,٥٪) والمقدمة الحالة أو الجو (١٢,٥٪) والمقدمة الوصف (١٢,٥٪) ويحتل المرتبة الرابعة في الأهمية ثلاثة أنواع أخرى من المقدمات هي : المقدمة الغرابة (٦,٢٥٪) والمقدمة الطرافة (٦,٢٥٪) والمقدمة التناقض (٦,٢٥٪) .

وقد انعدم تماماً وجود أربعة أنواع من المقدمات وهي : المقدمة المجاز والمقدمة المثل أو الحكمة والمقدمة السؤال والمقدمة الحوار .

كتابة الخبر الصحفي بين الصحف المتقدمة .. والصحف النامية

المطلب الأول : كتابة الخبر .. وشخصية الصحيفة .
المطلب الثاني : كتابة الخبر بين الصحف المتقدمة والصحف
النامية .
«دراسة مقارنة» .

المطلب الأول

كتابة الخبر .. وشخصية الصحيفة

أولاً : يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار المركبة
وإنخفاض نسبة الأخبار البسيطة وبين الشخصية المحافظة
للصحيفة .. !

يؤكد ذلك أن نسبة الأخبار المركبة في صحيفة التايمز تصل
الى (٧٥٪) في حين لم تزد نسبة الأخبار البسيطة بها عن
(٢٥٪) .

ذلك فإن نسبة الأخبار المركبة في صحيفة الأهرام تصل الى

(٦٢,٥ ٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار البسيطة عن (٣٧,٥ ٪) .

ويعود ارتفاع نسبة الأخبار المركبة وانخفاض نسبة الأخبار البسيطة في الصحف المحافظة لغلبة الأخبار الجادة على ما ينشر في هذه الصحف . . ولضع اهتمامها بالأخبار الخفيفة .

ومن ناحية أخرى يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين ارتفاع نسبة الأخبار البسيطة وانخفاض نسبة الأخبار المركبة وبين الشخصية الشعبية للصحيفة . فنسبة الأخبار البسيطة تصل في صحيفة الديلي ميرور الى (٨٧,٥ ٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار المركبة بها عن (١٢,٥ ٪) .

ورغم أن هذه الظاهرة لا توجد بشكل واضح في الصحف النامية . . إلا أنه يلاحظ أيضاً وجود ارتفاع نسبي للأخبار البسيطة في الصحف الشعبية التي تصدر في المجتمعات النامية . . رغم أنها تقل عن نسبة الأخبار المركبة . وعلى سبيل المثال تصل نسبة الأخبار البسيطة في صحيفة الأخبار الى (٤٣,٥ ٪) في حين تصل نسبة الأخبار المركبة (٥٦,٥ ٪) ورغم أن نسبة الأخبار البسيطة أقل من نسبة الأخبار المركبة . . إلا أنها تعتبر نسبة مرتفعة خاصة بالمقارنة بنسبة الأخبار البسيطة في صحيفة الأهرام باعتبارها صحيفة محافظة تصدر في مجتمع نامٍ حيث لم تزد نسبة الأخبار البسيطة بها عن (٣٧,٥ ٪) .

ثانياً : يلاحظ وجود ارتباط بين ارتفاع نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

ومن ناحية أخرى يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين إنخفاض نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل أيضاً وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

فعلى حين تصل نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل في صحيفة الديلي ميرور الى (٣١,٢٥ ٪) لا تزيد نسبة هذا القالب في صحيفة التايمز عن (٦,٥ ٪) .

وعلى حين تصل نسبة هذا القالب أيضاً إلى (٢٥ ٪) في صحيفة الأخبار . . نجد نسبته لا تزيد في صحيفة الأهرام عن (٦,٥ ٪) .

وترجع زيادة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل في الصحف الشعبية الى اهتمام هذه الصحف بأخبار الجرائم والقصص الإنسانية والحوادث العاطفية المثيرة .

ثالثاً : يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين إرتفاع نسبة المقدمة التلخيص . . والمقدمة الوصف وبين الشخصية المحافظة للصحيفة . . فالمقدمة التلخيص تصل نسبتها في صحيفة التايمز الى (٣١,٢٥ ٪) وفي صحيفة الأهرام الى (٣١,٢٥ ٪) أيضاً .

وتصل نسبة المقدمة الوصف في التايمز الى (١٨,٧٥ ٪) وفي الأهرام (١٨,٧٥ ٪) أيضاً .

ومما يؤكد هذه الحقيقة أن المقدمة التلخيص لا تزيد نسبتها في الديلي ميرور عن (٦,٢٥ ٪) وفي صحيفة الأخبار (١٨,٧٥ ٪) . أما المقدمة الوصف فلا تزيد نسبتها في الديلي

ميرور عن (٦٠,٢٥ /) وفي صحيفة الأخبار (٦٠,٢٥ /) أيضاً ويمكن تفسير هذه الظاهرة بميل الصحف المحافظة الى إستخدام المقدمات الأقرب إلى الموضوعية والأكثر بعداً عن الإثارة . ومن ناحية أخرى فقد اتضح أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين إرتفاع نسبة المقدمة القنبلة والمقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة . . وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

يؤكد ذلك أن نسبة المقدمة القنبلة تصل في الديلي ميرور الى (١٨,٧٥ /) وفي صحيفة الأخبار تصل الى (١٢,٥ /) أما المقدمة الغرابة فقد وصلت نسبتها في الديلي ميرور الى (١٨,٧٥ /) وفي صحيفة الأخبار (١٢,٥ /) . أما المقدمة الطرافة فقد وصلت نسبتها في الديلي ميرور الى (١٨,٧٥ /) وفي صحيفة الأخبار (١٢,٥ /) وتتأكد هذه الظاهرة عندما نقارن النسب السابقة بمثيلاتها في الصحف المحافظة حيث لم تزد نسبة المقدمة القنبلة في التايمز عن (٦٠,٢٥ /) وفي الأهرام (٦٠,٢٥ /) في حين إنعدم تماماً وجود المقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة في كل من صحيفتي التايمز والأهرام .

رابعاً : يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين التوازن في نسبة كل من الأخبار البسيطة والأخبار المركبة . . وبين الشخصية المعتدلة للصحيفة .

يؤكد ذلك أن الفروق بين نسب كل من الأخبار المركبة والأخبار البسيطة في كل من صحيفتي الجارديان والجمهورية ليست سوى فروق ضئيلة . . إذ تصل نسبة الأخبار المركبة في الجارديان إلى (٥٦,٢٥ /)

في حين تصل نسبة الأخبار البسيطة الى (٤٣,٧٥ ٪) أما في صحيفة الجمهورية فتصل نسبة الأخبار المركبة الى (٥٢,٥ ٪) أما الأخبار البسيطة فتبلغ نسبتها (٤٧,٥ ٪) .

وهذه الظاهرة تنسحب أيضاً على البناء الفني للخبر حيث يلاحظ الإرتباط الوثيق بين وجود توازن في نسب المقدمة التلخيص والمقدمة الوصف من ناحية وبين المقدمة القنبلة والمقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة من ناحية ثانية . إذ تصل نسبة المقدمة التلخيص في الجارديان الى (١٨,٧٥ ٪) وفي صحيفة الجمهورية (٢٥ ٪) أما المقدمة الوصف فتصل نسبتها في الجارديان الى (١٢,٥ ٪) وفي الجمهورية الى (١٢,٥ ٪) ومن ناحية أخرى تصل نسبة المقدمة القنبلة في الجارديان الى (١٢,٥ ٪) وفي الجمهورية (١٢,٥ ٪) أما المقدمة الغرابة فتصل نسبتها في الجارديان الى (٦,٢٥ ٪) وفي الجمهورية (٦,٢٥ ٪) أما المقدمة الطرافة فتصل نسبتها في الجارديان الى (٦,٢٥ ٪) وفي الجمهورية الى (٦,٢٥ ٪) أيضاً .

المطلب الثاني

كتابة الخبر بين

الصحف المتقدمة . . والصحف النامية

لقد كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية تذكر في الطرق الفنية لكتابة الخبر بين الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة وبين الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية ولعل أهم ما تؤكد هذه الظاهرة هو إرتفاع مستوى الاداء المهني لمحوري الأخبار

المصريين (كنموذج لمحوري الأخبار في المجتمعات النامية) ودليل ذلك حسن استخدامهم لأحدث الطرق الفنية في كتابة الخبر الصحفي . . وهو الأمر الذي يشير الى حقيقة أخرى (نرجى التوسع فيها إلى خاتمة الدراسة) وهي أن كثيراً من جوانب التخلف في صناعة الخبر بصحافة العالم النامي لا ترجع إلى تخلف الصحفيين الذين يتمون إلى هذا العالم النامي . . وإنما هي في حقيقة الأمر نتاج الواقع الاجتماعي والسياسي والإعلامي المتخلف في العالم النامي والذي يضغط بسلبياته الطاغية على الصحافة في هذه المجتمعات فيظهرها للقارئ في صورة لا تعبر بصدق عن قدرات العاملين بهذه الصحف .

الفصل الثامن

**الخبر في الصحافة
والراديو والتلفزيون**

دراسة مقارنة

المبحث الأول : مفهوم الخبر وعناصره

المبحث الثاني: أنواع الخبر ومصادره

المبحث الثالث: كتابة الخبر

لا جدال في أهمية الدور الذي يلعبه الخبر في وسائل الاتصال وهو الدور الذي نشأ مع نشأة الحياة الاجتماعية للإنسان منذ عرف نقل الأخبار وتبادلها . . سواء كان ذلك عن طريق الأبواق أو المنادين (وهو ما يعرف بالمرحلة الصوتية في تاريخ الخبر) أو كان ذلك عن طريق النقش على الأحجار أو الرسم على جدران المعابد والمقابر أو الكتابة على الجلود أو النسخ على الورق (وهو ما عرف بالمرحلة الخطية في تاريخ الخبر) أو كان ذلك عن طريق وسائل الاتصال الحديثة مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون .

هذا التطور المتلاحق في وسائل الاتصال عبر العصور المختلفة يطرح سؤالاً هاماً :

هل يختلف الخبر في وسيلة عنه في وسيلة أخرى من وسائل الاتصال . . ؟ ان الإجابة على هذا السؤال تشكل موضوع هذا البحث .

ولكن هذه الدراسة - لاسباب متعددة - تقتصر على دراسة الخبر في وسائل الاتصال الحديثة فقط وفي ثلاث منها بالتحديد وهي : الصحافة والاذاعة والتلفزيون . ولذلك باعتبارها اهم وسائل الاتصال الحديثة التي تعمل في نقل الاخبار وتبادلها في عصرنا الراهن .

ولقد فرضت طبيعة هذه الدراسة على الباحث استخدام خطة للبحث تقوم على مقدمة وثلاثة مباحث وخلاصة .

وقد تناولت المقدمة اهمية البحث والهدف منه .

أما المبحث الاول فقد تناولنا فيه مفهوم الخبر في كل من الصحافة والاذاعة والتلفزيون . . وارتباط هذا المفهوم بعناصر الخبر من ناحية وبصفاته من ناحية ثانية . .

وتناولنا في المبحث الثاني انواع الخبر ومصادره .

أما المبحث الثالث فقد تناولنا فيه كتابة الخبر في وسائل الاتصال الثلاثة . . . وذلك من خلال التعرض للبناء الفني للخبر . . . ثم لغة الخبر وأخيراً دور الصورة ووظيفتها الاخبارية .

مفهوم الخبر وعناصره

يتناول هذا المبحث تحديد مفهوم الخبر في كل من الصحافة والاذاعة والتلفزيون من ناحية ثم ارتباط هذا المفهوم بعناصر الخبر في كل وسيلة من وسائل الاتصال الثلاثة من ناحية ثانية . . ثم علاقة ذلك المفهوم بصفات الخبر من ناحية ثالثة . . . ذلك ان البناء النظري لمفهوم الخبر لم يعد ينفصل اليوم عن معرفة ماهية عناصر الخبر . . . وصفاته .

المطلب الأول

مفهوم الخبر

الخبر الصحفي هو تقرير موضوعي ينشر عن حدث ما .
اما الخبر الاذاعي او الخبر التلفزيوني فهو تقرير موضوعي يذاع عن حدث ما .

وهذا المفهوم يقوم على المبدأين التاليين :

١ - ان كل حدث ليس بالضرورة ان يكون خبراً . . فالحدث يظل

مجرد حدث ولا يتحول الى خبر الا حين ينشر او يذاع . فنحن نشهد كل يوم ملايين الاحداث التي تقع في ارجاء العالم الشاسعة ولكن لا يرقى من هذه الاحداث الى مرتبة الخبر الا تلك الاحداث التي تستحق ان تنشر في الصحف او ان تذاع من الراديو او من التلفزيون .

فقيمة الحدث تتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر^(١) .

٢ - ان الخبر يكتسب صفته المميزة من الوسيلة الاعلامية التي تنقله فالحدث يصير خبراً صحفياً عندما ينشر في الصحف ويصير خبراً اذاعياً عندما يذاع من الراديو . . ويصير خبراً تلفزيونياً عندما يذاع من التلفزيون .

ان الخبر يحمل صفات الوسيلة الاعلامية التي تنقله الى الجمهور لانه يكتسب اثناء عملية النقل هذه (اي تحوله من حدث الى خبر) جميع خصائص الوسيلة التي تنقله . اي انه لا يوجد شيء اسمه خبر فقط . . وإنما هناك الخبر الصحفي . . والخبر الإذاعي . . والخبر التلفزيوني .

ان الحدث حين يتحول الى خبر صحفي لا بد ان يخضع لمتطلبات الفن الصحفي فيكتب حسب فنون التحرير الصحفي . . ويوجد مكانه على صفحات الصحيفة حسب فنون الانخراج الصحفي . . ويطبع وينشر حسب امكانيات فن الطباعة الصحفية . . وهو في ذلك كله يختلف تماماً عن التقرير الذي يكتب عن نفس الحادث ليذاع من

Bond, F. Frasser: *An Introduction to Journalism*. "The Macmillan Company". New (١) York. 1961. p. 78.

الاذاعة أو التلفزيون . . فهو في الاذاعة يخضع لمتطلبات الفن
الاذاعي . . وهو في التلفزيون يخضع لمتطلبات الفن التلفزيوني .

وقد ادى التطور في تكنولوجيا الاتصال الى خلق امكانية لنقل
الحدث وقت وقوعه^(١) . وهو ما يسمى (البث المباشر) أو (البث على
الهواء) سواء بالنسبة للراديو او التلفزيون .

وقد احدث هذا التطور انقلاباً في مفهوم الخبر اذاعي
والتلفزيوني فبدلاً من ان يقوم هذا المفهوم على اساس انه تقرير
موضوعي يذاع عن حدث ما . . اصبح الخبر هو نفسه الحدث دونما
حاجة إلى ذلك التقرير الذي يكتب عنه .

المطلب الثاني

عناصر الخبر

وترتبط عناصر الخبر في كل من الخبر الصحفي والخبر اذاعي
والخبر التلفزيوني بمفهوم كل خبر منهم وعلى هذا الاساس يمكن
ملاحظة ثلاثة مجموعات من العناصر :

(١) المجموعة الاولى : العناصر التي تتساوى اهميتها في الخبر
الصحفي مع اهميتها في كل من الخبر اذاعي والخبر التلفزيوني
وهي عناصر: الجدة Newness او الحالية Freshness والفائدة او
المصلحة الشخصية او العامة Personal or puplical
benefit والضخامة او العدد او الحجم Numbers of size والصراع

(١) Halas, John. and Manvell, Roger: *The Technique of Film animation*. "Hasting House" (١)
New York 1957. p.p. 8-16

Conflict والتوقع او النتائج Consequence والشهرة Perminence
والأهمية Importance .

(٢) المجموعة الثانية : العناصر التي تزداد أهميتها في الخبر الصحفي
أكثر مما هي في الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني وهي عناصر التشويق
Suspence والمنافسة Contest والغرابة Novelty والطرفة Humor
والاهتمامات الإنسانية Human interest والاثارة Excitement .

(٣) المجموعة الثالثة : العناصر التي تزداد أهميتها في الخبر الإذاعي
والخبر التلفزيوني أكثر مما هي في الخبر الصحفي . . وهي لا تزيد
عن عنصر واحد هو عنصر التوقيت Timeliness .

أما بالنسبة لصفات الخبر وهي : الصدق او الصحة والدقة
والموضوعية فقد دخلت في صلب مفهوم الخبر الصحفي - وكذلك
يجب ان تكون جزءاً من مفهوم الخبر الإذاعي والتلفزيوني . فلم يعد
مقبولاً اليوم وجود خبر تنقصه الدقة او الموضوعية ناهيك عن صدقه . .
بل لقد اعتبر الخبر الذي تنقصه الدقة او الموضوعية او الصدق فاقد
الصفة كخبر من اساسه .

أنواع الخبر ومصادره

ينقسم هذا المبحث الى قسمين رئيسين : الأول نتناول فيه المقارنة بين انواع الاخبار في كل من الإذاعة والتلفزيون والصحافة بينما نتناول في القسم الثاني المقارنة بين مصادر الاخبار في وسائل الاتصال الثلاثة .

وينطلق هذا المبحث من اساس نظري يقوم على اعتبار ان شكل وسيلة الاتصال ينعكس بالضرورة على مضمونها . . . لذلك لم يكن غريباً ان نكتشف ان مجالات الاختلاف بين انواع الاخبار ومصادرها في وسائل الاتصال الثلاثة أكثر من مجالات الاتفاق .

المطلب الأول

أنواع الخبر

ان طبيعة الشكل الذي تصدر به الصحف يتيح لها امكانية نشر

عدد كبير من الأخبار يومياً^(١). في حين ان الاذاعة وكذلك التلفزيون تتطلب طبيعة كل منهما اذاعة عدد محدود من الأخبار حسب الاوقات المحددة لنشرات الأخبار. وهي غالباً ما تكون بين عشرة دقائق وخمسة عشرة دقيقة. . وفي حالات نادرة قد تزيد عن هذا الوقت بقليل. وهذا الوقت المحدود لا يتسع الا لاذاعة عدد قليل من الأخبار. لذلك من الطبيعي ان تقتصر نشرات الاخبار في الاذاعة وفي التلفزيون على الأخبار الهامة فقط وان تكتفي كذلك باذاعة الوقائع الرئيسية في الخبر دون ان تنطرق الى التفاصيل وينبغي على الحقيقة السابقة أن الصحف تملك فرصة نشر جميع انواع الأخبار داخلية او خارجية . . بسيطة او مركبة . . سياسية او اقتصادية او اجتماعية او رياضية او علمية او ثقافية او فنية او اخبار الجرائم . . . كذلك فالصحف تملك ان تنشر اخباراً سلبية او ايجابية او اخباراً جاهزة او مبدعة او اخباراً متوقعة او غير متوقعة او اخباراً خفيفة او جادة . .^(٢)

اما الإذاعة وكذلك التلفزيون فإنهما يذيعان انواعاً اقل من الأخبار. فهما لا يذيعان اخبار الجرائم او الجنس او اخبار الفضائح او اخبار نجوم المجتمع والفن والأدب والرياضة باستثناء بعض محطات التلفزيون الامريكية التي تذيع بعض هذه الاخبار ويتحفظات ايضاً^(٣)، وهناك اساليب كثيرة تستخدمها محطات الاذاعة والتلفزيون لتعويض هذا النقص في الأخبار الشخصية والاخبار الخفيفة واخبار الجرائم

Charnley, V. Mitchell: *Reporting*, "RINEHART PRESS" San Francisco. 1966. p.p. (١) 56-59

Campbell, Laurence, and Wolseley, E., Roland: *How to Report and Write the News*, (٢) "Prentice, Hallinc." U.S.A 1961. p.p. 16-22.

Altheide, David: *Creating Reality*, How T.V. News Distorts Events "SAGE publications (٣) Beverly Hills" London, 1977. p.p. 11-17.

وذلك عن طريق تقديمها من خلال برامجها المتنوعة . . فتقدم اخبار الرياضة من خلال برامج رياضية . . . واخبار الفن من خلال البرامج الفنية . وهكذا الأمر في بقية انواع الأخبار . . ولكن يحول دون منافسة هذه الخدمة الاخبارية لما تقدمه الصحف ان اغلب هذه البرامج تذاع اسبوعياً اذ تحول محدودية ساعات الإرسال الإذاعي والتلفزيوني من تقديمها يومياً وبالتالي فهي لا تستطيع ان تجاري الصحف وخاصة الصحف اليومية في تقديم الاخبار بأنواعها المتعددة . . كذلك فإن هذه البرامج الاسبوعية غالباً ما تركز على تفسير الأخبار والتعليق عليها اكثر مما تهتم بمتابعة الاخبار الجارية .

المطلب الثاني

مصادر الخبر

تتميز الصحف بقدرتها على الاستفادة بخدمات وكالات الصور الفوتوغرافية ولكن محطات التلفزيون تستفيد من خدمات هذه الوكالات في احيان كثيرة ولكن طبيعة العمل الإذاعي تحول دون الاستفادة من خدمات هذه الوكالات كمصدر من مصادر الخبر الإذاعي .

وينفرد التلفزيون بالاستفادة من خدمات وكالات الانباء الفيلمية وهي التي تغذي محطات التلفزيون بالافلام الاخبارية . عن اهم الاحداث المحلية والعالمية . . وتقوم هذه الوكالات بتصوير وتسجيل اهم الاحداث مستخدمة في ذلك افلام ١٦ ملليمتر وقد يصاحب هذه الأفلام تعليق صوتي يشرح تفاصيل الحدث وقد تكون بلا تعليق ولكن غالباً ما يصاحب المادة الفيلمية نص مكتوب يعبر عن مضمون الصور

ويشرح التفاصيل الكاملة للحدث .

ويراعي في هذا النص المكتوب ان يرتب حسب ترتيب لقطات الفيلم المصورة^(١) .

وليس من الضروري ان تضيع محطات التلفزيون الاخبار الفيلمية كاملة او كما وصلتها من وكالات الانباء الفيلمية . . وإنما يمكنها ان تجري عليها عمليات مونتاج تحذف خلالها بعض لقطات من الفيلم ترى ادارة المحطة التلفزيونية أنها ليست ضرورية للخبر . بل وقد تضيف الى تفاصيل الخبر بعض المعلومات الخلفية التي توضح الخبر وتفسره لجمهور المحطة التلفزيونية .

وينفرد التلفزيون ايضاً بالاستفادة من شبكات التلفزيون كمصدر من مصادر الاخبار التلفزيونية . . وهذه الشبكات عبارة عن موجات قصيرة تربط بين عدد من محطات التلفزيون المختلفة وتمكنها من نقل اي خبر او برنامج يذاع من أية محطة من محطات التلفزيون المشتركة في هذه الشبكة^(٢) .

ويمكن للمحطة التي تسجل اخباراً عن طريق الشبكة التلفزيونية ان تجري عليها ما تشاء من عمليات المونتاج وتحذف او تضيف اليها ما تراه ملائماً لمضمون الخبر .

ويوجد الآن العديد من الشبكات التلفزيونية فهناك شبكة تلفزيونية تربط بين دول اوربا الغربية وهناك شبكة اخرى في أمريكا

Barnouw Erik: *Mass Communication (Television, Radio, Film, Press)*. "Rinehart" (١) Newyork 1966. p.p 72-73

Fang I..E *Television News* "Hastings House, publishers" New York. 1972. p.p. 63-64. (٢)

الشمالية وهناك شبكة ثالثة تربط بين الاتحاد السوفيتي ودول شرق اوروبا وهناك شبكة اخرى تربط بين اسبانيا وعدد من دول امريكا الجنوبية . وقد صار لمحطات التليفزيون مصدر جديد من مصادر الاخبار وهي الاقمار الصناعية وهي عبارة عن محطات تقوية للارسال تطلق وتأخذ مداراً ثابتاً في الفضاء وعلى مساحة محدودة من الأرض وبمنفس سرعتها .

وتستقبل هذه الأقمار الارسال التليفزيوني من محطة ارضية وترسلها الى بقية المحطات الأخرى التي تشترك في نفس الشبكة التي يشملها مدار القمر الصناعي ولا يمكن لقمر صناعي واحد ان يغطي ارساله الكرة الأرضية كلها .

لذلك يوجد الآن أكثر من قمر صناعي . . فهناك قمر صناعي فوق المحيط الهادي وثالث فوق المحيط الهندي بالإضافة الى القمر الذي يغطي الولايات المتحدة وكندا وحتى الآن لا يوجد قمر صناعي عربي يغطي بإرساله الوطن العربي كله . . وهو الأمر الذي يشغل اليوم اهتمامات كثير من المسئولين عن الاعلام في العالم العربي .

واحدث مصادر الاخبار الجديدة بالنسبة للتليفزيون هو « قسم الالتقاط » وهو شبيه بأقسام الاستماع في الصحف وفي الاذاعة وقسم الالتقاط يقوم بالتقاط الصور والبرامج الاخبارية وغير الاخبارية من محطات التليفزيون المختلفة ويقوم بتسجيلها بالصوت والصورة . . . ليعود فيقدم منها ما يستحق الاذاعة في نشرات الاخبار التليفزيونية بعد أن يجري عليها ما يشاء من عمليات المونتاج^(١) .

Dary. David: T.V. News Handbook "Tab Books" M.S.A 1971 p.p 67-90

(١)

ان الإذاعة ونسبة اقل التليفزيون تتميزان على الصحف بامتداد ساعات الارسل واستمرارها لفترة طويلة قد تصل في بعض البلاد المتقدمة كالولايات المتحدة الامريكية الى ما يقرب من العشرين ساعة في اليوم واحياناً يستمر الارسل طوال الأربع والعشرين ساعة في اليوم وهو الأمر الذي يعطي كل منهما امكانية تقديم السبق الاخباري (وهو ما يسمى بالسبق الصحفي) اي امكانية اذاعة الأخبار وقت حدوثها . . وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتوفر للصحف مهما تعددت طبعاتها في اليوم الواحد^(١) .

ولقد توسعت محطات التليفزيون في البلاد المتقدمة في عملية نقل الحدث وقت وقوعه ووظفت العلم والصناعة وتكنولوجيا العصر في تحقيق هذا الهدف ولم يعد النقل المباشر للاحداث او ما يسمى تليفزيونياً (البث المباشر او البث على الهواء) قاصراً على الاحداث المحلية بل لقد امتد ليشمل اهم الأحداث العالمية وذلك عن طريق القمر الصناعي .

ويلاحظ ان هذا التطور في تكنولوجيا نقل الخبر التليفزيوني ما يزال حتى الآن قاصراً تقريباً على الدول المتقدمة . . فالدول النامية تعاني من النقص الشديد في الامكانيات والخبرات ولا يمكنها ان تتحمل نفقات استخدام التكنولوجيا الحديث في البث المباشر للأخبار الا في حالات نادرة غالباً ما تقصر على نقل الخطب والاستقبالات السياسية لزعماء هذه البلاد .

Greene. Robert. S.: *Television Writing, theory and Technique*. "Harper and Bros hers (١) New York." 1956. p.p. 107-123.

كذلك فإن التغطية التلفزيونية للأحداث العالمية تحتاج الى دخول محطات التلفزيون في شبكات القمر الصناعي . وهذه الشبكات ما تزال حتى الآن قاصرة على الدول المتقدمة بالإضافة إلى كونها تحتاج إلى نفقات باهظة^(١) .

ولكي ندرك مدى تخلف الدول النامية في هذا المجال يكفي ان نعرف ان التلفزيون المصري (وهو الذي يعتبر أكثر التلفزيونات تقدماً في العالم الثالث) كان لا يوجد له حتى فترة قريبة مراسل تلفزيوني دائم في أية عاصمة دولية وهو يعتمد في تغطية الأحداث العالمية على وكالات الأنباء الصحفية ووكالات الأنباء الفيلمية او على التبادل الإخباري مع بعض محطات التلفزيون الأجنبية . . وأحياناً يلجأ التلفزيون المصري إلى طلب خدمات معينة من مكاتب وكالة انباء الشرق الأوسط في العواصم العالمية الهامة ولكن هذه الخدمة غالباً ما تقتصر على الخدمات الصحفية فقط بمعنى انها تقتصر على تقديم الأخبار المكتوبة او الأخبار المصورة فوتوغرافياً ذلك ان وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية لم تقدم خدمات اخبارية فيلمية وهي الخدمات التي تتلاءم مع طبيعة الخدمات الاخبارية في التلفزيون الا من فترة قريبة .

Calkley Alan. *Amanual of Development Journalism* "Press foundation of Asia (١) publication" 1968 p.p 72-83

كتابة الخبر

ينقسم هذا المبحث الى ثلاثة أقسام رئيسية نتناول في القسم الأول البناء الفني للخبر ونتناول في القسم الثاني لغة الخبر اما القسم الثالث فهو يتعرض لدور الصورة ووظيفتها الاخبارية . . . وذلك من خلال الدراسة المقارنة بين كل من الصحافة والإذاعة والتلفزيون .

المطلب الأول

البناء الفني للخبر

ينقسم الخبر الصحفي عادة إلى قسمين رئيسيين هما :

مقدمة الخبر . . . وجسم الخبر .

وهناك أكثر من طريقة لكتابة الخبر الصحفي ولكن اصلح هذه الطرق هي : طريقة الهرم المقلوب^(١) .

Warren. Carl: *Modern News Reporting* "Hartpor and Row Publishers". Newyork, 1959. (١)
p.p. 112-126

وهي تقضى بأن تأتي أهم حقيقة في الخبر أو اخطر حدث فيه أو
ابرر تصريح يتضمنه في المقدمة التي تشكل قاعدة الهرم وهو أهم جزء
فيه ثم يتدرج الخبر بعد المقدمة ليذكر تفاصيل الخبر نقطة نقطة بادئاً بأهم
نقطة في الخبر ثم النقطة الأقل أهمية وكذا حتى تصل الى نهاية الخبر أو
الى قمة الهرم المقلوب حيث اقل المعلومات والتفاصيل أهمية^(١)

ولطريقة الهرم المقلوب ثلاثة مميزات هامة :

الميزة الأولى : انها تساعد على اختصار اية اجزاء من تفاصيل
الخبر بسهولة وخاصة الاجزاء الأخيرة في الخبر باعتبار انها اقل أهمية .

الميزة الثانية : سهولة اختيار عناوين الخبر من المقدمة باعتبار
انها تلخص أهم ما في الخبر .

الميزة الثالثة : تساعد القارئ المتعجل على الاكتفاء بقراءة
مقدمة الخبر فيحصل على خلاصته أو تساعد على قراءة اية فقرات
اضافية من الخبر وخاصة تلك الفقرات التي تهمة دون ان يضطر إلى
قراءة بقية تفاصيل الخبر^(٢) .

وفي حين تملك الصحافة امكانية نشر التفاصيل الكاملة للحدث
فإن التلفزيون وكذلك الإذاعة لا يستطيع اي منهما الا الاختصار على
أهم وقائع الخبر مع ترك التفاصيل الكاملة للصحف .

ولكن التلفزيون يتميز عن الصحافة في كونه يستطيع ان يقدم

Thomson Foundation: *The News Machine* "The Thomson Foundation Editorial Study (١)
Centre' Cardiff Great Britain p.p. 17-29

Newman Alec *Teaching praching practical journalism* (National council for the Training (٢)
of journalists) London p. 1523

صورة حية للحدث لتفرد به خاصية الصورة^(١) .

ويتفق الخبر الإذاعي مع الخبر الصحفي في بنائه الفني حيث يكتب بطريقة الهرم المقلوب ويتكون من جزئين رئيسيين هما مقدمة الخبر، وجسم الخبر. وتحتوي المقدمة على أهم وقائع الحدث .

اما جسم الخبر فهو يقدم اهم تفاصيل الخبر وهي تفاصيل اقل من التي تنشر في الخبر الصحفي .

اما في التلفزيون فالخبر يكتب باعتباره تعليقا على الفيلم المصور فالخبر التلفزيوني هو ناتج عملية المزاجية بين الصوت والصورة^(٢) .

ان نشرة الاخبار سواء في الإذاعة او التلفزيون تتكون من مجموعة من الأخبار المتفرقة ولكن ترتيبها في النشرة يقوم وفق تسلسل يرتبط بأهمية كل خبر ووزن عناصره وهذا الترتيب هو الذي يكسب الاخبار فعاليتها .

ان معرفة خصائص كل وسيلة اعلامية هو الشرط الضروري لصياغة نشرة اخبار ناجحة^(٣) .

وقد اكدت الابحاث العلمية والنفسية التي اجريت على عدد كبير من مستمعي الإذاعة والتلفزيون ان الخبر الاول في النشرة والخبر الأخير فيها هما اكثر الاخبار التي تعلق بذاكرة المستمع او المشاهد .

وعلى ذلك يوضع في مقدمة النشرة أهم الأخبار كذلك يوضع في

(١) Barnouw, Erik: *The Television writer*, "Hill and Wang" Newyork 1962. p.p. 3-7

(٢) Fang, I.E.: *Television News*. p.p. 159-183

(٣) Chester, Giraud and Carison. Garnet: *Television and Radio*. (Appleton - Century - Crofts) New York, 1956. p.p. 32-39

نهاية النشرة خبراً له دلالة خاصة ويفضل ان يصف الخبر الأخير حدثاً غير متوقع او حدثاً مستمراً يحتاج إلى متابعة في النشرات القادمة .

وتبدأ النشرة سواء في الإذاعة او التلفزيون بموجز سريع يلعب نفس دور المانشات الصحفية وفيه اهم عناوين الأخبار التي تتضمنها النشرة .

وبعد الموجز يبدأ سرد الأخبار المحلية الهامة ثم الاخبار الدولية الهامة واحياناً يضاف الى النشرة بعض الاخبار الرياضية او الإنسانية^(١) .

المطلب الثاني

لغة الخبر

يقصد بلغة الخبر : الاسلوب الذي يكتب به الخبر وهناك ثلاثة شروط لا بد من توافرها في اللغة التي يكتب بها الخبر الصحفي وهي :

١ - البساطة والسهولة والابتعاد عن التراكيب الغريبة والمعقدة في اللغة وكذلك تجنب المحسنات اللفظية والمترادفات والصور البيانية او الاستشهاد بالأمثلة او بالاشعار وغير ذلك مما هو اقرب الى لغة الأدب منه الى لغة الصحافة .

٢ - تجنب استخدام الفعل المبني للمجهول والتزام الفعل المبني للمعلوم قدر الامكان .

Dary David: T.V News Handbook p.p 91-107

(١)

٣- الحرص على استخدام الجمل القصيرة والفقرات الموجزة مع الالتزام بالمصطلحات المألوفة للقراء^(١) .

أما الخبر الإذاعي وجانب كبير من الأخبار التلفزيونية فهي تعتمد على الأذن أي على التقاط الخبر بالسمع . . . فمن الأخبار التلفزيونية ما لا يرتبط دائماً بفيلم إخباري وفي هذا النوع من الأخبار يجب على لغة الخبر أن تلتزم بالقواعد التالية^(٢) .

- ١- استخدام الجمل القصيرة .
- ٢- عدم استخدام الجمل الاستعراضية أو الاستطرادات أو الاستثناءات .
- ٣- ليس من الضروري ذكر الأسماء الكاملة للشخصيات التي ترد في الأخبار ويفضل الاكتفاء باللقب الأكثر شهرة في الاسم مثل « كيسنجر » بدلاً من هنري كيسنجر .
- ٤- كذلك ليس من الضروري ذكر الألقاب والاكتفاء بالاسم فقط .
- ٥- ليس من الضروري ذكر « المناصب والوظائف التفصيلية للشخصيات التي ترد في الأخبار فيقال مثلاً « الرئيس البلغاري » بدلاً من رئيس جمهورية بلغاريا الديمقراطية الشعبية .
- ٦- يفضل ذكر الأعداد الكلية والتغاضي عن كسور الأعداد .
- ٧- يفضل عدم ذكر الأرقام الدالة على التاريخ بدلاً من أن نقول: « ٢١ يناير » يقال اليوم أو الأمس أو « غداً » ما لم يكن ذكر التاريخ بالأرقام ضرورياً للخبر .

Barnouw Erik. *The Television writer*. p.p. 42-62.

(١)

Burach. A.S. *Television Plays for Writers* "The Writer Inc." U.S.A. 1957. p.p. 82-93

(٢)

المطلب الثالث

الصورة ووظيفتها الاخبارية

هناك تباين كبير في الدور الذي تلعبه الصورة في الخبر الصحفي وفي الخبر الاذاعي والخبر التلفزيوني اذ يختلف استخدام الصورة في الخبر الصحفي عنها في الخبر التلفزيوني ، في حين لا تستخدم الصورة اطلاقاً في الخبر الاذاعي .

والصحف تستخدم الصورة الثابتة في حين يعتمد التلفزيون على الصورة المتحركة « اي الفيلم الاخباري المصور »^(١) .

وتعتبر الصورة عامل مساعد في استكمال عناصر الخبر الصحفي وتأكيد حقائق الحدث الذي تنشره الصحيفة^(٢) فالكلمة في الخبر الصحفي تحتل المرتبة الأولى في الأهمية في حين تحتل الصورة المرتبة الثانية . وعلى العكس من ذلك في التلفزيون فالصورة في الخبر التلفزيوني تحتل المرتبة الأولى في الأهمية في حين يحتل الكلام او التعليق المصاحب لها المرتبة الثانية فالكلام او التعليق ليس سوى عامل مساعد في توضيح تفاصيل الحدث الذي يجري في الصورة .

وهناك فارق جوهري بين الخبر الصحفي المصور والخبر التلفزيوني المصور . . . فالصورة الفوتوغرافية (الصحفية) لا تستطيع الا ان تسجل وقائع معينة من الحدث . . . فهي تعزل هذه

Siepmann, Charles. A: *Radio, Television, and Society* "Oxford University Press" (١)
Newyork. 1950. p.p. 12-18

Brown, Charles. H.: *News Editing and Display* "Harper and Brothers Publishers" (٢)
Newyork. 1952. p.p. 339-344.

الوقائع عن سياق الحدث وعن الجو المحيط به وذلك لكونها صورة ثابتة . . في حين ان الخبر التلفزيوني يمكنه ان يسجل وقائع الحدث بتفاصيله الكاملة وبالجو المحيط به وذلك لأنه يتكون من صور متحركة^(١) .

وان كان من الضروري ان نعترف بأن غالبية الدول النامية ما تزال عاجزة لظروف خارجة عن ارادتها بسبب نقص الامكانيات عن الاستخدام الامثل للخبر التلفزيوني فهي في كثير من الحالات تعتمد على الخبر المكتوب اكثر مما تعتمد على الخبر المصور^(٢) . واذا لجأت إلى الخبر المصور ، فهو لا يختلف كثيراً عن الخبر الصحفي لأن الصورة فيه غالباً ما تكون صور فوتوغرافية اي صور ثابتة وليست صور متحركة وهو الأمر الذي يفقد الخبر التلفزيوني كثيراً من فاعليته .

الخلاصة

لقد كشفت هذه الدراسة عن الحقيقتين التاليتين :

أولاً - انه في حين ان مفهوم الخبر الصحفي ما يزال هو : التقرير الموضوعي الذي ينشر عن حدث ما ، فإن مفهوم الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني قد تطور بحيث صار الخبر هو الحدث نفسه دونما حاجة إلى ذلك التقرير الذي يكتب عنه ، وذلك نتيجة للتطور في تكنولوجيا الخبر الإذاعي والتلفزيوني الذي

(١) ماكلوهان . مارشال : كيف نفهم وسائل الاتصال . ترجمة خليل صابات وآخرون . ١١ دار النهضة العربية . القاهرة - ١٩٧٥ - ص ٢٠٩ .

(٢) Khadian, Azad: *The press in the Developing Countries of Asia and Africa*. "International Organization". Prague. 1973. p.p. 7-22

اوجد امكانية نقل الحدث وقت وقوعه .

ثانياً - ان الخبر صار يكتسب مفهومه من الوسيلة الإعلامية التي تنقله ، بحيث صار هناك تمييز كامل لكل من الخبر الصحفي والخبر الإذاعي والخبر التليفزيوني سواء في العناصر او الأنواع او المصادر او الأساليب الفنية لصياغة الخبر .

وهذا يعني ان عناصر الاختلاف بين انواع الخبر الثلاثة اصبحت اكثر من عناصر الاتفاق بينهم ، وهو الأمر الذي تنفرد هذه الدراسة بذكره مختلفة بذلك عن كثير من ادبيات علم الاعلام التي تنظر إلى الخبر كأداة إعلامية موحدة بصرف النظر عن الوسيلة الإعلامية التي تنقله .

* * *

الخلاصة والنتائج

* لقد أكدت نتائج البحث ، صحة الفروض العلمية التي طرحها الباحث في بداية هذه الدراسة .

ان الفرض الأول يقول :

* إن عناصر الخبر الصحفي ، وأنواعه ، ومصادره ، وتغطيته الصحفية ، وطرق كتابته تختلف في الصحف المحافظة عنها في الصحف الشعبية عنها في الصحف المعتدلة .

وقد أكدت نتائج البحث صحة هذا الفرض العلمي .

فبالنسبة لعناصر الخبر الصحفي تأكدت الحقائق التالية :

* ارتفاع نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في الصحف الشعبية وانخفاض نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضحامة في هذه الصحف .

والأمر يستوي بالنسبة للصحف الشعبية سواء كانت تصدر في مجتمع متقدم أو مجتمع نامي . . مع اعترافنا بوجود فروق في الدرجة

بين الصحف في هذين المجتمعين المختلفين .

* ارتفاع نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضحامة في الصحف المحافظة . . وانخفاض نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والغرابة في هذه الصحف .

* وجود توازن في الصحف المعتدلة بين عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة من جهة وبين عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضحامة من جهة ثانية .

والحقائق الثلاث السابقة تشكل « قانوناً » يمكن تعميمه على الصحف مهما اختلفت المجتمعات التي تصدر بها . . ويمكن صياغة هذا القانون على النحو التالي :

إن ارتفاع نسبة عناصر الإثارة والشهرة و التشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في الأخبار التي تنشرها صحيفة معينة ، وانخفاض نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضحامة في أخبار هذه الصحيفة ، يكسبها الشخصية الشعبية .

وإن ارتفاع نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضحامة في الأخبار التي تنشرها صحيفة معينة ، وانخفاض عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في هذه الصحيفة ، يكسبها الشخصية المحافظة .

وإن وجود توازن بين عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة من جهة وبين عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضحامة من جهة ثانية في صحيفة معينة ، يكسب هذه الصحيفة الشخصية المعتدلة .

- * وفيما يتعلق بأنواع الخبر الصحفي فقد تأكدت الحقائق التالية :
- * وجود علاقة وثيقة بين شخصية الصحيفة وبين درجة اهتمامها بالأخبار الخارجية من ناحية أو بالأخبار الداخلية من ناحية ثانية .
- إذ ترتفع نسبة الأخبار الخارجية في الصحف المحافظة في حين ترتفع نسبة الأخبار الداخلية في الصحف الشعبية .
- * هناك ارتباط وثيق بين ارتفاع نسبة الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والأخبار العلمية وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .
- كذلك هناك ارتباط وثيق بين ارتفاع نسبة الأخبار الاجتماعية والرياضية وأخبار الجريمة وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .
- * وبالنسبة لمصادر الخبر الصحفي فقد اتضحت الحقائق التالية :
- * وجود ارتباط وثيق بين زيادة نسبة اعتماد الصحيفة على المتدوب الصحفي المحلي وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .
- ومن ناحية أخرى هناك أيضاً ارتباط وثيق بين زيادة نسبة اعتماد الصحيفة على المراسل الخارجي وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .
- * هناك ارتباط بين الارتفاع النسبي لنسبة الاعتماد على وكالات الأنباء كمصدر للأخبار وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .
- وهناك ارتباط بين الانخفاض النسبي لنسبة الاعتماد على وكالات الأنباء كمصدر للأخبار وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .
- * هناك ارتباط بين الارتفاع النسبي لنسبة الاتفاقات الخاصة

كمصدر من مصادر الأخبار والشخصية المحافظة للصحيفة .
وهناك أيضاً ارتباط بين الانخفاض النسبي لنسبة الاتفاقات
الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار ، والشخصية الشعبية
للصحيفة .

* أما فيما يتعلق بالتغطية الصحفية للخبر فقد كشفت نتائج البحث عن
الحقائق التالية :

* يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار التسجيلية
وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

كذلك يوجد ارتباط وثيق بين انخفاض نسبة الأخبار
التسجيلية ، وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

* يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار
التمهيدية ، وبين الشخصية الشعبية للصحيفة من ناحية ووجود
ارتباط وثيق بين انخفاض نسبة الأخبار التمهيدية وبين الشخصية
المحافظة للصحيفة من ناحية ثانية .

* يلاحظ وجود ارتباط بين إرتفاع نسبة التغطية الخبرية
للسؤال : (ماذا ؟) وبين الشخصية المحافظة للصحيفة . . ومن
ناحية أخرى تنخفض نسبة هذه التغطية في الصحف الشعبية . .

* ويلاحظ أيضاً وجود ارتباط وثيق بين إرتفاع نسبة التغطية
الخبرية للسؤال : (من ؟) وبين الشخصية الشعبية للصحيفة . . في
حين يلاحظ انخفاض هذه النسبة في الصحف المحافظة .

ان معنى ذلك . . هو اهتمام الصحف المحافظة بماهية الخبر

(ماذا ؟) أكثر من اهتمامها بالشخصيات التي يدور حولها الخبر
(من ؟) .

ومعناه أيضاً أن الصحف الشعبية تهتم بالشخصيات التي يدور
حولها الخبر (من ؟) أكثر مما تهتم بماهية الخبر (ماذا ؟) .

* يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار المستكملة
وقلة الأخبار الناقصة وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

ومن ناحية أخرى يوجد إرتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار
الناقصة وقلة الأخبار المستكملة . . وبين الشخصية الشعبية
للصحيفة .

* يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار التي لها
متابعة . . وبين الشخصية الشعبية للصحيفة . . في حين يوجد إرتباط
وثيق بين انخفاض نسبة الأخبار التي لها متابعة . . وبين الشخصية
المحافظة للصحيفة .

* وبالنسبة لكتابة الخبر الصحفي فقد تأكدت الحقائق التالية :

* يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار المركبة
وإنخفاض نسبة الأخبار البسيطة وبين الشخصية المحافظة
للصحيفة . . !

ومن ناحية أخرى يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة
الأخبار البسيطة وإنخفاض نسبة الأخبار المركبة وبين الشخصية
الشعبية للصحيفة .

ورغم أن هذه الظاهرة لا توجد بشكل واضح في الصحف

النامية .. إلا أنه يلاحظ وجود إرتفاع نسبي للأخبار البسيطة في الصحف الشعبية التي تصدر في المجتمعات النامية .. رغم أنها تقل عن نسبة الأخبار المركبة .

* يلاحظ وجود إرتباط بين إرتفاع نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .
ومن ناحية أخرى يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين انخفاض نسبة الاخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل أيضاً وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

* يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة المقدمة التلخيص والمقدمة الوصف وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

ومن ناحية أخرى فقد اتضح أن هناك إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة المقدمة القنبلة والمقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة .. وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

* يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين التوازن في نسبة كل من الأخبار البسيطة والأخبار المركبة وبين الشخصية المعتدلة للصحيفة .

وهذه الظاهرة تنسحب أيضاً على البناء الفني للخبر حيث يلاحظ الإرتباط الوثيق بين وجود توازن في نسب المقدمة التلخيص والمقدمة الوصف وبين المقدمة القنبلة والمقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة .

* * *

كذلك فقد أكدت الدراسة صحة الفرض العلمي الثاني الذي طرحناه في بداية هذه الدراسة . . وهو الفرض الذي يقول :

إن عناصر الخبر الصحفي ، وأنواعه ، ومصادره ، وتغطيته الصحفية ، وطرق كتابته تختلف في الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة عنها في الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية .

* فبالنسبة لعناصر الخبر الصحفي فقد كشفت نتائج الدراسة عن الحقيقة التالية :

الانخفاض العام في نسبة عناصر الخبر في الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة .

إن هذه الظاهرة تعود في نظرنا إلى اختلاف أسلوب تقييم الخبر في صحف الدولة المتقدمة عنها في صحف الدولة النامية . . حيث يقوم هذا الأسلوب في الدول المتقدمة على أساس تغليب المعايير الصحفية . . في حين يقوم هذا الأسلوب في الدول النامية على أساس تغليب الاعتبارات السياسية على المعايير الصحفية . . !

* وفيما يتعلق بأنواع الخبر فقد اتضحت الحقائق التالية :

* يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بالتقسيم الزمني للخبر . . فقد لوحظ أن نسبة الأخبار غير المتوقعة ترتفع بنسبة أكبر في الصحف المتقدمة عنها في الصحف النامية . والعكس صحيح أي في حين ترتفع نسبة الأخبار المتوقعة في الصحف النامية نلاحظ إنخفاض نسبة هذه

الأخبار في الصحف المتقدمة .

* يلاحظ إختفاء الخبر الجاهز تماماً من الصحف المتقدمة . .
في حين ترتفع نسبة هذا اللون من الأخبار في الصحف النامية .

وترجع هذه الظاهرة إلى غلبة الأخبار السياسية وخاصة الرسمية
منها وشبه الرسمية على الأخبار التي تنشرها الصحف النامية .

* يلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار المفسرة في الصحف المتقدمة في
حين تنخفض نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية .

وهذه الظاهرة دليل على ضعف إهتمام الصحف النامية بعملية
تفسير الخبر بالإضافة للضعف العام في مستوى أقسام المعلومات
بالصحف النامية .

* ترتفع نسبة الأخبار الملونة في الصحف النامية في حين
تنخفض نسبة هذا النوع من الأخبار في الصحف المتقدمة .

وهذه الظاهرة تعود إلى سيطرة كثير من الحكومات على
الصحف في العالم الثالث واستخدامها في خدمة النظام السياسي
القائم أو في نشر سياسات هذه الحكومات والدعاية لها . . في حين
أن الصحف في المجتمعات المتقدمة لا تخضع كثيراً للحكومات ولا
تلزم نفسها بالدعاية السياسية لها .

* وبالنسبة لمصادر الخبر فقد تأكدت الحقائق التالية :

* يلاحظ بشكل عام ضعف اعتماد الصحف النامية على
المراسل الخارجي كمصدر للأخبار . . ولا تختلف في ذلك الصحف

المحافظة عن الصحف الشعبية أو الصحف المعتدلة .

وهو الأمر الذي يكشف ضعف شبكة المراسلين الخارجيين للصحف النامية ويعود ذلك في رأينا إلى ضعف الإمكانيات المادية التي تحول دون تمكن الصحف النامية من تعيين مراسلين دائمين لها في العواصم الكبرى وفي أماكن الأحداث الساخنة في العالم .

ولقد نتج عن ضعف شبكة المراسلين الخارجيين للصحف النامية إن زاد اعتمادها على وكالات الأنباء العالمية كمصدر للأخبار الخارجية .

• في الوقت الذي ينعدم فيه تماماً اعتماد الصحف المتقدمة على الصحف الأجنبية والمحلية كمصدر للأخبار نجد أن هذا المصدر يشكل نسبة لا بأس بها بالنسبة للصحف النامية .

• يلاحظ أن الصحف المتقدمة تعتمد على الاتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار بها .

في حين ينعدم وجود هذا المصدر تماماً في الصحف النامية ونعتقد أن غياب هذا المصدر في الصحف النامية يعود إلى قلة الإمكانيات المادية .

• يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بمسألة المصادر الأساسية والمصادر الثانوية للخبر . . فعلى حين أختفت المصادر الثانوية تماماً من الصحف المتقدمة . . نجدها تصل إلى نسب مرتفعة في الصحف النامية وهو أمر يشير بشكل أو بآخر إلى ضعف التغطية الصحفية في الصحف النامية

* يلاحظ أيضاً وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بمسألة الاخبار المجهولة المصدر . . فعلى حين اختفت تماماً الاخبار المجهولة المصدر من الصحف المتقدمة . . نفاجأ بوجود نسبة كبيرة من الاخبار المجهولة المصدر في الصحف النامية .

* وفيما يتعلق بالتغطية الصحفية للخبر اتضحت الحقائق التالية :

* يلاحظ انخفاض نسبة الاخبار التسجيلية في الصحف المتقدمة بشكل عام بينما ترتفع نسبة هذه الاخبار في الصحف النامية .

* يلاحظ إرتفاع نسبة الاخبار التمهيدية في الصحف المتقدمة وانخفاض هذه النسبة في الصحف النامية .

* يلاحظ بشكل عام إرتفاع نسبة التغطية الخيرية للأسئلة الستة في الصحف المتقدمة عن مثيلتها في الصحف النامية .

* يلاحظ ارتفاع نسبة الاخبار المستكملة في الصحف المتقدمة عن مثيلتها في الصحف النامية .

* يلاحظ إرتفاع نسبة الاخبار التي لها متابعة في الصحف المتقدمة في حين تنخفض نسبة هذه الاخبار في الصحف النامية .

* أما بالنسبة لكتابة الخبر الصحفي فقد كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية تذكر في الطرق الفنية لكتابة الخبر بين الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة وبين الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية ولعل أهم ما تؤكد هذه الظاهرة هو إرتفاع مستوى الأداء المهني لمحوري الاخبار في صحف المجتمعات النامية .

ودليل ذلك حسن إستخدامهم لأحدث الطرق الفنية في كتابة الخبر الصحفي . . وهو الأمر الذي يشير إلى حقيقة أخرى وهي أن كثيراً من جوانب التخلف في صناعة الخبر بصحافة العالم النامي لا ترجع إلى تخلف الصحفيين الذين ينتمون إلى هذا العالم النامي . . وإنما هو في حقيقة الأمر نتاج الواقع الاجتماعي والسياسي والإعلامي في العالم النامي، والذي يضغط بسلبياته الطاغية على الصحافة في هذه المجتمعات فيظهرها للقارئ في صورة لا تعبر بصدق عن قدرات العاملين بهذه الصحف .

* * *

* ومن المهم أن نعيد مرة أخرى التأكيد على المفهوم الذي نقترحه للخبر في المجتمعات النامية وهو :

« الخبر هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته » .

إن تبني هذا المفهوم الخاص للخبر في الدول النامية يقوم في رأينا على اعتبارين هامين .

الأول : إن اتصاف الخبر في المجتمعات النامية بالصدق والدقة الموضوعية شرط ضروري لتدوين رأي عام حر ومستنير يمكن شعوب هذه المجتمعات من اتخاذ المواقف السليمة المبنية على المعلومات الصحيحة .

إن وفاد الخبر كمثل هذه الصفات الثلاثة سواء كان ذلك راجعاً

للتطرف في تغليب عنصر الإثارة . كما هو الشأن في المفهوم الليبرالي
أو راجعاً للتطرف في تغليب الدعاية الأيديولوجية كما هو الشأن في
المفهوم الماركسي للخبر . . من شأنه أن يحول دون تكوين الرأي العام
الحر والمستنير . .

وقد يكون ذلك أمراً محتملاً في دول العالم المتقدم حيث يقلل
من خطورة التأثير في الرأي العام . . ارتفاع المستوى الثقافي
والحضاري لمواطن العالم المتقدم .

ولكن التكلم في الخطاء الداء العام في المجتمعات النامية
يشكل جريمة بشعة في حق شعوب هذه المجتمعات التي ما تزال تعاني
من التخلف الشديد في مستوى التعليم والثقافة . . فإن اتخاذ شعوب
هذه المجتمعات لمواقف خاطئة نتيجة رأي عام بني على معلومات
خاطئة أو محرفة . . من شأنه أن يعيق هذه المجتمعات عن التنمية في
عصر تتسع فيه الهوة كل يوم بين الدول المتقدمة والدول النامية .

الثاني : إن التزام الخبر في المجتمعات النامية بالمساهمة في تنمية
المجتمع وترقيته لا يرجع إلى أي نوع من أنواع « الالتزام »
السلطوي أو الأيديولوجي . . وإنما هو « التزام » مهني يقوم
على الإرادة الوطنية الحرة للصحفي والنابعة من إدراكه
لحاجات مجتمعه النامي وظروفه الخاصة .

وهذا « الالتزام » لا يقوم على « المنع » أي الحيلولة
دون نشر أخبار معينة وإنما يقوم على أساس « الاختيار » بين
الأحداث لتفضيل ما يرتبط منها بتنمية المجتمع وترقيته . فإذا
كانت ملائمة الخبر لسياسة الصحيفة من بين أسس تقييم الخبر

(أي المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر) في المفهوم الليبرالي والمفهوم الماركسي .. فإن صحافة العالم النامي تضع من بين هذه الاسس : مدى مساهمة الخبر في تنمية المجتمع وترقيته .

• كذلك فمن المهم أخيراً أن نشير إلى أن الفصل الثاني من هذا الكتاب والخاص بتاريخ الخبر قد وضع أيدينا على زاوية جديدة لدراسة التطور في وسائل الاعلام ..

فقد أوصلتنا دراسة تاريخ الخبر إلى الاعتقاد بأنه كما يوجد التفسير المادي للتاريخ كما هو الشأن في الماركسية .. وكما يوجد التفسير السيكولوجي للتاريخ كما هو الشأن في الفرويدية .. فهناك أيضاً التفسير الاعلامي للتاريخ وهو التفسير الذي يقسم التطور الاجتماعي على ضوء تطور وسائل الاعلام والاتصال .. فهناك المرحلة السمعية في التاريخ .. ثم المرحلة الخطية ثم المرحلة الطباعة ثم المرحلة الالكترونية .

ونعتقد أن هذا الجانب من البحث يحتاج إلى دراسة منفصلة .. ويمكن أن تكون لتائجها - إذا صحت الفروض العلمية التي نطرحها - آثار بالغة الأهمية على الدراسات الاعلامية .

مصادر البحث ومراجع

الدوريات

أولاً - الدوريات العربية :

- ١ - الأهرام : ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ .
- ٢ - الأخبار : ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ .
- ٣ - الجمهورية : ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ .

ثانياً - الدوريات الأجنبية :

4. THE TIMES: 1977-1978
5. THE GUARDIAN: 1977-1978-1979
6. DAILY MIRROR: 1977-1978-1979

المؤلفات العربية

- ٧ - أبو الليل . نجيب : صحافة فرنسا . (مؤسسة سجل العرب) .
القاهرة ١٩٧٢ .

- ٨- التهامي . مختار : الأعلام والتحول الإشتراكي . (دار المعارف) . القاهرة .
- ٩- الحلبي . قسطنطين الياس عطارة : تاريخ تكوين الصحف المصرية . (مطبعة التقدم) . الإسكندرية . ١٩٢٨ .
- ١٠- الحمامصي . جلال الدين : المندوب الصحفي . (دار المعارف) . القاهرة .
- ١١- الصاوي . أحمد حسين : فجر الصحافة في مصر . (الهيئة المصرية العامة للكتاب) . القاهرة . ١٩٧٠ .
- ١٢- إمام . إبراهيم : دراسات في الفن الصحفي . القاهرة . ١٩٧٢
- ١٣- تيرو . فرانسوا والبير بيار : تاريخ الصحافة ترجمة عبد الله نعمان (المنشورات العربية) - بيروت - ١٩٧٣ .
- ١٤- حمزة . عبد اللطيف : المدخل في فن التحرير الصحفي . الطبعة الأولى . (دار الفكر العربي) . القاهرة .
- ١٥- حمزة . عبد اللطيف : أدب المقالة الصحفية في مصر . الجزء الأول . الطبعة الثانية . (دار الفكر العربي) .
- ١٦- خليفة - اجلال : إتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي . القاهرة . ١٩٧٣ .
- ١٧- سمهان . محمود : الصحافة . (مكتبة العرب) . القاهرة . ١٩٣٩ .
- ١٨- صابات . خليل : الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم . (دار المعارف) . القاهرة . ١٩٦٧ .
- ١٩- صابات . خليل : وسائل الإعلام نشأتها وتطورها . (مكتبة الأنجلو المصرية) . القاهرة . ١٩٧٦ .

- ٢٠ - عبده . ابراهيم : تاريخ الوقائع المصرية . الطبعة الثانية .
(مطبعة التوكل) . القاهرة . ١٩٤٢ .
- ٢١ - عبد القادر . حسنين : الصحافة كمصدر للتاريخ . الطبعة
الثانية . القاهرة . ١٩٦٠ .
- ٢٢ - عزيز . سامي : الصحافة المصرية وموقفها من الإحتلال
الإنجليزي . (دار الكتاب العربي) . القاهرة . ١٩٦٨ .
- ٢٣ - فابر . فرانس : الصحافة الاشتراكية . ترجمة نوال خنبلي
وآخرون . (معهد الإعداد الإعلامي) . دمشق . ١٩٧١ .
- ٢٤ - فهمي . محمود : الفن الصحفي في العالم . (دار المعارف) .
القاهرة . ١٩٦٤ .
- ٢٥ - فيل . جورج : الترجمة إدجار موصلي وحسن سلومه .
(الألف كتاب) القاهرة .

المؤلفات الأجنبية

26. AULT. H. PHILLIP and EMERGY EDWIN: *Reporting the News*. (Dodd Mead Company). Newyork. 1965.
27. BASTIAN. C. GEORGE and CASE D. LELAND and BASKETTE. K. FLOYD: *Editing the Day's News* (The Macmillan Company). Newyork 1966.
28. BAILEY. P.M.: *What is Democracy*. (The Comstock Publishing) U.S.A. 1978.
29. BOWLE. JOHN: *Politic and Opinion*. (Aleden press). London 1968.
30. BOND. F. FRAZER: *An introduction to journalism*. (The Macmillan Company). Newyork 1961.
31. BRAUNER. SIEGMUND: *The formation and development of national*. (International organization of journalists). Prague 1975.

32. BIRD L. GEORGE and MERWLA E. FREDERIC: *The news paper and society*. (Prentice hall Inc). Newyork. 1946.
33. BERGER. MEYER: *The story of the Newyork Times*. (Simon and Schauster) Newyork. 1951.
34. CAMPBELL R. LAURENCE and WOLSELEY E. ROLAND: *How to report and write the news*. (Prentice Hall Inc.). U.S.A. 1961.
35. CAMPBELL. LAURENCE R. AND WOLSELEY. ROLANDE: *Newsmen at work*. (Houghton Mifflin Company). Newyork. 1969.
36. CAMPBELL. PH.D. and LAURENCE R. JONES JOHN PAUL: *News deat*. (The Macmillan Company). Newyork. 1969.
37. CANDLIN. FRANK C.: *Teach yourself journalism*. (The English Universities press Ltd.). London. 1957.
38. CROSS. FELIKS: *European ideology*. (Philosophical library). Newyork. 1948.
39. CHALKLEY. ALAN: *A manual of development journalism*. (Thomson foundation. Press foundation of Asia publication). Cardiff. great Britain. 1968.
40. CLAYTON. CHARLES C.: *Newspaper reporting today*. (The Odyssey Press). Newyork. 1967.
41. DALE. EDGAR: *How to read a Newspaper*. (Ohio State University).
42. DALE. EDGAR: *How to read a Newspaper*. (The Macmillan Company). Newyork. 1950.
43. DIMITROV. GEORGE: *The press is a great force*. (International Organization of journalists). Prague. 1973.
44. DINSMORE. HERMANH: *All the news that fits*. (Arlington house). Newyork. 1969.
45. DODGE. JOHN and VINER. GEORGE: *The practice of journalism*. (Heinemann). London. 1963.
46. DUNER. JOSEPH: *Dictionary of political science*. (Philosophical library). Newyork. 1964.
47. EPSTEIN. EDWARDJAY: *Journalist and truth*. (The Macmillan Company). Newyork. 1977.

48. EVANS. HAROLD: *News headlines*. (Heinemann). London. 1974.
49. EVANS. HAROLD: *News man's english*. (Heinemann). London 1972.
50. FASTER. HEIL: *Communication in history*. (The Macmillan Company). Newyork 1968.
51. FERGUSON. ROWENA: *Editing the small Magazine*. (Columbia University Press). Newyork. 1976.
52. FANG. IRVING E.: *Television News*. (A communication arts book. Hasting house publishers). Newyork. 1972.
53. FEDLER. FRED.: *Reporting for the print media*. (Harcourt brace jovanovich Inc.). Newyork. 1973.
54. HARRIS. GEOFFREY and SPARK. DAVID: *Practical Newspaper Reporting*. (Heine Mann). London. 1966.
55. HAPPE. JULIAN and JOHNSON. STANLEY: *The Complete Reporter*. (The Macmillan Company). Newyork. 1967.
56. HARRISS. JULIAN and JOHNSON. STANLEY: *The Complete Reporeter*. (The Macmillan Company). London. 1965.
57. HOHENBERG. JOHN: *The professional journalist*. (Holt. Rinehart and Winston. Inc.). Newyork. 1969.
58. HOUGH. GEORGE: *News Wrinting*. (Houghton Mifflin Company). Boston. U.S. 1973.
59. HÖGGART RICHARD: *Badnews*. (Volume I. Clasgow University Media Group.). London. 1976.
60. HOSELITZ. F. BERT: *Theories of Economic Growth*. (The Free Press). U.S.A. 1960.
62. HOHENBERG. JOHN: *Foreign Correspondence the Great Reporters and their times*. (Columbia University Press). Newyork. 1964.
62. HUGGETT. FRANK: *The Newspapers*. (Heine Mann Educational Books Ltd.). London. 1972.
63. JEFKINS FRANK: *Press Relations Practice*. (Heine Mann). London 1968.
64. JULIAN. PILD. JAMES. L.: *Practical News*. (W.M.C. Brown Company Publishers). 1962.
65. KHADIAN. AZAD: *The Press in the Developing Countries of Asia and Africa*. (International Organization.). Prague. 1975.

66. LASKI. HAROLD: *The Rise of European Liberalism*. (Unwin Books). London. 1962.
67. LASKI. J. HAROLD: *Democracy in Crisis*. (George Allen and Unwin). London. 1933.
68. LAND. GEOFFREY: *What's in the News*. (Longman). London. 1973.
69. LENT. A. JOHN: *The Role of Press Councils*. (Journal of Communication). Volume 22. number 2. U.S.A. 1976.
70. MARKS. KARL: *Theories of surplus value*. (Progress Publishers). Moscow. 1968.
71. MARKHAM. W. JAMES: *Voices of the red giants. communications in Russia and China*. (The Iowa State University Press). U.S. 1967.
72. MACGREGOR. MARY: *The story of Rome*. (A Pelican Book). 1962.
73. MACNEIL. NEIL: *Training in journalism*. (The Macmillan Company). Newyork. 1955.
74. MACDOUGALL. PH.D. CURTIS. D.: *Interpretative Reporting*. (The Macmillan Company). Newyork. 1957.
75. MOTT, PH.D. GEORGE: *New survey of journalism*. (Barnes and Noble, Inc.). U.S.A. 1958.
76. MOTT. FRANK. LUTHER: *The News in America*. (Harvard University Press) U.S.A. 1952.
77. NEWMAN. ALEC: *Teaching Practical Journalism*. (National Council for the training of Journalists). London 1977.
78. NIKITIN. P.: *Fundamentals of political economy*. (Progress Publishers). Moscow 1966.
79. NIEBUHR. REINHOLD. and SIGMUND. RAULE: *The Democrate experience*. (Frederich and Praeber Publishers). U.S.A. 1962.
80. NORDENSTRENG. KAARLE: *Mass Media and Developing Nations*. (International Organization of Journalists). Prague. 1975.
81. RAYMOND. ARON: *An Essay on Freedom*. (The World Publishing Company). U.S.A. 1970.
82. RIMOND. AROIN: *Mass Media*. (A Pelican Book). 1969.

83. ROBINSON. SOL: *Guidelines for News Reporters*. (Tab Books). U.S. 1971.
84. ROWLANDS. D. G. H.: *Communication and change*. (Thomson Foundation). Cardiff. Great Britain. 1973.
85. ROWLANDS. D. G. H.: *Helping from a distance*. (Thomson Foundation). Great Britain. 1975.
86. SABINE. GEORGE. H.: *A history of political theory* (Holt rinehart and Winston. Inc.). Newyork. 1961.
87. SELIGMAN. A. EDWIN: *Encyclopedia of the social science*. (The Macmillan Company). Newyork. 1957.
88. SILLS. DAVID. L.: *International encyclopedia of the social sciences*. (The Free Press). U.S. 1968.
89. SOH WEINTZ. KARLDE: *Industrialisation and Democracy*. (The Free Press). London. 1964.
90. SMITH. BRUCE, LANNES. and LASSWELL. HAROLD. D. and CASEY. RALPH. D.: *Propaganda, communication, and public opinion*. (Princeton University Press). U.S.A. 1946.
91. STEINBERG. S.H.: *Five hundred years of printing*. (A Pelican Book). 1961.
92. STEIN. ML.: *Reporting Today*. (Cornerstone Library). Newyork 1971.
93. THOMSON. DAVID: *Political ideas*. (A Pelican Book). London. 1969.
94. THOMSON. FOUNDATION: *Press councils*. (Thomson Foundation Publication). Cardiff. Great Britain. 1977.
95. THOMSON. FOUNDATION: *Liberty and licence*. (Thomson Foundation Publication). Cardiff. Great Britain. 1977.
96. THOMSOIN. FOUNDATION: *The News Machine*. (The Thomson Foundation Editorial Study Centre). Caridff. Great Britain. 1972.
97. WARREN. CARL: *Modern Reporting*. (Harper and Row Publishers). Newyork. 1959.
98. WOLESELY. ROLAND. and CAMPBELL. LAURENCE: *Exploring journalism*. (Prentice Hall. Inc.). U.S.A. 1957.
99. WOLESELEY. ROLAND: *News sources*. (Exploring journalism Prentice Hall. Inc.). U S A. 1956.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
الفصل الأول	٢٣
المبحث الأول : تعريف الخبر الصحفي	٢٣
المبحث الثاني : المفهوم اللبيري للخبر	٢٧
المبحث الثالث : مفهوم الخبر على ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية	٢٧
المبحث الرابع : المفهوم الاشتراكي للخبر	٤٠
المبحث الخامس : المفهوم العربي للخبر	٤٤
المبحث السادس : مفهوم الخبر في الدول النامية	٥٣
الفصل الثاني	٥٩
المبحث الأول : تاريخ الخبر الصحفي	٥٩
المبحث الثاني : مرحلة الخبر المسموع	٦٤
المبحث الثالث : مرحلة الخبر المخطوط	٦٨
المبحث الرابع : مرحلة الحد المطبع	٧٥
الفصل الثالث	٨٥
عناصر الخبر الصحفي	٨٥

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول	٨٧
تعريف عناصر الخبر	٨٧
المبحث الثاني	١٠٧
عناصر الخبر في صحف المجتمعات المتقدمة	١٠٧
المطلب الأول	١٠٧
عناصر الخبر في الصحف المحافظة	١٠٧
المطلب الثاني	١١٠
عناصر الخبر في الصحف الشعبية	١١٠
المطلب الثالث	١١٣
عناصر الخبر في الصحف المعتدلة	١١٣
المبحث الثالث	١١٨
عناصر الخبر في صحف المجتمعات النامية	١١٨
المطلب الأول	١١٨
عناصر الخبر في الصحف المحافظة	١١٨
المطلب الثاني	١٢٢
عناصر الخبر في الصحف الشعبية	١٢٢
المطلب الثالث	١٢٥
عناصر الخبر في الصحف المعتدلة	١٢٥
المبحث الرابع	
عناصر الخبر في الصحف المتقدمة والنامية	
دراسة مقارنة	١٢٩
المطلب الأول	١٢٩
عناصر الخبر وشخصية الصحيفة	١٢٩
المطلب الثاني	١٥٠
عناصر الخبر بين الصحف المتقدمة والنامية	١٥٠
الفصل الرابع	
أنواع الخبر الصحفي	١٥٥
المبحث الأول	١٥٧
التعريف بأنواع الخبر	١٥٧
المبحث الثاني	١٧٠
أنواع الخبر في صحف المجتمعات المتقدمة	١٧٠
المطلب الأول	١٧٠
أنواع الخبر في الصحف المحافظة	١٧٠
المطلب الثاني	١٧٤
أنواع الخبر في الصحف الشعبية	١٧٤
المطلب الثالث	١٧٩
أنواع الخبر في الصحف المعتدلة	١٧٩
المبحث الثالث	١٨٥
أنواع الخبر في صحف المجتمعات النامية	١٨٥
المطلب الأول	١٨٥
أنواع الخبر في الصحف المحافظة	١٨٥
المطلب الثاني	١٩٠
أنواع الخبر في الصحف الشعبية	١٩٠
المطلب الثالث	١٩٥
أنواع الخبر في الصحف المعتدلة	١٩٥
المبحث الرابع	
أنواع الخبر في الصحف المتقدمة والنامية	
دراسة مقارنة	١٩٩
المطلب الأول	١٩٩
أنواع الخبر وشخصية الصحيفة	١٩٩

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني : أنواع الخبرين الصحف المتقدمة والنامية	٢٠٣
الفصل الخامس : مصادر الخبر الصحفي	٢٠٧
المبحث الأول : التعريف بمصادر الخبر	٢٠٩
المبحث الثاني : مصادر الخبر في الصحف المتقدمة	٢٢٩
المطلب الأول : مصادر الخبر في الصحف المحافظة	٢٢٩
المطلب الثاني : مصادر الخبر في الصحف الشعبية	٢٣٢
المطلب الثالث : مصادر الخبر في الصحف المعتدلة	٢٣٤
المبحث الثالث : مصادر الخبر في الصحف النامية	٢٣٧
المطلب الأول : مصادر الخبر في الصحف المحافظة	٢٣٧
المطلب الثاني : مصادر الخبر في الصحف الشعبية	٢٤٠
المطلب الثالث : مصادر الخبر في الصحف المعتدلة	٢٤٢
المبحث الرابع : مصادر الخبر في الصحف المتقدمة والنامية	
« دراسة مقارنة »	٢٤٥
المطلب الأول : مصادر الخبر وشخصية الصحيفة	٢٤٥
المطلب الثاني : مصادر الخبرين الصحف المتقدمة والنامية	٢٤٨
الفصل السادس : التغطية الصحفية للخبر الصحفي	٢٥٣
المبحث الأول : التعريف بالتغطية الصحفية للخبر	٢٥٥
المطلب الأول : التغطية الصحفية للخبر	٢٥٥
المطلب الثاني : استكمال الخبر	٢٧٣
المطلب الثالث : متابعة الخبر	٢٧٥
المبحث الثاني : التغطية الصحفية للخبر في المجتمعات المتقدمة	٢٨٠
المطلب الأول : التغطية الصحفية للخبر في الصحف المحافظة	٢٨٠
المطلب الثاني : التغطية الصحفية للخبر في الصحف الشعبية	٢٨٣
المطلب الثالث : التغطية الصحفية للخبر في الصحف المعتدلة	٢٨٦

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث :	التغطية الصحفية للخبر في المجتمعات النامية ٢٨٩
المطلب الأول :	التغطية الصحفية للخبر في الصحف المحافظة ٢٨٩
المطلب الثاني :	التغطية الصحفية للخبر في الصحف الشعبية ٢٩٣
المطلب الثالث :	التغطية الصحفية للخبر في الصحف المعتدلة ٢٩٥
المبحث الرابع :	التغطية الصحفية للخبر في المجتمعات المتقدمة والنامية « دراسة مقارنة » ٢٩٩
المطلب الأول :	التغطية الصحفية للخبر وشخصية الصحيفة ٢٩٩
المطلب الثاني :	التغطية الصحفية للخبر بين الصحف المتقدمة والنامية ٣٠٣
الفصل السابع :	كتابة الخبر الصحفي ٣٠٧
المبحث الأول :	التعريف بالطرق الفنية لكتابة الخبر ٣٠٩
المطلب الأول :	الاشكال الفنية للخبر الصحفي ٣٠٩
المطلب الثاني :	القوالب الفنية لكتابة الخبر الصحفي ٣٢٠
المطلب الثالث :	مقدمة الخبر الصحفي ٣٣٦
المطلب الرابع :	عنوان الخبر الصحفي ٣٤٢
المبحث الثاني :	الطرق الفنية لكتابة الخبر في صحف المجتمعات المتقدمة ٣٤٤
المطلب الأول :	الطرق الفنية لكتابة الخبر في الصحف المحافظة ٣٤٤
المطلب الثاني :	الطرق الفنية لكتابة الخبر في الصحف الشعبية ٣٤٧
المطلب الثالث :	الطرق الفنية لكتابة الخبر في الصحف المعتدلة ٣٤٩
المبحث الثالث :	الطرق الفنية لكتابة الخبر في صحف المجتمعات النامية ٣٥٢
المطلب الأول :	الطرق الفنية لكتابة الخبر في الصحف المحافظة ٣٥٢
المطلب الثاني :	الطرق الفنية لكتابة الخبر في الصحف الشعبية ٣٥٥
المطلب الثالث :	الطرق الفنية لكتابة الخبر في الصحف المعتدلة ٣٥٧
المبحث الرابع :	الطرق الفنية لكتابة الخبر في الصحف المتقدمة والنامية « دراسة مقارنة » ٣٦٠

الموضوع	الصفحة
المجلد الأول :	الطرق الفنية لكتابة الخبر وشخصية الصحيفة ٣٦٠
المطلب الثاني :	الطرف الفني لكتابة الخبر بين الصحف المتقدمة والنامية ٣٦٤
الفصل الثامن :	الخبر في الصحافة والراديو والتلفزيون ٣٦٧
المبحث الأول :	مقدمة الخبر وعناصره ٣٧١
المبحث الثاني :	أنواع الخبر ومصادره ٣٧٥
المبحث الثالث :	كتابة الخبر ٣٨٢
الخلاصة والنتائج : ٣٩١
مصادر البحث ومراجعة : ٤٠٧

كُتُبُ الْمُؤَلِّفِ

- ١ - الصحافة وقضايا الفكر الحر في مصر . ١٩٧٤
- ٢ - أزمة الديمقراطية في الصحافة المصرية . ١٩٧٥
- ٣ - أزمة الفكر القومي في الصحافة المصرية . ١٩٧٦
- ٤ - نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز . ١٩٧٧
(تحقيق . . ثلاثة أجزاء)
- ٥ - الشريعة الإسلامية بين المحافظين والمجددين . ١٩٧٨
- ٦ - فن الخبر الصحفي . ١٩٨١
- ٧ - فن الكتابة الصحفية . ١٩٨١
- ٨ - عصر التنوير الصحفي . ١٩٨٢

رقم الايداع

١٩٩٢ / ٨٧٦٣

977 - 232 - 030 - 4

المطبعة النموذجية للأوفست

To: www.al-mostafa.com